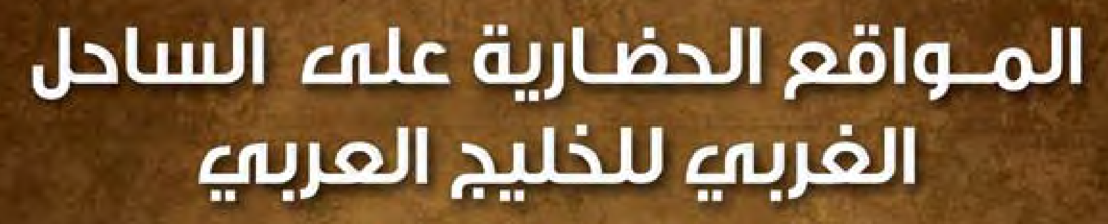


المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي

حتى القرن الثالث قبل الميلاد

«دراسة آثارية مقارنة»

د. سلطان مطلق محمد صطام الدويش



مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠١٥م

المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي

«دراسة آثارية مقارنة»

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

939.49 **الدويش، سلطان مطلق محمد صطام.**

المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد: دراسة آثارية مقارنة / سلطان مطلق محمد صطام الدويش. - ط1.- الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2015

586 ص؛ 24 سم .

1. **دول الخليج العربية - آثار**
2. **دول الخليج العربية - تاريخ قديم**

أ- العنوان

ردمك: 978-99906-94-59-8

رقم الإيداع : 2015/538

الطبعة الأولى - 2015م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب : ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي : **15461** الكويت

ت :٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس : ٢٢٢١٠٨٨٠ ٠٠٩٦٥

E-mail: c*sk@c*sk.edu.kw- homepage: http://www.c*sk.edu.kw

المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي

حتى القرن الثالث قبل الميلاد

«دراسة آثارية مقارنة»

د. سلطان مطلق محمد صطام الدويش





حصل مؤلف هذا البحث على درجة الدكتوراه من كلية الآثار بجامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى بتاريخ **26** من فبراير **2014**م، وكانت الرسالة بأشراف:

❋ الأستاذ الدكتور علاء الدين عبدالمحسن شاهين – مشرفاً

❋ الأستاذ الدكتور وجدي رمضان – عضواً

❋ الأستاذ الدكتورعلاء الدين قابيل – عضواً

❋ الاستاذ الدكتورحمد محمد بن صراي – عضواً

تصدير

يحرص مركز البحوث والدراسات الكويتية على تتبّع كافة الدراسات المعنية بالكشف عن ملامح التطورات التاريخية والحضارية التي مرّت بها شبه الجزيرة العربية، والتي تضرب بجذورها في الماضي البعيد، وبخاصة تلك الدراسات التي تدعمها البقايا الأثرية التي كشفت عنها البعثات الاستكشافية والحفائر الأثرية في أماكن عديدة، والتي تقدّم أدلة محسوسة تسْهم في الكشف عن الحقائق التاريخية.

وهذه الدراسة الآثارية المقارنة عن المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، التي حصل بها صاحبها على درجة الدكتوراه من كلية الآثار بجامعة القاهرة، من الدراسات المهمة التي تضاف إلى سابقاتها في هذا المجال، وهي تضيف إليها بعداً جديداً يتناول التأثير والتأثر بين المواقع الحضارية في شبه الجزيرة العربية، ويبرز الأطوار الحضارية وتأثيراتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمعتقدات الدينية، بالإضافة إلى نشأة الحرف القديمة والصناعات والطرز المعمارية والفنية القديمة.

والمركز إذ يشكر للدكتور سلطان مطلق الدويش جهوده الطيبة في إعداد هذه الدراسة، ليأمل أن تتوجه جهود الباحثين والدارسين لمزيد من الكشف عمّا يتناول الجوانب الحضارية التي مرّت بها منطقتنا العربية وتبادل التأثير والتأثر بين مراكزها ومواقعها المختلفة.

رئيس المركز

أ.د.عبدالله يوسف الغنيم

المقدمة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن ملامح التأثيرات الحضارية المتبادلة بين مراكز الاستيطان القديم على الساحل الغربي من الخليج العربي بشكل خاص، ومنطقة الخليج وجيرانها بشكلٍ عام بدءًا من العصر الحجري النحاسي الذي ارتبط بالاستيطان المبكر في ساحل الخليج العربي خلال الفترة من الألف الخامس قبل الميلاد حتى القرن الثالث قبل الميلاد، وذلك من خلال دراسة البقايا الآثارية.

كما تتعرض الدراسة لحضارات ساحل الخليج العربي الغربي بوصفها من بين تلك الحضارات التي ساهمت في نشوء الحِرَف القديمة في المنطقة؛ من مثل حرفة الصيد البحري، وركوب البحر، وصناعة الفخار، والخرز. وتهدف الدراسة أيضًا إلى العمل على إبراز الأطوار الحضارية وإسهاماتها في الحالات الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، التي شهدتها المراكز الحضارية على الساحل الغربي من الخليج العربي، وإظهار السمات المشتركة للحضارات بها. إضافة إلى ذلك تهدف الدراسة إلى تبيان أوجه التشابه أو الاختلاف بين هذه الحضارات من حيث الطُرز المعمارية، والفنية، وتقنية البناء، واللقى الأثرية الصغيرة، ودراسة الجانب الديني الخاص بالآلهة والأساطير، وتوضيح الإسهامات التي قدمتها مراكز حضارات الساحل الغربي من الخليج العربي في مجال صناعات الفخار والحلي.

الدراسات السابقة

تعدّ الدراسات عن أوجه التشابه أو الاختلاف ومدى التأثيرات الحضارية المتبادلة من عدمه في الآثار المكتشفة من المراكز الحضارية في الخليج العربي

قليلة نسبيًا، بالمقارنة مع المراكز الحضارية الأخرى، وتنحصر في كل قطر على حدة. ولم تنشر دراسة آثارية مقارنة لحضارات الساحل الغربي من الخليج العربي خلال السنوات الماضية، كما أن أغلبها دراسات تاريخية. ومن بين أهم الدراسات السابقة:

- سليمان البدر، الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد،الكويت 1976م، من خلال ما تضمنه هذا الكتاب من إشارات إلى آثار المنطقة، وما تم كشفه من قبل البعثة الدنماركية والدراسات الأخرى التي تتعلق بالأشياء المادية؛ من أختام ومبان وأحجار وفخاريات في بر الكويت، وجزيرة فيلكا.

- بول كيرم، فيلكا من مستوطنات الألف الثاني قبل الميلاد - الأختام والأختام الأسطوانية، ترجمة خير نمر ياسين، المجلد1، الجزء الأول، الكويت، (دون تاريخ نشر)، الذي تناول الأختام الدلمونية، المكتشفة في جزيرة فيلكا.

- عبد العزيز الغزي، خصائص فخار العبيّد في شرق المملكة العربية السعودية، مجلة أدوماتو، العدد الثالث عشر (2006م)، تناول فيها بالدراسة مادة الفخار في مواقع شرق السعودية.

- علاء الدين شاهين، العقائد في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث قبل الميلاد - دراسة تمهيدية، مجلة كلية الآثار، العدد الثاني عشر (2007م)، تناول فيها ملامح العقائد المبكرة بالمكان وأماكن العبادة وأهم الآلهة المعبودة آنذاك.

- دانيال پوتس، الخليج العربي في العصور القديمة، منذ عصور ما قبل

التاريخ إلى سقوط الإمبراطورية الأخمينية، ترجمة إبراهيم خوري، مراجعة أحمد السقاف وأحمد التدمري، ج1، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2003م.

منهج البحث

اعتمد البحث على وصف الظواهر الآثارية والمكتشفات واستخدام المنهج التحليلي، والمقارن، والإحصائي لكافة الظواهر الآثارية، وذلك من خلال تناول كل ما كُتِبَ من تقارير أولية (المنشور منها، وغير المنشور)؛ سواء التقارير المُعَدَّة من قبل إخصائي إدارة الآثار بدول مجلس التعاون الخليجي أو البعثات الأجنبية حول المنطقة.

وقد واجهت الباحث عدة مشكلات؛ بين أهمها اتساع منطقة البحث، وكثرة التنقيبات الحديثة في المواقع الأثرية ضمن الإطار السياسي لما يعرف حاليًا بدول مجلس التعاون الخليجي، مما مثَّل عبئاً كبيرًا على الباحث في متابعة ما تُسْفُر عنه هذه التنقيبات. إضافة إلى ذلك فإن بعض البعثات الأجنبية التي كانت تعمل في مناطق آثارية لم تقم بنشر تقاريرها العلمية الخاصة بهذه المواقع المهمة.

ولا يستقيم البحث إلا بتوجه الشكر والثناء، لكل من أسدى للبحث وللباحث صنيعًا؛ وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور/ علاء الدين عبدالمحسن شاهين، أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، عميد كلية الآثار الأسبق بجامعة القاهرة، والعميد الحالي للمعهد العالي للسياحة والفنادق بمدينة السادس من أكتوبر، لما بذله معي من جهد، استقام به معوج البحث، ومن طول الصبر على الباحث، وعمق المناقشة في العديد من نقاط البحث. فجزاه الله عني وعن البحث خير الجزاء.

وكذلك الشكر موصول إلى الدكتور/ حمد بن صراي، أستاذ التاريخ القديم المشارك بجامعة الإمارات، دولة الإمارات العربية المتحدة، لما أسداه من نصائح ومن توجيه إلى الباحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة عضوي لجنة الحكم والمناقشة: الأستاذ الدكتور/ وجدي رمضان، أستاذ الآثار المصرية، كلية الآداب جامعة المنيا، والأستاذ الدكتور/ علاء الدين قابيل، أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، كلية الآداب، جامعة طنطا، على وقتهما المكرس لقراءة عملي المتواضع، وسعة صدرهما؛ على ما قد شاب هذا البحث من أخطاء واعوجاج، وإن كان استقام فبفضل توجيهاتهما.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى إدارة الدراسات العليا بكلية الآثار، جامعة القاهرة والعاملين بمكتبة الكلية وبالمثل إلى جميع العاملين بالمكتبات الذين بذلوا الكثير لي ووفروا ما احتاجه البحث من مراجع قيمة.

وأخيرًا أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل أولاً إلى والدي ووالدتي وإخوتي والأهل، وإلى عائلتي الصغيرة زوجتي وأبنائي لما ضحوا به من وقت، ولما قدموه من دعم معنوي، وإصرار على إنجاز هذا البحث. فلهم مني الشكر والعرفان والتقدير، وآمل أن تعود ثمرته المرجوة عليهم بالخير وتخفف ما سببته لهم من آلام وغياب، طوال فترة إعداد البحث.

والله الموفق إلى سبيل الرشاد

الباب الأول

مراكز الاستيطان على الساحل الغربي من الخليج العربي إلى القرن الثالث قبل الميلاد

- الفصل الأول: مراكز الاستيطان من الألف الرابع قبل الميلاد في الخليج العربي
- الفصل الثاني: مراكز حضارة الألف الثالث قبل الميلاد / العصر البرونزي المبكر على الساحل الغربي من الخليج العربي
- الفصل الثالث: مراكز حضارة الألف الثاني قبل الميلاد إلى نهاية العصر الحديدي MB-IR على الساحل الغربي للخليج العربي

الفصل الأول

مراكز الاستيطان من الألف الرابع قبل الميلاد في الخليج العربي

تمهيد:

تحتل منطقة الخليج العربي[(1)(*)] موقعًا استراتيجيًا مهمًا، حيث ساهم هذا الموقع في تمركز العديد من الحضارات المتعاقبة على ساحله الغربي، بصفة خاصة، وأظهرت الاكتشافات الآثارية عمقًا حضاريًا وتعددًا ثقافيًا مختلفًا، نشأ غالبًا في هذه الأرض، وامتد إلى الأراضي المحيطة بها. وظهر ذلك جليًا في العديد من الآثار المنتمية إلى حضارة العصر العبيدي (الألف الخامس قبل الميلاد)، وحضارة الألف الرابع قبل الميلاد (حضارة حفيت الموازية لحقبة جمدة نصر)، وحضارة الألف الثالث قبل الميلاد في ثقافتي أم النار وهيلي، ثم حضارة دلمون، خلال الألف الثاني قبل الميلاد، وما تلى ذلك إلى القرن الثالث قبل الميلاد.

ويعتبر الخليج العربي من أهم مناطق الشرق الأدنى القديم، حيث كان ولا يزال ممرًا للعديد من الطرق التجارية، ولقد أضحى همزة وصل ما بين الحضارات

---

(١) (*) الخليج العربي: هو ذراع مائية لبحر العرب، يمتد من خليج عمان جنوبًا حتى شط العرب شمالاً بطول ٩٦٥ كيلومترًا، تبلغ مساحة الخليج العربي نحو ١٠٠ , ٢٣٣ كيلومتر، ويتراوح عرضه ما بين ٣٧٠كم، إلى ٥٥كم في مضيق هرمز، والخليج العربي ضحل لا يتجاوز عمقه ٩٠ مترًا إلا في بعض الأماكن.

أقدم اسم معروف له هو اسم «بحر أرض الإله» حتى الألف الثالثة قبل الميلاد. أصبح اسمه «بحر الشروق الكبير» حتى الألف الثاني قبل الميلاد. سمي «بحر بلاد الكلدان» في الألف الأول قبل الميلاد. أصبح اسمه «بحر الجنوب» خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد. أطلق عليه الآشوريون (نارمرتو) أي «البحر المر(Bitter Sea)». سماه الرومان «الخليج العربي»،أما العرب فأسموه «خليج البحرين»، ولم يرد في الكتب اسم «خليج القطيف»،أما عن البحرين فالمقصود بها منطقة هجر وهي من البصرة حتى عمان.

الهاشمي (رضا جواد)، المدخل لآثار الخليج، مركز دراسات الخليج العربي، مطبعة الإرشاد، ١٩٨٠م، ص١٣؛ شاهين (علاء الدين)، تاريخ الخليج والجزيرة العربية، ١٩٩٧م، ذات السلاسل، الكويت، ص٣.

التي ضمتها بلاد الرافدين وحوض البحر الأبيض المتوسط، ووادي السند وجزيرة العرب. حيث تركز نشاط استيطاني وحضاري على الساحل الغربي منه، وارتبط بشبكة معقدة من طرق التجارة البرية والبحرية[1]، وهيأت سواحله الغربية طريقًا جيدًا أمام وسائط النقل الملاحية من خلال ضحالة المياه على مقربة من الساحل، وكثرة تعرجاته، وانتشار عدد من الجزر القريبة منه، وتوافر مصادر المياه العذبة في نقاط معينة على الأرض، وكذلك في الجزر،[2]، وكانت القوارب المسدودة[3][*] المصنوعة من القصب معروفة في منطقة الخليج – على الأقل – منذ الألفية الخامسة قبل الميلاد (انظر شكل رقم 1)[4].

وقد تبين أن أقدم تجمعات للصيادين في الخليج قد استقرت بالخور قبل 6000سنة، وكان لهم مراكب بحرية، ربما كانوا يصنعونها باستخدام القطع ذات الوجهين، والتي تم العثور عليها بأعداد كبيرة خلال الحفريات. وتدل بقايا عظام الأسماك المنتشرة في كل المواقع على أهمية الصيد البحري بالنسبة لسكان الساحل القدامى، إذ كانت الأسماك تعالج وتجهز على عين المكان، ليتم تصديرها إلى جهات أقرب الاحتمالات لها ارتباطها بالتجمعات السكانية المنظمة بمنطقة بلاد الرافدين[5].

وأظهرت الدراسات والمقارنات المتعلقة بأكثر الطرق احتمالاً لخطوط التجارة القديمة عبر الخليج العربي، أن ساحله الغربي وموانئه وجزره هي الأكثر

---

(١) المصري (عبد الله)، وحدة الخليج في الآثار والتاريخ، الرياض، المطابع الأهلية، ١٩٨٧م، ص٨.

(٢) الهاشمي (رضا جواد)، التجارة، حضارة العراق، ج٢، بغداد، ١٩٨٥م، ص١٩٩.

(٣) (*) القوارب المسدودة: هي قوارب تم تبطينها بطبقة من القار لمنع تسرب المياه إليها.

(٤) كلوزيو (سيرج)، العصر البرونزي في سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ٢٠١٠م، ص٨٩؛ الدويش (سلطان)، "أعمال التنقيب في المنطقة G"، (تقرير غير منشور)، الكويت، ٢٠٠٢م.

(٥) إدارة السياحة والآثار "متحف الخور"، المطابع الأهلية، الدوحة ١٩٩٠م، ص٢٨.

أمانًا وحماية، وإلى توافر مصادر المياه العذبة في هذه الموانئ بكميات تكفي حاجة السفن العابرة من التزود بمياه الشرب، في جزيرة فيلكا، وجزيرة تاروت، وجزيرة أم النار (انظر خريطة رقم 1)[1]، وقد لعبت جزيرة فيلكا دورًا حضاريًا مهمًا في تلك الفترة بسبب وقوعها على الطريق التجاري البحري العالمي الذي يربط ما بين بلاد الرافدين وجنوب الخليج مملكة دلمون، وملوخا وحتى حضارة هرابا في وادي الأندوس، ولكن كان للجزيرة أيضًا ارتباط وثيق مع جزر جون الكويت في تلك الفترة[2].

وقد بدأت محاولات الإنسان الأولى الاستيطانية في مرحلتي بناء الغرف، والبيوت ذات المخططات الدائرية الشكل، ثم تلتها المباني ذات الأشكال المربعة والمستطيلة[3]. وفي منتصف الألف السادس قبل الميلاد كان الشكل الدائري هو الوحدة السكنية الذي تطور عنه الشكل المستطيل والمربع. وكان الشكل الدائري أكثر ملاءمة مع نوعية، وطبيعة المواد الأولية المستخدمة في البناء. وكان شائع الاستعمال في زاوية جمي وملفعات وأم الدباغية ويارم تبة. واستمر الأخذ بهذا المخطط حتى في دور سكن فترة الألفين الخامس والرابع قبل الميلاد، ولكن على نطاق محدد[4]. كما ظهرت المباني الدائرية في وسط الجزيرة العربية، وهي تعاصر مباني بلاد الرافدين خلال عصور ما قبل التاريخ[5].

---

(١) المديلوي (علي راشد)، "الصلات الحضارية بين ماجان (إقليم عمان) ومراكز الحضارية في وادي السند (الهند وباكستان) وعيلام (إيران) خلال فترة الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد"، السجل العلمي للقاء التاسع للجمعية التاريخية السعودية، الأحساء، ٢٠٠٨م، ص٩١.

(٢) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون الخليج العربية، الرياض، ١٤٣٠هـ، ص٢٦٠.

(٣) قادوس (عزة زكي)، علم الحفائر وفن المتاحف، دار البستاني للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص٩٨.

(٤) الجادر (وليد)، العمارة حتى عصر فجر السلالات، حضارة العراق، ج٣، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥م، ص٧٨.

(٥) الغزي (عبدالعزيز)، التحول الاستيطاني في محافظة الخرج في العصور القديمة، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٦م، ص٥٥.

وتغيرت أنماط المستوطنات بين تنقل محدود وتنقل واسع، مثلا يمكن أن تمثل المستوطنات المبكرة في واحة جبرين (يبرين - شرق السعودية) نمطا للاستيطان المحلي، كما أن التجمعات السكانية للمراحل التالية والتي شوهدت من حفريات عين قناص (شرق السعودية) يمكن أن تصبح متكيفة مع أنماط هجرة متحركة تغطي مساحات واسعة من التباين البيئي[1].

مراحل الاستيطان

بدأ الاستيطان في الكهوف وحول برك القطران (النفط)، ومن بعد الاستقرار في تجمعات صغيرة، وما تلى ذلك من المدن. وتمثلت أهم مراحل الاستيطان كما يلي: الكهوف، الأكواخ المشيدة، المباني البيضاوية، الأبراج الدائرية، المباني الدائرية المشيدة من الخارج بالأحجار ومن الداخل بالطين، وبدأ بالقرى وأخيرًا المدن[2].

ويعتقد أن نمط الأكواخ وصل إلى مراكز الساحل الغربي من الخليج من وادي حضرموت في اليمن، حيث ظهر في الحمراء، في عمان في الألف الرابع قبل الميلاد (انظر شكل رقم 2 أ-ب). ويظهر من الكسرات الطينية التي عثر عليها في بعض المواقع التي عثر فيها على فخار العبيد والتي تحمل أحد جوانبها آثار طبقات القصب أن سكان هذه المستقرات الخليجية خلال هذه الفترة قد أقاموا في بيوت مؤقتة مشيَّدة من القصب ومغطاة من الخارج بالطين (انظر شكل رقم3)[3].

(1) Masry.A. H. Prehistory in Northeastern Arabia.Kegan Paul Internation.London and New York.1997.p. 105.

(٢) الدويش (سلطان مطلق)، الكويت في عصور ما قبل التاريخ، مطبعة دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠٠٩م، ص٣.

(٣) الأحمد (سامي)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥م، ص٧٨.

ومن خلال أعمال المسح الأثري في منطقة جال الزور (شمال مدينة الكويت) ظهرت منشآت حجرية عبارة عن مبانٍ بيضاوية الشكل عثر بجانبها على كسر من الفخار المحلي الخليجي البني اللون، وعلى مبنى بيضاوي في الجهة الجنوبية من محمية البحرية للشيخ صباح ربما يعود إلى الألف الخامس ق.م، وهناك فخار بني في الأطراف وداكن في الوسط[1].

وتعود التأثيرات الحضارية فيما بين شعوب بلاد الرافدين، وشعوب الخليج على الأقل إلى منتصف الألف الخامس قبل الميلاد تقريبًا[2]. والملاحظ أن معظم المواقع العبيدية في الخليج العربي كانت قريبة من الساحل، لذا فقد تم الاتصال بينها وبين مراكز جنوب العراق عبر السفر في مياه الخليج العربي. وكانت مجاميع من الصيادين أو التجار خلال الألف الخامس ق.م تخرج تباعًا من أور، واريدو في رحلات بحرية في الخليج العربي صوب المستوطنات المعاصرة لها، وتقيم هناك بعض الوقت، وتنقل في رحلاتها كميات من المؤونة اللازمة في جرار وأواني فخارية، حيث أهملت كسر الأواني المهشمة لتعكس بطريق غير مباشر لاحقًا عن صلات مبكرة لجنوبي العراق مع مراكز حضارات مع الخليج العربي[3].

وعكست المكتشفات الأثرية في قرية بحرة 1 في شمال الكويت تشابهًا لها بمواقع تل عبادة في بلاد الرافدين، خاصةً تماثل المخطط العام للمنزل(1) مع المخططات الثلاثية النمطية التي تتميز بها المنازل العبيّدية المعروفة في بلاد ما

---

(1) Carter,R. & Crawford,H. Maritime interactions in the Arabian Neolithic,Evidence from H3,As-Sabiyah,an Ubaid-Related site in Kuwait,Brill,leiden-Boston 2010,p 2.

(٢) الدويش (سلطان)، مسح منطقة جال الزور شمال الكويت، متحف الكويت الوطني، ٢٠١٢م، ص٢.

(٣) الهاشمي (رضا)، آثار الخليج العربي والجزيرة العربية، بغداد، ١٩٨٤م، ص١١٤-١١٥.

بين النهرين وسوريا[1]. وقد تم اكتشاف أفضل المنازل المشابهة للمساكن المبنية وفقًا لهذا المخطط في تل مدحورTell Madhour وتل عباده وفي مواقع أخرى، بينما تبين مخططات المباني التي تنتمي للفترة العبيّدية في عهدي أوروك واريدو أن هذا المخطط قد استخدم أيضا في العمارة الدينية. ويوحي انتظام مخطط المنزل(1)، وتوزيع الغرف فيه بالتشابه مع المفهوم العبيدي البحت المتمثل في المخطط السكني. وربما كان هناك نوع من انتقال المخطط الذي تتميز به عمارة الطوب اللبن إلى فن المباني الحجرية. ويمكن تفسير الكثير من عناصر عدم الانتظام التي نلاحظها في مخطط المنزل(1) بهذا التغير في مادة البناء الأساسية. ولا يمكن استبعاد احتمالية الكشف في الموقع SBH38 في المستقبل عن المزيد من أطلال هذا النوع من المباني. ولا يبدو من المحتمل أن هذا المنزل قد تم تشييده لسكان محليين؛ إذ إن مخططه يناظر من حيث المبدأ مباني لفلاحين مهرة كانوا في هذه الفترة البعيدة (جنوب بلاد الرافدين) في تشييد مباني الطوب اللبن. ومن ثم تبدو فكرة تشييد هذا البناء من قبل أناس جاءوا من جنوب بلاد ما بين النهرين[2] (انظر الشكلين رقمي 4 و 5)، مما يظهر التشابه الكبير بين مخطط موقع بحرة 1 في الكويت، ومخطط موقع عبادة في العراق.

وقد بدأت التأثيرات المتبادلة في فترة مبكرة – في الحقبة الزمنية من 4000 وحتى 3100 ق.م – واستمرت حتى العصر البرونزي، في بلاد الرافدين؛

---

(١) وهو مبنى له خصائص تميز الشكل المعماري العبيّدي، ونتائج الدراسات الحديثة تقترح أن بعض أجزاء من هذا التجمع السكني كانت على ثلاثة مستويات من المباني المتتابعة، وفي بعض الغرف التي تم اكتشافها وجدنا آثار لورش عمل. انظر: بلونسكي (بيتر)، العثور على آثار وأدوات أحفورية في منطقة الصبية، جريدة النهار، العدد ٢١٤٠ (٢٠١٤م)، ص١٤.

(٢) بلونسكي (بيتر)، تقرير بـ "مستوطنة الفترة العبيدية SBH٣٨"، ترجمة حسن حمدي، (تقرير غير منشور)، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت، ٢٠٠٩م، ص٥.

مرتبطة بازدهار أورك في منطقة أعالي نهر الفرات، وفي غرب إيران خلال منتصف حقبة الأورك في بلاد الرافدين، ومن ثم امتدت رقعة الشبكة التجارية لعالم الأورك من أناتوليا (آسيا الصغرى) وحتى عمان الغربية(1). وتم إعادة العلاقات والروابط فيما بين شعوب بلاد الرافدين وشعوب منطقة الخليج في النصف الثاني من الألفية الرابعة، وذلك بالتزامن مع استئناف عملية الاستيطان مرة أخرى في شرق الجزيرة العربية، والذي حفزته الظروف الأكثر رطوبة، والتي بدأت تقريبًا في عام 3200 ق.م، وتنمية وتطوير الممارسات الزراعية في الواحات الموجودة في المنطقة. وقد أصبحت هذه العلاقة واضحة خلال حقبة جمدة نصر، وذلك من خلال تصدير النحاس، الذي كان يتم إنتاجه في شبه جزيرة عمان، إلى بلاد الرافدين، وذلك عن طريق الخليج المركزي(2)، وكذلك أواني الفخار المقلد من جمدة نصر.

حضارة العصر الحجري النحاسي

حدثت حركات سكانية وهجرات دورية على المدى الطويل تجاه مياه الأنهار في جنوب بلاد الرافدين، ومن المرَجح أن مواطن الساحل تبادلت المواد الخام مع مثيلاتها في جنوب بلاد الرافدين(3)، وأن مراكز استيطان عديدة كانت موجودة في شمال شرق شبه الجزيرة العربية كانت تنتمي إلى حضارة العبيّد (بلاد الرافدين) خلال الفترة (5000-3800ق.م) من الناحية الزمنية، فضلاً

---

(١) كارتر (روبرت)، السومريون والخليج العربي، ترجمة حسن حمدي، الكويت، ٢٠١٠م، ص٣.
(٢) كارتر (روبرت)، السومريون والخليج العربي، ٢٠١٠م، ص١.
(3) Masry.A. H. Prehistory in Northeastern Arabia.p. 18.

عن تشابه حضاري بينهما[1]. ويعتقد أن الهجرات شبه المؤكدة كانت خلال الألفين السادس والخامس قبل الميلاد (انظر الخريطتين رقمي 2-4).

وفي مجال العمارة، كانت المنازل مكونة من غرفة داخلية ذات قبة ضخمة، وأمامها غرفة مستطيلة الشكل ذات سطح جمالوني الشكل، وكانت لها أساس من الحجارة[2]. وقد ظهرت أبنية الـ(Tholos)[3] من عصر حضارة حلف في (تل الأربجية)، حيث عثر على 10 أبنية ظهرت سابقًا في (طور حلف الوسيط)، ويبلغ قطر سقفها عند القباب المستديرة[4] (5,55 - 7 أمتار) ثم زادت فيما بعد إلى (5,16-19 متراً)، ويدخل إلى بعضها حجرة متوازية المستطيلات، رجح أن يكون الكبير منها نوعًا من المعابد والمزارات الدينية، كما فسرها بعضهم بأنها طراز من دور السكن، والكبيرة منها بمثابة النادي أو (المضيف) للمجتمع الفلاحي[5].

عاش أهل حضارة حلف «في مرحلتهم المبكرة في بيوت من الطين والقصب، ولكنهم بنوا نوعًا جديدًا يتمثل في بيت دائري سقفه مقبب، جدرانه رقيقة من الطين المدكوك، مطلي بالجص الأبيض، مدخله مستطيل بشبه خلايا النحل؛ لذلك أطلق عليه الاسم اليوناني ثولوس، ويشبه أبنية منطقة بحر إيجة العائدة للحضارة

---

(١) مهران (محمد بيومي)، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧٨م، ص٢٠٤.

(٢) سليم (أحمد أمين)، العصور الحجرية وما قبل الأسرات في مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص١٥٩.

(٣) تشبه خلايا النحل، لذلك أطلق عليه الاسم اليوناني ثولوس، وهي تشبه أبنية منطقة بحر إيجة العائدة للحضارة الميسينية. انظر: عبد الله (عدنان)، "نشأة وتطور القرية في العراق"، مجلة سومر، ج١-٢، المجلد التاسع والثلاثين، (١٩٨٥م)، ص٥٩.

(٤) هي وحدة بنائية دائرية الشكل تشبه القبة يحيط بها جدار دائري ضخم. انظر: الجادر (وليد)، العمارة -حتى فجر السلالات، حضارة العراق، ١٩٨٥م، ص٧٨.

(٥) عبدالله (عدنان)، "نشأة وتطور القرية في العراق"، (١٩٨٥م)، ص٥٩.

الميسينية. إن طبيعة الآثار التي وجدت في تلك البيوت والقرائن الأخرى المحيطة بها من قبور وغيرها تبعث على الاعتقاد بأنها لم تكن بيوت سكن عادية، وإنما معابد مورست فيها الشعائر الدينية، كما في موقع الأربجية»[1]. كما كُشف عن مبنى معماري مشابه لذلك حديثًا في شمال الكويت في تل SBH 34/ منطقة الصَّبيَّة، وربما كان مركزًا دينيًا أو ضيافة على طريق التجارة القديم[2]، ويتكون هذا المبني من ركام صخري؛ دائري الشكل، وضخم الحجم، وله جداران دائريان على شكل حلقة كبيرة تغطيها الرمال، كما يمتد جداران من الحجارة بشكل طولي متوازيان، ويتجهان إلى ناحية الشرق ينغرسان في الرمال. وقد عثر على خرز من الزجاج الأزرق، وخرز من الأصداف البحرية، وفخار بُني سميك البنية، طينته مخلوطة بالرمال، أو تنتشر على السطح كسر من بيض النعام، وقطع من حجر الصوان، وكسر من الفخار ذي الطينة الخضراء، ربما تعود لفترة العُبيِّد (انظر الأشكال أرقام 6-8).

وتم الكشف عن معالم أكواخ مستديرة الشكل عثر بداخلها على عدد من الأدوات المنزلية من بينها أدوات لها علاقة بالزراعة؛ كالمدقات، والهاونات، والرحى الحجرية، والمناجل المصنوعة من العظام. وكان الصيد هو المهنة الرئيسة للسكان بدليل بقايا العظام الكثيرة للغزال الأحمر، وعظام الأغنام[3]، وقد

(١) المحيسن (سلطان)، بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ – المزارعون الأوائل، الأبجدية للنشر، دمشق، ١٩٩٤م، ص١٠٥.

(٢) الدويش (سلطان)، "العصور الحجرية في شمال دولة الكويت"، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية -٩، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض، ٢٠٠٩م، ص٢١.

(٣) الدباغ (تقى)، الوطن العربي في العصور القديمة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٨م، ص٨٩.

ظهرت أساسات الأكواخ المستديرة في موقع الحمراء في سلطنة عمان، التي ترجع إلى الألف الخامس/ الرابع قبل الميلاد (انظر شكل 2أ).

وأبرزت حضارة العُبَيِّد[1](*) أربعة أدوار حضارية، حيث تُعد من أهم فترات العصر الحجري المعدني، والتي شكلت المرحلة الانتقالية الزراعية، وطلائع المدن التي بدأت في السهل الجنوبي من بلاد الرافدين، وتلك المدن التاريخية المشهورة مثل: (أور، وأرديو، ونيبور، والوركاء، ولجش) وغيرها[2]. أما في غرب الخليج العربي فشملت بحرة 1، طبيج H3 في شمال الكويت، وموقعي الدوسرية، وأبو خميس في شرق السعودية، وعين السيح، والخور، والمدار، ودلما، ومراوح (انظر خريطة رقم 8).

---

(١) (*) عثر باحث الآثار البريطاني الدكتور ليونرد وولى مدير الحفريات بالمتحف البريطاني عام ١٩٢٢م على أول دليل للاستقرار في مرحلة ما قبل التاريخ بموقع العُبيِّد على بعد ٥ ,٦كم إلى الغرب من مدينة أور جنوب العراق، والعُبيديون أول من استعملوا طرق الري بشكل واسع النطاق، واخترعوا الكتابة وأقاموا المباني بالآجر المشوي، واخترعوا الدولاب لصناعة الفخار والمحراث للزراعة، وعرفوا صب المعادن (النحاس)، وتؤرخ حضارتهم من (٥٣٠٠-٤٠٠٠ق.م).

وقد كشف في غرب الخليج العربي عن أول موقع يعود إلى حضارة العُبيِّد ١٩٦٨م من قبل السيدة جريس بركهولدر جنوب مدينة الجبيل السعودية بحوالي ١٢كم، وهو موقع الدوسرية، وقد أرخه البروفيسور جفري بيبي - لارتباطه بفخار العُبيِّد المنتشر على سطح الموقع - بالألف الخامس قبل الميلاد، وتوالت الاكتشافات حديثًا على مواقع كبيرة ومستوطنات تتجاوز ٦٠ موقعًا تمتد من الصَّبيَّة حتى جزيرة دلما في الإمارات العربية المتحدة. ويعتقد العلماء أن حضارة العُبيِّد في الخليج قد عاصرت حضارة بلاد الرافدين. وقد وجد العديد من الاختلافات منها طرق البناء في الخليج والتي كانت بالأحجار الصخرية المتوافرة آنذاك، وفي بلاد الرافدين كان البناء بالطوب اللبن المشوي. واعتمد الخليج على الصيد والتجارة. وقد اختلف العراق عنه في الزراعة وطرق الدفن وأشكال المقابر، وأخذ الدفن في الخليج شكل القرفصاء، أما في بلاد الرافدين فكان الدفن بالاستلقاء على الظهر، وكذا الاختلاف في صناعة الفخار؛ حيث صنع في الخليج من الفخار المحلي الأحمر، وتركز عملهم على صناعة الخرز من الأصداف البحرية، حيث عثر على مئات الآلاف من مخلفات الخرز والقواقع.

الشيخ (نبيل يوسف)، "الاستيطان المبكر في المنطقة الشرقية - عين السيح"، مجلة الواحة، العدد٢٦، الربع الثالث (٢٠٠٢م)، ص٨-٩.

(٢) العاني (محمد جاسم)، أصالة المدينة كوحدة جغرافية وتخطيطية، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠١٠م، ص٧٥.

مواقع حضارة العبيّد على الساحل الغربي للخليج العربي

لقد حققت تجمعات الصيادين في الخليج العربي تقدمًا في مجالات العمارة، والصناعة وإنتاج الطعام. وهذه الحقبة تضاهي طراز قرى الصيادين في بلاد الرافدين، وسوريا. وتعد الصَّبيَّة، وبحرة في دولة الكويت وموقع أبو خميس، والدوسرية من أكبر المراكز الحضارية في منطقة الخليج. وقد بدأ الاستيطان الموسمي بتجويفات (حفر المواقد)، ثم تطور البناء إلى مساكن بيضاوية الشكل متلاصقة، ملحق بها غرفة صغيرة للتخزين، ويظهر هذا في موقع جزيرة طبيج H3 – الكويت[1]، وموقع شقرة في قطر[2]، ثم تطور البناء إلى منازل كبيرة مستطيلة الشكل، كما في موقع بحرة في شمال دولة الكويت، والتي تشبه منازل أور، وحاج محمد في بلاد الرافدين، وهناك اختلاف في مادة البناء بين بيوت أهل الخليج، التي كانت تستخدم الحجارة في بناء المنازل، بالإضافة إلى أشجار وسعف النخل في السقف، أما في جنوب العراق فقد استخدم الطوب (اللبن) في بناء بيوت سكان أور وحاج محمد في فترة العُبيِّد.

ومثلت تبة كورا قرب مدينة الموصل مستوطنًا عبيديًا شماليًا، وانتشرت المستوطنات العبيدية بشكل واسع من حضارة حلف، حتى شملت مناطق الخليج العربي، إضافة إلى النصف الشمالي من بلاد الشام، وكذلك بعض مناطق إيران (انظر جدول رقم 1–2)[3].

---

(١) الدويش (سلطان)، مكتشفات الصَّبيَّة من الألف الخامس قبل الميلاد، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٣م، ص١٥٠.

(٢) عبدالنعيم (محمد)، قطر آثار ما قبل التاريخ وفجره، ترجمة عبدالرحيم محمد خير، حيدر آباد، الهند، ١٩٩٨م، ص٣٤.

(٣) غزالة (هديب)، الصلات السياسية والحضارية بين بلاد الرافدين وبلاد الشام في العصور القديمة، دمشق، ٢٠٠٩م، ص٩٧.

(أ) مواقع حضارة العبيّد في دولة الكويت (6000-4000 ق.م)

1 - موقع أمغيرة SMQ24

يقع في منطقة أمغيرة من جهة الشرق، أسفل سلسلة جال الزور[1]، ويبعد عن آبار مغيرة حوالي 400 متر تقريبًا من جهة الشمال الشرقي، وهو قريب من الساحل، وهو ثاني موقع ينتمي لحضارة العبيّد، وأول موقع يعثر عليه في بر الكويت. ويعدّ من أهم المواقع المكتشفة، وهو مجموعة من الأصداف، تنتشر على مساحة 20 × 20 مترًا تقريبًا. وقد عُثِر على كسر من الفخار الملون بالأشكال الهندسية واللون الأسود، والفخار الأخضر العادي في موقع أمغيرة SMQ24، وهذا الفخار شبيه بفخار موقع H3 الذي يعود إلى الألف الخامس قبل الميلاد (فترة العبيّد). كما عثر على عدد من الشظايا الصوانية[2].

2 - موقع بحرة SBH29

يقع هذا التل الكبير، على الجانب الأيمن من طريق الصَّبيَّة الجهراء السريع على بعد 300متر من جادة الطريق. تم رصد هذا التل في العام 2005/ 2006م من قبل البعثة الخليجية (الموسم الأول للبعثة)، وقد نُشر عنه تقرير أولى، وجرت لاحقًا أعمال التنقيب في الجزء الجنوبي الغربي منه (SBH29)[3].

---

(١) الدويش (سلطان) والمطيري (حامد)، "نتائج التنقيب في تلال مدافن الصَّبيَّة، الكويت"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٦م، ص١١٩.

(٢) الدويش (سلطان)، "العصور الحجرية في دولة الكويت"، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي-٩ الرياض، ندوة آثار الخليج العربي، ٢٠٠٨م، ص١٨.

(٣) الدويش (سلطان) وآخرون، "تقرير عن عمليات التنقيب والمسح الأثري المشترك للبعثة الخليجية في منطقة الصَّبيَّة (تلال المدافن)"، (تقرير غير منشور)، الكويت، ٢٠٠٧م، ص٧.

والموقع هو تل طبيعي كبير نسبيًا، يحيط به سور بارز مبنى من قبل الإنسان، يتشكل سطحه من صف من الحجارة، يبلغ طوله 44,65 متر من الشمال إلى الجنوب و40 متراً من الشرق إلى الغرب تقريبًا، وبارتفاع 3 أمتار. وبعرض 1,45م إلى 1,10م. وبداخل هذا السور توجد تجمعات أو ركام من الصخور؛ قد تكون مدافن. والموقع مغطى بطبقة من الرمال المترسبة بفعل الرياح، وتوجد نباتات صغيرة متفرقة حول التل، وفي بعض التراكمات الحجرية «المدافن» التي بنيت هي والجدار دون استخدام مادة لاصقة، ومن جهة الجنوب الشرقي يوجد منحدر الوادي، ومن الشمال الغربي سهل واسع[1]. وعلى امتداد البناء ما يشبه الإنشاءات المعمارية، كشف عنه حديثًا، وقد عثر على كسرة من الفخار على السطح مطلية باللون الأسود تعود إلى حضارة العبيّد[2]، ويعدّ هذا المبنى بموقعة وطريقة بنائه من المباني المختلفة والمميزة في حضارة العبيّد، وربما لها ارتباط بالمستوطنة العبيدية SBH38 القريبة منها، وهذا المبنى ربما كان له استخدام خاص، وهو يشابه المباني الدائرية في بلاد الرافدين ووسط شبه الجزيرة العربية.

3 - موقع بحرة SBH35

كشفت أعمال التنقيب الأثري من قبل البعثة الخليجية عن موقع جديد لحضارة العبيّد في منطقة بحرة عام 2007م. وقد ظهر تأثر الموقع بحضارة بلاد الرافدين، وبخاصة موقع تل عبادة. ويتوسط الموقع منطقة الصَّبيَّة شرق موقع SBH29 على مسافة 200متر، ويقع أسفل مرتفع صخري، ومرتفعًا عن سطح الأرض المجاورة بحوالي 1,5متر، وتنتشر على السطح كسر الفخار الملون،

(١) الدويش (سلطان) وآخرون، المرجع السابق، ص٦.
(٢) الدويش (سلطان) والمطيري (حامد)، "نتائج التنقيب في تلال مدافن الصَّبيَّة"، ٢٠٠٦م، ص١٢٤.

وقطع حجر الصوان والأصداف البحرية. وهناك أساسات لجدران دائرية الشكل، خاصة الجدار الممتد من جهة الشرق مسافة 4 أمتار، وعرضه 110سم، عثر به على جزء من القاعدة وبدن للإناء، مطلي من الخارج باللون الأسود، له قاعدة مسطحة، وبروز إلى الخارج.

وقد فقدت أجزاء من البدن، ويبلغ سمك البدن 1,5 ملم. وقد عثر على كسرة من الفخار ذي اللون الأخضر مطلية من الخارج، ومزينة بأشكال هندسية باللون الأسود؛ سمكها 5 ملم، وطولها 4سم، وعرضها 2ملم. وكسرة من الفخار العادي لها شفة وبدن، وبها ثقب صغير لونه أحمر (رقم 5)، وكسرة من الفخار العادي ذي الطينة الحمراء، المخلوطة بنخالة المحار، وهو من فخار الخليج الذي عثر على شبيه له في موقع H3/ الصَّبيَّة. وتظهر التأثيرات الأجنبية من بلاد الرافدين على المباني وأشكال الفخار وزخارفها.

4 - **موقع** SBH38

موقع عبيّدي جديد ، كبير الحجم، يبعد عن موقع SBH29 مسافة 100متر في جهة الشمال الغربي، يقع في المنخفض، وتغطي سطحه رمال ناعمة، وتظهر جدران منغرسة في الرمال تشكل ظواهر بنائية تميل إلى الشكل البيضاوي، وممتدة إلى مسافات شاسعة. وربما يمثل هذا الموقع مركز حضارة العبيّد الرئيس في منطقة الصَّبيَّة، وذلك لوقوعه في وسط الصَّبيَّة، ولكبر حجم المستوطنة وغناها باللقى الأثرية، فقد كشف عن فخار ملون وعادي وقطع من أحجار الصوان والكوارتز والمحار. وكشف عن موقع العبيّد عام 2007م من قبل

أحد أعضاء الفريق الكويتي[1] أثناء أعمال المسح الأثري. ويحتوى الموقع على منشآت سكنية بهيئة المستطيل، ومن المحتمل أن يكون قرية من الألف الخامس قبل الميلاد. وقد تم اختيار المبنى الأوسط الواقع في الجهة الجنوبية من التل، حيث يعدّ هذا المبنى بيتاً كبيراً مكوناً من غرف سكنية، لها أرضيات مرصوفة بالحجارة، وله أبواب. ومن الواضح أن البناء قد تم بناؤه على مرحلتين. وقد قُسّمَ التل SBH38 إلى مربعات كبيرة 10 × 10أمتار بحسب محوري الشمال والجنوب، والشرق والغرب. وبعد إزالة الطبقة السطحية بدأت تظهر طبقات من التربة المتماسكة التي نشأت من سقوط الأمطار، وجرى إزالة الطبقة السطحية بعمق 10سم، وهي تغطي مجاميع من الغرف البيضاوية والمستطيلة[2].

ومن اللافت للنظر، استنادًا إلى نتائج الحملة الأولى من التنقيب في الموقع SBH38، تماثل المخطط العام للمنزل (1) مع المخططات الثلاثية النمطية التي تتميز بها المنازل العبيّدية المعروفة في بلاد الرافدين وسوريا. وقد تم اكتشاف أفضل المنازل المشابهة للمساكن المبنية وفقًا لهذا المخطط في تل مدحور Tell Madhour وتل عبادة، وفي مواقع أخرى. ويوحي انتظام مخطط المنزل (1) وتوزيع الغرف فيه بأننا نتعامل هنا مع المفهوم العبيّدي البحت المتمثل في المخطط السكني. ويرجّح وجود نوع من انتقال المخطط الذي تتميز به عمارة الطوب اللبن إلى فن المباني الحجرية[3].

---

(١) سجل الموقع باكتشاف الباحث سلطان الدويش، رئيس الفريق الكويتي، عام ٢٠٠٧م، (غير منشور).
(٢) الدويش (سلطان)، "تقرير ميداني عن موقع SBH٣٨"، (غير منشور)، متحف الكويت الوطني – قطاع الآثار، ص١–٣.
(٣) بلونسكي (بيتر)، تقرير ب "مستوطنة الفترة العبيدية SBH٣٨"، ٢٠٠٩م، ص٥.

5 - موقع بحرة SBH36

مستوطنة صغيرة تقع في جهة الغرب من التل SBH29، يأخذ مساحة طولية 200×150م، عبارة عن غرف بيضاوية الشكل متجاورة[1]. وهناك جدران تمتد من الحجر الجيري، عُثِر في السطح على كسر فخار ملون وغير ملون وشظايا من حجر الصوان ومحار[2].

6 - موقع مغطي SM10

موقع موسمي صغير من مواقع العبيّد، يقع في منطقة مغطي/ الصَّبيَّة، يرتفع عن سطح الأرض بمقدار متر واحد، ويقع على مرتفع صغير يفصل الأرض السبخة عن الأرض الطبيعية، يحدها من جهة الشرق سور رملي لمركز بحرة حوشان التابع لوزارة الداخلية. عثر في سطح الموقع على كسر فخارية ملونة، وأدوات من حجر الصوان، أغلبها من الإبر المدببة والسكاكين، وأعداد كبيرة من الأصداف والمحار التي تغطي سطح الموقع، ويظهر أنه موقع لجمع الأصداف البحرية، وبالمثل قطع من المحار العريض المفتوح، ذات شكل حلزوني من الداخل، ويسمى محار اللؤلؤ "بنكتادا مارجاريتفرا"، ومحار زجاج النوافذ «بلاكيونا بلاسنتا»[3].

7 - شبه جزيرة طبيج (H3)

شبه جزيرة طبيج مرتفع طولي يقع في الجنوب الغربي من آبار أمغيرة، وتمتد

---

(١) الدويش (سلطان)،" العصور الحجرية في دولة الكويت"، ٢٠٠٨م، ص٢١.

(٢) كشف في منطقة الصَّبيَّة شمال الكويت عن ١٢ موقعا تعود إلى حقبة العبيد؛ من أهمها (SM١٠, SBH٣٦،SMQ٢٤)، وهي مواقع موسمية عثر على سطحها على فخار ملون.

(٣) الدويش (سلطان)، "العصور الحجرية في دولة الكويت"، ٢٠٠٨م، ص٢١-٢٢.

على شكل لسان تحيط به منطقة ملحية (سبخة). ويبلغ أقصى طول للجزيرة 750مترًا تقريبًا، وأقصى عرض لها هو 300متر تقريبًا، وأعلى نقطة ارتفاع للجزيرة عن مستوى سطح البحر هو 7,5متر تقريبًا. وتنتشر المواقع الأثرية في الجزء الغربي من الجزيرة، حيث يتميز سطحها بالانبساط ووجود بعض التكوينات الصخرية (صخور رملية حمراء).

8 - موقع H3

يقع في الطرف الشمالي الغربي من الجزيرة، على منخفض من الأرض المالحة (سبخة)، ويبدو أنه قبل 5000 سنة كانت المياه قريبة من الموقع. ومن الجدير بالذكر أن حضارة العبيّد ودلائلها تتركز في موقع واحد في جزيرة طبيج (4500-3500ق.م)، حيث كشف عن كسر فخارية تعود إلى المراحل الثانية والثالثة والرابعة من هذه الحضارة، وعثر أيضًا على سكاكين ذات وجهين مشرشرة من الجانين، بالإضافة إلى الأثقال والخرزات الصوانية. ويرى فريق من المختصين أن هذه الفخاريات المكتشفة هنا ربما جاءت نتيجة اتصال دائم بين سكان المنطقة، حيث عُثر على مثيل لها في مواقع الدوسرية وأبو خميس في السعودية، والوركاء وإريدو في العراق[1]، والتي تمثل تأثيرًا عُبيديًا. وتم الكشف في موقع التل الرئيسي A عن مجموعة من الغرف السكنية التي تم تحديدها بست غرف، وهي 1، 6، 17، 18، 7، 11. ومن المحتمل أن تكون هناك غرفة في الجهة الجنوبية موازية للغرفة رقم 7 لكن لم يتم الكشف عنها، ولم تتضح معالمها بعد، وتتميز هذه الغرف بأنها بيضاوية الشكل (مربعة معدومة الزوايا)

---

(١) قدومي (غادة حجاوي)، "هويتنا آثار وتراث"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٦م، ص٢٤.

بنيت من الحجارة الطبيعية المتوافرة في المنطقة، بالإضافة إلى الحجارة الرملية الحمراء، ناهيك عن استخدام بعض الصخور البحرية في بناء أساس للجدران. ومن ميزات تلك الغرف عدم احتوائها على زوايا حادة، بل إن شكلها العام يعد من الشكل نصف الدائري، حيث استخدمت تربة مخلوطة للربط بين صخورها. ومن الواضح أن الصخور كانت توضع على شكل متواز بعضها بجانب بعض، وليس على شكل تعشيق. من جهة أخرى تعتبر الصخور في هذه المنطقة غير مشذَّبة وغير متساوية، وتختلف أحجامها فيما عدا الغرفة رقم 15 التي استخدمت فيها الحجارة الصغيرة المنتقاة بشكل جيد. ويبدو أن الجدار الشمالي الغربي للغرفة 18 ما هو إلا إضافة متأخرة للبناء، أما الغرفة رقم 7 فتتكون أرضيتها من مجموعة طبقات من المحروقات، حيث تم النزول بها إلى عمق 45سم، وتعتبر أقدم من الغرفة رقم 11، ويبدو أن جدارها الشرقي قد أضيف فيما بعد، ومن المحتمل أنه قد أعيد بناء الغرفة، ومن ثم تم أخذ مجسم صغير في الجهة الشرقية من الغرفة، والنزول به إلى عمق 19سم، حيث توقفت طبقة المحروقات على عمق 11سم، وتلتها طبقة رملية داكنة اللون، ثم ظهرت الطبقة الصدفية المنتشرة أسفل جدران المنطقة C التي ظهرت أيضا في أرضية الغرفة رقم 17. أما الغرفة المميزة فهي الغرفة رقم 11، حيث كانت أرضيتها مرصوفة من الحجارة المصفوفة بشكل جيد، وهي الغرفة الوحيدة التي لها هذه الأرضية[1]، وقد كشف عن غرفة شبيهة لها في دولة قطر الشقيقة، في موقع الخور[2]، وفي موقع SBH38/ الصَّبيَّة.

---

(١) كارتر (روبرت)، "تقرير عن موقع H٣، ترجمة بارعة النقيب، (غير منشور)، ٢٠٠٢م، ص٣.

(٢) الخليفي (محمد)، المواقع الآثارية والتراث والمتاحف في قطر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ط٣، قطر، ٢٠٠٣م، ص٤٣.

ومن الملاحظ أن أسس الجدران في المنطقة A، والمنطقة C قد بنيت فوق طبقة من المحار مخلوطة بكسر فخارية وصوانيات وبعض العظام، وهذا يؤدي إلى احتمالية وجود فترة زمنية قد سبقت هذا البناء، وأن هذه المرحلة توازي طبقات المحروقات في المنطقة F، والمنطقة B، والتي ربما تمثل المرحلة الأولى من الاستيطان[1]. وأشار روبرت كارتر إلى أن الاستيطان الأول للموقع تألف من استيطان تجويفي بسيط نسبيًا، تلاه تشييد للمباني الحجرية.

المستوطنات الحضارية العبيّدية المتشابهة في بلاد الرافدين والشام وإيران وشرق شبه الجزيرة العربية

في نهاية الألف السادس قبل الميلاد تطورت الحضارة العبيّدية وازدهرت من شمال شرق البحر الأبيض المتوسط حتى الخليج العربي، دون أن تؤثر على المناطق الداخلية تقريبًا، وإلى الشمال والشرق منها ازدهرت في الفترة نفسها حضارة زراعية تميزت بالفخار المزين، وبلغت أوج مراحل ازدهارها في بعض المناطق. أما في سورية وفلسطين فقد تابع السكان استخدام الفخاريات ذات النوع الواحد، حيث انتقلت إلى وادي النيل بداية من الألف الخامس قبل الميلاد[2].

وقد أكد البحث العلمي ونتائج الاكتشافات في الصَّبيَّة، ومراوح، ودلما (الإمارات العربية المتحدة) على وجود اتصالات تجارية وثقافية بين حضارة العبيّد في بلاد الرافدين ومراكز الخليج العربي.

---

(١) الدويش (سلطان)، "مكتشفات الصَّبيَّة من الألف الخامس قبل الميلاد"، ٢٠٠١م، ص١٥١.
(٢) برينتيس (ورهارد)، نشوء الحضارات القديمة، ترجمة جبرائيل يوسف كباس، دمشق، ١٩٨٩م ص٨١.

(ب) مواقع حضارة العبيّد في شرق شبه الجزيرة العربية

جرى تعرف فخار العبيّد في شرق الجزيرة العربية، بالقرب من الموقع الحالي المعروف بالجبيل، على يد البعثة الأثرية الدنماركية عام 1969م. وتمتد من أبو خميس في الشمال وحتى عين قناص في الجنوب، وتتمحور على طول الساحل،وتمتد في الداخل[1]. وأورد عبدالله المصري أكثر من 40 موقعًا في شرق شبه الجزيرة العربية، من بين أهمها الدوسرية، سبخة المرير، عين قناص، أبو خميس، وموقع عين السيح[2].

1 - موقع الدوسرية

يقع على ساحل الخليج العربي على تلة رملية ترتفع 4 أمتار عن سطح البحر، ويبعد عن مياه البحر حاليًا 1500 متر، و12 كم عن مدينة الجبيل. ويُعد موقع الدوسرية أكبر المواقع العُبيّدية المكتشفة والذي عثر فيه على فخار ينتمي إلى العبيّد (3) إلى جانب مكاشط، وسكاكين، ورؤوس، سهام، ومخارز، وشظايا، وحجارة رحى، وفؤوس مصقولة، وشفرات، وخرزات من الأحجار الكريمة، مما يعني أن أصحاب الموقع كانت لهم علاقات تجارية خارجية وداخلية. كما وجدت قطع من الجص مبعثرة على سطح الموقع، تحمل آثار طبعات القصب، دلالةً على استخدام السكان لمساكن من القصب آنذاك[3]. وفيه كسر فخار غير

---

(١) الغزي (عبدالعزيز)، "خصائص فخار العبيّد في شرق المملكة العربية السعودية"، مجلة أدوماتو ١٣ (١٤٢٦هـ)، ص٢٩.

(٢) المصري (عبدالله)، "آثار شرق الجزيرة العربية، ودورها في نشأة حضارة سومر"، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الثانية (١٩٧٦م)، ص٧٠.

(٣) المديلوي (علي راشد)، بداية التواصل الحضاري بين المجتمعات الخليجية وبلاد الرافدين "فترة العبيّد نموذجًا"، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية -٧، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز، (٢٠٠٦م)، ص١٣.

مطلية عائدة إلى عصر العبيّد، وأصداف محار وافرة، ونصال سبج، وأحجار طحن. ليس فيها مواد متأخرة[1].

وكشفت التنقيبات الأثرية الأولية عن وجود سبع طبقات حضارية في الموقع تبدأ من مرحلة الانتقال من الجمع والالتقاط، إلى مراحل الاستقرار البشري وتأسيس القرى الزراعية، حيث عثر بالموقع على أساسات مساكن وبقايا أكواخ شيدت من أعواد القصب وجريد النخيل[2]. وشملت المخلفات العظمية الحيوانية أدلة لممارسة سكان الموقع لصيد الغزلان، إلى جانب رعي الأبقار، وربما الضأن والماعز. وقد أُرِّخ الموقع إلى 5000ق.م[3].

وحديثًا بدأت بعثة ألمانية بالعمل في موقع الدوسرية، وقد قامت بأعمال المسح إلى مسافة كيلومتر، وجمعت من على سطحه أكثر من ثلاثة آلاف كسرة فخارية، وكمية من الأصداف والمحار البحري، إلى جانب رأس رمح من البرونز وأدوات حجرية من حجر الأوبسيديان (السبج)[4].

2 - موقع سبخة المرير (الموقع 16)

يقع على حرف سبخة، عند التقاء درب الكنهري وخط طاقة رئيس، وتغطي الكثبان الرملية بعض أقسام الموقع الأثرية، وفيه ركام صدف منظور

---

(1) Potts.D. Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the late Fourth and Early third Mi - lennium B.C.,1986,p. 132.

(٢) الأنصاري (عبدالرحمن) ويوسف (فرج الله)، القطيف والأحساء آثار وحضارة، سلسلة قرى ظاهرة على طريق البخور ١٠، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١١م، ص٦٣.

(٣) المصري (عبدالله)، آثار شرق الجزيرة، ١٩٧٦م، ص٦٧-٧٥.

(٤) الغزي (عبدالعزيز)، "الأعمال الأثرية الحديثة في المنطقة الشرقية، كندة"، نشرة علمية تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، العدد السادس (٢٠١١م)، ص١٢٢.

واحد، والعديد من السكاكين الصوان، والكواشط، وعلى ثلاثة رؤوس سهام، وكسرتين من فخار عبيدي مطليتين، وبعض الكسر غير المطلية[1]، وعثر على موقع مشابه له في شمال الكويت.

3 - **موقع عين قناص**

يعتبر موقع عين قناص أقدم المواقع العبيدية في شرق شبه الجزيرة العربية تاريخيًا، وأكثرها بُعدًا عن ساحل البحر. ويبعد عن موقع الدوسرية 160 كم جنوبًا. وقد عثر في هذا الموقع على فخار يعود إلى فترة العبيد (3)، إلى جانب أدوات صوانية لها. وكشفت التنقيبات عن 14 طبقة سكنية تمثل مراحل الاستقرار البشري في الموقع والمباني السكنية في الموقع، عبارة عن منازل ذات تخطيط مستدير، شيدت حول بئر[2]، ودلت المكتشفات العظمية في الموقع على أن سكان الموقع قد استأنسوا الأبقار والماعز والضأن. وقد أُرِّخ الموقع إلى نهاية الألف الخامس قبل الميلاد[3]، ويعد موقع عين قناص الآن بعيدًا عن ساحل البحر، فهو يبعد عنه بمسافة 100 كم، وربما كان قبل 500 ق.م قريبًا على مياه الخليج، ولكن نظرًا لتبدلات المناخ التي سادت في المنطقة جرى هجر المكان[4].

4 - **أبو خميس**

يقع موقع تل أبو خميس الأثري شمال الدوسرية بنحو 85 كم، البالغ

---

(1) Potts.D. Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the late Fourth and Early third Mi - lennium B.C.,1986,p. 135.

(٢)الأنصاري (عبدالرحمن) ويوسف (فرج الله)، القطيف والأحساء آثار وحضارة، ٢٠١١م، ص٦٥.

(3) Masry A. H. Prehistory in Northeastern Arabia; the Problem of Interregional Integration,Field Research Projects,Coconut Grove Florida,1997. pp. 114-116.

(٤) المديلوي (علي راشد)، بداية التواصل الحضاري بين المجتمعات الخليجية وبلاد الرافدين، "فترة العبيّد نموذجًا"، ٢٠٠٦م، ص٤.

ارتفاعه نحو 10أمتار، ضم تراكمًا حضاريًا كبيرًا شمل مخارز، ورؤوس سهام، وشظايا، وأدوات قزمية، وكسرًا من فخار العبيّد الذي يظهر تشابها مع فخار العبيّد النموذجي والمتأخر منه، وإلى جانب الفخار كشف بالموقع أيضًا عن قطع من الجص وعظام الأسماك والأصداف البحرية وحيوانات مثل الماعز والضأن. وقد أرخت الطبقات السفلى للموقع إلى نحو منتصف الألف الخامس ق.م[1].

5 - عين السيح

تقع عين السيح في المنطقة الشرقية جنوب الظهران، على بعد 10كم، وهي واحة صغيرة تكثر بها أشجار النخيل، كشف عن موقع أثري يعتبر من أكبر المستوطنات في شرق السعودية والتي تعود إلى حضارة العبيّد، ووجد بها فخار أخضر عليه أشكال هندسية ملونة بخطوط سوداء[2].

وتتركز آثار عين السيح ببقعة من الأرض مساحتها 750 × 1 كم تمثل آثار مستوطنة قديمة، تظهر بقايا لجدران مبنى دفاعي، يقوم فوق مرتفع يتوسط الطرف الشرقي من الموقع، يظهر مبنى مربع الشكل، وحوله أساسات من الطين لوحدات سكنية، وآثار قنوات مائية[3].

(ج) مواقع حضارة العبيّد في البحرين

إن المواقع القليلة في البحرين تصور لنا مجموعات من الصيادين الذين

---

(١) المديلوي (على)، "بداية التواصل الحضاري بين المجتمعات الخليجية وبلاد الرافدين، فترة العبيّد نموذجًا"، ٢٠٠٦م، ص١٤.

- Potts.D. The Arabian Gulf in Antiquity.Oxford.1990.vol. 1.pp. 44-55.

(٢) الشيخ (نبيل يوسف)، "الاستيطان المبكر في المنطقة الشرقية، عين السيح"، (٢٠٠٣م)، ص٩-١٠.

(٣) الحسين (فهد) وآخرون، آثار المنطقة الشرقية، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٠٣م، ص٤٦.

كانوا يعيشون على الجمع والالتقاط، بالإضافة إلى عملية الصيد البحري، في حين أن القرى القريبة من مصادر المياه الجوفية عاشت على الرعي، وتشير بقايا الأغنام والماعز من الطبقات العلوية في المرخ إلى رعي الحيوانات الأليفة، وهناك أدله أقل على وجود زراعة[1].

وقد عثر في المرخ على فخار من نوع العبيّد (4) المتأخر، إلى جانب أدوات حجرية شبيهة بتلك التي عرفتها المجموعة (D) في قطر بحسب تصنيف هولجر كابل (H. Kapel). وقد أُرِّخ الموقع إلى الألف الرابع قبل الميلاد، وتُعد الأواني الفخارية التي عثر عليها في هذا الموقع – على قلتها – من أقدم النماذج الفخارية التي عثر عليها في البحرين، حتى الآن، وبحكم موقع المرخ على شاطئ البحر فقد اعتمد سكانه على الصيد البحري، والمحار، والقواقع، البحرية خاصة خلال مراحل حياتهم الأولى، إلا أن الموقع شهد تحولاً نحو اقتصاد قائم على الصيد البري، خاصةً الضأن والماعز، كما تدل البقايا الأثرية في الموقع[2]، ويُعتقد أن أهم ما في الموقع لتبيان التواصل الحضاري هو استخدام البحر، حيث شارك سكان الخليج جيرانهم في هذه الحرفة، خلال فترة العبيّد، بالإضافة إلى الفخاريات والأدوات الصوانية المتشابهة فيما بينهما.

(د) حضارة العبيّد في شبه جزيرة قطر

تنتمي مواقع العبيّد في قطر أو قطراي، حاليًا شبه جزيرة قطر إلى طور العبيّد الرابع[3]، ويشير الكثير من علماء الآثار إلى الصلة الحضارية بين موقع

---

(١) الدباغ (تقي)، الوطن العربي في العصور القديمة، ١٩٨٨م، ص٦٩.

(2) Roaf.M. "Excavation Al-Markh.Paleorienr.vol. 2.No. 2 (1974).pp. 499-501.

(٣) الدباغ (تقي)، الوطن العربي في العصور القديمة، ١٩٨٨م، ص٦٩.

الخور وامتداده إلى الساحل الغربي من شبه جزيرة قطر، والمدن الأولى في بلاد الرافدين، والحضارات المجاورة في شرق شبه الجزيرة العربية، وربما أكثر منه منطقة نفوذ عبيديّة، أو حتى وجود في المكان. إضافة إلى ذلك عُثِر على فخار عبيّدي في مواقع في قطر: الدعسة، الخور، رأس أبروق، بيرزيكيت، وفي موقع الخور. وكلها مواقع ساحلية، ويبدو أنها كانت مستقرات موسمية[1].

1 - موقع الدعسة

يعد موقع الدعسة على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر من المواقع المعروف العثور على فخار بها في شبه الجزيرة العربية[2]، عُثِر فيه على فخار العبيّد من الفترة(3)، إلى جانب فخار خشن شبيه بما عثر عليه في موقع الدوسرية. وشملت الأدوات الحجرية على مكاشط وسهام وسكاكين ورحى وحجارة طحن. كما عثر على أدوات زينة تمثلت في خرز من العقيق، مما يُرجّح معه علاقات تجارية لسكان الموقع مع أقوام آخرين(*) واعتمد سكان المستوطنة على صيد الأسماك والمحار والأصداف البحرية، إلى جانب الصيد البري، وجمع البذور والنباتات. وقد أرخ الموقع إلى النصف الثاني من الألف الخامس قبل الميلاد[3].

وقد نشرت البعثة الأثرية البريطانية 36 قطعة من موقع الدعسة، ويبدو أن معظمها يمكن إعادة تأريخها إلى العبيّد 3-4، ويحتمل أن تنسب قطعتان إلى

(١) شاهين (علاءالدين)، "تاريخ وآثار شبه جزيرة قطر"، مجلة عالم الآثار، العدد الرابع، السنة الأولى، (٢٠١٠م)، ص٣٣.

(٢) المديلوي (علي راشد)، "بداية التواصل الحضاري بين المجتمعات الخليجية وبلاد الرافدين، فترة العبيّد نموذجًا"، ٢٠٠٦م، ص١٦.

(*) هم سكان الجزر القريبة، مثل: دلما ومراوح في الإمارات، وسكان مواقع الصبية في الكويت، ومواقع مرخ في البحرين

(3) Smith,G. Al-Da,asa,Site 46. “in De Cardi,(eds) Qatar Archaeologica Report”,pp. 72-78.

مرحلة العبيّد 2 المتأخر، أو إلى عبيّد 3 الباكر، على أساس تماثلهما مع قطع رأس العميا في العراق[1].

2 - موقع رأس أبروق

يقع موقع رأس أبروق على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر. وهو عبارة عن موقع سطحي، تنتشر فوقه المعثورات على مساحة واسعة، خاصة فخار العبيّد من الفترة (4)، من على سطح الموقع، إلى جانب أدوات حجرية شملت مكاشط وسكاكين ورؤوس سهام. وتبدو هذه الأدوات ذات تقنية جيدة مقارنة بمثيلاتها في موقع الدعسة، أما الاقتصاد المعيشي لسكان الموقع فقد كشفت المخلفات الحيوانية عن عظام الغزلان وماشية وحمر وحشية وطيور إلى جانب الأسماك والقواقع والأصداف[2].

3 - موقع بير زكريت

يقع هذا الموقع على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر، وتمثلت في المعثورات الفخارية به ثقافية شبيهة بالمعثورات التي وجدت في الدعسة، إلى جانب العثور على فخار العبيّد المتأخر الذي يعود إلى فترة العبيّد (4)[3].

4 - موقع الخور

يتألف موقع الخور من مجموعة من المستوطنات الصغيرة، انتشرت على منحدرات الهضاب الواقعة إلى الشمال من مدينة الخور. وأظهرت تنقيبات

(1) Potts,D. Eastern Arabia and the Oman Peninsula,1986,p. 116.

(2) Smith,G. "Stone Tools from Bir Zekrit,Sikt,50",in DeCardi,1978,p. 5.

(3) Smith,G. "Stone Tools from Bir Zekrit,Sikt,50",p. 6.

بعثة فرنسية في موقع الخور، خلال فترة ما بين عامي 1976-1981م عن ورش لأدوات صوانية وجدت منها تجمعات من الشظايا والنوى الصوانية، وكذلك مواقد لتحضير الطعام، وأكوام من الأصداف، وكميات من عظام الأسماك، وأدوات لجرش الحبوب، إلى جانب العثور على كسر فخارية عبيّدية تعود إلى العبيّد المتأخر(3) في طبقات دون مستوى سطح الأرض. وقد أرخ الموقع إلى النصف الثاني من الألف السادس قبل الميلاد[1]. وهناك كسر فخارية ملونة عثر عليها في أحد مواقع الخور، وهي تعود إلى عصر العبيّد (4500ق.م). وكشف عن مثل هذه الأواني وغيرها في مواقع أخرى على الساحل الغربي للخليج العربي، في أراضي دولة البحرين، ودولة الإمارات العربية السعودية والساحل الشرقي للملكة العربية السعودية، وهي تناظر مثيلاتها في بلاد الرافدين[2].

(هـ) مواقع حضارة العبيّد في دولة الإمارات العربية المتحدة

كشفت أعمال المسح الأثري في جزر ما كان يعرف قديمًا ماجان، حاليًا دولة الإمارات العربية المتحدة، عن استيطان موسمي لحضارات العبيّد.

1 - موقع جزيرة دلما

تقع جزيرة دلما على بعد 45 كم من ساحل أبوظبي، طولها 9كم، وعرضها 5كم، وارتفاعها 98مترًا فوق سطح الأرض[3]، وأجرى فريق المسح الأثري لجزر

(1) Tixire,J. "Flint Tool Bir Hussein" in DeCardi,1978,pp. 6-(19) Tixire,J,The Prchistory of the Gulf: Recent Find "in S. H. Al-Khalifa (ed) Bahrain Through the Ages,KPL,1986,p. 76.

(٢) طه (منير يوسف)، قطر في عصور ما قبل التاريخ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ٢٠٠٣م، ص٩٢.

(٣) بوبيسكو (إليزابيث شيبرد)، "مواقع مستوطنات العصر الحجري الحديث في جزيرتي دلما ومروح"، ترجمة أشرف إبراهيم، بحوث المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، العدد ١ (٢٠٠٣م)، ص٤٨.

أبو ظبي، والذي يعرف اصطلاحًا بـDIAS عام 1992م، برنامجًا أثريًا لاستكشاف جزر الإمارات القريبة من أبو ظبي، بني ياس، دلما، ومروح، حيث عثر في جزيرة دلما (موقع دلما 11) على موقع يعود إلى فترة العبيّد، به عُثِر فيه على أدوات صوانية، وخرز، وكمية من فخار العبيّد ذي الألوان والزخارف المميزة[1].

ويرجع موقع دلما زمنيًا إلى نهاية الألف السادس قبل الميلاد (بناء على قياس نواتين من التمر المتفحم بحسب طريقة الإشعاع الكربوني)، وهذا التاريخ يغطي الفترة 1، 2 من ثقافة العبيّد. وربما تكون احتمالية العلاقات بين سكان مجتمعات هذه السواحل وبلاد الرافدين أن تكون أقدم من فترة ظهور فخار العبيّد في المنطقة، وقد تصل إلى فترة ثقافة سامراء. وهناك أدله على ترجيح العلاقة بين ثقافة سامراء ومنطقة الخليج بعد العثور على المغر الأحمر، وهى مادة حمراء صبغت بها بعض كتل اللبن في موقع تل الصوان في بلاد الرافدين، الذي يعود إلى هذه الفترة، حيث يحتمل أن يكون مصدره جزيرة أبو موسى في دولة الإمارات العربية المتحدة على جانب أصداف الودع التي ربما استخدمت كتعاويذ، وبعض أنواع الأصداف، وبعض الخرز المصنوع من القواقع البحرية الرفيعة والطويلة والمجوفة المعروفة بنوع «الدنتاليا» الموجودة بكثرة في مياه الخليج العربي حيث عثر عليها في موقع تل الصوان في بلاد الرافدين بكمية كبيرة، وهو يعد دليلا آخر على الاتصال المبكر بين المراكز الحضارية على الساحل الغربي من الخليج العربي وسكان بلاد الرافدين، خلال أواخر عصور ما قبل التاريخ[2].

---

(١) كينج (جيفري)، المسح الأثري لجزر أبو ظبي، ترجمة فيصل يوسف، لندن، ترايدنت برس المحدودة، ١٩٩٨م، ص٥٩-٦٠.

(٢) المديلوي (علي راشد)، "بداية التواصل الحضاري بين المجتمعات الخليجية وبلاد الرافدين، فترة العبيّد نموذجًا"، ٢٠٠٦م، ص٢٤.

2 - **المدر**

عثر الفريق الفرنسي الذي أجرى مسحًا أثريًا سنة 1991م في المنطقة الواقعة بين الشارقة وأم القيوين على تل أثري، يمثل مستوطنة أثرية ساحلية[1]. يُؤرخ إلى نهاية الألف الخامس وبداية الألف الرابع قبل الميلاد[2]، حيث عثر هناك على أدوات حجرية تشمل سهامًا وسكاكين حجرية، وكسرتين فخاريتين تشبهان فخار العبيّد الملون، وعدد من كسر الفخار غير الملون. وقد عثر على قبور في الشارقة تعود إلى فترة العبيّد[3].

3 - **مواقع الحمرية**

كشفت أعمال البعثة البلجيكية سنة 1991م في إمارة عجمان عن تل أثري يرتفع نحو 4أمتار عن سطح الأرض، يمثل مستوطنة ساحلية تؤرخ من الألف الخامس قبل الميلاد[4]، واعتمدت اعتمادًا شبه كلي على موارد البحر وثرواته، استنادًا على كميات العظام والأصداف التي عثر عليها في الموقع. واستخدمت الأدوات الحجرية والشظايا المسننة، وعُثِر المستوطنة على قطعة فخارية واحدة تشبه فخار العبيّد الملون؛ وأرجعت إلى الدور 3 أو 4 من فترة العبيّد.

---

(١) المديلوي (علي راشد)، "بداية التواصل الحضاري بين المجتمعات الخليجية وبلاد الرافدين، فترة العبيّد نموذجًا"، ٢٠٠٦، ص١٩.

(2) Boucharlat,R.,"Note on Ubaid-Pottery Site in the Emirate of um Algaiwain" AAE vol. 2 (1991),pp. 65-71.

(3) p. 5. Shell Midden Site,

(4) Harink,E. "Heading for the Straits of Hormuz,an Ubaid Sitein the Emirate of Aj-man",AAAE (1991),pp. 84-90.

4 - أم القيوين

يقع الموقع بين إمارة أم القيوين وإمارة الشارقة، على طرف الطريق المقابل لمطار أم القيوين القديم، حيث يشمل التل الرملي. جرى تنقيب الموقع من قبل البعثات البريطانية 1990م، والفرنسية 1996م، وسطح الموقع تنتشر عليه الكثير من اللقى الأثرية التي ترجع إلى العصر الحجري الحديث، مثل أثقال شبكة الصيد، والفخار العبيّدي، والأصداف البحرية (انظر الخريطتين رقمي 2-4)[1].

حضارة الألف الرابع قبل الميلاد (3200-2900 ق.م)

خلال الألف الرابع قبل الميلاد وبينما كانت الدولة والمدن والكتابة في طور النشأة في بلاد الرافدين، شهدت مراكز حضارات الخليج العربي ما عكس مصدرًا حضاريًا آنذاك، وإن لم يكن هناك دلائل مؤكدة عن جزيرة البحرين في هذه الفترة، بالرغم من أن موقع المرخ كان لايزال مأهولاً بالسكان. وهناك عدد من المواقع تنسب لهذه الفترة في المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية قبالة البحرين حيث عثر على آثار لمنازل مبنية من الطوب الطين في كل من أم النوس في واحة جبرين وأم الرماض في واحة الأحساء، والخزف المنتجة محليًا، وكسرات من الفخار يمكن أن يُنْسب إلى حضارة أورك في بلاد الرافدين[2].

وظهرت بالمثل تلك المنشآت المعمارية المعروفة باسم المباني البرجية في شبه جزيرة عمان، ومنطقة الزور في شمال الكويت، حيث كشف حديثًا عن مبنى دائري في منطقة مديرة MD3 في محمية الشيخ صباح[3].

---

(١) متحف أم القيوين، ٢٠١١م، زيارة ميدانية للباحث.

(٢) كلوزيو (سيرج)، "دلمون: نشأتها وتطورها المتقدمة - بقايا الفردوس"، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، ٢٠٠٢م، ص٢١.

(٣) الدويش (سلطان)، مسح منطقة جال الزور شمال الكويت، ٢٠١٢م، ص٣.

أولاً- الإمارات العربية المتحدة / حقبة حفيت (3200-2900ق.م)

لأول مرة في منطقة الخليج تكتشف حضارة تسد حقبة تاريخية كانت مفقودة في منطقة الخليج، حيث اكتشفت المدافن الجماعية في شكل قبور مبنية فوق سطح الأرض من الحجر غير المشغول، تظهر في موقعين في دولة الإمارات؛ جبل حفيت وموقع مزيد، وأميلح، ثم كشف عن مدافن أبقيق في شرق السعودية، ومدافن طوى سليم، وطوى سعيد، وأخيرًا كشف عن هذه الحقبة في أرض الكويت في مدافن الصَّبيَّة، وهي مشابهة في شكلها الظاهري للتل وطريقة البناء وقلة المعثورات، وفي عدم وجود مستوطنات حضارة، مما يوحي بأن سكانها كانوا من الرحل.

وسنعرض فيما يلي مقارنة بين مدافن الخليج ومدافن بلاد الرافدين في التصميم الخارجي للمدفن، والمواد المستخدمة في البناء، وطريقة الدفن، وتوضيح مدى الانتشار والاختلاف في العمارة الجنائزية لمدافن الخليج عن مدافن بلاد الرافدين، والتي تمثلت في أهم المواقع في هذه المنطقة، وذلك على النحو التالي:

1. جبل البحيص: يقع جبل بحيص ضمن القطاع الأوسط في إمارة الشارقة، وقد نقبت فيها البعثة المحلية، وقد نُقِّب في 86 مدفنًا أغلبها تعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، وقد عثر على إناء صغير ارتفاعه 9سم، لونه بني، وقاعدته مدورة، شديد البروز عند الكتف، ورقبته قصيرة تنتهي بحافة بسيطة، وحافة الإناء لها نظائر في حفيت، وشبيهة بقطع أخرى من بلاد الرافدين[1].

---

(١) عبود (صباح)، "ثقافة الألفية الثالثة في إمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة"، ترجمة أشرف إبراهيم، بحوث المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م، ص٨٩.

2. كلباء: تقع في إمارة الشارقة، على مقربة من جبل الكوسي. عُثِر على مجموعة مدافن دائرية الشكل (K2-K5)، وجرى التنقيب في المدفن K2 وهو دائري الشكل بني من الحجارة، له مدخل مقسم إلى قسمين[1]، عثر فيه على إناء يماثل في الشكل إناء آخر من جبل البحيص قبر رقم BHS72، ويطابقه تمامًا في شكل البدن، مع اختلاف في شكل العنق والحافة، وهو مشابه لما تم العثور عليه في بلاد الرافدين من فترتي السلالات الثانية والثالثة المبكرة في منطقة ديالى وأبو صلابيخ[2].

3. موقع القاسمية: يعد من أبرز المواقع الأثرية التي تعود إلى فترة الألفية الرابعة قبل الميلاد، وهو عبارة عن تلة أثرية تقع في وسط الشارقة، احتوت الكثير من القواقع والأصداف، وعظام الأسماك، وغيرها من الفضلات، كما تم تحديد آثار لسكنى مؤقتة دلت على استخدام الموقع من قبل الصيادين خلال الألف الرابع ق.م، كذلك عثر على بعض الأدوات الحجرية التي استخدمها سكان الموقع، والتي تتشابه مع بعض المعثورات في مواقع قطر والسواحل الشرقية لشبه الجزيرة العربية[3].

ثانيًا- شبه جزيرة عمان

تعددت المواقع الأثرية المرجحة فيما يعرف حاليًا بسلطنة عمان/ ماجان القديمة خاصة مستوطنة رأس الحمراء، مستوطنة بات، وموقع طوى سليم.

(1) Phillips.C. "Excavation at Kalba 1993-1995".Sharjah Antiquities.13 (2011).p.16.

(٢) عبود (صباح)، ثقافة الألفية الثالثة في إمارة الشارقة، ٢٠٠٣م، ص٩٢.

(٣) المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان، ٣٢٠٠-٣١٠٠ق.م، وزارة التراث والثقافة، عمان، ٢٠٠٧م، ص٩٣.

1 - مستوطنة رأس الحمراء

تقع شمال غرب مسقط، وهي عبارة عن رابية صدفية جيرية طولها 90م وعرضها 45م[1]، وتعتبر مستوطنة رأس الحمراء امتدادًا جغرافيًا وموردًا ثقافيًا لمحمية القرم الطبيعية، وتعود مستوطنة رأس الحمراء إلى الألف الخامس قبل الميلاد، وتشتمل على طبقات متراكمة يبلغ سمك بعضها 1,5م. وتتألف الطبقات من الرمل والأصداف وعظام السمك والرماد والفحم ومواقد النار، وآثار مساكن عبارة عن حفر متناسقة ومتماثلة، وقد شيدت المساكن من الأخشاب وأغصان النباتات.

واعتمد النشاط البشري في مستوطنة رأس الحمراء على صيد الأسماك والسلاحف الخضراء، وجمع الأصداف البحرية، وممارسة الرعي على نطاق ضيق، حيث استدل على أن أشجار الشوفان والذرة والتوت كانت تنمو في المستوطنة، كما وجدت بقايا حيوانات برية أليفة وثدييات مثل الخراف والغزلان[2]، وهي تتشابه مع حفر الاستيطان في الصَّبيَّة.

2 - مستوطنة بات

تقع مستوطنة بات في ولاية عبري، وتم اكتشافها من قبل البعثة الدنماركية من قبل "كرين فليت" في 1972م. وعثر بها على ستة مباني مستديرة الشكل، يحيط بكل منها جدران، وتتوسط بعض هذه المباني آبار مياه. كما يوجد بالمستوطنة سد

---

(1) Potts,D. Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the late Fourth and Early third Mi - lennium B.C.,1986,p. 127.

(٢) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص١٩٨.

لحجز مياه الأمطار لاستخدامها في الزراعة[1]، والمباني الدائرية تشابه المباني في منطقة العين – الإمارات العربية، كما ظهرت حديثًا في صحراء الكويت مباني دائرية الشكل (المباني البرجية)[2].

3 - موقع طوى سليم

يقع في المنطقة الشرقية في سلطنة عمان، وقد كشفت التنقيبات أن هذه المدافن تعود إلى أواخر الألف الرابع قبل الميلاد، وقد أثبتت أنها تشابه مدافن حفيت في الإمارات، وقد تمكنت البعثة البريطانية من تمييز نوعين من أبنية الدفن التي تركزت في المنطقة الشرقية، إذ تبين أن المدفن رقم 4 ينتمي إلى فترة حفيت، وهو يعود بتاريخه إلى أواخر الألف الرابع، أما المدفنان 2 و3 فإنهما كانا على نمط المدفن الأول الذي تم التنقيب عنه خلال موسم 76م، وهي تمثل مرحلة انتقالية في نمط العمارة بين مدافن حفيت ومدافن أم النار[3].

وقد جرى تعرف أربعة أنواع من الأبنية الأثرية في طوى سليم وفقًا لما أورده دي كاردي، وهي:

1. حجرة بيضاوية الشكل، لها مدخل من الجهة الشرقية، ومبنية من الركام غير المتماسك.
2. حجرة مستديرة الشكل صغيرة، لها مدخل من الجهة الشرقية، ومبنية من حجر جيري خشن، ومحاطة بالركام.

---

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص١٩٨-١٩٩.
(٢) الدويش (سلطان)، "أعمال المسح الأثري في منطقة أمديرة"، (تقرير غير منشور)، ٢٠١١م، ص٥.
(٣) المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان، ٢٠٠٧م، ص١٦٢.

3. حجرة صغيرة مستديرة الشكل ذات جدار عال، ولها مدخل من جهة الشرق، ومسدودة بإحكام بحائطين من دائرتين ذواتي مركز مشترك، علاوة على قاعدة خارجية لعمود أو تمثال.

4. أبنية على شكل خلايا النحل، على كل من الجروف والتجاويف الجبلية لجبل حوراء، لكل منها مدخل[1].

وقد ظهرت المباني الشبيهة لحجرات طوى سليم في الإمارات وشرق السعودية والصَّبيَّة، أما الثانية التي على شكل خلايا النحل، فقد ظهرت في فترة أحدث، في موقع سار في مملكة البحرين.

ثالثًا- دولة الكويت خلال حضارة الألف الرابع قبل الميلاد

كانت المقابر المؤرخة من الألف الرابع قبل الميلاد، ذات شكل دائري وبيضاوي (3200-2900ق.م)، خاصة بعد العثور على قنينة تماثل أواني جمدة نصر في القبر SBHG17، والذي يأخذ الشكل العام له الشكل الدائري، والقطر 7,40متر، والارتفاع 25متراً عن سطح البحر. حيث جرى تقسيم المربع إلى قسمين A-B، وتركز العمل في البداية على المربع A، وتم تنظيف المربع من الرمل المترسب والنزول إلى عمق 10 سم، حيث تغير لون التربة إلى البني الداكن، ولم يظهر الجدار الخارجي للقبر، ولكن برزت غرفة الدفن بشكل واضح، وعند العمق 20سم تبين أن الجدار الخارجي مخرب، ولكنه شبه دائري (انظر شكل رقم9)[2]. صورة SBHG17. والجدار الخارجي للقبر غير

---

(١) كاردي (بي. دي) وآخرون، أعمال التنقيب في منطقتي طوى سليم وطوى سعيد في المنطقة الشرقية عام ١٩٧٨م، سلطنة عمان، ١٩٨٤م، ص١٦.

(٢) الدويش (سلطان)، "مقابر مدينة الصَّبيَّة بدولة الكويت"، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م، ص٨٥.

مكتمل الاستدارة، ومشيد على أرضية رملية لونها بني داكن، ويبلغ عرضه من 80-24سم، وارتفاعه 3-12سم، ومكون من صف إلى صفين من الحجارة الحمراء. ولا توجد مادة رابطة بين الصخور. ومن الواضح أن الجدار الخارجي تعرض في صفوفه السفلية والعليا إلى التخريب.

وتأخذ غرفة الدفن الشكل المقبب، وقد بنيت من حجارة كبيرة حمراء اللون، تضيق في الأعلى، وتتسع في الأسفل، على شكل بيضاوي، تمتد من الشرق إلى الغرب، وشيدت على أرضية رملية، ومكونة من ستة صفوف من الحجارة المتوسطة إلى كبيرة الحجم، يبلغ قطرها من الشمال إلى الجنوب 130سم، ومن الشرق إلى الغرب 160، وعمقها 60سم، ويعتبر هذا القبر من أقدم مقابر الصَّبيَّة، وأهم مكتشفاته هي الجرة الفخارية الوحيدة التي كشف عنها في تلال المقابر[1].

ومن بين أهم ما عثر عليه من فخار بالمكان جرة حمراء في مقابر منطقة الصَّبيَّة تعود للقبر SBHG17، وهي الجرة الفخارية الدائرية الشكل ولها شفة مائلة إلى الخارج، قاعدتها مفقودة، المؤرخة من فترة لعصر جمدة نصر، وهي أقل المواد القديمة جمالاً، وتتخذ شكل مزهرية، كما تعرف لدى الأثريين بالإناء ذي الحافة المائلة. وهي ذات أهمية كبيرة، وصممت هذه الجرة بطريقة القالب على عكس الفخار الذي يصنع بالدولاب السريع[2].

وكانت الجرة المكتشفة في القبر SBHG17 معروفة بشكل جيد في فترة نهاية الألف الرابع قبل الميلاد في حدود 3200ق.م، حيث أنها تسمى بفخار

---

(١) الراشدي (حمدان)، تقرير ميداني عن التنقيب المدفن SBHG17، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت، ٢٠٠٩م، ص٣.

(٢) ديفيد (أؤش) أوتوس (جوان)، نشوء الحضارة، ترجمة لطفي الخوري، بغداد، ١٩٨٨م، ص٢٦٦.

جمدة نصر. ويوجد مشابه لها في مواقع دولة الإمارات العربية المتحدة في كل من: العين في مقابر حفيت، وكذلك الشارقة في موقعين هما جبل بحيص وكلباء؛ جرة فخارية من جبل بحيص BHS72، وجرة مكتشفة في منطقة كلباء مدفن K4، (معروضة حاليًا في متحف الشارقة)، وجرة مكتشفة في منطقة جبل أميلح في داخل المدفن، وجرار مكتشفة في جبل حفيت.

وتوجد مكتشفات في منطقة الصَّبيَّة تم العثور عليها عام 1999م في القبر SRA، عبارة عن شقفتين علويتين لنفس النماذج من الجرار التي يمكن تأريخهما لنفس الفترة، تطابق ما تم اكتشافه في القبر BHS69 في منطقة جبل البحيص والتي أُرخت إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد[1].

رابعًا- المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية

أكدت أعمال المسح والتنقيب الأثري في المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية ضمن الإطار السياسي لما يعرف حاليًا المملكة العربية السعودية عن وجود أربعمائة موقع بالمنطقة الشرقية، على امتداد الساحل من الخفجي شمالاً، وحتى هجرة يبرين جنوبًا. وتشكل أغلب هذه المواقع تواصلاً لمناطق الاستقرار بين واحات المنطقة في يبرين والأحساء والقطيف، والواحات الصغيرة في الجبيل ووادي المياه، وتواصل تلك الواحات بمواقع الساحل وجزره[2].

وزادت كميات الموارد من بلاد الرافدين (دور أوروك) إلى مواقع الساحل

(١) الدويش (سلطان) وسالم (خالد)، تقرير عن أنشطة المسح والتنقيب للفريق الخليجي المشارك في حفريات مدافن الصَّبيَّة، الكويت، ٢٠٠٩م، ص٣٢.

(٢) المغنم (علي)، جواثى ومساجدها، دراسة توثيقية حضارية آثارية، الأحساء، المنطقة الشرقية، ج١، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، ٢٠٠٦م، ص٦٣.

الشرقي لشبه الجزيرة العربية في بداية الألف الثالث، ليس فقط في أم الرماض، وإنما أيضا ليس بعيدًا عنها في مدافن أبقيق، وعلى وجه الخصوص في جزيرة تاروت الساحلية. وكانت هذه المواد بشكل رئيس عبارة عن جرار فخارية تعود لفترتي جمدة نصر والسلالات المبكرة في بلاد الرافدين، حيث تم استيراد بعضها وأخرى تم تقليدها محليًا[1]، وقد تميز دور أوروك بإنتاج الفخار البسيط المصنوع على العجلة بأعداد كبيرة، كما عُثِرَ أيضًا على بعض الفخار الأحمر والرمادي المصقول (وجد في مدفن SRE على كسرة)[2]، ولا تحوى محتويات أضرحة تبة كورا على تفاوت اجتماعي ملحوظ فقط، بل على زيادة هامة في النشاط التجاري، وبلا شك فإن الأدلة في تبة كورا كثيرة على ازدياد الطلب على بضائع الترف كاللازورد والذهب. وقد عثر في القبر SMQ30 على 600 قطعة خرز وحُلي ولؤلؤ، وهي علامات زيادة الترف. ولعلها تؤكد نوعًا ما على الحافز الاقتصادي الذي افترضناه للامتداد الواسع للعلاقات الجنوبية في هذا الوقت[3]، ولعل الارتباط الحضاري بين دور أورك والصَّبيَّة يتجلى في اكتشاف جرة جمدة نصر، وكذلك الأحجار الكريمة التي كُشِف عنها في الموقعين؛ مما يدل على أن مصادرهما التجارية واحدة تقريبًا[4].

ولعل أهم ما يميز دور أوروك تلك الأواني على شكل مزهرية، التي تعرف لدى الآثاريين بـ"الإناء ذو الحافة المائلة". وصنعت تلك الأواني بطريقة القالب، على عكس الفخار الذي يصنع بالدولاب السريع، بالإضافة إلى انتشار الفخار

---

(١) كلوزيو (سيرج)، "دلمون: نشأتها وتطورها المتقدمة – بقايا الفردوس"، ٢٠٠٢م، ص٢١.
(٢) ديفيد (أؤش) أوتوس (جوان)، نشوء الحضارة، ١٩٨٨م، ص٢٦٦.
(٣) ديفيد (أؤش) أوتوس (جوان)، المرجع السابق، ص٢٧٢.
(٤) الدويش (سلطان)، "مقابر مدينة الصَّبيَّة بدولة الكويت"، ٢٠١٠م، ص٢٣٣.

بشكلٍ واسعٍ، وعلاقتها بالمستوطنات الرئيسة توحي بأن هذا الإناء عبارة عن مكيالٍ لتوزيع الحصص استعملت "لدفع أجور الأشخاص" العاملين في معبد الوركاء في بلاد الرافدين، أو غيره من الملكيات الكبيرة عينيًا، وخاصة من الشعير والزيت[1]، وتعتبر أقدم وحدة قياسية منتشرة لمثل هذا الغرض[2]، وقد كشف بالمثل عن صلات حضارية مع بلاد الرافدين تعود إلى فترة أورك المتأخرة في شرق السعودية في موقع المسلمية[3].

---

(١) المرجع نفسه.
(٢) ديفيد (أؤش) أوتوس (جوان)، نشوء الحضارة، ١٩٨٨م، ص٢٧٤-٢٧٥.
(٣) عبد النعيم (محمد)، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٩٥م، ص٣٣٥.

الفصل الثاني

مراكز حضارة الألف الثالث قبل الميلاد / العصر البرونزي المبكر على الساحل الغربي من الخليج العربي

تعد أم النار، وهيلي، وتاروت، وشبه جزيرة الصَّبيَّة من بين أكبر مراكز حضارة الساحل الغربي من الخليج العربي في الألف الثالث قبل الميلاد الموازي لفترة العصر البرونزي المبكر بأدواره الأربعة (EB I–IV). وقد تميزت تلك المواقع بالمدافن الركامية، والحلي، والأدوات من الحجر الصابوني.

أولاً- حضارة هيلي

تنسب حضارة هيلي إلى موقع هيلي في مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تعرف العلماء على هذه الحضارة لأول مرة بعد دراسة مستوطنة هيلي رقم "8" التي تعود إلى الفترة من منتصف الألف الرابع قبل الميلاد حتى الربع الأول من الألف الثالث قبل الميلاد. وقد بينت نتائج الدراسات الميدانية في مستوطنة هيلي رقم "8" أن الإنسان أصبح يسكن في القرى، حيث تتوافر فيها مستلزمات الاستقرار الرئيسية، كالزراعة التي كانت قائمة على الآبار الجوفية، بالإضافة إلى صناعة الأدوات الحجرية والمعدنية. واستخدام الحجر في عمارة المنازل، بالإضافة إلى الطين. وتتميز مستوطنات تلك الفترة بأنها صغيرة في حجمها ومتجاورة في انتشارها المكاني. كما أفادت أعمال المسح التي أجريت هناك بأن لكل مستوطنة جبانة قريبة منها[1]، وقد انتشرت حضارة هيلي في شبه جزيرة عمان، وكان انتشارها ضعيفًا خارج هذا الإطار.

(١) كلوزيو (سيرج)، "التنقيب في موقع هيلي ٨"، ترجمة وليد التكريتي ومحمود شحادة، الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد الخامس (١٩٨٩م)، ص٢١.

وقد مرّت مباني هيلي بثلاث مراحل:[1] الأولى خلال الألف الثالث (3000ق.م)؛ والمبنى فيها شبه دائري له مبنى ملحق، والمرحلة الثانية خلال 2650ق.م، والمبنى فيها دائري جداره الخارجي شبه مدرج، والمرحلة الثالثة 2300ق.م؛ والمبنى فيها دائري أكبر من المباني السابقة، وجداره الخارجي عريض ودائري، ومباني هيلي تأثرت بمباني تبة كورا خلال الألف الثالث قبل الميلاد (انظر شكل رقم 10).

ثانيًا : فترة أم النار

سُمِّيت هذه الحقبة الزمنية بفترة أم النار نسبة إلى المكان الذي اكتشفت فيه لأول مرة، وهي جزيرة أم النار (2500–2100ق.م)[2]، وقد تم اكتشاف العديد من المواقع الأثرية في مناطق مختلفة من أرض الإمارات، وهذه المواقع تمثل مستوطنات سكنية ومدافن جماعية تم التنقيب في بعض منها، وتمثلت بعض المباني من تلك الحقبة بهيئة مباني دائرية أشبه بالأبراج، وهذه المباني تعاصر مدافن دائرية هناك متعددة الحجرات مبنية بالأحجار المهذبة. واختلف عدد الموتى الذين قبروا في هذه المدافن من مدفن إلى آخر، وإن كان يزيد على 200 شخص في كثير من الحالات[3]، وقد أقيمت مستوطنة أم النار السكنية على الحافة الصخرية المحاذية للخور، وهي عبارة عن ثلاث مناطق منفصلة؛ وحارة A، وحارة B، وحارةC، وهي بارتفاع تراوح ما بين مترين إلى مترين ونصف،

---

(1) Cleuziou,S. & Tosi,M. in the shadow of the ancestors. Oman. 2007,p. 142.

(٢) المديلوي (علي راشد)، الصلات الحضارية بين مجان (إقليم عمان) ومراكز الحضارة في وادي السند (الهند وباكستان) وعيلام (إيران) خلال فترة الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد، ٢٠٠٨م، ص١١٤.

(٣) هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، مايو ٢٠١١م، ص٧.

وتألفت من وحدات بنائية متشابكة. أما المنطقة B، والمنطقة A فقد بلغ ارتفاع كل منهما أقل من متر واحد، وبهيئة بيوت شُيِّدت بأحجار كلسية، اقتطعت من أرض الجزيرة نفسها[1].

وتشكل مباني أم النار قرية واحدة بمبانيها المتقاربة، وفي التل "ج" كشف عن بقايا بيت كبير قياسه 16×16مترًا، له سبع غرف كبيرة مبنية من الأحجار، معظم قياسها 11×3مترًا، واستخدم الطين مادة لاحمة لمبنى الغرف لدعم الجدران المبنية من الحجر الجيري، وكعملية تجصيص[2].

بدأت حضارة أم النار في المناطق الداخلية من شبة جزيرة عمان، ثم امتدت إلى السواحل، وتفاعلت فيما بعد مع عناصر أجنبية عبر البحار.[3] وهناك أدلة كثيرة على اتصالات خارجية لحضارة أم النار مع كلٍّ من وادي الرافدين ووادي السند. وفي تلك الحقبة تم استغلال معدن النحاس وتصديره إلى وادي الرافدين عن طريق دلمون، ووجد خرز اللازورد وأواني من الخزف، كشف عنها من أدوات عليها طبع ختم أسطواني على الطراز السوري[4]، وقد شيدت البيوت الطينية المستطيلة بما تحويه من غرف وأفنية ومخازن ومقابر أم النار دائرية الشكل، لها جدار حلقي مزدوج، واستخدم في بناء الجدار الدائري أحجار جيرية مشذبة من النوع الكبير الحجم، دون استخدام الملاط ولعدة مداميك، ولها انحدار خفيف نحو الداخل، وقسمت المنطقة الداخلية إلى حجر دفن متعددة، كان يفصلها

---

(١) التكريتي (وليد ياسين)، "أم النار: الطريق إلى العصر البرونزي"، مؤتمر مفاهيم جديدة في تدوين تاريخ الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨م، ص٥٥.

(2) Tikriti.Y. Archaeology.of Umm An-Nar.Island.1959-2009.ABU Dhabi.UAE.2011. p. 14.

(٣) التكريتي (وليد ياسين)، "أم النار: الطريق إلى العصر البرونزي"، ٢٠٠٨م، ص٥٧.

(٤) برانوين (دنتون)، آخر الألفية الثانية قبل الميلاد في الخليج العربي، ١٩٩١م، ص٤٢.

جدران معقدة، وقسمت إلى قسمين بممر متقاطع، وتوقف الممر عند الجدار الحلقي بمسافة متر واحد، وأحيطت هذه الغرف بجدار قوسي[1].

وقد تأثرت منطقة الخليج بثقافة أم النار، حيث كشف في البحرين عن تأثيرات من ثقافة أم النار، والتي كشفت عنها البعثات الأسترالية والألمانية والهندية وفريق البحرين في مدافن الشكل الأول والثاني في مدينة حمد، حيث عثر على أوانٍ فخارية مزينة بأشرطة متموجة، وأشكال هندسية مختلفة سوداء على خلفية حمراء تشبه أواني أم النار، وكشفت البعثة الدنماركية في طبقات الدفن في المعبدين الأول والثاني وفي أساسات المدينة الأولى في قلعة البحرين عن كسر من فخار أم النار[2].

جزيرة غناضة

تقع جزيرة غناضة على بعد 45كم إلى الشمال من جزيرة أم النار، والبالغ طولها 4كم، وعرضها ما بين 2-2,5 كم. وكشفت أعمال الحفر الأثري في الجزيرة عن مخلفات أثرية في ثلاثة مواقع على امتداد الساحل الغربي للجزيرة. وتعدّ غناضة أول موقع من الألف الثالث قبل الميلاد يكتشف في إمارة أبو ظبي، بعد موقع أم النار على الساحل[3].

---

(١) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره، الإمارات العربية المتحدة، ترجمة صالح ساري، مكتبة الفلاح للنشر، ١٩٩٩م، ص٢٠٤.

(٢) صويلح (عبدالعزيز)، "التسلسل الثقافي لمملكة البحرين على ضوء نتائج التنقيبات الأثرية بين ١٨٧٩ و٢٠٠٠م"، وزارة الثقافة والإعلام، البحرين، ٢٠١٠م، ص٣٤١.

(٣) شعث (شوقي)، "التنقيبات الأثرية في الخليج العربي وأهميتها التاريخية"، الخليج العربي دراسة تاريخية وجغرافية من أقدم العصور وحتى الوقت الراهن، دمشق، ١٩٩٣م، ص٥٧.

ثالثًا- جزيرة تاروت

خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد في شرق السعودية تركز الاستيطان في سلسلة الواحات التي تمتد من القطيف إلى الأحساء، والامتداد نحو الجنوب إلى حافة الربع الخالي، وأظهرت أنواع فخارية تعود إلى فترة جمدة نصر خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد[1].

تقع جزيرة تاروت على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية على بعد 50 من خطوط الطول شرقًا 32 و26 من خطوط الطول عرضًا، وتبلغ مساحة الجزيرة حوالى 40كم2. وقد اكتشف فيها آثار هامة يرجع بعضها إلى فترة فجر السلالات الأول لبلاد ما بين النهرين، وأخرى معاصرة للحضارة العيلامية الفارسية، وحضارة موهنجدارو السندية، وحضارة أم النار في الإمارات العربية المتحدة[2]، وكشفت أعمال التنقيب عن موقع الرفيعة وسط جزيرة تاروت عن بقايا آثار استيطان قديم، ومدافن غنية بالمواد الأثرية، وعثر على ورش محلية لصناعة الأواني الحجرية المصنعة من الحجر الصابوني[3]، وكشف في موقع فريد الأطرش، شمال بلدة تاروت القديمة من قبل البعثة الدنماركية على مجموعة من الأواني الفخارية، أهمها مزهريات حمراء اللون ذات عنق ضيق كروي البدن، تنتهي بقاعدة مستديرة، ومجموعة من الأواني الحجرية، ويعود تاريخ الموقع إلى فترة الألف الثالث قبل الميلاد[4].

---

(١) برانوين (دنتون)، آخر الألفية الثانية ق.م في الخليج العربي، رسالة دكتوراه، (غير منشور)، جامعة الميكروفيلم العالمية، ١٩٩١م، ص١٦.
(٢) الضامن (عبد العظيم)، "جزيرة تاروت أرض الحضارات"، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢م، ص٨.
(٣) الحسين (فهد) وآخرون، آثار المنطقة الشرقية، ٢٠٠٣م، ص٧٠.
(٤) الحسين (فهد) وآخرون، المرجع السابق، ص٦٤.

رابعًا- شبه جزيرة الصَّبيَّة

تقع الصَّبيَّة في الجزء الشمالي الغربي من جون الكويت، وهى عبارة عن مجموعة من التلال المطلة على ساحل البحر، ويحدها من الجنوب جون الكويت، ومن الشرق رأس الصَّبيَّة، ومن الغرب مرتفعات جال الزور، ومن الشمال والشمال الغربي خور بوبيان. ويشير أطلس دولة الكويت إلى "أن مرتفع جبال الزور يمتد مسافة 65 كم محاذيًا لساحل الشمال من دولة الكويت، ويصل ارتفاعه إلى 125مترًا، ويتكون من صخور رملية وجيرية، تتراوح صخوره ما بين عصري الهولوسين والميوسين. وإلى الغرب والشمال الغربي من مرتفع جبال الزور يتميز السطح بانحدار خفيف باتجاه بعض المنخفضات الصحراوية. وتتكون مجموعة الترسبات الحديثة أسفل مرتفع جبال الزور، حيث تمتد باتجاه المنطقة الساحلية وتتخللها بعض الشرفات البحرية القديمة[1].

وتقع آثار الصَّبيَّة شمال شرق مدينة الجهراء على مسافة 34 كم تقريبًا، وهي عند التقاء خط العرض 24 , 29 مع خط الطول 47 , 45 [2]، ولعل عدم اكتشاف مستوطنات لها علاقة بتلال المقابر في منطقة الصَّبيَّة وكاظمة، والتي يرجع تاريخها إلى الألف الثالث ق.م، وعدم الكشف عن أي علاقة لها بحضارة دلمون وخاصة مواقع العصر البرونزي في جزيرة فيلكا، يثير عددًا من التساؤلات حول سكان الصَّبيَّة في الألفين الرابع والثالث ق.م ومستوطناتهم أو مساكنهم، وأن أقرب الاحتمالات أن يكون أهل الصَّبيَّة من البدو الرحل ومساكنهم من الخيام وبيوت الشعر وأحيانًا من الصوف (من الماعز). ولهذا لم يعثر على مخلفات

---

(١) البارز (فاروق) والصرعاوي (محمد)، أطلس دولة الكويت من خلال الصور الفضائية، معهد الكويت للأبحاث العلمية، ٢٠٠٠م،

(٢) الدويش (سلطان)، "مقابر مدينة الصَّبيَّة بدولة الكويت"، ٢٠١٠م، ص١١.

لمساكن أو مستوطنات من الحجارة في المنطقة تعود للعصر البرونزي في منطقة الصَّبيَّة وساحل جون الكويت حتى الآن، أو قد يكون مرفقًا لما ذهب له فهد الدهيبي (الوهيبي) من أنها مشيدة من بعض الحجارة فقط، وربما يدخل في بنائها سعف النخيل أو مواد نباتية للسقوف والجدران (انظر شكل رقم 11)[1].

أما الاحتمال الثاني أن هناك مواقع استقرار تعود إلى العصر البرونزي لم يعثر عليها حتى الآن، حيث أشار مايكل رايس إلى احتمالية سُكنى بر الكويت خلال العصر البرونزي، وأن هذه المستوطنات قد فقدت أسفل الطمي لساحل خليج الكويت. وهذا الرأي تؤيده الاكتشافات المتواصلة لمواقع جديدة في منطقة الصَّبيَّة[2]؛ فقد عثر حديثًا بالتنقيب في مستوطنات الصَّبيَّة على مبان بيضاوية الشكل لها مدخل من جهة الشرق، تقع وسط المقابر، والتي تعود للألف الثالث قبل الميلاد.

خامسًا- شبه جزيرة قطر

يقع موقع أرفيق على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر، بالقرب من خور دوحة الحصين. ويبعد هذا الموقع نحو 30 كم إلى الشمالي الشرقي من منطقة (دخان)، وقامت البعثة الدنماركية 1956م بعمل مسح أثري لهذا الموقع، فعثرت على مجموعة من الصخور الجيرية اعتقدت أنها شواهد لقبور، كتلك التي وجدت في البحرين، واستنتجت أنه يعاصر مستوطنة (رأس أبروق) عند مدخل دوحة (الحصين)، كما رجحت أن تاريخ هذا الموقع يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد[3].

---

(١) الرشود (كلوديا)، "مدافن الصَّبيَّة شواهد تروي حكايات من مروا"، ترجمة دانا كمال، استطلاع مجلة الكويت، (يوليو ٢٠٠٧م)، ص٢٤.

(٢) رايس (مايكل)، الآثار في الخليج العربي، ترجمة صالح علي وسامي الشاهد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٢م، ص٣١٠.

(٣) الخليفي (محمد)، "المواقع الآثارية؛ التراث المعماري - المتاحف، في قطر"، ٢٠٠٣م، ص٤٤.

وجرى التنقيب في مواقع أثرية في جزيرة ابن غنام الواقعة عند المدخل الشمالي لمدينة الخور من قبل البعثة الفرنسية، أبان عن حفر دائرية الشكل قطرها 150سم وعمقها 40سم وأرضيتها وجدرانها مرصوفة بحجارة الفروش. وعثر على بقايا جرار وأوانٍ وأحواض فخارية مطلي بعضها بطبقة من القار، وأصداف بحرية، ومباني حجرية. وتعود هذه المباني والحفر إلى أواخر الألف الثالث قبل الميلاد[1].

سادسًا- قلعة البحرين

لاشك أن الإشارات إلى الاستيطان الدلموني المبكر خلال الألف الثالث قبل الميلاد مبهمة، ولا يوجد دليل مؤكد، وإن أشار البعض إلى أن المدينة الأولى تتكون من مجموعة صغيرة من المساكن البحرية بطول الشاطئ، ولم يكن هناك أكبر من قرية صغيرة لأم النار نفسها[2]، وتم اكتشاف مجموعة من الكسر الفخارية تعود إلى دلمون المبكرة من 2800 ق.م–2300ق.م، وربما أن الجزء المنقب لم يكتشف فيه بقايا المباني، أو أنها كانت مبنية بسعف النخيل[3].

سابعًا- عمان في الألف الثالث قبل التاريخ الميلادي

دلت البحوث الأثرية على وجود مستوطنة في منطقة بات مؤرخة من الألف الثالث قبل الميلاد، عثر على فخار في المقابر بها. وتشتهر هذه المستوطنة بقبورها المشيدة من أحجار الكلس، وأبراجها المدورة، والنقوش على الفخار، وهو ما

---

(١) الخليفي (محمد)، المرجع السابق، ص٣٦.

(٢) جفري (بيبي)، البحث عن دلمون، ترجمة أحمد العبيدلي، دلمون للنشر، نيقوسيا، ١٩٨٥م، ص١١٤.

(٣) بومطيع (يوسف) وآخرون، موقع قلعة البحرين الأثري – مركز الحضارة القديمة في البحرين، وزارة الإعلام، مملكة البحرين، ٢٠١٠م، ص١١.

يعرف بحضارة أم النار[1]، وحددت بعثة هارفاد الأثرية عام 1973م خلال مرحلتين من أعمال المسح سبعة عشر مستوطنة تعود إلى الألف الثالث ق.م، وذلك من خلال دراسة الفخار والمباني الحجرية وبقايا الحجرية والنحاسية[2]، ويبدو أن عمان في الألف الثالث ق.م كانت أرضًا ذات قرى عامرة، يقوم اقتصادها على أنظمة زراعية تعتمد على الري من مياه الأمطار. وكان في كثير من المواقع إنتاج محلي للنحاس، وكانت القرى تتراوح في مساحتها بين هكتار ونصف الهكتار، ولا يبدو أن المستوطنة كانت تتميز بقوة أو ثروة أكبر من غيرها نسبيًا، وليس هناك ما يدل على سلطة سياسية ثابتة، وإن وجد ملك فإن فضل تبوئه يرجع فقط لتفوقه على أقرانه[3].

ويُعد موقع رأس الجنز على رأس الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية من المواقع المهمة في الألف الثالث قبل الميلاد، وتنوعت المخططات المعمارية بالمكان ما بين غرف المباني، وهي غرف مستطيلة استخدمت كورش ومخازن، وغرف دائرية الشكل استخدمت للسكن والتخزين وحظائر الحيوانات[4]، وقامت بداخلها نشاطات ارتبطت بالبيئة كصناعة صنارات الصيد من الأصداف والنحاس، وأثقال شباك الصيد من الحجر والخواتم من الأصداف ومختلفة الأدوات من حجر الصوان وخاصة رؤوس السهام والأزاميل[5].

---

(١) وزارة التراث القومي والثقافة، "المعرض المشترك الثاني للآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، سلطنة عمان، المطبعة الوطنية، ص١٦.

(٢) هيستنجزوج. (هـ.) وهمريزور. (هـ.) ميدوز، "عمان الألف الثالث قبل التاريخ الميلادي"، مجلة الدراسات العمانية، مجموعة مختارة من ج١، الصادر ١٩٧٥م، ج٢ الصادر ١٩٧٦م، ١٩٧٨م، ص٧.

(٣) هيستنجزوج. (هـ.) وهمريزور. (هـ.) ميدوز، المرجع السابق، ص١٤.

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "تقرير سلطنة عمان عن نشاطها الأثري"، تقارير الدول عن أنشطتها في مجال الآثار (١٩٩٥-١٩٩٧م)، المؤتمر الرابع عشر، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٨م، ص٦٥.

(٥) الراسبي (خليفة)، "مستوطنة رأس الجنز"، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي أكتوبر ٢٠٠١م، ط١ دولة الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٣م، ص١٠٨.

وتم الكشف في موقع رأس الجنز 6 عن مدافن تعود بتاريخها إلى الفترة المبكرة من الألف الثالث قبل الميلاد، وهي عبارة عن مدافن مشتركة أنشئت من حجارة غير منتظمة، تتكون من جدار أو جدارين، ولها مدخل واحد، ويدل أثاث البيت الجنائزي مثل الفخار وأدوات الزينة، والمواد المعدنية المصنعة من الاستيتايت، وكسر الفخار ذي الشفاه المائلة للخارج، على أنها تعود إلى فترة جمدة نصر، أو الفترة المبكرة من الألف الثالث ق.م (انظر شكل رقم 12)[1].

وقامت بعثة جامعة بيرمنجهام بأعمال التنقيب في موقع سلوت ضمن المباني الدائرية الثلاثة التي تم تصنيفها على أنها ضمن مستوطنات العصر البرونزي (3000–2000ق.م) بالموقع، حيث اتضح أنها كانت عبارة عن أجزاء من أبراج ضخمة يبلغ قطرها أكثر من 20مترًا وهي مبنية من الحجارة الكبيرة[2]، ولعل هذه الأبراج تتشابه مع أبراج دائرية قطرها 25 مترًا، كشف عنها حديثاً في منطقة أمديرة شمال الكويت قريبة من ساحل البحر[3].

وقد كشف في جنوب عمان عن مستوطنة رأس الحد 6 المؤرخة من أواخر الألف الرابع وبداية الألف الثالث، التي احتوت على بيوت حجرية تتراوح أشكالها ما بين الدائرية والبيضاوية، ومجموعة أخرى طينية من الآجر، ويحيط بها سور حجري تتوزع فيه البيوت باتجاه مركز البناء بشكل يبدو إشعاعيًا. أما أرضية الغرف فقد بلطت بقطع من الآجر والطين، كما عثر على كميات كبيرة من خرز لم يكتمل تصنيعه، تم رميه حول محيط المستوطنة، ومن خلال اكتشاف عظام أسماك التونة، يتبين أن أهله اعتمدوا على الصيد البحري[4]

---

(١) المديلوي (علي راشد)، "ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان"، ٢٠٠٧م، ص١٦٦.

(٢) مكتب مستشار جلالة السلطان للشؤون الثقافية، "سلوت"، سلطنة عمان، ٢٠١٠م، ص١١.

(٣) الدويش (سلطان)، تقرير (غير منشور) عن أعمال المسح الأثري في محمية الشيخ صباح البحرية، الكويت، ديسمبر ٢٠١٢م، ص٣.

(٤) المديلوي (علي راشد)، "ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان"، ٢٠٠٧م، ص١٦٥.

الفصل الثالث

مراكز حضارة الألف الثاني قبل الميلاد إلى نهاية العصر الحديدي MB-IR على الساحل الغربي للخليج العربي

تعكس حضارة الخليج العربي القديم: دلمون وماجان - الاتصالات والصلات وأوجه التشابه بين الكيانين - الثقافة الرئيسة في الخليج العربي في العصور القديمة، وقدمت أدلة على العلاقة بين هذه الثقافات القديمة، سواء المدونة في النصوص المسمارية، أو التي تم جمعها من الحفريات الأثرية[1]، وقد تقاسمت هذه المراكز الاستيطانية المختلفة في الألف الثالث قبل الميلاد خصائص ثقافية حددت هويتها؛ من حيث التطور، مع الاحتفاظ بسماتها الحضارية المختلفة، وكونت مجموعة متآلفة من المستوطنات الساحلية ونصف الساحلية المدنية التي تعيش على مصادر الخليج العربي الطبيعية والبشرية، فضلاً عن اتساع شبكة النمو التجاري في المواد الخام والمنتجات المصنعة بين المناطق الأساسية في بلاد الرافدين ووادي السند وجنوبي غربي إيران[2]، وكان من الطبيعي في ظل النشاط الاقتصادي الكبير في الخليج العربي أن تظهر تأثيرات ثقافية متبادلة بين دلمون وماجان من جهة، وكل من بلاد الرافدين، والهضبة الإيرانية، وملوخا، وبلاد الشام، والأناضول من جهة أخرى. وتتمثل تلك التأثيرات في الأعداد الوفيرة من الشواهد الأثرية التي عثر عليها في هذه الأقاليم [3].

---

(1) May Seikaly,Dilmun and majjan,Ancient Arabian Gulf Co-operation,1993,p.1.

(٢) المصري (عبدالله)، "مقدمة عن آثار الاستيطان البشري بالمملكة العربية السعودية"، أطلال، العدد الأول (١٩٧٧م)، ص١٣.

(٣) الهزاني (بدرية)، "اقتصاد منطقة شرق الجزيرة العربية والخليج العربي خلال الألف الثالث ق.م - المقومات والتأثيرات"، دراسات في تاريخ الجزيرة وحضارتها، مطابع دار الهلال للأوفسيت، ٢٠٠٧م، ص٦٤.

أولاً- المواقع الأثرية بالكويت من حضارة دلمون

تعتبر حضارة دلمون على الساحل الغربي من الخليج العربي حضارة محلية من الألف الثالث قبل الميلاد، ورد ذكرها في النصوص المسمارية آنذاك، وبالمثل في النصوص في موقع إبله السورية[1]. كما ورد ذكرها في قصة أو أسطورة (جلجامش)، ودخلت في الرواية والقصص والأمثال (أنا كرجل من دلمون جنح قاربه إلى الأهوار). وتشير الدراسات إلى أن مملكة البحرين هي المركز الرئيسي لمملكة دلمون. وتعتبر جزيرة فيلكا أحد المراكز الرئيسة التابعة لها، وكانت جزيرة فيلكا على صلة وطيدة بمركز دلمون، ومن المحتمل أن فيلكا في تلك الفترة كانت تسمى (أجاروم)، والبعض لا يتفق مع هذا الرأي، ويرون أن أجاروم هو اسم لقبيلة عربية؛ حيث تكرر وارتبط باسم ذكر في نصوص كشف عنها في البحرين وفيلكا، كما يعتقد أن اسم فيلكا في ذلك الوقت هو (إيدى كارا)؛ حيث عثر على نص بالكتابة المسمارية في جزيرة فيلكا يذكر اسم (معبد إيدي كارا)[2].

وتقع أرض الكويت ضمن مملكة دلمون القديمة، والتي تشمل الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية وجزيرتي البحرين وفيلكا التي تتركز بهما المستوطنات الكبرى لحضارة دلمون، وكانت مدنها غنية تعتمد على التجارة والأسفار البحرية، كما كانت حلقة وصل بين حضارات الشرق الأوسط وحضارات السند. وتعدّ دلمون واحدة من تلك الحضارات التي أسهمت في رقي البشرية في الشرق الأدنى القديم[3].

---

(١) السندي (خالد) وآخرون، "دليل متحف البحرين الوطني"، ط١ المنامة، د.ت، ص٥.
(٢) شهاب (عبدالحميد)، "أسماء جزيرة فيلكا"، (تقرير غير منشور)، أرشيف متحف الكويت الوطني، ٢٠٠٦م، ص٤.
(٣) مسامح (عبد الرحمن)، "مقدمة في تاريخ البحرين القديم" مطبوعات الأيام، ١٩٩٧م، ص٥٧.

أ- موقع جزيرة فيلكا

تتميز جزيرة فيلكا بكثرة آبارها العذبة، وبخصوبة أراضيها وصلاحيتها للزراعة. وتوافرت بها العوامل الأساسية لقيام الحضارة على أرضها، لعل من أهمها الموقع الاستراتيجي على طرق التجارة الإقليمية والعالمية، وتوسطها للحضارات القديمة: وادي الرافدين شمالاً، ووادي السند شرقًا، وصلاحيتها كأحد الموانئ الطبيعية[1].

المدينة الدلمونية / فيلكا 3

يحتوي التل الأثري (ف3) على بقايا مستوطنة تجارية تعود إلى الحضارة الدلمونية ممثلة في صفوف من البيوت الصغيرة قبالة البحر[2]، وتتميز مساكن العصر البرونزي بحجرات متماسكة ذات أحجام معقولة، ورسومات ملحوظة لنشاطات منزلية خاصة[3].

وتشير التقارير إلى أن المنطقة السكنية التي كشف عنها في هذا الموقع معاصرة للطبقات السكنية التي كشف عنها في مملكة البحرين، وكشفت أعمال التنقيب الأثري – في الجهة الجنوبية الغربية من هذا الموقع – عن بقايا بيوت وحجرات كثيرة متزاحمة، تبلغ مساحة الغرفة 3×3 أمتار تقريبًا، وجدران هذه البيوت مبنية بالجص والحجر، ومجصصة من الخارج في بعض أجزائها، كما أن

(١) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، "معرض المنتجات الصناعية قبل ٤٠٠٠ عام في جزيرة فيلكا"، الكويت، ٢٠٠٩م، ص٢.

(٢) هويلوند (فلمنج)، البعثة الآثارية الدنماركية في الكويت ١٩٥٨-١٩٦٣م، ترجمة محمد البندر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٩م، ص٣١.

(٣) إدارة الآثار والمتاحف، تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا ١٩٥٨-١٩٦٣م، مطبعة حكومة الكويت، ص٢٠.

هناك بعض الجدران مطلية بالقار، وجدار أخر عليه قليل من الصبغ الأحمر، وكشف عن مداخل لأبواب لها عتبة أو أكثر، بها موضع لارتكاز الباب، تؤدي هذه المداخل إلى حجر متجاورة ومترابطة بعضها مع بعض، ويشير ذلك إلى أن مجموعة من الحجرات المتصلة بالأبواب كانت تؤلف بيتًا واحدًا (وحدة سكنية)، ومن المحتمل أن كل حجرة كانت تستخدم لغرض معين، ويستدل على ذلك من الأواني والأوعية التي عثر عليها في الحجرات؛ فقد عثر في أحد الحجرات على منضدة حجرية مجصصة، عليها آنية حجرية وأخرى فخارية وهاون من الحجر، كما تم الكشف عن حفرة في المنضدة، من المحتمل أنها حوض صغير. وكشف في الغرف الأخرى عن أفران مبنية من الطين والحجر. عثر في أكثر البيوت – التي كشف عنها – على آبار غير عميقة، كان يؤخذ منها الماء وفي الجهة الجنوبية من الموقع كشف عن أربعة أفران مبنية من الحجر؛ لحرق الأواني الفخارية. وقد شغلت هذه الأفران الساحة الخارجية من البيوت، وبنيت من الحجارة المربعة، ومادة القار، كانت توقد فيها النيران من خلال فتحة مربعة بالجهة الجنوبية من الفرن[1]، وينتمي المنزل 4 ب في فيلكا 3 إلى الجزء الأخير من الفترة الكاشية، وقد يمتد إلى ما يليها (انظر شكل رقم 13)[2].

ب - قصر الحاكم / فيلكا 6

عبارة عن مجمع كبير لبيوت مختلفة كانت مأهولة أغلب الألف الثاني ق.م، وبالتزامن مع ف3، كان تل فيلكا 6 مأهولاً ومرتبطًا بمعبد ديني[3]، ومن

(١) شهاب (عبدالحميد)، الموجز في التنقيبات الأثرية في جزيرة فيلكا، (غير منشور)، ٢٠٠٩م، ص١١.

(2) Branwen D. E.,(the late Second Millennium B.C. in the Arab\ Iranian Gulf) ph. Bryn Mawr College,1991,Ann Arbor. U.M.I. p. 218.

(٣) هويلوند (فلمنج)، البعثة الآثارية الدنماركية في الكويت ١٩٥٨-١٩٦٣م، ٢٠٠٩م، ص٣١.

أهم معالم هذا التل مبنى كبير أطلق عليه الأثريون اسم "قصر الحاكم"، أرخه كيروم بحوالي 2000ق.م، وتعرف ثلاث مراحل في بنائه، كانت أولاها بين 2000-1700ق.م، والثانية بين 1600-1400ق.م، والثالثة من 612-539ق.م[1].

وأظهرت أعمال الاستكشاف الأثري في هذا الموقع تأثيرات العصر البرونزي وبنائه في جزيرة فيلكا، وأبانت عن مبنى كبير الحجم طوله 20×18مترًا تقريبًا، يحتوى على غرف عديدة في الجزء الغربي منه. كما كُشف عن أربعة أعمدة، وساحة، وغرف في الجزء الشرقي منه، كما تم الكشف عن فرنين مستديرين مبنيين من جدران حجرية، ربما كانا أحدث عهدًا من المبنى الكبير، وفي الجهة الغربية من المبنى كشف عن أرضية مجصصة تعرضت للتدمير في الجهة الشرقية منها، والمدخل الرئيسي يقع في الجهة الجنوبية، ويؤدي إلى مقدمة القصر لتشكل نصف المبنى، وتضم غرفًا ربما استخدمت للاستقبال والإدارة، ويتوسط الجزء الخلفي للقصر ساحة كشف بها عن أربعة أعمدة، من المحتمل أنها دعمات لسقف الرواق المحيط بالساحة، حيث استخدم للسكن والتخزين، وهذا يظهر من مخزن الجرار الفخارية. وفي الجهة الغربية من القصر كشف عن وحدات بنائية الشكل، وثلاثة أحواض دائرية الشكل، عثر في داخلها على كمية من قطع البرونز. ومن المحتمل أن هذا الجزء من الموقع كان ورشة عمل لصناعة الأدوات البرونزية (انظر شكل رقم 14)[2].

---

(١) قدومي (غادة حجاوي)، "شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم"، أبحاث الندوة العلمية لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية - بين التاريخ والآثار في منطقة الخليج العربي، الكويت، ٢٠٠١م، ص٤٦.

(٢) شهاب (عبدالحميد)، "الموجز في التنقيبات الأثرية - جزيرة فيلكا"، ٢٠٠٩م، ص١٢.

وتمثل في الجزء الغربي من التل الأثري موقع فيلكا 6 ما أطلق عليه اسم المعبد. أمَّا الجزء الشرقي فتولت البعثة الفرنسية التنقيب فيه، وذلك خلال الأعوام 1984م حتى 1988م، أطلق عليه اسم المعبد، وبما أن الموقعين يعودان للفترة نفسها – العصر البرونزي – فقد كان الهدف من البعثة الكويتية الدنماركية التي عملت في التل موسمي 2008/ 2009م - 2009/ 2010م هو الربط بين الموقعين المذكورين، وقد عثر بها تاليًا على طبقات استيطانية تعود لفترة المعبد نفسها وربما تكون جزءًا من القصر، كما تم العثور على طبقات استيطانية تعود إلى ما قبل القصر والمعبد، هي عبارة عن أسس لغرف. ومن أهم ما عثر عليه أختام دلمونية[1].

وفي عام 1983م نقَّب الفريق الأثري الفرنسي زاوية مبنى محفوظ حفظًا سيئًا في تل دفن صغير، على قرابة 300 متر شمالي ف6 في المربع G3، ويقع تحتها مستوى مبانٍ مدمرة، وبقايا مستوى سكني منخفض، مع قسم من جدار وأرضية. ومع أن سرقة الحجارة دمرت معظم البقايا في هذه البقعة، فما يزال لها بعض الأهمية، وفخارها الذي يتضمن كمية من مواد المدينة 2 البحرانية الملصقة بالأشرطة الحمراء، والذي يوحي بأن تاريخ هذا المبنى يرجع إلى الفترتين 1 و2 ب في السلسلة الدنماركية. ويهمنا أيضًا أن نشير إلى العثور على بقايا بواتق وخبث، ويمكن أن تستكمل الآن بأدلة نشاط التعدين السطحية في المنطقة ذاتها[2].

(١) المطيري (حامد) والساعي (طلال)، "تنقيب البعثة الدنماركية في موقع F٦"، (تقارير غير منشورة)، أرشيف متحف الكويت الوطني، ٢٠٠٩م، ص٧.

(2) Potts,D. Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the late Fourth and Early third Millennium B.G.,1986,p. 420.

ثانيًا- المواقع الأثرية في جزيرة البحرين

1 - قلعة البحرين في العصر البرونزي

تعد قلعة البحرين أحد أكبر المواقع الأثرية في المنطقة، وتقع على الساحل الشمالي للجزيرة، وتبلغ مساحة التل 700×400 متر، وبارتفاع حوالي 8 أمتار. وتعود أقدم بقايا الاستيطان البشري التي تم العثور عليها في قلعة البحرين إلى عام 2200 قبل الميلاد، وكان موقعها في الجانب الشمالي من التل في مواجهة البحر[1]، وكان سمك طبقة قلعة البحرين ما يقارب 8 أمتار، وهي توضح استيطانًا غير مستقر من 2200ق.م، إلى القرن السادس عشر الميلادي (انظر شكل رقم 15)[2]، وعثر بين طبقات المدينة الدلمونية الثانية المرجح تاريخها للفترة ما بين 2300ق.م – 1800ق.م على كسر فخارية مختلفة وبعض الجدران المبنية بالحجارة والطين[3].

2 - مستوطنة سار

كانت أصغر مساحة من قلعة البحرين وأقل أهمية في وظيفتها، وبلغت أوجها حوالي 1900 ق.م، وقد هجرت بعد 200 عام، ولم يعد بناؤها، وكشفت أعمال التنقيب الأثري من قبل بعثة لندن – البحرين عن مستوطنة دلمونية عالية التنظيم[4]، وتتميز مستوطنة سار بدقة التخطيط الهندسي المعماري لسائر مرافقها

---

(١) هويلند (فلمنج)، "قلعة البحرين في العصر البرونزي – بقايا الفردوس"، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، ٢٠٠٢م، ص٤٤.

(٢) لومبارد (بيير)، قرون دلمون الأخيرة – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، ٢٠٠٢م، ص٤٢.

(٣) بومطيع (يوسف) عبدالله وآخرون، موقع قلعة البحرين الأثري، ٢٠١٠م، ص١١.

(٤) لومبارد (بيير)، قرون دلمون الأخيرة – بقايا الفردوس، ٢٠٠٢م، ص٤٣.

ووحداتها السكنية، مما يعكس مدى تأثير تخطيط المدن الحضارية السندية (موهنجدارو وهاربا) على عمارة المدن الدلمونية، خلال الألف الثالث قبل الميلاد[1].

ويرجح تشابه مخططات كل من مستوطنة رأس القلعة ومستوطنة سار إلى ما عرف في مخططات مدن بلاد السند، إضافةً إلى الرافدي الطفيف المنعكس في كؤوس مخروطية في أساسات معبد باربار الأول، وأيضًا من ذكر عابر لدلمون في نصوص بلاد الرافدين العائدة لهذه الفترة. أما المرحلة الثانية والتي أرخ لها من 2000-1800ق.م «فإنه لا يذكر عن التأثير السندي، بل يشير إلى مدى التأثير الرافدي»[2]. لأحد المدن من بلاد السند القريب الشبة منه (انظر شكل رقم 16)[3].

3 - مستوطنة دراز

تقع بالقرب من معبد دراز الأثري، وتعود زمنيًا إلى حقبة دلمون المبكرة. وتتكون من أرضيات هشة عليها آثار حريق، مع وجود أفران. وقد تناثرت قطع من الكسر الفخارية التي تعود إلى نفس الفترة، والتي حددت ما بين 2000 و1900 قبل الميلاد[4].

---

(١) صويلح (عبدالعزيز)، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، مملكة البحرين، ٢٠٠٩م، ص٣٦٨.

(٢) جاسم الثاني (هيا علي)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٢٦١.

(3) Bridget and Raymond Allchin,The Rise of civilization in India and Pakistan,2003,p. 179.

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "تقرير دولة البحرين عن نشاطها الأثري"، تقارير الدول عن أنشطتها في مجال الآثار (١٩٩٥-١٩٩٧م)، المؤتمر الرابع عشر، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٨م، ص١٧.

ثالثًا- مواقع شرق السعودية

يقع ميناء العقير، وهو أحد المراكز التجارية القديمة، على الشاطئ الغربي للخليج العربي، على خط 13 و 50 شرق، ودائرة عرض 93 و 35 شمالاً. وتعتبر العقير جزء من مملكة دلمون التي ذكرت في النقوش الأكادية في زمن سرجون الأكدي في الألف الثالث قبل الميلاد 2300ق.م[1].

رابعًا- حضارة ماجان

تحتل ماجان موقعًا إستراتيجيًا على ساحل الخليج العربي وخليج عمان وسط العالم القديم ما بين بلاد الرافدين وحضارة دلمون ووادي (السند) والحضارة المصرية وعيلام مكنها أن تلعب دورًا رياديًا في التجارة العالمية آنذاك[2].

وجاءت أهميتها من كونها محطة تجارية على الطريق الاقتصادي العابر للخليج، وكذلك من إنتاجها للكثير من المواد الخام المطلوبة التي يفتقر إليها جيرانها [3]، وقد ذكرت النصوص المسمارية اسم ماجان وملوكها "إينسي – ماجان"، وهي مملكة تضم في أحد التعريفات أرض عمان والإمارات العربية المتحدة الحالية. وكان لها ملوكها ونظامها الخاص، وأهم ما بقي من آثارها الأبراج المنتشرة على رؤوس الجبال والمقابر ومخلفات صهر النحاس.

وتزخر العلاقات مع منطقة وادي السند في وقت متأخر من الألفية الثالثة، وكان من بين أهم الشواهد على الاتصال الحضاري مشط من العاج فريد من

(١) المغنم (علي صالح)، جواثى ومساجدها، ٢٠٠٦م، ص١١.
(٢) عبدالنعيم (محمد)، "سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره في الجزيرة العربية، ١٩٩٩م، ص٤٣٥.
(٣) الهزاني (بدرية)، "اقتصاد منطقة شرق الجزيرة العربية والخليج العربي خلال الألف الثالث ق.م – المقومات والتأثيرات"، ص٥٨.

نوعه عثر عليه في قبر في موقع تل أبرق تميز بتلك الزخارف الزهرية من باكتريا (شمال أفغانستان/ جنوب أوزبكستان)[1].

1 - الحد- 6

مستوطنة صغيرة بلغت مساحتها 2400م2، وتعود زمنيًا من خلال اللقى الأثرية إلى 3000ق.م-2700ق.م. سورت بجدار سمكه متر واحد، وانتشرت بها البيوت ذات الغرفتين أو الثلاث غرف، تطل على أفنية صغيرة تمارس فيها الأنشطة اليومية. وأهم اللقى الأثرية: قرنان كبيران، صنارات صيد نحاسية، والعديد من الخرز المصنوع من الاستيتايت بمختلف مراحل تصنيعه. ويعد (الحد- 6) من المواقع بالغة الأهمية، حيث لا يضاهيه في الأهمية إلا موقع هيلي 8 في الفترة الأولى الذي يؤرخ بنفس الفترة[2].

إضافة إلى ذلك كشف في موقع تل أبرق عن بناء دائري الكل شبيه بمباني هيلي 1 وهيلي 8، ولكنها أكبر حجمًا، ويبلغ قطره 40مترًا، وقد تم إنشاء هذه المباني التي تعود إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد بالحجارة من الخارج، في حين بنيت باللبن من الداخل وهي تشبه بناية "البدية" التي بنيت من الحجر واللبن، ولكنها أكبر حجمًا، وأقدم زمنًا[3]. إضافةً إلى ذلك كشف موقع كلبا على الساحل الشرقي عن بناية دائرية ترجع إلى النصف الثاني من الألف الثالث ق.م، واستمر الاستيطان بالمكان إلى الألفين الثاني والأول قبل الميلاد، وبنيت المستوطنات من الحجر واللبن[4].

---

(1) Potts. D. Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the late Fourth and Early third Millennium B.C.,1986,p. 126.

(٢) مجلس التعاون بدول مجلس التعاون، "آثار ومتاحف"، العدد الأول، (٢٠٠٣م)، ص٧.

(٣) التكريتي (وليد ياسين)، "أم النار: الطريق إلى العصر البرونزي"، ٢٠٠٨م، ص٥٩.

(٤) التكريتي (وليد ياسين)، المرجع السابق، ص٥٩.

وتجدر الإشارة إلى ارتباطات تجارية عبر البحر لماجان مع منطقة ملوخا. وكانت التجارة السبب الرئيسي في ازدهار تلك الحضارة؛ إذ كانت ترتبط ملوخا بالداخل بشبكة طرق تجارية برية، كما كان لها ارتباط بالبحر والملاحة والتواصل الخارجي. وساهمت هذه الصلات، إضافة لوفرة المواد الخام والمنتجات الزراعية والصناعية، وما تمتع به الملوخيون من روح المغامرة والسفر والإبحار، في ازدهار التجارة. ومن المؤكد أنه في زمن حضارة ملوخا أو هارابا كان لها موانٍ على بحر العرب. ويعتبر موقع لوثال (Lothal) أهم الموانى المعروفة والمكتشفة حاليًا، كما دلت الآثار على وجود مواقع استيطانية وآثارية على الساحل، وفي داخل بلوشستان (مكران) معاصرة لهارابا. كانت على الأرجح ضمن حضارة ملوخا[1].

حضارة النصف الثاني من الألف الثاني ق.م/العصر البرونزي الحديث (المتأخر)

تضم حضارة هذه الفترة مواقع وادي سوق وشمل في شبه جزيرة عمان، وبحرة والصبية وفيلكا، في دولة الكويت، قلعة البحرين – وتسمى من قبل بعض الأثريين بـ دلمون الثانية أو الفترة الكاسية التي انتشرت ثقافتها في المنطقة – والبر الرئيسي لشرق السعودية[2].

---

(١) بن صراي (حمد)، "العلاقات بين منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية وجنوبي آسيا من القرن ٣ق.م إلى القرن ٧م"، الجمعية التاريخية السعودية، الإصدار العشرون، (٢٠٠٦م)، ص٢٨.
(٢) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص٧٢.

أولا- مواقع العصر البرونزي الحديث/ المتأخر في الكويت

1 - جزيرة عكاز

تقع شمال غرب ميناء الشويخ، وقد جمعت الكسر الفخارية المتناثرة على التلال وقطعتان من الحجر الصابوني. وكانت الدراسات الأولية عن الفخار قد نسبتها لعدة عصور تنحصر بين القرنين الثامن الميلادي والألف الثاني قبل الميلاد، إذ إن بعض الفخاريات وكسر الألستيتايت تعود إلى العصور البرونزية، وهي مشابهة لما عثر عليه في جزيرة فيلكا من العصور ذاتها، وقد جاء أعضاء البعثة الأمريكية – جامعة جون هوبكنز للتنقيب في فيلكا وذكر رئيسها أن بعض الفخار الكاشي الطراز يعود إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد[1].

2 - جزيرة أم النمل

جزيرة صغيرة تقع داخل جون الكويت قبالة رأس عشيرج يبلغ أقصى طول لها اثنين من الكيلو مترات وأقصى عرض 900متر. وقد كشف فيها عن عدة مواقع أثرية تعود لفترات تاريخية مختلفة؛ أبعدها زمنا ينتمي إلى العصر البرونزي، حيث كشف فيه عن فرن كبير لحرق الفخار[2]، وفي عام 1985م عثر في الناحية الشمالية الغربية من الجزيرة على مزار [مقصورة] أرخ بالفترة الكاشية[3].

(١) النجار (جواد)، "التنقيب في جزيرة عكاز القرين ١٩٨٧م"، الكويت، ١٩٨٠م، ص٥.
(٢) إدارة الآثار والمتاحف، "موجز تاريخ الكويت القديم"، الأسبوع الثقافي الكويتي، الخرطوم، ٢٠٠٥م، ص٢١.
(٣) إدارة الآثار والمتاحف، "هويتنا آثار وتراث"، ١٩٩٨م، ص٢٤.

3 - جزيرة فيلكا

تبدو الجدران بموقع المدينة الدلمونية (فيلكا 3) مهلهلة، والهندسة المعمارية فقيرة عمومًا، وعثر على جدار مطلي بنماذج من آثار الأصابع. ومن الواضح أن حريقًا قد اندلع بالمكان قضى على هذه الحقبة المؤرخة زمنيًا من 1000ق.م[1]، وتتميز الفترة 4أ في جزيرة فيلكا بوجود الأواني التي تشبه بدرجة كبيرة ما هو مستخدم في بلاد الرافدين خلال العصر الكاشي. وفي تل F3 هناك آثار قليلة للمنازل التي بنيت على منازل القصر 3أ في جنوب الموقع الذي تم تأريخه إلى تلك الفترة[2].

وفي موقع فيلكا قامت البعثتان الدنماركية والأمريكية بالتنقيب في الجزء المعروف بقصر الحاكم، بينما نقبت البعثة الفرنسية في جزء آخر من هذا الموقع، وكشفت عن آثار مستوطنة تعود إلى العصر البرونزي، تضمنت مبنى مربعًا ومعبدًا وقصرًا، وأختامًا كثيرة توزعت في جميع الطبقات، معظم الأشكال الدائرية منها وجدت في الطبقات السفلى، والأسطوانية في الطبقات العليا. وكشف أيضًا عن كسر من آنية من الحجر الصابوني منقوشة برسوم مختلفة أو بكتابات مسمارية... وعثر الفريق الفرنسي على جرة فخارية تعود إلى نهاية القرن السابع أو السادس قبل الميلاد، وبداخلها هيكل بشري[3].

4 - شبه جزيرة الصَّبِّية

تقع الصَّبِّية ضمن المنطقة الشمالية الشرقية للكويت، وتبعد عنها بمقدار

(١) كارتر (تيرييزيا هاورد)، استطلاع بعثة جونز بنكز إلى الخليج العربي، ١٩٧٢م، ص٢٣.
(٢) دنتون (براون)، آخر الألفية الثانية ق.م في الخليج، ١٩٩١م، ص٣٤٤.
(٣) إدارة الآثار والمتاحف، "هويتنا آثار وتراث"، ١٩٩٨م، ص٢٣.

100 كم، وتشير الاكتشافات الأثرية إلى أن منطقة الصبية من المناطق التي كانت معمورة بالسكان، كما دلت أعمال المسح الأثري على وجود بعض الأطلال المدفونة[1]. وأهم الشواهد الأثرية هي المنشآت الحجرية المستطيلة الشكل التي تشابه مدافن شمل في عمان والإمارات.

ثانيًا- دولة قطر

قام فريق من إدارة الآثار والمتاحف خلال موسمي 1990-1991م بالتنقيب في موقع الوسيل الأثري، والذي اشتمل العديد من الغرف التي تتخذ الشكل الدائري في شكلها العام، والمبنية من الحجارة البحرية، وكشف عن مواقد وقطع من الفخار وعظام الأسماك والأصداف البحرية، وجرى تحديد تاريخ الموقع من أواخر العصر البرونزي الوسيط والنقلة إلى المتأخر إلى نهايته (1500-1100ق.م)[2].

ثالثًا - مملكة البحرين/ دلمون

دلمون الوسيطة 1600-1000ق.م

كانت الحياة مزدهرة في هذه الحقبة من الزمن، وتميزت بالعمارة المتطورة، والتي مازالت باقية بموقع قلعة البحرين، وكذلك المدافن المحفورة في الصخر والمكتشفة بموقع قرية الحجر بالقرب من القلعة. ويلاحظ أنها مدافن كبيرة جدًا،

---

(١) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، "الصبية - مهرجان القرين الثقافي الحادي عشر"، مدينة الكويت، ٢٠٠٤م، ص٢.

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "تقرير دولة البحرين عن نشاطها الأثري"، تقارير الدول عن أنشطتها في مجال الآثار (١٩٩-١٩٩٢م)، المؤتمر الثاني عشر، دولة البحرين - المنامة، ١٩٩٣م، ص١٥٤.

وتمتاز بالطول والعرض والعمق. وكانت المدافن تدفن فيها مجموعة كثيرة من الجثث، ولذا فهي قبور جماعية، وقد عثر فيها على أختام أسطوانية وجرار فخارية من تأثيرات "الكاشيين" بوادي الرافدين، حيث إن دلمون وقعت تحت نفوذ "الكاشيين". وربما أصبحت دلمون مقاطعة تابعة للمملكة الكاشية. وأول حاكم، أو نائب لملك "الكاشيون" من دلمون يدعى "أوسيانانورا". وقد تفاخر ابن حفيده "أوباليسو – مردوخ" بذلك في كتابة تم اكتشافها على ختم أسطواني. ولقد رافق الحاكم "الكاشي" مجموعة كبيرة من الموظفين والإداريين والرسميين والكهنة وصلت أخبار بعضهم عن طريق الأختام الأسطوانية والوثائق المكتوبة[1].

وتضم المدينة الثالثة بقلعة البحرين فترة دلمون المتوسطة وتؤرخ في الفترة 1800–750ق.م، وفي هذه الفترة وصلت حضارة دلمون إلى قمة ذروتها في الازدهار، وقد لعبت دورًا نشطًا في التجارة والعلاقات الخارجية مع الحضارات الأخرى العريقة، وتركت لنا بصمات هذا النمو الحضاري واضحة على المباني الضخمة، والتي استخدمت في بنائها الحجارة الكبيرة جدًا والمقطوعة على شكل قوالب، والمصفوفة بشكل منتظم، والممسوحة بمادة الجص، ولقد تم اكتشاف معبد له بوابة في غاية الروعة في فن البناء، ويتوسطه قاعة في وسطها قاعدتان لعمودين، وبعض الغرف، بالإضافة إلى مدبسة لتخزين واستخراج عصير التمور (الدبس)[2].

القصر الكاشي في قلعة البحرين

المخزن: إن الوحدة الأثرية الأكثر أهمية والتي يعود تاريخها إلى الفترة

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي، ١٤٣٠هـ، ص٧٤.
(٢) بومطيع (يوسف) عبدالله وآخرون، موقع قلعة البحرين الأثري، ٢٠١٠م، ص١٣.

الكاشية هو المبنى الضخم الموجود في المنطقة المركزية بقلعة البحرين، وهو مبنى مستطيل يبلغ حوالى 21,5 × 16,5متر، ويتكون من فناء مركزي، أو ممر ذي أربعة غرف على كل جانب، وقد كانت الجدران الخارجية مكونة من الجص المكسي والذي كان بسمك 1,5متر، وقد جرى تبليط الأرضية، وقد بقي أحد الجدران بارتفاع 12قدمًا، وقد تم إلحاقه فيما بعد بالقصر الأشوري للمدينة الرابعة[1].

وقد أشار بعض الأثريين إلى أن المستوطنين الكاشيين اختاروا قلعة البحرين لإقامة حكومتهم، وكذلك مقر إقامة حاكمهم، وبدأ برنامج بناء رئيسي تكون من ترميم مركز الموقع والمباني الضخمة التي تعود لفترة دلمون[2].

رابعًا- شبه جزيرة عمان

وادي سوق

أطلق علماء الآثار على الحضارة التي أعقبت حضارة أم النار، والتي تغطي الفترة من 2000 – 1300ق.م، حضارة وادي سوق، نسبة إلى أحد مواقع سلطنة عمان الكائن بالقرب من صحار شرق مدينة العين، وجنوب إمارة الفجيرة، حيث حدد هذا النوع من القبور للمرة الأولى، وقد شكلت الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني (كلورايت) وأواني الفخار، التي عثر عليها في قبور تعرضت للسرقة مبكراً في وادي سوق، مختارات مما اعتبر فيما بعد فترة الألف الثاني ق.م. وقد اختفت في هذا العصر المدافن الدائرية التي كانت معروفة في حضارة

(١) دنتون (براون)، آخر الألفية الثانية ق.م في الخليج، ١٩٩١م، ص٣٤٤.
(٢) لومبارد (بيير)، قرون دلمون الأخيرة – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، ٢٠٠٢م، ص٨٦.

أم النار، وابتكر السكان نظامًا جديدًا في دفن موتاهم يتلخص في بناء مدافن طولية في موقع ضاية لها تقسيمات داخلية يتم الوصول إليها عن طريق مدخل في أحد جانبيها الطوليين[1]، وقد تمثلت هذه الحضارة في دولة الإمارات بمواقع كثيرة وهامة خاصة من منطقة العين في إمارة أبو ظبي.

القطارة / العين

كشفت الحفرية الأثرية عام 1973م، عن قبر تحت الأرض في موقع كلبا – الإمارات العربية المتحدة، طوله 13,5م، وبعرض مترين. واستعمل في بناء جدرانه وبطريقه عشوائية بعض من الحجارة، ومن المكتشفات المميزة التي عثر عليها في مدفن قطارة: قلائد متناهية الجمال مصنوعة من الإكتروم – مزيج من الذهب والفضة – على هيئة ماعز، أو غزال، وقد استعملت حليًا للزينة. وتم اكتشاف ما يماثلها لاحقًا في مدفن البدية الطويل الشكل – في الفجيرة، وفي شمل وضاية برأس الخيمة. في 1986م اكتشف في منطقة هيلي في العين قبور مبنية في جوف الأرض، وكذلك منطقة القصيص في دبي. وهناك مواقع أثرية تعود إلى فترة وادي سوق، في مناطق غليلية وضاية وشمل وقرن حرف بإمارة رأس الخيمة[2].

شمل

مستوطنة شمل الأثرية تتوسط حزامًا صخريًا بارزًا، ويوجد فيها الكثير من قطع الفخار التي تنتشر بين المساكن الحجرية والحفر، وأغلبية الفخاريات المكسورة

(١) الهيئة العامة للسياحة والتراث، "وحدة حضارة وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص٢٦.
(٢) الهيئة العامة للسياحة والتراث، "وحدة حضارة وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص٢٦.

هي من بقايا جرار شكلت باليد أو صنعت بواسطة العجلة، وقد اكتشفت أثناء الحفريات كذلك أطنان من المحار، وعديد من عظام الأسماك والأصداف، وذلك يدل على أهمية الأغذية البحرية المستهلكة يوميًا، أما عظام الحيوانات الأليفة فهي تشتمل على عظام الغنم والبقر، وعلى بعض عظام الحيوانات البرية مثل الغزلان والأرانب[1].

بوشر / سلطنة عمان

تم التنقيب الأثري في إطار التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبالتعاون مع جامعة السلطان قابوس، في الفترة ما بين 20/ 12/ 2003م حتى 11/ 1/ 2004م، في ولاية بوشر بمحافظة مسقط، عن (17) قبراً ترجع لفترة وادي سوق (العصر البرونزي المتأخر)، وتنوعت المعثورات ما بين أواني من الحجر الصابوني، وأواني فخارية، ورماح برونزية، وحلي ذهبية[2].

مراكز حضارة العصر الحديدي على الساحل الغربي من الخليج العربي (1200-500 ق.م)

يرجح تقسيم مراحل العصر الحديدي في الخليج إلى ثلاث فترات بحسب ما يلي: العصر الحديدي المبكر (1200–1000ق.م)، العصر الحديدي الوسيط (1000–600ق.م)، العصر الحديدي المتأخر (600–300ق.م)[3].

وتتركز أغلب مواقع العصر الحديدي على الساحل الغربي من الخليج العربي

(١) إدارة الآثار والمتاحف، "متحف رأس الخيمة الوطني"، ١٩٦٧م، ص٧.
(٢) المنتدى التاريخي، أهم المواقع الأثرية في سلطنة عمان، ١٢/ ٩/ ٢٠٠٩م.
(٣) عباس (عيسى)، "التوزيع الجغرافي للمواقع الأثرية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، حكومة الشارقة إدارة الثقافة والإعلام، ٢٠٠٧م، ص٨.

في الإمارات وعمان، وتعتبر الرميلة، المويلح، وبدع بنت سعود من أكبر مواقع هذا العصر في الخليج. وتتشابه الطقوس الدينية المرتبطة بالثعابين في موقع بدع بنت سعود مع تلك التي في موقع بثينة في إيران. ورمز الأفعى كان موجودًا في حضارات الشرق الأدنى في بلاد الرافدين ودلمون[1].

ومع بداية عهد سرجون الثاني (721–705 ق.م)، وردت بعض الإشارات إلى منطقة الخليج في المصادر الآشورية كما يلي: "إن بيري ملك دلمون الذي يعيش كسمكة في الماء سمع عن قوتي..". وبعد سقوط الدولة الآشورية في 612 قبل الميلاد، توافرت بالمثل أدلة من العصر البابلي على الاتصالات مع منطقة الخليج الشمالية والوسطى، عبر الخزف والأختام، وهذا يظهر من شواهد الآثار في فيلكا والبحرين[2].

ويمثل العصر الحديدي تطورًا واضحًا لإعادة تأسيس أو نمو المستوطنات في جنوب شرق الجزيرة العربية، ولعل أهم الأسباب التي ساعدت على مثل هذا التغيير، هو وجود مصادر لقنوات مائية.

أ- العصر الحديدي في دولة الكويت

كُشف عن بقايا حضارية ولقى أثرية في كل من موقع المعبد البرجي وتل الخزنة بجزر فيلكا وفي شبه جزيرة الصبية.

---

(1) Benoist.A. An Iron Age II snake cult in the Oman peninsula: evidence from Bithnah (Emi - ate of Fujairah).Arab. arch. Epig.fig 2.2007.p. 36.

(٢) كوردوبا (خوان)، الرعاة في العصر الحديدي، الأدلة من المدام، الموقع AI بالثقيبة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م، ص١٧٤.

1 - **موقع المعبد البرجي**

استمر خلال العصر الحديدي استعمال المعبد. وكشفت أعمال التنقيب الأثري بالمكان عن وجود مبنى ضخم مقابل مصرف مبطن بالحجر. وأثبت التوسع في المساحة التي تم التنقيب بها عام 1986م، أن مستوى المبنى 5 أبنية معمارية، وسكن المبنى مجددًا خلال الفترة الكاشية (المستوى 4)، عندما ظهرت تعديلات مثل مستويات الأرضية الداخلية، وتجصيص قناة الصرف. ثم هجر المبنى مباشرة قرابة الفترة ما بعد الكاشية (مستوى 3) أو ايسن2 [1].

2 - **تل الخزنة، فيلكا**

يعود إلى العصر الحديدي، ويبعد مسافة 500 متر عن منطقة الآثار الدلمونية F6 جنوب غرب جزيرة فيلكا، وبناء هذا التل ضعيف جدًا، وقد كشف عن تماثيل يبلغ عددها مائتين وثمانين دمية طينية، وهو يمثل مزارًا لتقديم النذور[2]، وعثر على بعض الكسر الفخارية التي تأثرت بالحضارة الآشورية والأخمينية[3].

ب - شبه جزيرة قطـر

تقع مدافن أم الماء في الجهة الشمالية الغربية من جزيرة قطر، وبالتحديد غربي (الصعلوكية)، بالقرب من شاطئ البحر، واكتشف بالموقع ما يزيد على 150 مدفنًا، وقد نقبت بها البعثة الدنماركية والبعثة البريطانية، وتتخذ شكل

---

(1) Potts.D. Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the late Fourth and Early third Mi - lennium B.G..1986.p. 422.

(٢) طه (منير يوسف)، "الإمارات والخليج في العصور القديمة – اكتشاف آثار العصر الحديدي"، مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٣م، ص٣٥٢.

(٣) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص٢٦٠.

مدافن أم الماء في عمومها شكلاً مستطيلاً، كما أن جدرانها وأرضيتها مبنية ومرصوفة بالحجارة الجيرية، ووجدت معثورات وكسر الفخار والألباستر وقطع نحاس وعظام وحجارة[1]، وتشبه مخططات كل من مستوطنة رأس القلعة ومستوطنة سار – إلى حدٍ كبير – ما عرف في مخططات مدن بلاد السند، لكنه في النهاية لا يستبعد وجود ذلك التأثير الرافدي الطفيف في دلمون، مما عثر عليه من كؤوس مخروطية في أساسات معبد باربار الأول، وأيضًا من ذكر عابر لدلمون في نصوص بلاد الرافدين العائدة لهذه الفترة، أما المرحلة الثانية والتي أرخ لها من 2000–1800ق.م، فإنه لا يذكر شيئًا عن التأثير السندي، بل يشير إلى مدى التأثير الرافدي[2].

ج - مملكة البحرين

اشتهرت الفترة الزمنية المعروفة باسم دلمون المتأخرة (العصر الحديدي) 1000–500ق.م بالمباني الكبيرة المكتشفة في قلعة البحرين ومستوطنات سار، وكذلك تلال المدافن، والتي تميزت بوجود مدفن رئيس في الوسط على شكل مستطيل، وعلى شكل حرفي T وL باللاتينية. ويحيط بالمدفن جدار دائري، تحيط به مدافن قوسية، وتوضع في المدفن جثة واحدة، في وضع القرفصاء، كما توضع في المدفن بعض الأدوات المعيشية؛ مثل الجرار الفخارية، وأدوات الزينة، والأسلحة، وغيرها[3]، وما حل عام 709ق.م حين كانت جحافل الآشوريين بقيادة ملكهم "سرجون" تقف على حدود دلمون في جزيرة العرب، ولكن يبدو

(١) الخليفي (محمد)، "المواقع الآثارية والتراث المعماري والمتاحف في قطر"، ٢٠٠٣م، ص٤٨.
(٢) جاسم الثاني (هيا علي)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص٢٦١.
(٣) جاسم الثاني (هيا علي)، المرجع السابق، ص٧٤.

أن "سرجون"، ومن جاء بعده من ملوك قد اقتنعوا بجزية يدفعها حكام دلمون، دون أن يفرضوا عليه الإدارة الآشورية[1].

وقد أضيف إلى ألقابه لقب "ملك دلمون وملوخا"، ليرمز بذلك إلى أهمية المكاسب العسكرية والسياسية. وربما كانت السيطرة السياسية لآشور أمر شكلي ويرجح أن البلاد بدأت تعيد بناء قاعدتها السياسية والاقتصادية ببطء[2]، وفي سنة (612ق.م) قهر الميديون مملكة أشور، وفي عام 529ق.م سقطت بابل أمام جيوش الملك سريوس (قورش) مؤسس الإمبراطورية الأخمينية.

ولقد بقيت دلمون خارج دائرة التأثير الآشوري في الوقت الذي احتفظت فيه بعلاقات وطيدة مع منطقة الجزيرة العربية، وكان الملك "آشور بانيبال" قد أكد سلطانه في منطقة الخليج بأن جعل ملك دلمون "هوندارو" يدفع الجزية السنوية، بحسب ما جاء في النحت الذي عثر عليه في قصر الحاكم الآشوري. كما تذكر النصوص المسمارية ثلاثة أسماء من ملوك دلمون كما يلي: "أوبدي" 710 ق.م، و"قانا" 689 ق.م، و"هوندارو" 650 ق.م. وتشير النصوص الآشورية إلى أن ملوك دلمون أرسلوا شحنات من النحاس كهدايا أو كجزية لحكام أشور[3]، وقد بنيت المدينة الدلمونية الرابعة في فترة دلمون المتأخرة في الفترة المحصورة ما بين 750ق.م إلى 325ق.م ولقد تم اكتشاف مجموعة من المباني منها قصر الملك المسمى (قصر أوبيرى)، كما تم اكتشاف مجموعة من الأواني الفخارية التي تضم عظام أو هياكل الأفاعي، وهي مدفونة تحت أرضيات الغرف والحمامات. كما تم العثور على مجموعة من التوابيت المستخدمة كمدافن[4].

---

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص٧٤.

(٢) لومبارد (بيير)، قرون دلمون الأخيرة – بقايا الفردوس، ٢٠٠٢م، ص٩٣.

(٣) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص٧٥.

(٤) بومطيع (يوسف) عبدالله وآخرون، موقع قلعة البحرين الأثري، ٢٠١٠م، ص١٥.

د- العصر الحديدي في الإمارات

كشف عن ملامح حضارة العصر الحديدي في بعض المواقع في دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال الألف الأول قبل الميلاد، وخاصة الرميلة، هيلي، قرن بنت سعود، الفجيرة، القصيص، مويلح. ويرجع السبب في الازدهار خلال ذلك العصر الحديدي في الاستيطان والتقنية إلى ابتكار نظام الفلج، أحد أبرز أنظمة الري القديمة المتطورة[1][*].

1 - موقع الرميلة

يقع جنوبي غربي منطقة الهيلي الأثرية أقدم قرى العصر الحديدي المكتشفة، ولا يزال تظهر أطلال جدرانها والتي يبلغ ارتفاعها مترين بعد إزالة الرمال عنها. وتبين الاكتشافات في موقع الرميلة أن نشاط السكان الرئيسي هو تعدين النحاس[2].

2 - مستوطنة هيلي 2

من مستوطنات العصر الحديدي في الإمارات، وقد جرى اكتشاف عدد

---

(١) (*) أثبتت التحريات الأثرية أن شبه جزيرة عمان كانت مأهولة بشكل كثيف في عصر الحديد، ساعد على ذلك ظروف مناخية ملائمة وتنوع بيئي تمثل في المواقع الساحلية، ومناطق السهول الداخلية والواحات، وقد استطاع الإنسان التأقلم مع معطيات البيئية المتوافرة، والذي أدى إلى ازدهار التجارة الخارجية. ويعدّ موقع القصيص في دبي أول موقع عصر حديدي في الإمارات، فقد كشفت التنقيبات عن مدافن ظهر فيها آنية ورؤوس سهام برونزية وقدور من الحجر الصابوني وحُلي من الخرز والبرونز والذهب والفضة وخمسة أسهم من الحديد. انظر: حراحشة (رافع)، تنقيبات البعثة الآثارية الأردنية في إمارة دبي، ساروق الحديد، حولية دائرة الآثار الأردنية (٢٠٠٨م)، ص٢٣.

(٢) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص٢٧.

كبير من البيوت المتلاصقة المبنية باللبن والطين، وكشف عن جرار تخزين كبيرة الحجم، ولقى صغيرة، وبعض الأواني الحجرية[1]، ويغطي البيت 1 في المنطقة A مساحة كلية قدرها 250مترًا مربعًا، ويتكون من 9 غرف تشتمل على مجلس كبير مستطيل الشكل، به أعمدة بنيت من اللبن الطيني، وتبلغ مساحته 42 مترًا مربعًا، وله درج يؤدى إلى السطح، ويربط الحجرات الثلاث بالمطبخ[2]. إضافةً إلى ذلك عثر في هيلي 15 على فلج من العصر الحديدي، وقد بدأت أعمال التنقيب بالمنطقة A، وهي جزء من الفلج، بمساحة تبلغ 4900 متر مربع، ومن أهم معالمها اكتشاف قناتين ثانويتين تتعامدان على القناتين سالفتي الذكر، كما تم اكتشاف بعض المعالم الأثرية الأخرى؛ مثل مواقد النار، وبقايا من اللبن والطين تبدو كأنها كانت في الأصل تمثل حدودًا ما بين الحقول الزراعية[3]، ويعتقد بعض الباحثين أن الفلج فارسي المنشأ وجد طريقة إلى شبه الجزيرة العربية خلال الإمبراطورية الأخمينية في القرن الخامس قبل الميلاد[4]. أشار بوليووس إلى وجود دهاليز جوفيه تعود إلى الحقبة الفارسية أو قبلها، وعلى الرغم من عدم وجود مثال أثرى في إيران فإن المواقع الأثرية من واحة الخارجة غرب وادي النيل تقدم نموذجًا لذلك يؤرخ من منتصف القرن الخامس قبل الميلاد[5].

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "المرجع السابق، ص٢٧.
(٢) عبدالرحمن (سعيد)، "تقرير عن مستوطنة هيلي ٢ حفريات ٦٧-١٩٧٩م"، الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، (١٩٨٧م)، ص٨.
(٣) التكريتي (وليد ياسين)، "الأفلاج في دولة الإمارات العربية المتحدة"، مطابع الخالدية التجارية، ٢٠٠٢م، ص٧١.
(٤) التكريتي (وليد ياسين)، المرجع السابق، ص١٣٩.
(٥) بوشارلا (ريمي)، "دهاليز صرف المياه والقناة الإيرانية في العصر الحديدي"، آثار الإمارات العربية المتحدة، بحوث المؤتمر الأول لآثار الإمارات، ترجمة واصف معروف، نادي تراث الإمارات، ٢٠٠٣م، ص١٧٠.

3 - قرن بنت سعود

تعتبر من أهم مستوطنات العصر الحديدي في دولة الإمارات العربية، والتي أثبتت استخدام الأفلاج فيها كنظام للري، كما استخدم في مستوطنة الثقبة في الشارقة[1].

4 - وادي المضب وأوحله والبثنة في الفجيرة

ظهرت السمات البارزة للعصر الحديدي في بناء الحصون الدفاعية المحكمة. ويعتبر معبد البثنة الكائن بإمارة الفجيرة من الأبنية الهامة في هذا العصر، وتم الكشف به على كميات كبيرة من المباخر الخاصة بالحرق للبخور. وتزين رسوم الثعابين سطوح الأدوات الفخارية، والتي تعد ثاني أكبر مجموعة بعد منطقة القصيص[2].

5 - منطقة القصيص

كشف عن مبنى صغير، جرى فيه العثور على كميات من البرونز على شكل ثعابين، وأواني وقطع مكسرة من فخاريات تزينها رسوم الأفاعي البارزة[3].

6 - مستوطنة مويلح

تقع في الشارقة، وهي من المواقع المهمة في العصر الحديدي، وأظهرت التنقيبات أن المباني التي كان يضمها الموقع قد تعرضت للدمار عندما شب حريق

---

(١) المجلس الوطني للسياحة والآثار، آثار من الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠١٠/ ٢٠١١م، ص٢٠.

(٢) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ص٢٧.

(٣) المرجع نفسه.

هائل به. ولعل من أبرز مكتشفات هذا الموقع كسر فخارية مدون عليها كتابة (جنوب شبه الجزيرة العربية)[1]. اشتملت على ثلاثة أحرف تقرأ (ب م ل)[2].

هـ- سلطنة عمان

في القرن الثالث عشر ق.م ظهر إنتاج رئيسي للنحاس في سلطنة عمان[3]، ويتميز موقع بوشر بمدافن دائرية الشكل ومبطنة، ومغطاة بجلاميد صخرية، وقد أرخت إلى فترة الألفين الثاني والأول قبل الميلاد. كما تم الكشف عن مدافن ذات تقسيمات كثيرة متداخلة تمتد إلى مسافة (22م) يعود تاريخها إلى فترة العصر الحديدي (1200-200ق.م)، وأطلق عليها مدافن قرص العسل. وتمثلت أهم المعثورات الأثرية في موقع سيف من الحديد، ورؤوس سهام برونزية، وأواني من الحجر الصابوني الأملس[4]، ومن خلال التنقيبات في سلوت تبين وجود مرحلتين معماريتين خلال العصر الحديدي المرحلة الأولى: يمكن ربط المبنى بأجزاء من الجدار الخارجي، خصوصًا البرج الذي يطل من الجانب الجنوبي - الشرقي للموقع، أما المرحلة الثانية فهي واضحة من خلال المصطبة والمدرجات في الجانب الشرقي من الموقع[5].

---

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ص٢٧.

(٢) ثلاثة أحرف بخط المسند، من كتابات جنوب شبه الجزيرة العربية. المجلس الوطني للسياحة والآثار، آثار من الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠١٠/ ٢٠١١م، ص٢٠.

(3) Serge Cleuziou & Maurizio Tosi,"In the shadow of the ancestors,Oman",2007,p. 302.

(٤) المنتدى التاريخي، أهم المواقع الأثرية في سلطنة عمان، ١٢/ ٩/ ٢٠٠٩م.

(٥) مكتب مستشار جلالة السلطان للشؤون الثقافية، "سلوت"، سلطنة عمان، ٢٠١٠م، ص١٥.

الباب الثاني

التأثيرات الحضارية الدينية والجنائزية

في مراكز حضارات الساحل الغربي من الخليج العربي

- الفصل الأول: الآلهة والمعابد في مراكز حضارات الساحل الغربي من الخليج العربي
- الفصل الثاني: المنشآت الجنائزية في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي

الفصل الأول

الآلهة والمعابد في مراكز حضارات الساحل الغربي

من الخليج العربي

تمهيد

لاشك في أهمية الآلهة في الخليج العربي والأدلة على ذلك كثيرة؛ منها ورود اسم الإله على كسر من الحجر الصابوني وكذلك الأختام، وقد كشف عنها في فيلكا بالكويت وفي البحرين.

1 - الآلهة

تصوَّر الإنسان الآلهة برموز وهيئات حيوانية، ونباتية، ومادية، وبالمثل هيئات آدمية، تعتبر أولى الخطوات نحو الفكر الأسطوري في الأساطير المختلفة[1].لقد جسد الإنسان في عصور ما قبل التاريخ القوى والظواهر على غرار البشر في جنسين مؤنث ومذكر. وكان منطقيًا أن يعزو كل مظاهر الخصب والتكاثر في الطبيعة، سواء بين الإنسان أو الحيوانات أو النباتات، إلى قوى الخصب المتمثلة بالإله الأم، التي صنع منها دمى تمثلها بهيئة امرأة حُبلى ذات ثديين كبيرين وردفين ضخمين، وهي صفات تجسدت في العصور التاريخية بـ(عشتار) إلهة الخصب والجنس في عقائد بلاد الرافدين[2].

وقد وجدت طقوس تشير إلى تأثيرات دينية قادمة من بلاد الرافدين؛

---

(١) سعيد (أحمد)، "نشأة الديانة ما بين الترحال والاستقرار خلال العصور الحجرية في بعض بلاد الشرق الأدنى"، الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال المكتشفات الأثرية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، ٢٠٠٠م، ص١٢٥.

(٢) علي (فاضل)، الأعياد والاحتفالات، حضارة العراق، ج١، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢٠٨.

مثل ما عرف باسم المسامير الطينية التي عثر عليها في موقع H3 في الصبية/ الكويت، ونقش بهيئة الشمس على صخور في شمال الكويت، وفي نقش خور كلباء، الإمارات العربية التي تشير إلى عبادة مبكرة لكواكب كانت منتشرة في حضارات الشرق الأدنى القديم (انظر الشكلين رقمي 17–18).

وتمثل أقدم تصوير للآلهة في عقائد أهل الخليج العربي في ذلك الثالوث المقدس المتجسد في القمر والشمس والزهرة، وقد مثل القمر في عقائد الخليج العربي دور الأب، والشمس دور الزوجة والأم لابنهما الزهرة[1].

وقد رجَّحت آراء بعض الباحثين وجود أشكال عقائدية مبكرة في شبه الجزيرة العربية وساحل الخليج العربي الغربي استنادًا إلى ما قد يفهم من بعض الأشكال الميثولوجية التي تضمنتها الرسوم الصخرية، ضمن ما يعرف سياسيًا حاليًا بالمملكة العربية السعودية، وفي شبه جزيرة قطر، وفي جزيرة عمان خلال عصر ما قبل التاريخ بدءاً من العصر الحجري القديم، خاصة ما ارتبط بطبعات أكف الأيدي أو في تصوير لأشعة الشمس من موقعي حائل بالسعودية – وفي الصبية في شمال الكويت، أو في ارتباط مع جسد أنثوى، من موقع بئر حمية السعودي، من العصر الخالوكيثي، وبالمثل عن وجود عقيدة الثعبان وتقديسه استنادًا إلى ما كشف عنه بين البقايا الأثرية لبعض مراكز الساحل الغربي من الخليج العربي[2].

وأظهرت الاكتشافات الآثارية والمصادر النصية من الكتابات المسمارية

(١) شاهين (علاء الدين)، "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث ق.م"، مجلة كلية الآثار ١٢ (٢٠٠٧م)، ص٣٤٩.

(٢) شاهين (علاء الدين)، المرجع السابق، ص٣٤٦

الأدبية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات الدينية لسكان الخليج العربي القدماء – جوانب من شعائرهم الدينية، عكست جوانب فكرية لطبيعة العلاقات بين سكان الخليج أنفسهم، وسكان بلاد الرافدين، خاصة فيما يربط دلمون وماجان بجنوب بلاد الرافدين[1]، كما أوردت الكتابات السومرية الإلهة الدلمونية التي كانت تعبد على الأرجح في مجتمع فيلكا مثل: "إنزاك ورفيقتيه"، "مسكليلات"، "ومتاي" (انظر شكل رقم 19)[2].

وكان "إنزاك" و"نابو" – عند العراقيين – من أهم معبودات دلمون. وقد ورد اسمهما في كتابات مسمارية كشف عنها في جزيرتي فيلكا والبحرين على قطع من الحجارة وبعض الأختام. كما خلدت في نصوص وجدت في بلاد الرافدين[3]، وتتميز أختام جزيرة فيلكا بالخطوط والحلقات والأشكال المختلفة، ومنها ما يمثل المعبود جالسًا وأمامه يقف شخصان يتعبدان ويقدمان القرابين، ويظهر في أعلى الختم الهلال والنجمة، وهما رمز السماء. وتحمل الأختام الدلمونية من فيلكا نقوشًا وأشكالاً ورسومات وتماثيل يرتدون اللباس السومري، وتحمل طابعًا دينيًا وفكرًا إنسانيًا للتعبير عن معتقدات الإنسان بالمكان وأفكاره المتعلقة بقوى الخير والشر[4]، وقد أظهرت المعطيات والنقوش بعض الرموز والإشارات التي مثلت على الأختام الدائرية شكل صور حيوانات مقدسة؛ كالثور والوعل والثعبان والنسر.

---

(١) التركي (قصي)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث ق.م، صفحات للدراسات والنشر، دمشق ٢٠٠٨م، ص١٦٧.

(٢) الحمادي (محمد عبدالله)، العمارة الدينية في الجزيرة العربية منذ أقدم العصور وحتى القرن الأول الميلادي، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ٢٠١٢م، ص٢٠.

(٣) الحمادي (محمد عبدالله)، المرجع السابق، ص٢٠.

(٤) الحمادي (محمد عبدالله)، العمارة الدينية في الجزيرة العربية منذ أقدم العصور حتى القرن الأول الميلادي، ٢٠١٢م، ص٢١.

إنزاك في جزيرة البحرين

اشتمل لفظ إنزاك على مقطعين، "إن" بمعنى "رب" و"نزاك" بمعنى "الأول أو الأقرب"[1]، ويعتقد بأنه كبير الآلهة في الخليج العربي وحارس دلمون وابن الإله "إنكي" والإلهة "ننهرساك"، وقد عينه أباه في ذلك المنصب لمكانة دلمون عند الآلهة[2].

وعثر في حفائر مسجد الخميس بجزيرة البحرين على نص مسماري يطلق عليه حجر ديوراند يتضمن: "قصر ريموم، خادم الإله إنزاك، رجل من قبيلة أجاروم"، نقش على حجر من البازلت الأسود[3]، وقد ظهر بجانب تلك الكتابة رسم لغصن نخيل، وهذا يدل دلالة واضحة على دلمون، وتمر دلمون الذي اشتهرت به في النصوص المسمارية، وهو ما يؤكد أن دلمون كان موقعها البحرين[4]. كما رجح أندرسون تصوير الإله "إنكي"، حيث عثر في باربار على خاتمين دلمونيين، يبدو على أحدهما شكل للإله "إنكي" في قدس الأقداس المائي، وفي الآخر منظر "الزواج المقدس"[5].

ويظهر أحد نقوش الأختام الدلمونية المكتشف في بئر المعبد، طقساً جنسياً

(١) رايس (مايكل)، اكتشاف دلمون، ترجمة علي محمد اليعقوب، مملكة البحرين، وزارة الثقافة والإعلام، ٢٠٠٩م، ص٧١.
(٢) شاهين (علاء الدين)، "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث ق.م"، ٢٠٠٧م، ص٣٥٠.
(٣) الهاشمي (رضا)، "جوانب من تاريخ الخليج العربي في عصر ما قبل التاريخ"، مجلة سومر ٣٦(١٩٨٠م)، ص٢٠.
(٤) المرجع نفسه.
(٥) شاهين (علاء الدين)، "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث ق.م"، ٢٠٠٧م، ص٣٥١.

بين رجل وامرأة (انظر شكل 19 مكرر)[1]، وعلى الرغم من وجود رمز الخصوبة في ثقافات الحضارات المختلفة، فإنّ الأرجح أن تلك الممارسة تعكس تأثيرًا وافدًا من بلاد الرافدين. وتشير تلك العملية على الختم الدلموني إلى ما يسمى في تقاليد بلاد الرافدين الدينية بالزواج المقدس بين الإله والإلهة، والذي يقوم بممارسته خلال الاحتفالات الدينية كهنة وكاهنات المعبد، ومارسه فيما يبدو القائمون على معابد باربار خلال احتفالاتهم الدينية[2].

وهناك ثلاث كسرات من التراتيل والتعاويذ تربط دلمون مع مختلف الأرباب، وأحد هذه التعاويذ يتضمن دلمون بين عدد من المدن والمناطق التابعة للإمبراطورية الآشورية زمن آشور بانيبال. وقد ورد ذكر الإله إنزاك في قائمة الآلهة في وادي الرافدين على أنه كبير آلهة دلمون. كما عرف باعتباره حامي جزيرة (أو جزر) دلمون والمناطق الساحلية[3]، وقد ورد في آخر قائمة نص يصف مجرى حياة ملك أكد، سرجون، أنه قد وصل إلى البحر السفلي الذي هو الخليج العربي، وسيطر على دلمون: "الإله إنزاك، إله دلمون نابو"[4].

2 - الإله إنكي

كان إنكي المقيم في "أريدو" على فم الخليج من جهة بلاد الرافدين، معبود الحكمة[5]، والمياه الجوفية. ولهذا الإله ضمن اللغة الأكدية تسمية أخرى تلفظ،

(1) Crawford.H. Early Dilmun Seals From Saar.2001.p. 60

(٢) صويلح (عبدالعزيز)، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، مملكة البحرين، وزارة الثقافة والتراث الوطني، ٢٠٠٩م، ص٣٧٨.

(٣) الخفاجي (مزهر)، البحث عن جنة الفردوس، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٩٩.

(٤) بيبي (جيفري)، البحث عن دلمون، ترجمة أحمد العبيدلي، دلمون للنشر، نيقوسيا، ١٩٨٥م، ص٨٨.

(٥) كمال الدين (محمد)، نبذ مختصرة من تواريخ القوانين والشرائع بين حضارتي دلمون ووادي الرافدين، سلسلة مداولات علمية محكمة، لجمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الرياض، ٢٠٠٧م، ص١٣.

(أيا)، وسبب ذلك ربما يعود إلى أن أقوام الجزيرة العربية قدسوا الأرض كإله، قبل مجيئهم إلى بلاد الرافدين[1].

وقد تصور السومريون أن هناك بحرًا تحت الأرض عذب المياه. وكلمة "إنكي" تعني بالسومرية سيد إنتاجية التربة. ودعوه "أبزو" أو "أبسو"، وكان مقر عبادته أريدو[2]، وفي إحدى ترتيلاته يصف الإله "إنكي" نفسه قائلاً: أدنو من السماء فينزل المطر ويعم الخير، وعندما أدنو من الأرض أجعل فيضان النهر مبكرًا، وعندما أدنو من الحقول المصفرة تتكون تحت أمري أكياس الحبوب". فإن الماء لا يطفئ ظمأ البشر فقط والحيوانات والنباتات بل يقوم بواجب التطهير أيضًا[3]، حيث كان يطلق على "إنكي" أيضًا المطهِّر بوصفه القادر على تطهير الأرض من الأرواح الشريرة التي تدنس الإنسان، وتسبب المرض والنجاسة[4]. وبما أن "إنكي" كان يعرف على الدوام بأنه طارد الشياطين فقد كان أوسع الآلهة حيلة وأشدها براعة. وكان الإله "إنكي" منظم الكون من أجل أنليل، وذلك في أسطورة "إنكي"، ينظم العالم - وتذكر لنا قصة الطوفان السومرية أن "إنكي" أنقد الجنس البشري من الهلاك[5]، وفي أسطورة "إنكي ووننيوسورنما" التي تبدأ بالثناء على جزيرة دلمون، ووصفها بأنها الأصل في بداية الزمان، ثم تذكر الأسطورة كيف زودها "إنكي" بالماء العذب وجعلها ميناء وسوقًا تجاريًا[6]، وقد

---

(١) رشيد (فوزي)، "الديانة"، المعتقدات الدينية، حضارة العراق، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٥، ص١٥٥.
(٢) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص٧٣.
(٣) الشحات (محمد)، فكرة الصعود إلى السماء كما تخيلها المصريون وأهل بلاد النهرين القدماء، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ١٩٩١م، ص١١٢.
(٤) سواح (فراس)، موسوعة تاريخ الأديان، الكتاب الثاني، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٤م، ص١٧٣.
(٥) المرجع نفسه.
(٦) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص٧١.

تضمن جزء من حجر لازورد، وبالمثل على جزء من إناء من الحجر الصابوني عثر عليه في جزيرة فيلكا، كتابات مسمارية لاسمي الإلهين "إنكي" و«إنزاك» (انظر الشكلين رقمي 20، -21أ)[1].

3 - **أوتو** Uttu

يطلق عليه في الأساطير السومرية "أوتو، وآيا، وشمش" وهو إله الشمس والإنصاف والمعاملات العادلة[2]، ويعد من جملة الآلهة الرئيسية، حيث اعتبرته النصوص المسمارية إله القمر، وأخذ اسمه من دلالة شمس[3]، وكانت مدينة لارسا مقره، وكانت زوجته الإلهة نينكارا. وكان الإله أوتو قاضيًا يرأس الاجتماع يوميًا في معابده العديدة، وفي الأماكن الخاصة التي كانت تدعى باسمه[4]، وكان يرحب به في الصباح، وهو يعلو الأفق، وينظر في الدعاوى طوال النهار، كما كان يقعد في الليل قاضيًا في العالم السفلي[5]، وتقبلت حضارة دلمون عقيدة الشمس وتعبدوا لها[6].

4 - **نانا**

يطلق عليه أيضًا سين Sin، وهو إله القمر. وكانت مدينة أور UR (تل المقير)

---

(١) غربية (عز الدين) وآخرون، الكتابات المسمارية في متحف الكويت الوطني، وزارة الإعلام، ١٩٩٠م، ص١٥٩.

(٢) الشحات (محمد)، فكرة الصعود إلى السماء كما تخيلها المصريون وأهل بلاد النهرين القدماء، ١٩٩١م، ص١٠٧.

(٣) رشيد (فوزي)، "الديانة" المعتقدات الدينية، حضارة العراق، ١٩٨٥م، ص١٥٨.

(٤) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص٧٢.

(5) Japanese.Archaeological Mission For The Arabian Gulf.Rikkyoumi.Tokyo.1989.p. 20.

(٦) كمال الدين (محمد)، نبذ مختصرة، جمعية آثار الخليج، الرياض، ٢٠٠٧م، ص١٣.

مقر عبادته[1]، وكانت زوجته نينجال، ويشير اسم نانا إلى البدر، في حين أن اسم سين يشير إلى الهلال. وكان يصور عادةً في هيئة ثور، وذلك لتشابه الهلال مع قرون الثور، وكان الناس يتصورونه راعيًا يسير قطعانه من النجوم عبر مراعي السماء، أو يتصورونه في السماء راكبًا زورقًا وهو الهلال[2]، وقد تم الكشف بين البقايا الأثرية من معبد سار بالبحرين عن مذبح يعلوه الهلال انعكاسًا لمثل ذلك المفهوم العقائدي[3].

5 - إينانا: Inanna أو عشتار

يعني اللفظ سيدة عناقيد البلح، أو سيدة السماء. وكان مركز عبادتها في أور في جنوب بلاد الرافدين في معبد إيانا[4]، وكانت الإلهة إينانا ربة مخزون التمور وهي وظيفة منسجمة تمامًا مع منطقة أور الشهيرة بنمو النخيل بها. وكانت الإلهة إينانا تساعد على إنبات سعف النخيل سنويًا، ونمو محصول البلح[5].

6 - مردوخ

عثر في جزيرة فيلكا ف6، على ختم أسطواني الشكل من العصر الكاشي،

(١) رشيد (فوزي)، "المعتقدات الدينية" سلسلة حضارة العراق، ج١، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٨٥م، ص١٨٠؛ ص ص١٤٤-١٩٦.

(٢) الشحات (محمد)، فكرة الصعود إلى السماء كما تخيلها المصريون وأهل بلاد النهرين القدماء، ١٩٩١م، ص١٠٦.

(٣) شاهين (علاء الدين)، "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية" ٢٠٠٧م، ص٣٦٢.

(٤) حنون (نائل)، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة، الطبعة الثانية، بغداد، ١٩٨٦م، ص١٤٠.

(5) Pottes. D. Dilmun New Studies In The Archaeology and Early History.Bahrian.1983.p. 16.

تضمنت الكتابات المسمارية المدونة عليه اسم الإله مردوخ (انظر شكل رقم 21ب)[1].

7 - **معابد الثعابين في العصر الحديدي**

كُشف عن عبادة الثعبان لأول مرة في موقع القصيص بإمارة دبي، من خلال أعمال الحفر الأثري بإشراف منير طه، والتي أبانت عن مخطط مبنى حجري صغير مفتوح من جانب واحد ومشيد على قمة تل، وعثر بداخله على تماثيل صغيرة لثعابين من البرونز (انظر الشكلين رقمي 37-38)[2].

وقد جرت مقارنة صور الثعابين التي عليها في القصيص مع مثيلاتها في عيلام، مما يفترض معه وجود تأثيرات عيلامية على الثقافة العربية المحلية[3].

وقد ظهرت تجسيدات لأشكال الثعابين في الألف الثالث في شبه جزيرة عمان[4]، وظهرت على واجهة مقبرة هيلي، مما يوحي بفكرة ظهور مثل تلك العقيدة لعبادة الثعبان، خلال العصر البرونزي المبكر في الخليج العربي، كما نحتت على حجر مستطيل وجد في جزيرة أم النار، ومقبض لإناء مزخرف بأفعى ملتوية، دبي (انظر شكل رقم 40)[5]، وهي تعكس مفهومًا عقائديًا مشتركًا لعبادة الثعابين (انظر الشكلين رقمي 37، 38). واشتهرت عبادة الثعابين بالبحرين باسم "رموش" وارتبطت بملحمة جلجامش.

---

(١) غربية (عز الدين) وآخرون، الكتابات المسمارية في متحف الكويت الوطني، ١٩٩٠م، ص١٢٣.

(٢) طه (منير يوسف)، اكتشاف العصر الحديدي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٩م، ص١١١.

(3) Benoist A. An Iron Age II snake cult in the Oman peninsula: evidence from Bithnah (Emi - ate of Fujairah).Arab. arch. Epig.2007.p. 36; fig 2.

(4) Benoist A. op. cit..p. 36; fig 2.

(٥) التكريتي (وليد ياسين)، الفن الصخري من أم النار، أبو ظبي، ٢٠١١م، ص٩.

مظاهر الطقوس الدينية

يمثل تقديم القرابين والنذور أحد الطقوس والشعائر الدينية الهامة التي تظهر لنا صور تواجد الأفراد في المعبد بهدف محاولة توثيق صلتهم بالآلهة[1]، حيث عكف الإنسان القديم في الساحل الغربي للخليج العربي على تقديم الهدايا والنذور للآلهة. وأحيانًا كانت تقدم الهدايا كشكر للآلهة بعد العودة من رحلة سفر، أو زواج، أو ميلاد طفل صغير. كما كانت تقدم النذور للآلهة بأن ينذر المرء شيئًا من أمواله، ولتكن المواشي، أو ثمرات من الأرض إذا تحققت له أمنية[2].

وتأصلت عادة تقديم الأضاحي عند سكان الخليج دينيًا وتراثيًا، وارتبطت المعابد، مثلما هو الأمر مع معبد سار ومعبد باربار، بمذابح القرابين الحجرية (منصات تقديم القرابين)، سواء كانت ذات شكل دائري أو مربع، أو أخذت الشكل المستطيل، وكانت تتقدم مداخل المعابد. وقد كشف عن مذابح في أغلب المعابد في منطقة الخليج، وكانت تشابه معابد بلاد الرافدين وسوريا، بخلاف مذبح معبد سار المقوس، والذي ربما ربط بالهلال. وهناك رأي آخر أنه كان يشابه المشعل الذي نقش على أختام دلمون والذي يحمل قرص الشمس.

2 - المعابد

ربما عرفت المعابد المفتوحة في صحراء شبه الجزيرة العربية قبل المعابد المغلقة

(١) الحمادي (محمد عبدالله)، العمارة الدينية في الجزيرة العربية منذ أقدم العصور وحتى القرن الأول الميلادي، ٢٠١٢م، ص٢٤٠؛ علي (جواد)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، ط٢، ج٦، بيروت، ١٩٩٣م، ص١٨٥.

(٢) الحمادي (محمد عبدالله)، "العمارة الدينية في الجزيرة العربية"، ٢٠١٢م، ص١٦٨؛ وكذلك، تاج العروس، الجزء الثاني، ص٢٣٢.

ذات الجدران التي صنعتها المجتمعات الأحدث في التاريخ[1]، وهناك العديد من شواهد العلاقات الفكرية الدينية بين الخليج وجنوب بلاد الرافدين من أبنية المعابد وأغراضها التي تمثل فترة حضارية في الخليج، تمتد من منتصف الألف الثالث إلى أوائل الألف الثاني قبل الميلاد[2]، وتمثلت معابد الساحل الغربي من الخليج العربي في جزيرة فيلكا: "معبد إنزاك، ومعبد البرجي/ ب6، ومعبد تل الخزنة"، وفي البحرين: "معبد باربار 1-2، ومعبد سار ومعبد دراز، ومعبد إزلام"، وفي شبه جزيرة عمان: "معبد عرجا ومعبد بثينة ومعبد الثعابين في القصيص"، وفي تاروت شرق السعودية: "معبد عشتار".

أ -معبد الإلهة إنزاك "فيلكا 3"

تؤكد الكتابات المسمارية في المدينة الدلمونية بالقرب من معبد المدينة أنه كرس لعبادة الإله إنزاك[3]، ويأخذ المعبد الشكل المربع غير المسقوف، ويتوسط المدينة، وتبلغ مساحته 200متر مربع تقريبًا، وأكد دوره كمعبد وجود ثلاثة مذابح حجرية تتوسط الساحة، وعثر على خمسة أعمدة وقاعدة عمود سادس لم يعثر عليه، ورصفت أرضية المعبد الداخلية بحجارة مسطحة، ومدخل المعبد من الجهة الشرقية من المبنى[4]، وأرضيته مرصوفة بالحجارة المهندمة، وتتوسطه

(١) خان (مجيد)، "دراسة تحليلية للطقوس الدينية القديمة في المنطقة الشمالية من خلال الرسوم الصخرية " أطلال ١٢(١٩٨٩م)، ص٨٠.

(٢) التركي (قصي)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث ق.م، ٢٠٠٨م، ص١٧٩.

(٣) العتيبي (محمد سلطان)، المعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، مفهومه وتطوره ووظيفته، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٣١٢هـ، ص٩٠؛ الناشف (خالد)، "آلهة دلمون"، مؤتمر البحرين عبر التاريخ، ١٩٨٣م، ص١٧٨.

(٤) تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا، ص٢٢.

أعمدة مربعة الشكل، من أصل ستة أعمدة كانت تتركز على قواعد، وثلاثة مذابح، وآخر قرب الجدار الغربي للفناء المكشوف، وقد كشف عن قطعة حجر عليها نقش بالخط المسماري "البيت.." للإله "إنزاك"[1].

ب -معبد عشتارت في تاروت – السعودية

تم الكشف عن وجود معبد للإله عشتارت في جزيرة تاروت الذي يعتقد أن الجزيرة قد اكتسبت اسمها منه[2]، وقد شيدت قلعة تاروت فوق أنقاض أساسات مبان قديمة تعود إلى الألف الثالث ق.م، حيث يظهر أسفل أساسات القلعة مجموعة من الحجارة المصقولة والمتراصة بشكل منتظم تمثل مبنى أقدم، وبجانبه نبع ماء عميق يتصل بقناة تؤدي إلى بركة حجرية مكشوفة، مما رجح معه بعضهم أن المبنى ربما كان هيكلاً للمعبودة عشتارت أو عشتار – معبودة شعوب الخليج العربي وبلاد الرافدين منذ عصر فجر السلالات[3].

ج- معابد البحرين

عثر في البحرين على بقايا معابد تتشابه في تخطيطها المعماري مع تلك المعابد من حضارة بلاد الرافدين[4]، وكشف عن ثلاثة معابد في باربار 1-3 على خمس مراحل؛ شيد المعبد الأول على منحدر تل في اتجاه منخفض في الجنوب

---

(١) شاهين (علاء الدين)، "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي"، ٢٠٠٧م، ص٣٥٧.

(٢) الملا (عبدالرحمن)، "الخليج العربي والنشاط الاقتصادي والحياة الحضارية المبكرة"، السجل العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية، الأحساء ٢٠٠٨م، ص١٨٠.

(٣) الحسين (فهد بن علي) وآخرون، آثار المنطقة الشرقية، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م، ص٥٩.

(٤) العتيبي (محمد سلطان)، المعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، ١٣١٢م، ص٩٠.

الغربي، حيث يوجد نبع من الماء العذب. وعلى مبعدة منه نحو الشمال الشرقي تم العثور على معبد آخر[1]، ويمتد تاريخ المعابد من منتصف الألف الثالث إلى أوائل الألف الثاني قبل الميلاد[2].

1 - معبد بار بارا الأول

يقع في قرية بار بارا في أقصى الشمال الغربي من جزيرة البحرين، حيث يوجد في الجهة الشمالية تل من الرمال تحيط به بساتين القرية[3]، وتقع تلك المعابد بعضها فوق بعض، ولكن معبد بار بارا هو الأقدم، إذ يعود إلى الفترة من أواخر القرن الثالث قبل الميلاد[4] إلى عصر "صانعي القبور في البحرين حوالى 2000ق.م"[5]، ويعتقد أن استخدام المعبد استمر خلال فترة طويلة من 2250-1700ق.م[6]، وقد بُني هذا المعبد وفقًا للتقاليد السومرية في اتخاذ الشكل البيضاوي، وفرشت أرضيته بالرمل، وقد بني ذلك المعبد من أحجار صخرية صغيرة غير مشذبة[7]، على نظام المصاطب؛ فيتشابه مع الزاقورات في حضارة بلاد الرافدين، خاصة معبد خفاجة ومعبد تل براك في شمال بلاد الرافدين، ومعبد تل العبيد السومري[8].

---

(١) أندرين (إتش هلموت) وهوجلند (فلمنج)، "معابد باربار- بقايا الفردوس"، ترجمة محمد الخزامي، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، ٢٠٠٢م، ص٦٨.

(٢) المعراج (محمد)، "معابد باربار والطقوس الدلمونية"، مجلة دلمون، ١٩ (٢٠٠٠م)، ص٥٩.

(٣) جاسم الثاني (هيا علي)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص٦٨.

(4) A description and Guide "The Temple Complex Barbar: Bahrain",Ministry of Information,Bahrain,p. 36.

(٥) بيبي (جيفري)، البحث عن دلمون، ١٩٨٥م، ص١٢٥.

(٦) الصفدي (هشام بدر الدين) وآخرون، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٨م، ص٩٤.

(7) Caspers,During Elisabeth,Studies in The Round From Dilmun,PSAS,London,1976,p. 297.

(٨) بيبي (جيفري)، البحث عن دلمون، ١٩٨٥م، ص٢٢٥.

وتحمل معابد باربار مضامين سومرية واضحة، مثل البناء فوق المعابد القديمة، وكذلك دفن كميات من الفخار والمعادن بصورة احتفالية في الأرض عند البناء، بما يسمى "ودائع الأساس"[1].

2 - معبد بار بارا الثاني

شُيِّد معبد بار بارا الثاني على أنقاض معبد بار بارا الأول، بل أخذ الكثير من شكله الهندسي المعماري، بحيث أصبح مطابقًا له[2]، وقد حافظ هذا المعبد على شكله الخارجي وبقاياه في حالة أفضل من المعبدين؛ الأول الذي يسبقه، والثالث الذي يليه[3]، ويتضح أن تأثير بناء معبد باربار بالأوصاف سابقة الذكر هو نتاج تأثر بمعبد الأسر الأولى 2500–2400 ق.م[4]، ومن دراسة عمارة المعابد الثلاثة التي في شرق قلعة البحرين تبين أن المعبد الأول والثاني المبنيين فوق مصطبتين، والكثير من الأعمال البنائية الأخرى تتطابق مع أبنية المعابد في جنوب العراق، والتي يرجع تاريخها إلى منتصف الألف الثالث ق.م، ومنها معابد موقع تل العبيد، ومعبد خفاجي العائد لعصور فجر السلالات (انظر الشكلين رقمي 29، 30)[5].

---

(١) رايس (مايكل)، الآثار في الخليج العربي، ترجمة صالح علي وسامي شاهد، أبوظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م، ص٢٤٢.

(2) Caspers,During Elisabeth,Studies in The Round From Dilmun,PSAS,London,1976,p. 56.

(3) Ministry of Information,the State of Bahrain theb ' the temple complex at Barbar Bahrain,p. 56.

(٤) برينتيس (بورهارد)، نشوء الحضارات القديمة، ١٩٨٩م، ص١١٧.

(٥) التركي (قصي منصور)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، ٢٠٠٨م، ص١٧٩؛

- Crawford,H. Dilmun and its Gulf Neighbours,Cambridage,1988,pp. 21-27.

3 - المعبد الشمالي الشرقي في باربارا

تنم معابد باربار بقوة عن وجود صلات بين سكان دلمون ومعاصريهم السومريين، رغم وجود مواد بناء، تميزها عن تلك المعابد. فالمباني الوحيدة التي تحتمل المقارنة مع المعابد الموجودة في باربار، هي مبان قديمة جدًا في سومر في العبيد، قرب أور، وفي أور نفسها في الخفاجة، وفي تل براك في الشمال الأقصى، فالمباني، وبالأخص في العبيد والخفاجة، تظهر بوضوح المباني ذات البناء البيضاوي اللافت للأنظار[1].

معبد دراز – البحرين

شيد هذا المعبد إلى الشرق من قرية دراز بالقرب من بئر أم السجور. ويختلف أسلوب بناء هذا المعبد عن المعابد المكتشفة في قرية بار بارا، أو معابد بلاد الرافدين، ولعل ما يميزه وجود أعمدة دائرية كبيرة الحجم داخل المعبد، يبلغ قطرها 120سم[2]، وقد حافظ جزء منها على ارتفاع قد يصل إلى 60 سم تقريبًا من الأعمدة، وبنيت تلك الأعمدة من أحجار صغيرة مغطاة بملاط حجري[3]. وتتخذ هذه الأعمدة محاور مستقيمة يبتعد بعضها عن بعض مسافة مترين، وتتخللها قاعدة مربعة الشكل، ربما كانت القاعدة لتمثال[4]، وفي منتصف المعبد توجد غرفة العبادة، حيث كان يوجد مذبح بها في بداية الألف الثاني من الميلاد (انظر شكل رقم 24)[5].

---

(١) مورتس (بيدر) وآخرون، معابد باربار الأثرية، ترجمة زينب أحمد، وزارة الإعلام، ٢٠٠٣م، ص١١.

(٢) الصفدي (هشام بدر)، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج، ١٩٨٨م، ص٩٦؛ شاهين (علاء الدين)، "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي"، ٢٠٠٧م، ص٣٦٢.

(3) Potts,D. Barbar Miscellanies. BBO 2,Berlin,(1983),p. 186.

(4) Potts,D. Barbar Miscellanies. BBO 2,op. cit.,p. 177.

(٥) الصفدي (هشام بدر)، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج، ١٩٨٨م، ص٨٩.

معبد سار – البحرين

يوجد في مستوطنة سار معبد عند مدخله الرئيسي أعمدة دائرية، ويتخذ المعبد شكل شبه المنحرف بمساحة 16,5 × 25,9متر[1]، وهو مبني من أحجار محلية غير منتظمة الشكل، ويحتوي على ثلاثة أعمدة في الداخل تمتد في صف واحد؛ أحدها دائري، والآخران مربعا الشكل[2]، وقد أقيم على جانبي أحد تلك الأعمدة مذبح يشبه إلى حد كبير قرني الثور بالمعبد، وهو في تشابه للهلال، مما يرجح تأثيرًا للعقيدة القمرية، ربما يكون واردًا من بلاد الرافدين، بالإضافة إلى غرفتين في الناحية الغربية من المعبد إضافة إلى المنصة، ويوجد حوض للماء المقدس. وتقع المنطقة السكنية جنوب التل الذي يتوسطه المعبد[3].

3 - المعبد البرجي، فيلكا – الكويت

أشار الباحثون إلى أوجه التشابه بين المعبد البرجي F6 في فيلكا، البالغة أبعاده 19,5 × 19,5متر[4]، ومعبد باربار في البحرين، وكذلك ماري، وبشكل عام المعابد في سواحل لبنان وفلسطين وسوريا، ومعبد بعل في رأس شمراء (أوغاريت) (انظر شكل رقم -25أ)[5]، وهو مثال على ذلك، بالرغم من أنه جاء زمنيًا بعد معبد فيلكا (انظر شكل رقم 26)[6]. والمعبد البرجي ف6/ فيلكا

(1) Anderson, A. Studies of beads found in Tells F3, F5 and F6,The Kuwait-Danish Archae - logical Mission to Failaka 2001: Primary Scientific Report,p. 169.

(2) Anderson,op. cit.,p. 170.

(٣) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص١١٥.

(4) Kjaerum,P. and Hojlund,F. The Bronze Age Architecture,Failaka. Dilmun ,The Second Mi - lennium Settements,3 (2013),p. 155.

(5) Yves Calvet,Failaka Fouilles Francaisaises,2008,p. 20

(6) Yves Calvet,Failaka Fouilles Francaisaises,op. cit.,p. 20.

تقليد دلمون معبد الهيكل كما هو معروف من معابد باربار في البحرين، وجميع المقارنات بين فيلكا والبحرين في القرون الأولى والثانية قبل الميلاد من الألفية الثانية تشير إلى التشابه المذهل في جوانب الثقافة المادية، مثل الفخار والأختام، والهندسة المعمارية[1]. (انظر شكل رقم 27)، موقعي فيلكا[2].

وفي نهاية الألفية الثالثة انتمت أبراج المعبد لسلسلة معروفة من البنايات المنتشرة فيما بين مدينة الفيلقة وساحل البحر الأبيض المتوسط (رأس شمراء – أوغاريت، تل عطشانة – ألالاخ) حتى القرن الثاني عشر قبل الميلاد[3]، ويعد معبد بعل في رأس شمراء (أوغاريت) مثالاً على التشابه الكبير على الرغم من أنه جاء بعد معبد فيلكا، (انظر شكل رقم 25).

وبعيدًا عن التشابه المعماري، فإن الموقع الجغرافي للمباني في فيلكا وفي أوغاريت يمكن مقارنته تمشيًا مع طبيعة المكان أو الجزيرة. وتقع هذه المعابد البرجية في تقارب فوري مع الساحل، وتهيمن على المنظر الطبيعي الخلاب. ويقع أحد هذه المعابد البرجية على جزيرة مستوية، أما المعابد الأخرى فتقع في قلب مدينة مشيدة بكثافة. ويقوم البحارة بالإبحار في مدخل نهر الفرات، في حالة فيلكا، والسلع والبضائع المنقولة المقدرة لأولئك الأشخاص القاطنين في بلاد الرافدين، أو على سواحل الخليج[4].

---

(1) Yves Calvet,Failaka Fouilles Francaisaises,op. cit.,p. 20.

(٢) قدومي (غادة حجاوي)، "هويتنا آثار وتراث"، ١٩٩٦م، ص٤٩.

(3) Yves Calvet,Failaka Fouilles Francaisaises,op. cit.,p. 21.

(4) Yves Calvet,Failaka Fouilles Francaisaises,2008,p. 35.

د- معبد البثنة، الفجيرة – الإمارات العربية المتحدة

يعتبر هذا المعبد من الأبنية الهامة كمركز ديني، استنادًا إلى الأعداد الكبيرة من المباخر وحرق البخور[1].

هـ - أشكال معمارية مرجح مدلول عقائدها لها

(أ) بئر أم السجور- البحرين

حُفر هذا البئر في قرية دراز، الكائنة إلى الشمال الغربي من جزيرة البحرين، بفوهة بيضاوية كبيرة الشكل. وتنتشر حول البئر كتل من الحجارة الكلسية المنحوتة جيدًا. ويوجد على جانبي الدرج قواعد من الحجر يرجح أنها كانت لتماثيل من الحجر الكلسي تمثل كباشًا صغيرة جاثمة[2]، ويبلغ ارتفاع كل منها حوالي 21سم، وعُثر عليها مقطوعة الرؤوس، ويوجد بها تأثير سندي، ولعلها كانت مرتبطة بعبادة الماء[3]. ويدل أسلوب بناء هذا البئر على تأثيرات رافدية. ويرجع تاريخ ذلك الموقع إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد، بناء على تاريخ كسر فخارية عثر عليها في الموقع (انظر شكل رقم 28)[4].

(ب) أنصاب الزلاق - البحرين:

جرى العثور في موقع زلاق القريب من معبد بار بارا على اثنين من أنصاب

(١) إدارة التراث والآثار، دليل المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الإمارات، الفجيرة ٢٠٠٦م، ص١٣.

(2) Biby. G.,Anilines Gulf Archaeology,Kuml,1966,p. 147;

شاهين (علاء الدين)، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٧م، ص١٣١.

(3) Biby. G,The Well of the Bully,Kuml,1954,p. 39.

(٤) الصفدي (هشام)، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي، ١٩٨٨م، ص٩٠.

التذكير مصنوعة من الحجر، المعروفة باسم بيت إيل، استنادًا لوجهة نظر جلوب Glob [1]، ويبلغ طول الأول منها 120 سم والثاني 73سم. وقد أخذت تلك الأنصاب الحجرية الشكل الأسطواني، وتنتهي قمة كل منها بقبة دائرية قليلة الارتفاع[2]، واستنادًا على وجود كسر الفخار رُجِّح تحديد زمن تلك الأنصاب ببداية الألف الثاني قبل الميلاد[3]، وتوجد مثل تلك الأنصاب في السند في موقعي موهنجدارو وهارابا، وهو ما يؤكد تأثير حضارة السند في حضارة دلمون. إضافة إلى ذلك تعتبر هذه العناصر الأثرية أحد مظاهر عبادة الخصب التي كانت منتشرة في جميع حضارات الشرق الأدنى القديم (ويعتقد بعضهم ارتباطها بالفلك أيضًا)[4]. خاصة الحضارة الآمورية والكنعانية في بلاد الشام، حيث وجدت في باحاتها الواسعة منذ الألف الثالث قبل الميلاد مثلما هو الأمر في معبد Ninni-Zana نيني زانا، وفي مدينة أوغاريت (رأس شمراء) كان يوجد نصب لعبادة الخصب بجانب المذبح الصخري الذي تقدم عليه الأضاحي، والمنصة المقدسة أو الشجرة المقدسة، مما يؤكد أن هناك بعض التأثيرات الكنعانية التي وجدت طريقها إلى دلمون (انظر الشكلين رقمي 29، 30)[5] .

---

(١) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص١١٨؛ شاهين (علاء الدين)، "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي"، ٢٠٠٧م، ص٣٦٣، شكل ٢١.

(٢) شاهين (علاء الدين)، "فنون النحت من حضارة الساحل الغربي من الخليج العربي"، كتاب الملتقى الثاني لجمعية الآثاريين العرب، ٢٠٠٠م، ص٧؛

Caspere,During. E. Dilmun and The Date Tree,p. 221.

(3) Potts,D. Barbar Miscellanies. BBO 2,p. 207.

(٤) جاسم الثاني (هيا علي)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص١١٨.

(٥) الحمادي (محمد عبدالله)، العمارة الدينية في الجزيرة العربية، ٢٠١١م، ص٣٦؛ حتى (فيليب)، تاريخ العرب، بيروت، ١٩٦٥م، ص١٣٥.

(ج) أنصاب من اليمن

ربما وصلت فكرة أنصاب زلاق من اليمن، حيث وجد الكثير من الأنصاب في باحات معابدها، مثل نصب حجري ضخم من موقع الجراحي – متحف زبيد – اليمن (انظر شكل رقم 31). وكذلك أنصاب المد من سهل تهامة والمحندد، اليمن (انظر الشكلين رقمي 32، 33).

ويبدو أن ظاهرة الأنصاب الحجرية ظاهرة قديمة ظهرت منذ مراحل مبكرة من تاريخ الإنسان في منطقة الجزيرة العربية، ولعل بدايات ظهورها قد ارتبطت بفترة العصر البرونزي خلال الألف الثالث قبل الميلاد، وقد ارتبطت بالطقوس والشعائر الدينية في حياة تلك المجتمعات، ويرجح أنها استمرت خلال فترة الألف الأول قبل الميلاد، وهناك العديد من أوجه التشابه بين الأنصاب في كل من اليمن والجزيرة العربية والساحل الغربي للخليج العربي؛ وذلك لوجودها بالقرب من المستوطنات والتلال المدافن، وتحتل مراكز متميزة باتجاه الشمال[1].

و- مبنى عرجاء، سلطنة عمان

استخدم في بنائه حجارة طبيعية ضخمة من جوانب التلال المجاورة، وجرى تسويتها على شكل مربع إلى حدٍ ما. ويرتفع البناء على مرحلتين، أو مسطحين، والوصول إليه عن طريق منحدر طويل، ويوجد شبه كبير بـ"زاقورات" بلاد الرافدين، من حيث التصميم، ومن حيث توجيه البناء إلى الجهات الأربعة الأصلية، ومن حيث الطبقات المدرجة صعودًا[2]، مما يؤكد التشابه بين زاقورة

(١) حمزة (فؤاد يحيى)، "دراسة للأنصاب الحجرية في اليمن والسعودية خلال العصر البرونزي"، المؤتمر الدولي الأول لعصور ما قبل التاريخ في الوطن العربي، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٤٩٢.
(٢) أ. هيستنجز (وج.هـ). همفريزور. (هـ. ميدوز)، عمان في الألف الثالث قبل الميلاد، تراثنا، ص١٥.

أور ومبنى عرجا[1]. من حيث تصميم المخططات (انظر الشكلين رقمي 34، 35)[2].

ويعزز هذا النوع من الأبنية بناء آخر اكتشف في تل قريب من بناء عرجا، أطلق عليه عدد من المنقبين بناء (ب ب – 21)، وهو يشبه كثيرًا بناء عرجا، حيث أقيم على سطح منخفض، وقد حدد تاريخه بالألف الثالث قبل الميلاد. فربط هذا البناء ببناء عرجا المدرج وفي الوقت نفسه بالأبنية المدرجة لمعابد جنوب العراق (انظر شكل رقم 36)[3]. مخطط المبنى ب ب-21.

---

(1) Amelie Kuhrt,The Ancient,Near East,1995,p. 65.

(٢) المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان، ٢٠٠٧م، ص٣٦٢، (شكل ١٦).

(٣) التركي (قصي منصور)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، ٢٠٠٨م، ص١٧٩.

الفصل الثاني

المنشآت الجنائزية في مراكز حضارات الساحل الغربي من الخليج العربي

تنتشر في منطقة الخليج العربي مجموعات كبيرة من المدافن الصخرية ذات التخطيط الخاص والعمارة المتميزة، وتجتمع بعضها بأعداد ضخمة تتوزع في مناطق الخليج من عمان حتى الكويت، وتنتشر في الجزر والأرض الأم، في جزيرة البحرين والظهران وجبرين، والصَّبَّية/ شمال الكويت، وقطر، والإمارات في العين والبريمي، وسلطنة عمان. وتمثل هذه القبور أسلوبًا معماريًا عامًا لكل المدافن الخليجية، وربما يتجاوز إلى مناطق أخرى من أرض الجزيرة العربية[1]، ويرى بعضهم أن مدافن الخليج وفدت من وسط شبه الجزيرة العربية، وأنها تشبه مدافن رجوم صعصعة بتيماء شمال السعودية[2]، وفي عين فرزان في وسط شبه الجزيرة العربية[3]. ويدل ضخامة المدافن وتعقيد بنائها على الثراء والحالة الاقتصادية لعلية القوم، عكس المدافن الصغيرة والبسيطة التي تدل على حالة البسطاء والفقراء.

إن التأثير والتأثر الحضاري الذي شهدته منطقة الخليج والجزيرة العربية بأسرها، خاصة القبور الفردية التي يشكل مظهرها الخارجي كومة من الحجارة،

---

(١) التركي (قصي)، "الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي"، ٢٠٠٨م ص١٧٣.

(٢) الغزي (عبدالعزيز)، التحول الاستيطاني في محافظة الخرج في العصور القديمة، مطبعة جامعة الملك سعود، ١٩٩٦م، ص٥٥.

(٣) الغزي (عبدالعزيز)، مشروع مسح وتوثيق المنشآت الحجرية في محيط عيني فرزان، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ج١، ١٤٣٢هـ، ص١٧٧

هي نفسها كانت بمثابة الشكل الغالب للمدافن في معظم أنحاء العربية الجنوبية[1]. واتضح من تتبع سير المدافن في الجزيرة العربية أن مدافن الخليج كان ظهورها من تأثرها بالهجرات السكانية من وسط الجزيرة والذين نقلوا معهم مخططات بناء المدافن، وقد رصدت العديد من التجمعات لتلال المدافن في الجزيرة العربية، وكانت أولاً في اليمن، ثم في موقع الفاو 2 في جنوب المملكة السعودية، ثم وادي الدواسر، والأفلاج، وعين فرزان، بالقرب من الرياض ثم الصمان، ومنطقة جبرين ثم الساحل الشرقي للخليج العربي.

ومسمى "قبور الأبراج" تم استخدامه لأبنية مشابهة في اليمن[2]، وهي مبانٍ ضخمة، وتميل إلى الشكل الدائري في أغلبها، وقد بدت أكثر وضوحًا في اليمن، وبات في سلطنة عمان، وعين فرزان قرب الرياض. وأهم ما عرف منها مجموعات اكتشفت على قمم الجبال المحيطة بمدينة الأفلاج، وليلى السليل[3]. كما كشف عن أعداد أخرى في وادي الدواسر بالقرب من مدينة الخماسين، حيث وجدت قرى من الدوائر الحجرية بها إنشاءات مثل المواقد التي تدل على استقرار الإنسان بها منذ القدم[4]، وتتماثل عادات الدفن في ساحل الخليج العربي مع عادات الدفن في وسط وجنوب الجزيرة العربية من حيث الشكل العام، وتمثلت هذه الفوارق في الأثاث الجنائزي المدفون مع الميت، والتي ارتبطت بغنى المتوفى.

(١) الحمادي (محمد)، "المقابر في الخليج العربي وما يرتبط بها من معتقدات جنائزية منذ عصور لبرونز حتى العصر الحديدي، سلسلة مداولات علمية-١٢، جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠١١م، ص٤٥.

(٢) كليوزيو (سيرج)، العصر البرونزي في عمان، ٢٠١٠م، ص٩١.

(٣) الغزي (عبدالعزيز)، دراسة مقارنة للمنشآت الحجرية القديمة، الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد في دول مجلس التعاون الخليجي، الرياض، ٢٠١٣م، ص١٩٥.

(٤) الغزي (عبدالعزيز)، التحول الاستيطاني في محافظة الخرج في العصور القديمة، ١٩٩٣م، ص٥٦.

وقد فسرت ضخامة المقابر، وتجهيزها مبكرًا، ووضعية المتوفى التي تأخذ دائمًا وضع القرفصاء (أي وضع الجنين في بطن أمه)، اعتقاد سكان ساحل الخليج العربي بفكرة البعث.

وتم حصر أنواع المدافن في الساحل الغربي للخليج العربي من حيث أنماط الدفن؛ من مثل (المدافن الدائرية، المدافن البيضاوية، المدافن البرجية، المدافن ذات الجدار الدائري، المدافن المستطيلة)، والتي تتوسطها غرفة للدفن بيضاوية الشكل غالبًا، أما طرق وعادات الدفن فكانت تتمثل في ثلاث حالات؛ (دفن فردي، ودفن ثنائي، ودفن جماعي)[1].

أولا- مدافن الألف الخامس ق.م في الساحل الغربي للخليج العربي

إن أقدم المدافن في الخليج ما عثر عليه في جبل البحيص في الإمارات، حيث كشف عن حفرة دفن ضخمة وجد بها هياكل عظمية متراصة في وضعية القرفصاء، ووجد آلاف الخرز حول الرقبة والصدر. وقد عرفت صناعة الخرز خلال الألف الخامس قبل الميلاد، حيث توافرت المواد التي يصنع منها على سواحل الخليج العربي؛ من مثل المحار والأصداف البحرية، ولم يعثر على فخار ينتمي إلى الألف الخامس قبل الميلاد في هذا الموقع[2]، وربما جاءت فكرة تصميم حفر الدفن وأشكال المعثورات في جبل البحيص ورأس الحمراء وسمسمة من جنوب شبه الجزيرة العربية، خاصة اليمن.

---

(١) الدويش (سلطان)، مقابر مدينة الصَّبَّية، ٢٠١٠م، ص١٥٣.

(٢) إيريهان (هانس) بيتر و(ماجريت) إيريهان، "قدماء صيادي الأسماك ورعاة الماشية – العصر الحجري الحديث في منطقة الإمارات، مفاهيم جديدة في تدوين تاريخ الإمارات العربية المتحدة، المركز الوطني للوثائق والبحوث في الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠٠٩م، ص٤٠-٤١.

أ- مقابر رأس الحمراء، سلطنة عمان

لقد تميزت مستوطنة رأس الحمراء بالمقابر الجماعية، كتلك التي احتوت على 220 قبرًا ودفنت الهياكل العظمية فيها بوضع قرفصائي، مستلقية على أحد جنبيها، في اتجاه البحر – مصدر الرزق – أما الذراعان فكانا يطويان إلى الأعلى. وقد تم اكتشاف تسعة قبور، من بينها قبر لامرأة بجانبها طفل حديث الولادة، وقبر آخر لامرأة حبلى وعثر على عظام الجنين. واحتوت القبور على حلي من الأصداف البحرية وبعض من الخرز (عشرة في العدد).

ب- مقبرة جبل البحيص، الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

تعود مقبرة البحيص إلى العصر الحجري – النحاسي، وتزودنا بمعلومات نادرة فيما يخص سكان ذلك العصر. واشتمل الموقع على مقبرة ومستوطنة تعودان إلى 4700 ق.م، وهي أقدم مقبرة تم العثور عليها في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية. وكان موقع "البحيص 18" مكانًا تقصده مجموعات من رعاة البدو في أواخر كل فصل شتاء وربيع، لإراحة قطعان الماشية ودفن موتاهم. ويحوي الموقع على دفنات لأكثر من 500 فرد، دفن أغلبهم مع حلي للأنف، وخرز من اللؤلؤ، وقلادات وخلاخل، وباتجاه نحو الشرق ربما بمدلول ديني[1].

ج- مدافن ساحل سميسمة، قطر

عثر خلال التنقيب الإنقاذي على مدافن تعود زمنيًا – على الأرجح – لبداية الألف الخامس قبل الميلاد. ويرجح أنها الأقدم من حيث طرق الدفن والممارسات الجنائزية، حيث دفن الموتى بشكل مجموعات دون وضعية محددة[2].

---

(١) غولنع (تريسي) وماكيوين (كريستي)، متحف الشارقة للآثار، إدارة متحف الشارقة، ٢٠٠٨م، ص١٥.

(٢) هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، يونيو ٢٠١١م، ص٦.

د- الصَّبيَّة / الكويت

مدفن SMQ 49

كشفت حفائر البعثة الكويتية البولندية عن تل ركامي ضخم بيضاوي الشكل. وأظهر التنقيب في غرفة الدفن عن ظهور دفنات متراكمة من الهياكل البشرية من 12-14 هيكلاً، بالإضافة إلى بقايا عظام حيوان ربما تعود لجمل. وقد بني على تل مرتفع يشرف على منحدر يطل على آبار مغيرة، وبني على طبقة من الصخور البدرك البيضاء المتساوية، حيث تم حفر غرفة الدفن في الأرض الصخرية على عمق 40 سم، ثم جرى بناء جدران غرفة الدفن البيضاوية الشكل على ارتفاع 120سم، ووضعت الصخور في وضعية أفقية. كما عمل سياج حجري يحيط بالمدفن من الصخور الكبيرة المركزة بشكل رأسي؛ مما يشكل بناء تل تمويهي لحماية الدفن من اللصوص. وكانت أهم المعثورات نصف خرزة خضراء، ورأس سهم من الصوان، وخرزة كبيرة من الحجر، وقطع من حجر الصوان (الشظايا)[1]. ومن خلال مقارنة رؤوس السهام الصوانية يلاحظ تشابهها مع رؤوس سهام عثر عليها في موقع العبيّد الجديد SBH38 [2]، وكذلك رؤوس السهام في العصر الحجري الحديث (المجموعة الثالثة) الدخان، جبيب، في قطر[3]، وتظهر المقارنة بين مدافن سنجار في العراق ومدافن الساحل الغربي من الخليج العربي خلال الألف الخامس قبل الميلاد تأثيرات حضارية (انظر جدول رقم 3).

---

(١) الدويش (سلطان)، "تقرير عن حفريات الصبية البعثة الكويتية البولندية، ٢٠١٠م، ص٥.
(2) Bielinski,P. AS-Sabbiya Kuwaiti-polish,Archaeological Mission,Kuwait,2010,p. 49.
(٣) الخليفي (جاسم محمد)، المواقع الآثارية والتراث المعماري والمتاحف في قطر، ٢٠٠٣م، ص٢٥.

ثانيًا- مدافن الألف الرابع ق.م في الساحل الغربي للخليج العربي

تتمثل هذه المرحلة في المدافن الموجودة في أبقيق، والصَّبيَّة، وحفيت، فقد امتازت هذه الفترة بالمدافن الدائرية الشكل ذات الأسوار الضخمة، وغرف الدفن البيضاوية[1]، وسيحاول الباحث أن يشير إلى خصائص المدافن في هذه المنطقة بغرض توضيح التواصل الحضاري من عدمه.

(أ) مدافن حفيت – العين الإمارات العربية المتحدة

تعتبر مدافن حفيت الأشهر في هذه الحقبة، وقد سميت نسبة إلى المدافن التي عثر عليها في جبل الحفيت، بالقرب من مدينة العين في الإمارات العربية، حيث دلت أعمال المسوحات الأثرية على وجود أكثر من 500 مدفن موزعة في عدة مناطق، وعثر فيها على أوانٍ تميزت بعضها برسومات هندسية ونباتية، وهي من النوع المعروف جمدة نصر، كما عثر على هذه المدافن في موقع مرت بنت سعود شمالي العين، وفي الجبال المجاورة لها على الحدود مع سلطنة عمان[2].

وتعتبر مقابر حفيت هي الأقرب إلى مقابر الصَّبيَّة، من حيث الشكل الخارجي، وتصميم غرفة الدفن التي تنحصر في شكليها البيضاوي، والدائري، وهي الأقرب بالمقارنة، مع القياسات والأحجام، وعدم استخدام مادة رابطة بين حجارة البناء، كما أنه لا توجد مستوطنات في الإمارات والصَّبيَّة تنتمي إلى هذه المقابر، رغم الجهود المبذولة من الدولتين، مما يوحى بأن مَنْ بنى هذه المقابر ربما يكون من البدو الرحل، كما يوجد تشابه لأن هذه المقابر أعيد استخدامها في

(١) الدويش (سلطان)، "مقابر مدينة الصبية" ٢٠١٠م، ص١٥٤.
(٢) هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، يونيو، ٢٠١١م، ص٧.

الألفين الأول والثاني قبل الميلاد، خلال العصر الهلنستي، وهناك أدلة تثبت ذلك[1]، ومن هنا يمكن أن نستدل على أن سكان أرض الصَّبيَّة وجنوب الإمارات هم من أصول واحدة، وينتمون إلى قبيلة كبيرة تمتد على سواحل الخليج العربي. وتعتبر مدافن هيلي نموذجًا لتطور شكل المدافن الدائرية بشكل عام، وهي مشيدة من الحجر الرملي المقطوع (انظر شكل رقم 41)[2].

(ب) مقابر أبقيق – المملكة العربية السعودية

عبارة عن تلال حجرية تتخللها الأتربة التي تراكمت عليها بفعل الرياح. وترجع المقابر إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وتتشابه مع مقابر عمان. وتتراوح أقطار مقابر أبقيق بين 4و6 أمتار، والارتفاع من 2-5,2متر. وموجودات المقابر تحتوي على خرز وحلي من الأحجار الكريمة والذهبية وخرز من العظام والحجر[3]، وتحتوي مدافن أبقيق على جرار تشابه الجرار المكتشفة في جنوب إيران بموقع تبة يحيى الطبقة الرابعة، وتتقارب وفترة جمدة نصر، وأرخت ما بين 4200-3000ق.م[4].

توجد حقول مدافن ضخمة في الخرج أكبرها حقل عين فرزان الذي يحتوي على آلاف من تلك المدافن بمختلف الأشكال والأحجام، وحقل عين الضلع المغطاة بتربة مفككة، وهذا ما يجعلها شبيهة بتلك المدافن في شبه جزيرة

---

(١) وللمزيد حول المقابر في الإمارات راجع:

- Frifelt,1970,1975,a. b;

- الأحمد (سامي)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، ١٩٨٥م، ص٩٧.

(٢) الأحمد (سامي)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، ١٩٨٥م، ص١٤٨.

(٣) المغنم (علي)، "المدافن شواهد حضارية لتاريخ ما قبل الإسلام بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية"، ١٩٨٧م، ص٢٢٠.

(٤) المرجع نفسه.

الصَّبيَّة، وسار الجسر في مملكة البحرين، وتؤرخ من 2400-1700ق.م، أي فترة دلمون[1].

ج- مقابر عين فرزان

من اللافت للنظر وجود تشابه بين مقابر عين فرزان، ومقابر أبقيق من حيث الشكل الدائري، واستخدام مادة البناء المتمثلة بكتل وألواح وكسر حجرية، وعدم استخدام المونة وبناء المقابر على ظهر الأرض[2]. وهذه المقابر مشابهة بالمثل مع تلال المدافن الدائرية في منطقة الصَّبيَّة، شمال دولة الكويت.

د- مقابر طوى سليم وطوى سعيد - سلطنة عمان

لقد جرى التنقيب في أربعة مقابر، ويمكن أن ينتمى التل 4 إلى مقابر حفيت التي تعود بدورها إلى عصر جمدة نصر[3]، ومن الجدير بالملاحظة أن هذه المقابر متشابهة مع مقابر الصَّبيَّة/ بحرة، المدفن 4 يشابه القبر SBH17، وقد وجد بها جرة تعود لجمدة نصر. أما القبران 2 و3 فهما مشابهان للقبر SBH16 الذي يختلف في بنائه وتصميمه عن القبور الأخرى في الصَّبيَّة، وتحتوي معثوراته على خرز من الحجر والأصداف.

المدافن المذيلة من وسط الجزيرة العربية

القبر المذيل هو مبنى دائري الشكل ملحق به ذيل على شكل صف من

(١) الغزي (عبدالعزيز)، الدلالات الحضارية للمواقع الأثرية في واحة يبرين، البعثة السعودية الأسترالية المشتركة في يبرين، ص٤.
(٢) الغزي (عبدالعزيز)، الدلالات الحضارية، ص١٧٧.
(٣) كاردى (بي. دى) وآخرون، "أعمال التنقيب في منطقتي طوى سليم وطوى سعيد في المنطقة الشرقية عام ١٩٧٨م"، وزارة الثقافة والتراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٤م، ص٤٠.

الحجارة الممتدة إلى مسافات طويلة. وقد أوضحت الاكتشافات وأعمال المسح الأثري تواجد مثل هذا النمط المعماري في مواقع؛ مما قد يعكس شكلاً من أشكال التشابه بين حضارات الساحل الغربي للخليج العربي، وشبه الجزيرة العربية.

أولاً- القبر رقم SBHG15 الصَّبيَّة - الكويت

أما وصف موقع المقابر، فهو مجموعة من التلال المتفرقة توجد على سطحها المقابر من الفترة البرونزية للألف الثالث قبل الميلاد، وهي من الحجر الرملي الأحمر على شكل دائري.

وإحداثيات الموقع بشكل عام هي N29.38.528.E 049.50.276 وارتفاعه عن سطح البحر بحوالي 25متراً، ومساحته 8,9 متر. وهو عبارة عن قبر مذيل، وهو الوحيد من نوعه في دولة الكويت (رقم SBHG15/ الصَّبيَّة)؛ حيث إنه مكون من حجارة رملية مرصوفة بشكل دائري، ولها ذيل باتجاه جنوب شرق، وقد كشف عن هذه المدافن المذيلة في عين فرزان في الخرج، وجبل المدام محافظة الخرج[1]، وسفح جبل رويك في اليمن[2]، ومنطقة الرياض. (انظر الشكلين 74-78).

ثانياً- مدافن الألف الثالث على الساحل الغربي للخليج العربي

في جنوب المملكة العربية السعودية بالقرب من قرية الفاو (قُرّيه) كشف عن آلاف المدافن الركامية بأنماط متعددة منها الرجمي والدائري والمحاط بجدار دائري، ويمتد الموقع لمسافة أربعة كيلومترات، وقد نقب أحد المواقع سابقًا من قبل

(١) الغزي (عبدالعزيز) وآخرون، تقرير ميداني عن أعمال البعثة السعودية الفرنسية، ٢٠١١م، ص١٧.
(٢) الشايع (عبدالله)، في أرض البخور واللبان، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٥هـ، ص٤٣.

جامعة الملك سعود. وكشف عن مدفن ركامي حجري من فترة أم النار، حيث يحتوى على عدد من غرف الدفن، كما وجدت كسر فخارية من نمط فخار أم النار، وختم من طراز أختام أم النار وعليه رموزها[1]، يعتقد أن تاريخها يتراوح من 2750-2400ق.م[2]. وتظهر المقارنة التشابه بين حقول المدافن في الفاو 2، وعين فرزان، والصَّبيَّة (انظر شكل رقم 42).

المدافن قرب عيون الأفلاج

لقد أظهر مسح قامت به هيئة الآثار السعودية عام 1979م عن وجود المدافن في موقع 212-64 بالقرب من عيون الأفلاج، والتي تشمل: المدفن الركامي المذيل، والدائري، والمستطيل، والمستطيل الملحق به مدفن صغير[3]، وأجريت فيها تنقيبات من قبل البعثة السعودية الأسترالية المشتركة عام 1988م، وفي حدود نتائجها أرخت بالعصر البرونزي (انظر شكل رقم 43)[4].

المدافن البرجية

ظهرت مدافن الأبراج في غرب ووسط الجزيرة وفي اليمن، وقد امتد نفوذها إلى منطقة بات في عمان. وخلال الدراسة أظهرت المقارنة بين المدافن البرجية خلال الألف الثالث قبل الميلاد في شبه الجزيرة العربية التشابه بين أشكالها العامة وانتقالها عبر هجرات القبائل إلى منطقة الساحل الغربي للخليج العربي (انظر الأشكال من44-47، وجدول رقم 4).

---

(١) الغزي (عبدالعزيز)، مقارنة للمنشآت الحجرية القديمة، الرياض، ص٥٢-٥٣.
(٢) الغزي (عبدالعزيز)، الدلالات الحضارية، ص٣.
(٣) الغزي (عبدالعزيز)، مقارنة للمنشآت الحجرية القديمة، ص٥٣.
(٤) الغزي (عبدالعزيز)، الدلالات الحضارية، ص٣.

أما تصميم القبور فإن قبور منطقة قرية "ميسر" في وادي "صمد" في "عمان" والبالغ عددها 128 قبرًا تتشابه من حيث بناء القاعدة والأسس، وحتى المكتشفات مع قبور حضارة "أم النار" و"جمدة نصر" في جنوب العراق، والتي استمرت طوال فترة الألف الثالث قبل الميلاد بتصميم يشبه خلايا النحل في بناء دائري يتألف من ثلاثة خطوط أو أربعة من الحجر مرصوفة في دائرة. وأحيانًا تكون غرفة الدفن بيضاوية أو شبة مستطيلة، ومع هذا التشابه هناك اختلاف تقريبي في حجم مدافن الخليج نفسها وعمارتها من جهة، ومدافن جنوب العراق من جهة أخرى[1].

مدافن أم النار

في جزيرة أم النار ما يقارب الأربعين تل دفن مبنية من الصخور، وتلال ضخمة يتراوح ارتفاعها ما بين نصف متر، 1,750 متر، وقطرها حوالي 3-5 أمتار، وبعضها أكبر، وهناك أربعة تلال ضخمة ارتفاعها متران، وقطرها 18 مترًا، وهذه التلال تشبه بعض التلال الركامية قرب أم الماء في قطر، والمقابر العملاقة في شرق البحرين قرب المطلة، والتي أحيطت بجدار عند الحافة من الحجر الجيري[2].

وقد أقيمت غرف الدفن بأم النار بقصد الاستخدام المتكرر، ودفنت جثث أخرى في تلك الآكام، حيث تحمل الجثث للداخل خلال الكوة الحجرية، وتوضع في الفجوة، ووسط البقايا البشرية وضعت الهدايا التي رافقتها إلى المدفن[3]، وكان دفن الموتى بوضعية القرفصاء، مع العثور على بعض الأثاث

(١) التركي (قصي)، "الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي"، ٢٠٠٨م، ص١٧٦.
(٢) الأحمد (سامي)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، ١٩٨٥م، ص١٢٢.
(٣) بيبي (جيفري)، "البحث عن دلمون"، ١٩٨٥م، ص٣٥٧.

الجنائزي الذي يتمثل في أواني فخارية، وأواني حجرية؛ نحتت من الحجر الرخامي[1]. وقد كشف في رأس الجنز عن مقابر عددها اثنا عشر مدفنا تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد، كما كشفت مقبرة جماعية ضخمة ينتمي نمط قبورها إلى قبور أم النار[2]، وهي بصفة عامة مقابر دائرية الشكل لها سور حلقي مزدوج يبلغ عرضه مترًا واحدًا تقريبًا، واستخدم في بناء الجدار الدائري حجارة جيرية مشذبة هي من النوع الكبير الحجم، دون استخدام الملاط، ولعدة مداميك على ارتفاع 1,5 متر تقريبًا، ولها انحدار خفيف نحو الداخل، وبني جدار داخلي خلف الحلقي من حجارة غير مشذبة، وقسمت المنطقة الداخلية إلى حجر دفن متعددة كان يفصلها جدران معقدة قسمت إلى قسمين بممر متقاطع، توقف عند الجدار الحلقي بمسافة متر واحد، وأحيطت هذه الغرف بجدار قوسي[3].

وهذا يظهر أن التأثير وصل من شمال الجزيرة في مدافن رجوم صعصعة، إلى الوسط في مدافن عين فرزان في جنوب الرياض، ثم إلى شرق الجزيرة؛ حيث عثر عليها في الصمان في شرق المملكة السعودية[4]، وفي شمال الكويت في منطقة الصَّبيَّة.

مدافن أبقيق - المملكة العربية السعودية

تقع هذه المدافن جنوب غرب مدينة أبقيق، وهي عبارة عن دوائر لمدافن يبلغ

---

(١) هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، يونيو، ٢٠١١م، ص٦.
(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "تقرير سلطنة عمان عن نشاطها الأثري"، ١٩٩٨م، ص٦٦.
(٣) عبد النعيم (محمد)، "سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره"، ١٩٩٩م، ص٢٠٠٤.
(٤) الهاجري (محمود) والشيخ (نبيل)، "تقرير سبخة الظبطية"، حولية أطلال ١٧ (٢٠٠٢م)، ص١٦٤.

عددها أكثر من ألف تل ركامي تقريبًا، وترجع إلى فترة الألف الثالث ق.م[1]، وكشف عن مجموعة من المدافن، تقع على ساحل الخليج باتجاه عمان، أظهرت أنها دائرية الشكل بقطر 11مترًا، واشتملت على عدة جدران مبنية كفواصل؛ لتشكل عددًا من الغرف المتجاورة. ويلاحظ أن المدفن رقم (2) في هذا الموقع متشابه في مخططه المعماري مع المدفن رقم (1) ورقم(4) في مدافن رجوم صعصعة، إضافة إلى ذلك فإن مخططات بقية المدافن في أبو ظبي ومادة البناء وطريقته تشترك مع مدافن صعصعة في جملة من الخصائص:

- توفر المدفن الدائري المشيد من الحجارة المصقولة المشذبة في الموقعين.
- وجود غرف مفصولة بواسطة الجدران في الموقعين.
- عدد غرف الدفن في الموقعين متشابه؛ حوالي 8 مدافن، أربعة في الغرف الرئيسية وأربعة في الغرف الجانبية.

ومن خلال هذه المعطيات، يمكن القول إن هناك أوجه تشابه كبيرة، وربما هناك معاصرة بينهما، أو أن مدافن صعصع ، وخاصة المدفن رقم (1) والمدفن رقم (3) والمدفن الرئيسي في (4)، تتعاصر مع مدافن أبوظبي (انظر الشكلين رقمي 48-49، والشكل 58)[2].

المدافن المدرجة في شبه الجزيرة العربية وانتقالها إلى سواحل الخليج العربي

مدافن مميزة بنيت على أكثر من مرحلة، مع تشابه الدرج الدائري، ومن

(١) وزارة المعارف، "دليل المتحف الإقليمي بالدمام"، ١٤٢٠هـ، ص١٦.
(٢) التيمائي (محمد)، منطقة رجوم صعصعة بتيماء، ٢٠٠٦م، ص١٩٥.

الواضح أنها وصلت إلى الخليج من جنوب شبه الجزيرة العربية، أو من وسطها. ويظهر التأثير من خلال التصميم ودقة القياسات والتشابه الكبير جدًا بينهما (انظر الشكلين رقمي 50 و57؛ والجدول رقم4)[1].

د- مقابر سلطنة عمان

هناك ركامات صخرية في سلطنة عمان تشابه مقابر الصَّبيَّة، وقد ذكر أن هناك حشدًا من الركامات الضخمة – منشآت حجرية – بدا من شكلها أنها مدافن[2]، كما كشف عن مدافن مقببة في منطقة بات الأثرية مبنيه بالحجارة لها باب[3]، وهناك مقابر على هيئة فنجان " طربوش مقلوب"[4]، ويبدو أن التطور من مدافن عبري إلى مقبرة قرية بات الواقعة في الشرق من عبري قرب نهاية جبل الأخضر في عمان واضح، وتمتد مقبرة بات إلى مسافة 800 متر إلى الشمال، مشيدة من الحجر، وغالبيتها ذات قطر يتراوح ما بين 5–10 أمتار، لها مدخل مثلث الشكل، وأرضية مبلطة، والمدخل يواجه الجنوب أو الغرب[5].

المدافن ذات الجدار الدائري

المدافن ذات الجدار الدائري التي انتشرت في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج أصبح مسلمًا الآن بأنها كانت من تصميم سكان الجزيرة العربية، وتأثر بها

(1) Paul Yule/Gerd Weisgerber Prehistoric Tower Tombs at Shir/Jaylah,Sultanate of Oman,p. 227,fig 50.

(٢) الشايع (عبدالله)، "في أرض البخور واللبان"، ١٤٢٥هـ، ص٢٣.

(٣) الحجري (أحمد)، "المواقع التاريخية والأثرية في سلطنة عمان"، ندوة الخليج الأولى الكويت ٢٠٠١م، ص١٢٤.

(٤) فيلبس (ويندل)، "رحلة إلى عمان"، وزارة التراث والثقافة في سلطنة عمان، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص٤١.

(٥) الأحمد (سامي)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير، ١٩٨٥م، ص١٠٧.

سكان الخليج، وانتشرت هذه المدافن خلال الألف الثالث. وتتكون من جدار دائري ضخم يتوسطه غرفة الدفن، ونعتقد أن نمط المدفن ذا الجدار الدائري انتقل إلى ساحل الخليج من وسط الجزيرة العربية، وخاصة منطقتي جبرين والصمان (انظر الشكلين رقمي 58-61)[1].

وفي واحة الخرج نمطان من أنماط المدافن الركامية؛ أحدهما يوجد في عين فرزان وجبال الشديدة والرفايع وجبال أم الشعال، وهذا النمط يؤرخ بمقابر أم النار[2]، وهناك تشابه آخر بين طرق بناء المدافن في منطقة جبرين وطرق بناء مدافن لها جدار دائري كشف عنها في اليمن، والمدفن ذي الجدار الدائري في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، وهي تشابه في شكلها الخارجي مدافن وادي السيل الكبير في وسط البحرين من حيث إن الجدارين دائريان، وأرخها الفريق الدنماركي 2200-2050 ق.م. (انظر الشكلين رقمي 62-63)[3].

ثالثاً- مدافن الألف الثاني ق.م في الساحل الغربي للخليج العربي

تعود أصول هذه المدافن إلى وسط الجزيرة العربية (مدافن ركامية في منطقة الجوف) (انظر شكل رقم 64)، حيث كشف عن تلال مغطاة بالرمال في موقع عين الضلع في الخرج، وسط الجزيرة العربية، وهي شبيهة بمدافن دلمون الفردية، بالإضافة إلى أنه يوجد في الموقع نفسه مدافن ركامية حجرية[4].

---

(1) Bibby.G. Looking for Dilmun.Penguin London.1984.photo 31.

(٢) الغزي (عبدالعزيز)، الدلالات الحضارية، ص٣.

- Hojlund.F. and Anna S. Hilton.and Christian….Late Third –millennium elite burials in Bahrain.2008.pp. 143-154;

(٣) الغزي (عبدالعزيز)، الدلالات الحضارية، ص٢٥٤.

(٤) الغزي (عبدالعزيز)، الدلالات الحضارية، ص٣.

مدافن يبرين

تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وقد قام فريق من وكالة الآثار والمتاحف عام 1993م بمسح المناطق الأثرية في وادي يبرين، ونتج عنه اكتشاف كثير من مواقع المدافن الركامية[1]. وتقع جنوب غرب منطقة سلوى على بعد 116كم، وتضم 6600 مدفن تعود إلى ألفي سنة ق.م[2].

وكانت مقابر يبرين محاطة بجدران حلقية يتراوح قطرها عامة بين 2-3 أمتار، وبعضها ذات ذيل يصل إلى 75 سم، والجدران الحلقية منخفضة وضيقة، وأحيانا يتم تشكيلها من صف من الألواح الحجرية، وتؤرخ إلى زمن مقابر البحرين التي تعاصر البرونزي[3].

وقد عثر بيبي[4] على شكل «قبعة مستديرة» مشيدة من أحجار غير ملساء بارتفاع يتراوح بين أربعة إلى خمسة مداميك، تميل إلى الخلف قليلاً (انظر شكل رقم 59)، وبلغ قطر النصب 4 أمتار، وارتفاع الجدران حوالي متر واحد، ويتكون منتصف التل من غرفة دفن مستطيلة الشكل (1×1,5 متر)، مشيدة من ألواح حجرية، عثر على قطع عظمية، وبرشام صغير من البرونز يبلغ قطره 5 مليمترات، ورأس رمح من البرونز طوله 14,8 سم. واستنادًا إلى الرمح أرخ في منتصف الألف الثاني[5]، وهذه المدافن تشابه مدافن النهدين SNG1. وتتشابه مدافن قطر تشابها كبيرًا مع قبور جبرين من حيث الشكل الخارجي أو

---

(١) الغزي (عبدالعزيز)، "المصادر الآثارية لدراسة التاريخ القديم للمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية"، ٢٠١٠م، ص٥٨.

(٢) وزارة المعارف، "دليل المتحف الإقليمي بالدمام"، ١٤٢٠هـ، ص١٧.

(٣) عبدالنعيم (محمد)، "آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية"، ١٩٩٥م، ص٢١٢.

(4) Bibby.G. Looking for Dilmun.Penguin.1984.pp. 56-57.

(٥) عبدالنعيم (محمد)، "آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية"، ١٩٩٥م، ص٢١٢.

التخطيط الداخلي؛ فهي عبارة عن لحد مستطيل الشكل يغور في الأرض قليلاً، شيد بحجارة معمولة غير مهندمة، ويحيط بالقبر ويغطيه ركام حجري كان بمثابة سقف وغطاء لكل ساحة اللحد[1].

مدافن عين الضلع

تقع في محافظة الخرج، شرق الرياض، في الجهة الجنوبية من موقع عين الضلع، وتتكون من مدافن ركامية حجرية استخدمت في تشييدها كتل حجرية بيضاء غير منتظمة الشكل، وملساء السطح (انظر شكل رقم 65)[2]، وتتشابه مدافن الترابية في البحرين والصَّبيَّة/ الكويت مع حقول مدافن حمد (انظر شكل رقم 66).

مدافن دلمون

أظهر أهل دلمون اهتمامًا كبيرًا بدفن موتاهم، وقد تجاوزت أعداد المدافن في البحرين فقط 170,000 قبر، وهذه القبور التلية كانت ولاتزال أحد الملامح الرئيسية في البحرين[3].

كما تميزت بغرف الدفن ذات الشكل (T-L). أما في حقل الظهران فقد عثر على أكثر من عشرة آلاف مدفن، وتقع حقول المدافن في الجهة الجنوبية الغربية من مطار الظهران، وهي عبارة عن مرتفعات على هيئة ربوات متفاوتة

---

(١) الحمادي (محمد)، المقابر في الخليج العربي، ٢٠١١م، ص٤٤.
(٢) الغزي (عبدالعزيز)، دراسة مقارنة للمنشآت الحجرية القديمة، ٢٠١٣م، ص٥٩.
(٣) جان-إيف برويل، "أكبر مقبرة في العالم في فترة ما قبل التاريخ - بقايا الفردوس"، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، ٢٠٠٢م، ص٣١.

الارتفاع، بنيت على أرض مستوية صلبة وبعض الأجزاء تغطيها الرمال، وتنتشر آثار مستوطنة قديمة، ويكثر بها الفخار، خاصة فخار دلمون[1].

مقابر مدينة حمد / البحرين

هي مجموعة من التلال من النوع المبكر التي تعود للفترة من 2300-2001ق.م، وهي عبارة عن ركامات من الحجارة ذات الارتفاع الذي يتراوح من 50 إلى 80 سم، تتوسطها غرفة دفن بيضاوية الشكل بنيت من الحجارة الخشنة. وضع بداخلها هيكل بشري في وضعية القرفصاء. وقد عثر على كسر فخارية رقيقة مصنوعة من الطين الأحمر والمزخرف بخطوط سوداء مموجة، وهذا النوع من الفخار مماثل لما تم العثور عليه في جزيرة أم النار بدولة الإمارات العربية المتحدة[2]؛ مما قد يعكس تأثيراً من خلال وضع المتوفى والأثاث الجنائزي.

تلال المدافن في مملكة البحرين

لاشك أن كثرة المدافن في جزيرة البحرين، واختلاف هندستها البنائية وحقبها التاريخية أعطاها شهرة واسعة باعتبارها الأرض المقدسة في الخليج العربي، وعلى الرغم من انتشار تلال المدافن في شرق السعودية، وصحراء الصمان، وشمال الكويت، وسبخات الخليج العربي، فإن تنوع وكبر حجم وغناء مدافن البحرين أعطاها هذا الاهتمام من قبل علماء الآثار. وقد حددت المكتشفات الأثرية والعظمية تاريخ المدافن في مملكة البحرين خلال الألف الثالث قبل الميلاد.

---

(١) وزارة المعارف، دليل المتحف الإقليمي في الدمام، ١٤٢٠هـ، الدمام، ص١٤.

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "تقرير دولة البحرين عن نشاطها الأثري"، ١٩٩٨م، ص١٧.

1 - **مدافن عالي/ البحرين**

مدافن ضخمة يصل ارتفاعها إلى 12 مترًا، وجدارها الدائري 60 مترًا، أو أكثر. وسميت ملكية لضخامتها، وتصميمها الهندسي المعماري، وكل تل عبارة عن مبنى دائري له مدخل، يتوسطه ممر باتجاه شرق غرب، وهناك غرفة مستطيلة على جانبي الممر. وتاريخ هذه المدافن 2200–1700ق.م، وتتميز مقابر قرية أبو علي بأنها تتجه نحو الغرب، وتتكون مبانيها من طابقين، بنيت بعناية كبيرة من الكتل الحجرية، ويتميز الطابق السفلي في تصميمات تلك المقابر بأنه أكثر ارتفاعًا من الطابق العلوي (انظر شكل رقم 67)[1].

وهناك دلائل وقرائن تؤكد التشابه الواضح مع المقابر الموجودة بالمنطقة الشرقية لشبه الجزيرة العربية؛ من هذه القرائن وجود الجبانة الكبيرة (البحرين/ قرية عالي).

وتقع مقابر قرية عالي في الجزء الشمالي من الجزيرة، وذلك على بُعد ستة أميال جنوب غرب مدينة المنامة عاصمة البحرين[2]، وتتميز تلك المقابر بأنها تتجه نحو الغرب، وتتكون مبانيها من طابقين، وقد بنيت بعناية كبيرة من الكتل الحجرية، ويتميز الطابق السفلي في تصميمات تلك المقابر بأنه ارتفاعه أكبر من الطابق العلوي. كما يوجد على جانبي الممر الذي يشبه الممشى غرف صُممت لتضم اللحود في اتجاه الشرق[3]، وهو اتجاه الممر. واللحود في تلك الغرف يعلو بعضها بعضًا، أي يوجد اللحد يعلوه لحد آخر. وشيد سقف ذلك الممر الموجود

---

(1) Grohaman. A. Der Alten Orient Arabian Munchen,1963,p. 250.

(2) Grohaman. A. Der Alten Orient Arabian Munchen,op. cit.,p. 250

(٣) جمعية البحرين للآثار: آثار البحرين، البحرين، أبريل، ١٩٧١م، ص٧، ٨؛ (الصيرفي) فيصل، نصوص جديدة في أوغاريب، مجلة الحوليات الأثرية السورية، المجلد الرابع عشر، دمشق، ١٩٦٦م، ص٤٦.

بين تلك الغرف من أحجار مفرطحة وضعت مستعرضة بين الحائطين، وما زالت تلك الأحجار على حالتها، وكانت تلك الأحجار مطلية بنوع من الطلاء الخشن الملمس والمحبب[1]، وتوجد فتحات صغيرة بجانب المقابر، أي بين الحجر التي تضم اللحود، وتقع على جانبي الممر، وذلك حتى يمكن من خلالها وضع قضبان خشب لتكون دهاليز يتم من خلالها تقديم النذور من تلك الفتحات، واحتواء تلك المقابر الموجودة بقرية أبو علي بالبحرين على طابقين يجعلها تتشابه في ذلك الأمر كثيرًا مع المقابر الفينيقية، التي تحتوي على مقابر أيضًا مكونة من طابقين مثل مقابر عمريت ومقابر سردينا أوغاريت والمقابر الفينيقية في قرطاجة، وربما يدل ذلك على وجود علاقة بين تلك المقابر وبين مقابر الفينيقيين في البحرين، ومما يؤيد تلك العلاقة الحفائر التي أجراها عالم الآثار تيودور بنت في عام 1989م من تقنيات أثرية في مقابر الفينيقيين بالبحرين، وقام بإرسال بعض اللقى التي أخرجها من تلك الحفائر إلى المتحف البريطاني الذي قرر أنها من مقابر الفينيقيين. لذلك يرى تيودور بنت أن الفينيقيين هم الجنس المسؤول بالفعل عن بناء عدد كبير من تلك المقابر التي عُثر عليها في جزيرة البحرين[2].

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن مقابر عالي بشكلها السابق تتشابه كثيرًا مع المقابر الفينيقية عمريت ومقابر سردنيا وقرطاج[3]، وقرية أبو علي التي تقع في الجزء الشمالي من جزيرة البحرين وذلك بعد ستة أميال جنوب غرب مدينة المنامة.

(١) الأنصاري (محمد)، لمحات من تاريخ الخليج العربي، البحرين، ١٩٧٠م، ص٥٦.

(٢) سليمان (جمال)، "الاستيطان البشري ومظاهره الحضارية في شرق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام"، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م، ص٦٥.

(٣) مهران (محمد بيومي)، "الساميون والآراء التي دارت حول موطنهم الأصلي"، العدد الرابع من مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الملك سعود، (١٩٧٤م)، ص٢٦٩.

المقابر المعروفة بتلال المدافن

شكلت تلال المدافن ظاهرة غريبة جذبت انتباه الزائرين للبحرين؛ فهذه التلال منتشرة بشكل كبير في البحرين، وفي مختلف أقطار الخليج العربي، وتمتد في عمق أراضي المملكة العربية السعودية[1]، حيث توجد مدافن قرية الفاو الواقعة في جنوب غرب المملكة العربية السعودية. وتوجد أيضًا تلال المدافن على الجانب الشرقي للخليج العربي، وأراضي إيران، وتمتد حتى جنوب غرب باكستان[2]، واللافت للنظر أن مقابر البحرين كثيرة العدد وكبيرة الحجم، وتغطي مساحات شاسعة في جزيرة البحرين، رغم صغر حجم الجزيرة. وقد ساعدت اللقى الأثرية والمخلفات الحضارية الأخرى التي وجدت داخل تلك المقابر على تحديد الفترة الزمنية لتلك المقابر، وهي الألف الثالث قبل الميلاد، ومن تلك التلال[3]:

1 - تلال مدافن سار

وتلال مدافن سار تقع في الجزء الغربي من جزيرة البحرين، وهي تلال من النوع الذي سمي بالتلال المترابطة[4]، والمدافن المترابطة كان تخطيطها الداخلي يتكون من غرفة الدفن المستطيلة، والتي يخرج من وسط جدارها الشرقي فجوة Alcove تحوي بداخلها الأثاث الجنائزي للميت، وهي بذلك تشبه الفجوات المتفرعة من غرف الدفن في تلال المدافن الفردية، وتتخذ غرف الدفن وضع

---

(١) سليمان (جمال)، "الاستيطان البشري ومظاهره الحضارية"، ٢٠١٠م، ص٢١١-٢١٤.

(٢) بيرن (جاكلين)، اكتشاف جزيرة العرب، ترجمة قدري قعلجي، بيروت، ١٩٦٣م، ص١٦٢.

(٣) إبراهيم (معاوية)، مصادر تاريخ الخريطة العربية، الكتاب الثاني، البعثة الأثرية الدينية في البحرين، ٢٠٠٦م، ص١٤.

(4) Potts. D."An Umm an – Nar – type comp artmented soft – stone vessel".p. 178.

الحرف اللاتيني "L"، وأحيانًا كانت توجد فجوتان في آن واحد لتشكل الحرف اللاتيني "T"، وكانت غرف الدفن في جميع أنواع المدافن تغطى بصخرة كبيرة الحجم[1]، وفي بعض المدافن كان الغطاء يتكون من عدد من الصخور الصغيرة قد يصل عددها إلى خمس صخرات، لم يظهر بعد ذلك الجدار الدائري حول غرفة الدفن، وعادة ما يكون ذلك الجدار الدائري غير مكتمل الاستدارة في المدافن المترابطة، ولكنه قريب من نصف الدائرة[2]، ثم يردم المدفن من أعلى بالصخور والتراب[3]؛ ليكون الشكل الخارجي لتلك المدافن أقرب إلى التل[4]. وفي المدافن المترابطة تتصل كل المدافن بالمدافن التي تجاورها، وتظهر بشكل تلال متشابكة[5]، وهو ما جعل العلماء يطلقون عليها التلال المترابطة، وذلك من خلال الجدران الدائرية المحيطة بها والمبنية على غرف الدفن، حيث تشكل تلك الجدران شكل إطار محكم الانغلاق، ثم يأتي فوق كل ذلك الرديم؛ لتتخذ شكل التل المنبسط[6]، وقد اتضح من خلال الأواني الحجرية، وبخاصة حجر اللاستياتيت، والمعروفة بالسلسلة الحديثة إحدى العلامات المميزة لحضارات هذه الفترة وأهمها الحضارة الماجانية، حيث وجد فخار يعود إلى ثقافة أم النار المعروف بلونه الأسود على أرضية حمراء، كما عُثر أيضًا على أختام دلمون؛ مما يرجح أنها تعود للألف الثالث قبل الميلاد[7].

---

(١) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص٧٤.

(٢) إبراهيم (معاوية)،حفريات البعثة العربية في موقع سار الجسر ١٩٧٩-١٩٧٧م، البحرين، ١٩٨٢م، ص٦١، ٦٢.

(٣) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص٧٤.

(٤) إبراهيم (معاوية)، حفريات البعثة العربية في موقع سار الجسر، ١٩٨٢م، ص٦٢.

(5) Potts. D."An Umm an – Nar – type comp artmented soft – stone vessel".p. 177.

(٦) إبراهيم (معاوية)، حفريات العبثة العربية في موقع سار الجسر، ١٩٨٢م، ص٦٢.

(7) Potts. D."An Umm an – Nar – type comp artmented soft – stone vessel".p. 178.

2 - مدافن الرفاع

وتتميز مدافن الرفاع بالبحرين بأنها كانت مدافن فردية، وهي تشبه مثيلاتها من المدافن المترابطة؛ من حيث التخطيط؛ حيث تكون فيها غرفة الدفن مستطيلة الشكل، ويخرج من جدارها الشرقي، وأحيانًا الغربي، فجوة Alcove تحوي بداخلها الأثاث الجنائزي للميت[1]، وهو ما يشبه المدافن المترابطة. وتتخذ غرفة الدفن فيها أيضًا شكل الحرف اللاتيني "L"[2]، ويغطي غرف الدفن أيضًا صخرة كبيرة أو صخور صغيرة، ويحيط بغرفة الدفن جدار دائري كامل الاستدارة، ولكنه لا يتصل بالمدافن التي تجاوره، فيظهر المدفن كتلٍّ منفصلٍ بذاته، ثم يعلوه التراب والرديم ليكون تّلاً منبسطًا[3]، وهو ما ساعد على أن يطلق عليها لفظ مدافن التلال[4]، ومن خلال المخلفات الأثرية التي وجدت فيها اتضح أنها تعود إلى فترة الألف الثالث قبل الميلاد[5].

3 - المقابر الدائرية من ماجان وحضارة أم النار

تنتشر تلك المنشآت المعمارية الدائرية في ماجان بدولة الإمارات العربية قرب مدينة العين الحالية وسلطنة عُمان، حيث توجد تلك المنشآت الدائرية في مواقع مختلفة مثل تل أبرق[6] Tell Abrake، ومنطقة بات Bat، وهيلي Hilli،

---

(1) Potts. D.op. cit.,p. 119.

(٢) زارتيش، "تقرير مبدئي عن حفائر جنوب الظهران، الموسم الأول ١٤٠٣هـ"، أطلال، ٢٨(١٤٠٢هـ)، ص٢٥-٤٨.

(٣) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣، ص٧٤-٧٥؛ إبراهيم (معاوية)، حفريات العبثة العربية في موقع سار الجسر، ١٩٨٧م، ص٦١.

(٤) إبراهيم (معاوية)، مصادر تاريخ الخريطة العربية، الكتاب الثاني، البعثة الأثرية الأردنية في البحرين، ٢٠٠٦م، ص٦٢.

(5) Pottey. D.op. cit.,p. 177.

(٦) أرنولد (ويلسون)، الخليج العربي، ترجمة: يوسف عبد القادر، مكتبة الأصل، الكويت، ١٩٥٩م، ص٨٣.

ويعتبر موقع هيلي القريب من مدينة العين الإماراتية والواقعة على حدود سلطنة عُمان، والذي يعود للألف الثالث قبل الميلاد[1]، وهي فترة حضارة أم النار – أكبر مستوطنة تحتوي على العديد من المدافن الدائرية. وكانت تلك المقابر الدائرية مبنية من الطوب اللبن Mud brick، أو الحجارة المحلية الصغيرة، وقد أخذت جدران البرج الداخلية الشكل المتقاطع مع وحدة المبنى، وقد غطيت أرضية حجرته بالرمل، والحصى الصغير، وتم العثور على برج في بات Bat كأحسن تلك المباني الدائرية حالاً؛ إذ كان يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار، ومحيطه ما يقرب من عشرين مترًا، وقد عُثِرَ بداخلها على مخلفات حضارية من أجزاء من أواني[2]، وأدوات حجارية وكسر فخاري يعود لثقافة أم النار، وبقايا حبوب ونباتات وهياكل لحيوانات[3]. كما وجدت مدافن تميزت بغرف الدفن ذات الشكل (L– T).

وهذه المدافن تتميز بغرف الدفن مستطيلة الشكل، أم جُدُر، وهي ظاهرة تكررت في مدافن الساحل الغربي للخليج وبلاد اليمن (انظر شكل رقم 75)، وبالمثل ذلك المدفن الدائري في موقع الصَّبيَّة الكويت ومدفن باليمن (انظر شكل رقم76).

المدافن شرق السعودية

يشير د. فلونمك إلى مدافن الصَّبيَّة الشبيهة بمدافن العصر البرونزي في شرقي

(١) البدر (سليمان سعدون)، منطقة الخليج العربي خلال الألفية الرابعة والثالثة قبل الميلاد، الكويت، ١٩٧٤م، ص١٦٣.

(٢) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص٢٦٦.

(٣) الصفدي (هشام)، الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج، ١٩٩٨م، ص٥٢٠.

المملكة العربية السعودية، حيث تفتقر المدافن في السعودية أيضًا إلى العاديات، لكنه في بعض الأحيان يتم العثور على بعض الأواني الفخارية وبعض التحف قرب القبر، من الممكن أن يكون قد ألقى بها لصوص المدافن(1).

مدافن الظهران

تعد مدافن الظهران الواقعة جنوب مطار الظهران السابق، من المواقع الأثرية الهامة بالمنطقة الشرقية وامتداداً مشابهاً للمدافن الدلمونية بمملكة البحرين، وتبلغ مساحتها من 900متر مربع إلى 1400 متر مربع، ويقدر عددها بحوالي 900 مدفن، وهي تعود إلى فترات تاريخية من منتصف الألف الثالث إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد. وقد تعددت أشكالها ما بين مدافن جماعية وأخرى فردية، كما تنوعت معثوراتها لتشمل مجموعة من القطع الفخارية والأحجار الصابونية، والمجوهرات الذهبية، وكذلك أنواعًا من الأختام المميزة والمتنوعة(2).

وتقع مقابر الظهران في الجهة الجنوبية الغربية من مطار الظهران، وهي عبارة عن مرتفعات على هيئة ربوات متفاوتة الارتفاع تتراوح بين 2و5 أمتار، بنيت على أرض مستوية صلبة، وبعض الأجزاء تغطيها الرمال، وتشابه دفنات عيون دلمون في البحرين(3).

وقد جسدت الحفريات في جنوب الظهران أنماطًا متعددة من المدافن الجماعية والفردية، وتلال تحتوي على أكثر من مدفن رئيسي، كما تحتوي على مدافن

(١) الرشود (كلوديا)، "مدافن الصَّبيَّة شواهد تروي حكايات من مروا"، (يوليو ٢٠٠٧م)، ص٢٤.
(٢) وكالة الآثار والمتاحف، "المتحف الوطني – المالك العربية"، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، الرياض ٢٠٠٧م، ص١٠.
(٣) المغنم (علي)، "المدافن شواهد حضارية لتاريخ ما قبل الإسلام، ١٩٨٧م، ص١٥.

جانبية، وهي مختلفة من الناحية المعمارية. وأظهرت الحفريات الاستخدامات المتعددة لتلك المدافن خلال فترات تاريخية، أقدمها ما يتزامن وفجر السلالات بوادي الرافدين، واللقى التي تم العثور عليها تدل على ارتباط حضاري وثقافي واقتصادي بين أجزاء الخليج العربي[1].

مدافن الخرج

تحتوي منطقة الخرج على أربعة أنماط من المقابر؛ الأول مربع الشكل، والثاني دائري الشكل، والنمط الثالث رجمي الشكل، والرابع مذيل. وفي جميع الأنماط يكون للمنشأ جدار يحيط به مرصوصًا بقطع حجرية، اختيرت بعناية ورصت بدقة[2]، وهي تماثل مقابر الصَّبيَّة.

القبور الكاشية في جزيرة البحرين

كشفت عدة مقابر في البحرين عن قبور ترجع إلى نفس دلمون الوسطى، ومستويات الاستيطان في قلعة البحرين (المدينة الثالثة بحسب تاريخ بعثة الآثار الدنماركية)، ويبدو أيضًا أن القبور التلية من فترة دلمون المتبرة في سار أو عالي – على سبيل المثال – كان يعاد استخدامها بشكل متقطع، وكان الدفن الجماعي – على ما يبدو – شائعًا بالنسبة لهذه القبور[3].

ويرجع تاريخ عدة قبور عثر عليها في الحجر ومدينة عيسى إلى العصر

---

(١) المغنم (علي صالح)، "تقرير مبدئي عن نتائج جنوب الظهران"، حولية الآثار العربية السعودية – أطلال، العدد الحادي عشر، الرياض، (١٩٨٦م)، ص١٠.

(٢) الغزي (عبدالعزيز)، مختصر الآثار في محافظة الخرج، الرياض، ٢٠١١م ص٥٤.

(٣) لومبارد (بيير)، "احتلال دلمون من قبل الكاشيين في بلاد ما بين النهرين – بقايا الفردوس"، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، ٢٠٠٢م، ص٨٧.

الحديدي من النصف الأول من الألفية الأولى قبل الميلاد. وعادة ما كان السكان يعيدون استخدام القبور القديمة، وقد أثبتت هذه ثراءها المادي بشكل خاص (الفخار المطلي، المزهريات المنحوتة من الصخور اللينة، الأسلحة البرونزية والأختام وغيرها). وتشهد هذه القرابين على الصلة الوثيقة مع العصر الحديدي لشبه جزيرة عمان المجاورة؛ فبعض القطع المطابقة لتلك التي عثر عليها في مستوطنات وقبور في منطقة عمان تدل على أن جالية من التجار العمانيين سكنوا البحرين في ذلك الزمان[1].

مقابر الحجر – البحرين

هي مقابر منقورة في الصخر، تختلف في الاتجاه والأشكال من قبر إلى آخر، في فترة دلمون المتأخرة مسحت بالجص، وعمل لها بوابات ودرج من الفترة الآشورية (انظر شكل رقم70).

مقابر مدينة حمد - مملكة البحرين

تتقارب تلال الحقل بعضها مع بعض، وتفصلها عن بعضها مسافة 1-8 أمتار، ما عدا التلال الكائنة في الزاوية الجنوبية الشرقية فالمسافة بينها أكبر قليلاً. وتراوح ارتفاعها من 70سم إلى مترين، وقطرها في الأسفل ما بين 4-15 مترًا، وتتباين في أشكالها وأحجامها. وأغلبها على شكل قبة منتظمة من الخارج تقريبًا، وبعضها على شكل قرص مسطح من الأعلى، وبعضها بيضاوي الشكل، وبعضها على شكل مجموعة من التلال متصل بعضها ببعض، والتي يمكن

(١) لومبارد (بيير)، قرون دلمون الأخيرة – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، ٢٠٠٢م، ص٩٥.

ملاحظة بروز قممها، وتتكون من غرفة دفن مستطيلة أو بيضاوية الشكل، أو على شكل حرف T، أو شكل حرف L، وهذه الغرف تتوسط جدارًا دائريًا (انظر شكل رقم71)[1].

ويعتقد أن شكل حرف T في البحرين هو امتداد لحضارة دلمون على ساحل غرب الخليج العربي في منطقة الظهران[2]، وأخذ هذا التأثير ينتشر حتى إقليم عمان، حيث عثر على مدفنين بنيا على شكل حرف T؛ أحدهما في منطقة البثينة في إمارة الفجيرة، والآخر في ضاية بإمارة رأس الخيمة[3]، وهذه المدافن تشابه مدافن البحرين[4]، وهي تعكس تأثيرًا متبادلاً من خلال أشكال غرف الدفن.

وقد أسفرت نتائج الحفريات الأثرية في خور عن اكتشاف قبور مترابطة تعود إلى الألف الثاني ق.م، على قمة جبل بالقرب من ميناء خورفكان (انظر شكل رقم72)[5].

أما العصر البرونزي الوسيط فيمثله المدفن (SNG1 – الصَّبيَّة)، الذي كشف عن شبيه له في منطقة يبرين في شرق المملكة العربية السعودية من قبل البعثة الدنماركية، وقد أرخ بفترة منتصف الألف الثاني قبل الميلاد[6].

(١) صويلح (عبدالعزيز)، "مملكة البحرين في الألف الثالث ق.م، تلال مدافن مدينة حمد"، وزارة الإعلام، البحرين، ٢٠٠٣م، ص٢٧.
(٢) إبراهيم (معاوية)،حفريات البعثة العربية في موقع سار – الجسر، ١٩٨٢م، ص١١٩.
(٣) المجلس الوطني للسياحة والآثار، آثار الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠١٠م، ص١٩.
(٤) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، الرياض، ١٤٣٠هـ، ص٧٤.
(٥) المجلس الوطني للسياحة والآثار، آثار الإمارات العربية المتحدة، ص١٩.
(٦) الدويش (سلطان)، مقابر مدينة الصَّبيَّة، ٢٠١٠م، ص١٣٠.

6 - المدافن لها مدخل من رجوم صعصعة

كُشف عن مدافن رجوم صعصعة في المنطقة الصناعية في تيماء[1]، ومنها انتقلت إلى وسط نجد[2]، وخلال منتصف الألف الثالث ق.م وجدت في البحرين والصَّبيَّة، والمدفن بيضاوي الشكل، باتجاه شرق – غرب، له مدخل من جهة الشرق، وهو أول قبر يعثر عليه في أرض الكويت ضمن أعمال الكشف الأثري للبعثة الخليجية، وهذا المدفن له مدخل، وهذا المدخل يدل على أن القبر كان يعد قبل موت صاحبه. وهي ظاهرة تشابه مقابر في رجوم صعصعة بتيماء (انظر شكل رقم 73).

الشكل العام بيضاوي

القطر 12,40 متر من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، و14,15 مترًا من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، والارتفاع، 10 أمتار.

الوصف

يقع القبر على تل صغير، تحيط به تكتلات صخرية، وقد جرى العمل في مربع 9×9 أمتار، وبدأ العمل في الجهة الشرقية التي تقع على تل رملي ناعم منحدر شرقًا، ثم تحول العمل إلى الجهة الجنوبية، وذلك للبحث عن استدارة الجدار الأصلي الخارجي للقبر، وقد تبين من خلال العمل أن الجدار الرئيسي للقبر متهدم وغير متحد البناء، ولكن من خلال التنقيب اتضح أن القبر بني بشكل

(١) التيمائي (محمد)، منطقة رجوم صعصعة بتيماء، وكالة الآثار والمتاحف، ٢٠٠٦م، ص١٩٥.
(٢) الغزي (عبدالعزيز)، دراسة مقارنة للمنشآت الحجرية القديمة، الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد في دول مجلس التعاون الخليجي، ٢٠١٣م، ص١٤٢.

شبه بيضاوي، تحيط به من جميع الجهات دعامات حجرية متباعدة، بالإضافة إلى وجود دعامتين حجريتين من الجهة الشرقية، وتمثل هذه الدعامات في شكلها وبنائها مدخل القبر الرئيسي.

أما الجهة الشمالية للقبر فقد لوحظ في وجود الأحجار التي بنى بها القبر أنها تختلف في حجمها عن غيرها من الجهات الأخرى له، وذلك بكبر حجمها، وربما وضعت بهذا الشكل لكي تمنع زحف ودخول الرمال للقبر أثناء وجود رياح شمالية[1].

غرفة الدفن

هي عبارة عن غرفة مستطيلة الأضلاع، أو على شكل بناءين مستقيمين يوازيا كلا من الجدار الشمالي والجنوبي، طول كل منهما 120سم، أما الجدار الغربي فهو بطول 50 سم، والجدار الشرقي يحتوي على بوابة غرفة الدفن، وهو بعرض 50 سم وارتفاع 60 سم، وتتكون صفوف جدران القبر من خمسة صفوف حجرية، أما أرضية القبر فهي مكونة من الرمل الصلب أو الأرضية الطبيعية التي بني عليها القبر.

رابعاً- مدافن الألف الأول من العصر الحديدي على الساحل الغربي للخليج العربي

موقع أم الماء - قطر

وهو عبارة عن مدافن تبعد شمال غرب مدينة الدوحة مسافة 100 كم. وقد كشفت البعثة الأثرية الدنماركية عن 150 مدفنًا بالمكان، ويبدو الشكل العام

(١) الثبيتي (عبد الرحمن)، "التنقيب في المدفن SBHG16"، (تقرير غير منشور)، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت، ٢٠٠٩م، ص٤.

للمدافن مستطيل الشكل، وهي مقامة من الأحجار المرصوفة غير المهندمة، ولكنها تبدو وقد دمرت عبر العصور، ولم يبق من معالمها سوى الشيء القليل، ولقد عثر في بعض منها على الكسر الفخارية والبرونزية والخرز المصنوع من الأحجار الكريمة، وقطع من الأواني الحجرية والعظام البشرية، وظهرت مدافن أخرى على شاكلة مدافن أم الماء في الخور أيضًا[1].

وتقع مقابر أم الماء على مرتفع صخري، بالقرب من ساحل البحر، وهي عبارة عن تلال ركامية بنيت من الكتل الصخرية، وتتكون من غرفة بيضاوية الشكل يحيط بها جدار دائري، وجدرانها وأراضيها مبنية ومرصوفة بالحجارة الجيرية، وعثرت البعثة الدنماركية على تسع قطع من البرونز الصغير، وشقف من الفخار الأحمر، وشقفة من إناء من المرمر، وأرختها إلى فترة ما قبل الإسلام[2]، وغرف الدفن المستطيلة تشبه غرفة الدفن في القبر SBHG16 في منطقة بحرة، وهو الشكل الذي اختلف عن غرفة الدفن في مقابر الصَّبيَّة التي تأخذ الشكل البيضاوي والدائري دائمًا.

رأس الخيمة - الإمارات

بني مدفن رقم (2) قبل 4000 سنة تقريبًا، وتم استخدامه ثانيًا وبصورة جماعية في العصر الحديدي بين 900-500 سنة قبل الميلاد. وأغلب أدواته تماثل الأدوات التي عثر عليها في بيوت من العصر الحديدي، والتي نقب عنها في العين ومدافن القصيص بدبي[3].

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ١٤٣٠هـ، ص٢٣٣.

(٢) الخليفي (جاسم)، "المواقع الآثارية التراث المعماري المتاحف في قطر"، ٢٠٠٣م، ص٤٨-٤٩.

(٣) إدارة الآثار والمتاحف، "متحف رأس الخيمة الوطني"، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة ١٩٦٧م، طباعة البنك البريطاني للشرق الأوسط، ص٨.

عثر في جزيرة فيلكا (F6) على هيكل عظمي في وضعية القرفصاء، داخل جرة، وهو يؤرخ 750ق.م، خلال الفترة البابلية الحديثة، وقد وجدت هذه الطريقة في مدافن البحرين[1]، وهي من أهم ما عثر عليه من مخلفات حضارية تنسب إلى العصر الحديدي، وهي عبارة عن جرة فخارية تحوي بقايا عظام بشرية كانت متداخلة مع طبقات الاستيطان الحضاري التي تعزى إلى عصر إيسن/ لارسا، أي الربع الأول من الألف الثاني قبل الميلاد. وقد اعتمدت البعثة الفرنسية تحديد تاريخ هذا المدفن بعد أن توصلت إلى نتيجة مفادها أن مثل هذا الدفن أو بالأحرى الجرار الجنائزية قد كشف عنها في لارسا، وفي تل اللحم في العراق، وفي جزيرة البحرين[2].

العصر الكاشي والأشوري الوسيط في العراق

تطورت القبور الفخارية المزدوجة حتى أصبحت لا تظهر عليها الأضلاع – كما هو الحال في الفترات السابقة، وإنما غدت ملساء واحتوت على فتحات دائرية صغيرة عند القاعدة، كما في تل اللحم (safar 1949:154 -164 p1.V6)[3]، وأظهرت الدراسة انتشار ظاهرة دفن القبور الفخارية في منطقة الساحل

---

(١) سال (فرانسوا)، "تقرير عن إنجازات البعثة الفرنسية ١٩٨٣-١٩٨٧م"، وزارة الإعلام، الكويت، ص٥٧.

(٢) طه (منير)، "الإمارات والخليج في العصور القديمة – اكتشاف آثار العصر الحديدي" ٢٠٠٣م، ص٣٥١.

(٣) إبراهيم (معاوية)، المدفن في الشرق القديم سوريا فلسطين بلاد الرافدين والخليج العربي، تونس، ١٩٨٧م، ص١٣٣.

الغربي للخليج العربي في جزيرة البحرين[1] وفيلكا[2] متأثرةً ببلاد الرافدين خلال العصر البابلي الحديث والعصر الكاشي. (انظر الأشكال أرقام من 79 - 81).

القبور الكاشية في جزيرة البحرين

كان الدفن الجماعي ممارسة شائعة بالنسبة لهذه القبور في جزيرة البحرين، سواء في سار أو عالي، وكان يعاد استخدام القبور بعد نهاية دلمون القديمة، وقد كانت هذه الطقوس ثابتة، وكانت مصاحبة على الدوام للقبور المستطيلة الشكل التي كانت تحفر في قاع الصخور وتغطى بألواح خشنة الملمس، وكان هذا بالفعل سائدًا ومنتشرًا خلال الفترة الكاشية، عندما تكونت أشكال أكثر تعقيدًا، وكانت القبور التي عثر عليها في الحجر والمقشع ومدينة حمد تحتوي عادة على عدة مدافن، وقد وصلت أعداد الهياكل إلى 36 فردًا في قبر بمدينة حمد، وكانت أمتعة الدفن تتكون من مزهريات متفرقة كان صنعها واقعًا تحت تأثير بلاد الرافدين، وكان معظمها مصنوعًا من طين كرامل المميز لهذه الفترة، كذلك فإن الأختام الأسطوانية والأشياء الشخصية كثيرًا ما تكون موجودة[3]، وقد ظهر التأثير على بناء حجري مستطيل في الصَّبيَّة، وهو شبيه بمدافن عين فرزان ومدافن أبو زروب في سيناء، ومدافن مستطيلة من اليمن، وهي تناظر بناء حجريًا مستطيلاً من

---

(١) إبراهيم (معاوية)، المدفن في الشرق القديم؛ سوريا، فلسطين، بلاد الرافدين، والخليج العربي، ١٩٨٧م، ص١٣٣.

(٢) تقرير إنجازات البعثة الفرنسية، جزيرة فيلكا، وزارة الإعلام، ١٩٨٨م، ص٥٧.

(٣) لومبارد (بير)، احتلال دلمون من قبل الكاشيين في بلاد ما بين النهرين، بقايا الفردوس – آثار البحرين (٢٥٠٠–٣٠٠ق.م)، ترجمة محمد البندر، وزارة الإعلام، مملكة البحرين، ٢٠٠٢م، ص٨٧.

الصَّبيَّة (انظر الأشكال أرقام من 82-85)[1]، وعثر في الإمارات العربية المتحدة على مدفن[2] بهيئة أنفاق، وهو شبيه لمدافن الأنفاق في بلاد الشام[3] خاصة في جنوبه. (انظر الشكلين رقمي 86-87).

ونلاحظ بناءً على ما سبق تشابه بين طرق الدفن في سنجار وتلك في مدافن الصَّبيَّة والبحيص (انظر جدول رقم 3). وبحلول الألف الرابع قبل الميلاد كان الموتى يدفنون بوضع القرفصاء، إما داخل أحواض صغيرة أو جرار كبيرة، في حفر بين البيوت أو تحتها[4].

وأعطت الدراسة التي أعدت عن المقابر في شرق السعودية في أبقيق والظهران ومقارنتها مع مقابر حفيت وأم النار وحضارة جمدة نصر والوركاء المتأخر في بلاد الرافدين، تأريخًا لتلك المواقع الكائنة في شرق المملكة العربية السعودية من أواخر الألفية الرابعة إلى أوائل الألفية الثانية قبل الميلاد[5]، وقد حددت فترتين الأولى تناظر فترة العصر الأوري late liruk (2400 – 3300 ق.م تقريبًا)، وفترة أخرى (المكون الدلموني المبكر) تناظر فترة أور الثالث لارسا asral (2100-1800ق.م). وقد عثر على أمثلة نادرة من الفخار الأكادي في جزيرة تاروت[6].

(1) Crassard R. & Hitgen H. from Cāfer to Bāl´Hāf — rescue excavations along the Yemen LNG pipeline route,Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 37 (2007),Tomb 3,p. 9.

(٢) الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي، ١٤٣٠هـ، ص٢٦.

(٣) نمر (ياسين خير)، جنوب بلاد الشام - تاريخه وآثاره في العصور البرونزية، عمان، لجنة تاريخ الأردن، ١٩٩١م، ص١١٣.

(٤) الصيخان (وهايب فهد)، مدافن جنوب الظهران، ١٤٣٣هـ، ص٢٣.

(5) Piesinger,C. Legacy of Dilmun: The Roots of Ancient Maritime Trade in Eastern coastal Arabia in the 4th/3rd Millennium B.C. (Microfilm University of Wisconson,Michigan) (Unpublished ph. Dthesis). p. 36.

(6) Piesinger,C. Legacy of Dilmun,op. cit.,p. 24.

الباب الثالث

التأثيرات الحضارية في الآثار المنقولة

- الفصل الأول: التأثيرات الحضارية على التماثيل البشرية والحيوانية وبهيئات أخرى
- الفصل الثاني: التأثيرات الحضارية على الأدوات الحجرية والفخار والأواني الصابونية والأدوات المعدنية
- الفصل الثالث: التأثيرات الحضارية على الأختام
- الفصل الرابع: التأثيرات الحضارية على الخرز والحلي

الفصل الأول

التأثيرات الحضارية على التماثيل البشرية والحيوانية وبهيئات أخرى

عُرفت صناعة التماثيل من الطين أولاً في بلاد الرافدين، حيث عثر على خمسة آلاف نموذج من موقع جرمو تمثل أشكالاً متطورة لنساء، وأشكالاً أخرى لحيوانات بأحجام صغيرة[1].

وتُعد التماثيل الآدمية المكتشفة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي قليلة جدًا، خاصة تماثيل النساء، على العكس في الحضارات الزراعية في العالم القديم، التي انتشرت بها تماثيل النساء الصغيرة. وتعكس تماثيل العصر البرونزي المبكر إشارات واضحة إلى صلة الأشخاص المصورين بالماء والثعابين ومجال الخصوبة واستمرار الجنس البشري، وتوحي بأن المجتمع أصبح أكثر تعقيدًا من السابق[2]، وتعتبر التماثيل التي تم العثور عليها في مواقع المعابد في البحرين من أكثر المصنفات الفنية تأثيرًا، وبالرغم من أن ما تم العثور عليه من تماثيل محدود، إلا أنها ذات جودة عالية. فقد تم العثور على أحد التماثيل من الحجر الجيري الصخري مقطوع الرأس يبلغ طوله 21سم، حيث عثر عليه فوق السلم المؤدي إلى غرفة ومنها إلى البئر في عين أم السجور (مسار رقم 8) وآخر طوله 20سم في نفس الغرفة. وكلاهما منحوت بطريقة خشنة من صخور يبدو أنها اقتطعت من جزيرة جدة[3].

---

(١) الجادر (وليد)، النحت في عصر فجر السلالات، حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٥م، ص٨.

(٢) البكري (أبو الحسن محمود)، "التماثيل الآدمية في حضارة أناو، (جنوب تركمنستان) في عصور ما قبل التاريخ"، المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، ٢٠١١م، ص١٢.

(٣) كلارك (أنجلاك)، جزر البحرين دليل مصور لتراثها، ترجمة محمد الخزامي، جمعية البحرين تاريخ وآثار البحرين، المنامة، ١٩٨٥م، ص١٢١.

وسوف يتناول الباحث ملامح التأثيرات الفنية على بعض النماذج للنحت بهيئات بشرية، وحيوانية، وهيئات أخرى من مراكز حضارات الساحل الغربي من الخليج العربي ومن المراكز الحضارية المجاورة من بلاد الرافدين، وعيلام (إيران) والسند، وبلاد الشام، من العصر الخالكوليثي إلى القرن الثالث قبل الميلاد (انظر خريطة رقم 6).

أولا- التأثيرات الحضارية على تماثيل بشرية

يظهر التأثير الحضاري في التماثيل المكتشفة بمنطقة الخليج وبلاد الرافدين، وذلك من خلال تمثال حجري تم العثور عليه في جزيرة تاروت، يوضح التشابه بينه وبين التماثيل السومرية، وذلك يعكس لنا مدى الاحتكاك الحضاري بين مراكز حضارات الخليج العربي وبلاد الرافدين في بدايات العصر البرونزي المبكر[1].

وقد عُثر على تمثال آدمي الشكل يعود زمنيًا إلى (تاروت) عصر جمدة نصر، بلغ ارتفاعه 94سم، والذي عثر عليه في موقع الرفيعة – تاروت، شرق السعودية، وهو موجود حاليًا في متحف الرياض الوطني[2] (انظر شكل رقم 88)[3]. ويعكس هذا التمثال الحجري التأثيرات في مجال النحت بين بلاد الرافدين والخليج؛ وخاصة في الجوانب الدينية وطقوسها[4]. ويظهر لنا صاحب

---

(١) عامر (أمين عبد الفتاح)، تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم، مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٦م، ص٢٤.
(٢) بوتس (دانيال)، شمال شرق شبه الجزيرة العربية من ٥٠٠٠–٢٠٠٠ق.م، طريق التجارة القديمة – روائع آثار المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠١٠م، ص١١٢، ص١٨٠.
(٣) إدارة الآثار والمتاحف، مقدمة عن آثار المملكة وزارة المعارف، الرياض، ١٩٧٥م، ص٤٤؛ شاهين (علاء الدين)، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، ١٩٩٧م، ص٢٦٥؛ شكل٥٣.
(٤) الهاشمي (رضا جواد)، آثار الخليج العربي والجزيرة العربية، ١٩٨٤م، ص٣٠٠.

هذا التمثال واقفًا، حليق الرأس، عار الوجه والجسد، حول خصره حزام بارز (ثلاثة صفوف). ومن الملاحظ عليه الدقة في التصميم لاسيما الملامح، كما يلاحظ أن العينين غائرتان يحيطهما بروز نافر، وهناك تلف في الأنف، والقدمان مفقودان[1].

ويتشابه هذا التمثال من حيث الوقوف أو الجلوس مع تماثيل آدمية من الدور الثاني لعصر فجر السلالات التي وجدت في مواقع ومدن مختلفة من بلاد الرافدين، وهي تماثيل ذات رؤوس وعيون تتجه إلى الأمام مع تشابك اليدين أمام الصدر، كما توجد فروق ثانوية في تفاصيلها[2].

كما عُثر على تمثال صغير آدمي الشكل في شرق السعودية، من اللازورد، بلغ ارتفاعه 5سم، وهو منحوت بشكل جيد في وضعية الجلوس مرتديًا ثوبًا واسعًا، وذو شعر طويل ولحية، وقد قورنت هذه التسريحة بتلك التماثيل الأولى للمصلين الرافدين من حقبة السلالات القديمة، وقد يكون هذا التمثال لامرأة، فهذه التماثيل الثنائية كانت شائعة الانتشار في الألف الثالث قبل الميلاد، وكان الحجر يستورد من إقليم بلوخستان في أفغانستان (انظر شكل رقم89)[3].

رأس تمثال فيلكا

هو تمثال لرجل يرتدي رداءً عاريًا من الأكتاف، أُرِّخ إلى العصر البرونزي (دلمون)، ويلبس قبعة على رأسه؛ بلغ ارتفاعه 5,5 سم، وعرض الأكتاف

---

(١) الشيخ (نبيل يوسف)، "جزيرة تاروت"، مجلة الواحة، العدد الرابع والأربعون – السنة الثالثة عشرة – الربع الأول، (٢٠٠٧م)، ص٢.

(٢) عبد الوهاب (طارق)، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢٦.

(٣) بوتس (دانيال ت.)، شمال شرق شبه الجزيرة العربية، ٢٠١٠م، ص١١٢؛ ص١٨٣.

1,6سم، وسمك التمثال 1سم، وارتفاع القبعة 5 ملم، وقطرها 9ملم، الموقع F 3[1]. وقد عثر عليه في جزيرة فيلكا[2]. ويبدو أن تصنيع التماثيل لكل من الطبقتين (3أ، 3ب) في موقع (ف3) كان يقترب من الأسلوب المتبع في الفترتين البابلية والأسينية أكثر من اقترابه من الأسلوب المتبع في المجموعات الكيشية أو الميتانية (انظر شكل رقم 90)[3].

وأظهرت أعمال الكشف الأثري أيضًا عن رأس تمثال لرجل آشوري الشكل، يرتدي قبعة على رأسه، وله لحية مجعدة وذي شعر كثيف بارز من تحت القبعة، واضح المعالم وعيونه مجوفة؛ مما يدل على أن مكان التجويف يملأ بعيون زجاجية لإظهار جماله، وبلغ ارتفاعه 4سم، وعرضه مع الشعر 2سم، وقطر القبعة 1,5سم، سمك القبعة 2,1سم. موقع F5 (انظر شكل رقم 91)[4].

كما عُثر في جزيرة فيلكا على رأس تمثال لرجل تدل ملامحه على أنه آشوري، ذي لحية مجعدة يرتدي قبعة على رأسه، وله شعر كثيف يبرز من تحت القبعة، واضح المعالم وكانت العينان "مجوفتين حاليًا" مملوءتين بعيون زجاجية لإظهار جماله وروعته[5].

وعثر في القبر رقم 12 من قبور عالي على تمثال عاجي أنثوي (انظر شكل

(١) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كتالوج القطع الأثرية المشاركة في معرض آثار مجلس التعاون بدولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦م، ص٩.

(٢) غربية (عزالدين إسماعيل)، دليل إدارة الآثار والمتاحف، ١٩٨٩م، ص٦٧.

(3) Branwen,D. E,ph. Bryn Mawr College,1991,Ann Arbor. U.M.I. p. 269.

(٤) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كتالوج القطع الأثرية المشاركة في معرض آثار مجلس التعاون بدولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦م، ص٩.

(٥) قدومي (غادة حجاوي)، هويتنا آثار وتراث، ١٩٩٦م، ص٢٩.

رقم92)[1]، والذي يشابه تماثيل ما قبل الأسرات في مصر، إضافة إلى ذلك عثر على تمثال من الحجر الرملي في فيلكا/ ف3 (انظر شكل رقم93). ويعكس النحت هنا وجهاً لرأس تمثال، ويبدو حاجباه ومقلتا العينين واضحتين، وأنفه بارز، ويوجد ثلاثة خطوط في الذقن تمثل شعر اللحية.

رأس ثور من النحاس - باربار

وفي المعبد الثاني في باربار (البحرين) تم الكشف عن رأس ثور من النحاس ذي قرنين متعاقدين، حيث تم العثور في بلاد الرافدين على تماثيل مماثلة تعود إلى حكم السلالات المتأخرة في أور، والتي تحمل قرونًا مشابهة لتلك التي تم العثور عليها، وهذا له دلالته واضحة على أن هذا الثور هو الذي كان يُعبد كإله[2].

تمثال لرجل عارٍ

وجد في غرفة النذور الشمالية شكل تمثال نحاسي صغير لرجل عارٍ واقف على قاعدة منحوتة، ويبلغ ارتفاعه 11سم، وقد وضع يديه على صدره كأسلوب تماثيل الآلهة في بلاد الرافدين، حيث يقف على قاعدة مدورة ثقبت من جانبها، ويظهر بانطباق يديه عند صدره كأشكال تماثيل الآلهة في بلاد ما بين النهرين، كما نجد تماثلاً لهذا التماثل النادر لإله مماثل له من البرونز تم الكشف عنه في معبد "جاوجناك" في سوسة القديمة عاصمة عيلام القديمة، ويحمل رجل سوسة

---

(١) صويلح (عبدالعزيز)، التسلسل التاريخي لمملكة البحرين، ٢٠٠٩م، ص٥١٠.

(٢) غلوب (ب.ف)، البحرين البعثات الدنماركية في دلمون القديمة، وزارة الإعلام، البحرين، ٢٠٠٣م، ص٧٩، شاهين (علاء الدين)، تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية القديم، ص٣٥٣، شكل ٢٩؛ البدر (سليمان سعدون)، الخليج العربي دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٨م، ص٣٥.

طيرًا في يديه، وربما حمامة، وشكل جسم هذا الطير من النوع الذي تم العثور عليه في باربار[1].

وتم الكشف عن قناع وجه بارز من الطين الأحمر المحروق من طراز وادي السند (ملوخة)، وجد في موقع ف3 فيلكا (KM1492) (انظر شكل رقم 94)[2].

ثانيًا- التأثيرات الحضارية على التماثيل الحيوانية من حضارات الساحل الغربي للخليج العربي

كانت الخراف والماعز والأبقار أكثر الحيوانات التي نُحِتَ لها تماثيل، ويشير ذلك إلى أهميتها الاقتصادية لدى الإنسان. وقد ظهرت تماثيل هذه الحيوانات لأول مرة في منطقة تبة حسار في إيران[3]، ومنها وصلت إلى منطقة الخليج مباشرة أو عن طريق بلاد الرافدين، كما تعكس تماثيل الكباش مفاهيم دينية وتأثيرات متبادلة بين الخليج العربي وبلاد السند[4].

وتم الكشف عن رأس ثور من النحاس عثر عليه في معبد باربار الثالث في جزيرة البحرين، يعود تاريخه إلى الألف الثالث قبل الميلاد (تقريبًا 2200 ق.م)[5].

---

(١) غلوب (ب.ف.)، البحرين البعثات الدنماركية في دلمون القديمة، ٢٠٠٣م، ص٧٩؛ شاهين (علاء الدين)، فنون النحت من حضارات الساحل الغربي للخليج العربي في العصور البرونزية إلى نهاية العصر الحديدي، كتاب الملتقى الثاني لجمعية الأثريين العرب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٧.

(٢) وزارة الإعلام، البعثة الدنماركية، أرشيف متحف الكويت الوطني.

(٣) سليم (أحمد)، إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، دراسات في تاريخ إيران القديم وحضارتها، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٢٥١.

(٤) شاهين (علاء الدين)، فنون النحت من حضارات الساحل الغربي للخليج العربي، ١٩٩٩م، ص٧.

(٥) صويلح (عبدالعزيز)، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، ٢٠٠٩م، ص٥١٧، شاهين (علاء الدين)، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، ١٩٩٧م، ص٣-٣٥٣، شكل رقم ٢٩.

وكُشِفَ أيضًا عن رأس ثور من تاروت يشابه رؤوس الثيران التي عثر عليها في جنوب بلاد الرافدين[1]. حيث تتماثل مع رأس الثور البرونزي المكتشف في موقع ديالي جنوب بلاد الرافدين، والذي يعود تاريخه إلى أواخر عصر فجر السلالات الثالث، ويبلغ حجمه نصف الحجم الطبيعي[2].

وتمثل رؤوس الثيران المعدنية في مناطق الخليج العربي أدلة واضحة على الاتصال الحضاري بعضها مع بعض، وحيث تم الكشف عن رؤوس مشابهة لها في مواقع جنوب بلاد الرافدين تحمل الغرض نفسه، والتي وجدت في موقع المقبرة الملكية في أور، وخفاجي وديالي[3].

وتم الكشف عن رأس ثور من تاروت (انظر شكل رقم 96)، ورأس ثور من عصر فجر السلالات من جنوب بلاد الرافدين ارتفاعه 9 , 22سم[4].

وكُشف عن رأس ثور من عصر فجر السلالات من جنوب بلاد الرافدين بلغ ارتفاعه 9 , 22سم (انظر شكل رقم -97أ)، وعن رأس ثور آخر من البرونز من البحرين (انظر شكل رقم -97ب)، كما كشف عن رأس ثور على شكل قيثارة من المقبرة الملكية في أور (انظر شكل رقم 98)[5].

ومن أهم المعثورات التي تم العثور عليها التمثالان المذكوران في مقدمة هذا الفصل وغير الكاملين، وقد تم العثور عليهما في معابد البحرين، حيث إن الرأسين لم يتم العثور عليهما، غير أن التمثالين معروضان في متحف البحرين

(١) التركي (قصي منصور)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، ٢٠٠٨م، ص٢١٦.
(٢) التركي (قصي منصور)، المرجع السابق، ص٢١٦.
(٣) التركي (قصي منصور)، المرجع السابق، ص٢١٧.
(٤) التركي (قصي منصور)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، ٢٠٠٨م، ص٢١٨.
(٥) المرجع نفسه.

الوطني. ولقد وجدت عدة تماثيل عند المدخل المؤدي إلى (بئر المعبد) في معابد باربار الثلاثة المبنية بعضها فوق بعض وفي غرفة معبد الدراز؛ مما يعتقد أن له علاقة مباشرة بالطقوس الدينية أو احتفالات الطهارة[1]. كما عُثر على بعض أنماط التماثيل الحيوانية بهيئة الكبش في موقع المحطة (انظر شكل رقم 99)[2].

وكشفت البعثة الفرنسية عن تمثال حيواني آخر؛ بنفسجي اللون، طوله 4 , 4سم وارتفاعه 4سم، وسمكه 2سم، بهيئة الكبش من الحجر الصابوني، عثر عليه في موقع ف5 بجزيرة فيلكا، يؤرخ إلى العصر البرونزي (انظر شكل رقم100)[3].

بالإضافة إلى الكشف عن تمثال صغير لكبش من الذهب بأحد القبور في تل أبرق 2100-2000ق.م، بلغ طوله 1 , 2سم وعرضه 4 , 2سم، وقد نحت بإتقان ودقة فائقة، وله عروتان من الخلف كي يشبك على الثياب أو على مشغولات أكبر حجمًا، ولم يعثر على عينات أخرى مشابهة له في المنطقة؛ لذلك يحتمل أن تكون هذه القطعة تم استيرادها من إيران أو آسيا الوسطى أو من السند. وعثر أيضًا على كبش من أور وكبش آخر من لوثال (انظر شكل رقم 101)[4]. ونتج عن أعمال الحفر الأثري شمال غرب البحرين العثور على تمثال لعنزة من النحاس والبرونز يعكس أسلوب حضارة هارابا (انظر شكل رقم 102)[5].

---

(١) كلارك (أنجلا)، جزر البحرين دليل مصور لتراثها، ١٩٨٥م، ص١٢١.

(٢) كوفن (جاك)، "الوحدة الحضارية في بلاد الشام"، ترجمة قاسم طوير، مطبعة سورية، دمشق، ١٩٨٤م، ص١٤٢.

(٣) إدارة الآثار والمتاحف، "المقتنيات الأثرية في متحف الكويت الوطني"، ١٩٩٢م، ص٢٣؛ شاهين (علاء الدين)، "فنون النحت من حضارات الساحل الغربي للخليج العربي"، ٩٩٩م، ص٧.

(٤) كارتر (روبرت) وآخرون، آثار الشارقة، ترجمة نادية القيسي، الإمارات، إدارة متاحف الشارقة، ٢٠٠٨م، ص٣٧.

(5)During.,E.C.L Caspers,Acopper–Bronze,Animal in Harappan Style From Bahrain: Evidence of Mercantile Inter-Action ,JSTOR,(2010),p. 39.

وأشارت دراسات أ. كاسبرز إلى تمثالين من الحجر وجدا في البحرين، وركزت على التأثيرات السندية والرافدية في أسلوب صنع هذه التماثيل، وذلك من خلال مقارنة فنية لتماثيل خراف تم اكتشافها في مواقع حضارة موهنجدارو وهاربا، وكذلك ما نقش من صور على الأختام الآكادية[1].

ومن هذه التماثيل تمثال برونزي على شكل ضفدع، بلغ طوله 3,5سم وعرضه 6,3سم، وسمكه 2,1سم، تم الكشف عنه في موقع ف3 بجزيرة فيلكا (انظر شكل رقم 103)[2].

وعثر على تمثال لثعبان من الفخار في F6/ فيلكا[3]، قد يتشابه مع تماثيل الثعابين من مواقع دولة الإمارات (انظر شكل رقم 104).

وتضمنت نتائج الحفر الأثري الكشف - أحيانًا - عن تماثيل بهيئة الخيول؛ حيث كان الحصان مصدر إلهام لكثير من الأعمال الفنية نحتًا وتصويرًا[4]. وشكلت سلالات الخيول أهمية خاصة، وهي عديدة، وتميزت آسيا الصغرى بأنواع مميزة، خاصة خيول كبادوكيا[5]، واعتمد الحيثيون على الخيول في حروبهم خلال الفترة من 1620-1590ق.م، ثم انتقلت إلى بلاد الرافدين عن طريق الكيشيين خلال الفترة من 1500-1450ق.م، بعد أن سيطرت متيان على مدينة

---

(١) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص١٢٠، شاهين (علاء الدين)، "فنون النحت من حضارات الساحل الغربي للخليج العربي"، ١٩٩٩م، ص٧؛ الشكلين رقمي ١٢، ١٣.

(٢) إدارة الآثار والمتاحف، "المقتنيات الأثرية في متحف الكويت الوطني"، ١٩٩٢م، ص٢٧، شاهين (علاء الدين)، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، ذات السلاسل، الكويت، (١٩٩٧م)، ص٣٥٣؛ شكل رقم ٢٩.

(٣) هوجلاند (فلمنج)، تقرير حفريات ف٦ - البعثة الدنماركية فيلكا ٢٠١١م، ص٣.

(٤) مسعود (عبدالحميد)، "دراسة تماثيل برونزية لخيول بالمتحف المصري بالقاهرة"، المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة ٢٠١١م، ص١٦١.

(٥) مسعود (عبدالحميد)، المرجع السابق، ص١٦٢.

آشور.[1] ومنها انتقلت الخيول إلى أرض دلمون، حيث عثر على تماثيل لها في عدة مستوطنات.

وقد عثر بالمثل على دمية من الطين، تؤرخ إلى الفترة من القرن العاشر إلى السابع قبل الميلاد (1000 – 700ق.م) من موقع المقشع، البحرين[2]. كذلك عثر على تمثال لرجل يمتطي صهوة حصان من البحرين، يؤرخ إلى العصر الحديدي (1000–500 ق.م) من موقع المقشع أيضًا، بلغ ارتفاعه 15,5سم، وعرضه 12سم، وموجود حاليًا بمتحف البحرين (انظر شكل رقم 105)[3]. كما عثر على تمثال على شكل رأس حصان عمان سامد (انظر شكل رقم 106)[4]، وعثر على تماثيل لدمية من موقع الدور (انظر شكل رقم 107)[5].

تماثيل بهيئة الإبل

وعثر حديثًا على تماثيل بهيئة الإبل في الصَّبيَّة – على سبيل المثال – كما تم الكشف عن عظامها، وذلك بالقبر SMQ49. وقد سبق أن عُثر على عظام إبل في مواقع بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ منها موقع سلوت وقلعة بهلا وموقع منال. (انظر خريطة رقم6) التي توضح أهم المواقع التي تم العثور فيها

(1) Beverley.Timelin of the Devloapment of the Horse. University of Pennsylvania.USA.2007.p. 5.

(٢) إدارة التراث والآثار الإمارات العربية المتحدة، "المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي"، الإمارات، ٢٠٠٦م، ص٧٨.

(3) Institut Du monde Arbe.Bahrain the civilization of the tow seas.Paris.1999.p. 140.

(4) Cleuziou.S. & Tosi.M. “in the shadow of the ancestors.Oman.2007.p. 299.

(5) Daems D. The terracotta figurines from ed-Dur (Umm. Al-Qaiwain.U.A.E.): The animal representations. 2004.p. 232.

على عظام للإبل[1]. وعلى رؤوس دمى للإبل من موقع صيدة بولاية عبري[2]. (انظر الشكلين رقمي 108-109)[3].

وعثر أيضًا على تمثال صغير مطلي من السراميك (900-600ق.م) لجمل من مويلح مع سرجه، وربما كان يحمل شيئًا على ظهره، بلغ طوله 10سم، وعرضه 13,5سم؛ مما يدل على أنه من النمط المدجن (المستأنس) وليس بريًّا، ويُرجَّح تدجين الجمل في العصر الحديدي المبكر. وقد استخدمت الإبل في فتح طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية؛ مما ساهم في انتشار وتوسع التجارة البرية، ولاسيما تجارة البخور من وإلى غرب وشرق وشمال شبه الجزيرة العربية[4].

ونتيجة تربية الإبل (تدجينها) بداية من العصر الحديدي المبكر، تمكن الإنسان من تدشين طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية والتي ساهمت في انتشار وتوسع التجارة البرية والمتمثلة في تجارة البخور[5].

وكشفت أعمال التنقيب الأثري عن دمية من الطين تؤرخ إلى القرن العاشر - السابع قبل الميلاد (دلمون المتأخرة) في قلعة البحرين[6]، وبالمثل كشف عن تمثال مُرَكَّب: جسم حيوان برأس أدمي، في قلعة البحرين (منطقة قصر أوبيري) يؤرخ

---

(1) Kohler,I. Rollefson,camels and camel,pastoralism in Arabia,Asor 2010,p. 183.

(٢) الحمادي (محمد عبدالله)، العمارة الدينية في الجزيرة العربية، ٢٠١٢م، ص٥٤.

(٣) البكري (سلطان)، "موقع العصر الحديدي في سلطنة عمان"، حصاد ندوة آثار الجزيرة العربية عبر العصور، سلطنة عمان، ٢٠٠٦م، ص٢٢٩.

(٤) كارتر (روبرت) وآخرون، آثار الشارقة، ٢٠٠٨م، ص٥٦.

(٥) المرجع نفسه.

(٦) إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي الإمارات العربية المتحدة - الفجيرة، ٢٠٠٦م، ص٤٦.

ما بين القرنين العاشر والسابع قبل الميلاد، بلغ ارتفاعه 8,1سم، وسمكه 3سم (انظر شكل رقم 110)[1].

وكشفت البعثة الإيطالية عام 1976م من موقع البحرين عن رأس فارس من الفخار (رقم القطعة: السجل k.m5262)، حيث يرتدي قبعة مثناة على جبهته، له عينان قرصيتان، والأنف مثنى إلى أعلى، وبلغ ارتفاعه 3سم، وعرضه 2,2سم، وسمكه 2سم. (انظر شكل رقم111)[2]. كما كشفت البعثة عن تمثال لرأس فارس من موقع تل الخزنة/ فيلكا، (رقم السجل k.m5285) (انظر شكل رقم 112).

واستمر التأثير الحضاري من بلاد السند؛ حيث كشف عن تماثيل لحيوانات على شكل تعاويذ (انظر شكل رقم 113)[3].

وأخيرًا تم الكشف عن تمثال نحاسي صغير لطائر في باربار على بلاط الأرضية عند الناحية الشمالية من الحفرة، أبعاده 6,12×8,12سم[4]، تتماثل ملامح التأثير لهذا الطائر (الطاووس) مع فنون بلاد السند (انظر الشكل رقم 114)[5].

وعثر على دمية بهيئة طائر في موقع مويلح (مليحة) في الشارقة، إحدى

---

(1) Institut Du monde Arbe,Bahrain the civilization of the tow seas,Paris,1999,p. 139.

(٢) أرشيف متحف الكويت الوطني.

(٣) عبدالنعيم (محمد)، "سلسة آثار ما قبل التاريخ وفجره"، ١٩٩٩م، ص٣٥٣.

(٤) جلوب (بي في)، "معابد باربار"، من اكتشافات البعثة الدنماركية في مملكة البحرين، وزارة الإعلام، مطبعة الحكومة، ٢٠٠٦م، ص٦٨-٦٩.

(٥) شاهين (علاءالدين)،"فنون النحت من حضارات الساحل الغربي للخليج العربي"، ١٩٩٩م، ص١٠.

أكبر وأهم مستوطنات العصر الحديدي التي اكتشفت في الإمارات العربية المتحدة[1]. والدمية ذات طلاء، حيث زُخْرِفَ الوجه الأعلى للأجنحة بخطوط محززة، ويحتوي على وجه متقن الصنع، والصناعة محلية لكنها قد تتشابه مع مثيلٍ لها في تنقيبات كاليبانجان في جنوب آسيا (انظر شكل رقم 115)[2].

(١) ماجي (بيتر) وأنومبسون، التنقيبات الأثرية في موقع مويلح (١٩٩٧-٢٠٠٠م)، ترجمة صباح عبود، التقرير التاسع، آثار الشارقة، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، ٢٠٠٣م، ص١٨١-١٩٤.

(٢) غولنغ (تريسي) وماكيوين (كريستي)، متحف الشارقة للآثار، إدارة متحف الشارقة، ٢٠٠٨م، ص٢١؛ ماجي (بيتر)، وأماتومبسون، التنقيبات الأثرية في مويلح، ٢٠٠٣م، ص١٥.

الفصل الثاني

التأثيرات الحضارية على الأدوات الحجرية والفخار والأواني الصابونية

أولاً- الأدوات الحجرية

تم تعرف الأدوات الصوانية والأواني في قطر في الخمسينيات من القرن الماضي فيما يعرف بالمجموعة (ب) من قبل علماء الآثار الدنماركيين، وتميَّزت هذه الأدوات برؤوس الحراب المحدبة المصنوعة من شفرات من حجر الصوان، تتشابه خصائصها مع صناعات نفس الفترة في شمال فلسطين والجزيرة العربية[1]، وجميع الأنصال (رؤوس السهام) التي تم الكشف عنها كانت في البحرين، وعثر على أشكال أخرى مختلفة تتشابه مع الأشكال المعروفة في الحضارات الزراعية مثل حضارة بلاد الرافدين وحضارة وادي النيل[2].

وفي الألفين الخامس والرابع قبل الميلاد تم العثور في قطر على أدوات لها رؤوس سهام محدَّبة مثبتة على شفرات من حجر الصوان ومضغوط سطحها، تعرف بالمجموعة (د)، وتم تعرف عدة مواقع وُجِد بها هذا النوع من رؤوس السهام في الجزء الغربي من جزيرة البحرين وعلى المنحدرات الغربية لجبل الدخان[3]، والتي تشابه رؤوس السهام الموجودة في الربع الخالي واليمن.

وقد ازدهرت مراكز حضارية على الساحل الغربي للخليج العربي خلال الألف الخامس قبل الميلاد تمثلت فيها حضارة العُبيِّد، وعثر في مخلفاتها على

---

(١) كلوزيو (سيرج)، دلمون: نشأتها وتطورها المتقدمة – بقايا الفردوس، ٢٠٠٢م، ص٢٠.

(٢) غلوب (ب.ف)، البحرين البعثات الدنماركية في دلمون القديمة، ترجمة محمد البندر، وزارة الإعلام، ط١، البحرين، ٢٠٠٣م، ص٢٨.

(٣) كلوزيو (سيرج)، دلمون: نشأتها وتطورها المتقدمة – بقايا الفردوس، ٢٠٠٢م، ص٢٠.

بعض الأدوات الحجرية (الأبسيديان)[1]، وذلك في موقع العبيّد شمال الكويت، وقد ثبت أنها جلبت من جنوب الجزيرة العربية.

وقد استخدم العرب القدماء مسحوق حجر السبج بعد حرقه وغسله في الاكتحال؛ لإزالة الغشاوة عن العين؛ ولزيادة حدة البصر. كما استخدم في صناعة الأسلحة، من مثل السكاكين والخناجر ورؤوس الرماح والشفرات الحادة من الأجزاء القاطعة لهذا الحجر[2]. وتتشابه معثورات الصَّبيَّة - موقع H3 - من حجر السبج مع تقنيات صناعته في بلاد الرافدين أريدو ورأس العمية[3].

وقد عثر على قطعتين من حجر الأبسادين (الزجاج البركاني الأسود) (2001م) المجلوب من جنوب شبه الجزيرة العربية، والذي له حافة حادة، كما عُثِر على مجموعة كبيرة من حجر الكوارتز وهي حجارة زجاجية شفافة (انظر شكل رقم116)[4].

وبجانب كسر الفخار العبيّدي في مواقع الزهرة في عجمان، وموقع أم القيوين، ودلما في أبوظبي؛ تم التوصل إلى وجود اتصالات حضارية، وربما

---

(١) هو صخر كتلي بركاني زجاجي النسيج، يتراوح لونه من البني إلى الأسود لوجود دقائق المجنيات ومعادن سيليكات الحديد والمغنسيوم. ومعظم أنواع الأوبسيديان غنية بالسليكا، وتركيبها الكيميائي يشابه كلاً من الجرانيت والريولايت، وقد صنع منه إنسان العصور الحجرية المتأخرة أسلحته وأدواته وحرابه ورؤوس سهامه، في أرمينيا وآسيا الصغرى وفي الجزائر حتى في البحر المتوسط وفي سردينيا والمكسيك وفي المناطق البركانية، صدقي (محمد كامل)، معجم المصطلحات الأثرية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٨م، ص٢٧٨؛ راجع: موقع على شبكة المعلومات الدولية، بتاريخ ٢٤/ ١٠/ ٢٠١٢م http: // Wikipedia.com

(2) http://Wikipedia.com

(3) Cartr and Crawford, Maritime Interactions in the Arabian Neolithic, Evidence from H3, As –Sabiyah, an Ubaid –Related Site in Kuwait, Leiden. Boston, 2010, p. 81.

(٤) الدويش (سلطان مطلق)، "الصَّبيَّة مستوطنة من الألف الخامس قبل الميلاد"، ندوة الخليج الأولى، الكويت، ٢٠٠١م، ص١٥٦.

تجارية، خلال فترة الألف الخامس قبل الميلاد، كما كشف عن خرز وأنصال وسكاكين من الزجاج البركاني، الذي أكد وجود صلات تجارية مع شمال بلاد الرافدين، حيث وصل الأبسيديان أولاً إلى شمال بلاد الرافدين من مناجمه في أرمينا، ثم وصل إلى منطقة الخليج العربي (انظر شكل رقم117أ)[1]. وعُثِر في موقع الدوسرية (شرق السعودية) على أعداد قليلة من الأنصال المصنوعة من السبج[2]. ذات التأثير المشابه لقطع من بلاد الرافدين والأناضول (انظر الشكل رقم-117ب).

الأدوات الصوانية

عُثِر على الكثير من النوى الصوانية التي كان يصنع منها الإنسان العبيّدي أدواته الصوانية، حيث ظهر على بعضها آثار استخدام أكثر من مرة، وتوجد هناك بعض الطرق لصنع الأدوات الصوانية[3]. هذا بالإضافة إلى أدوات حجرية دائرية الشكل ربما كانت تستخدم في وزن الأشياء، والتي تعد من الشواهد الدالة على العلاقات التجارية خلال تلك الفترة (انظر شكل رقم 123).

وعند الحديث عن الحجارة التي أنتجت من الكويت أو المناطق المجاورة لها، أو التي جلبت من الخارج، نجد أن خير دليل على الاتصال بين سكان العصر الحجري الحديث لسكان الجزيرة العربية هو حجر السبج (الأبيسديان)، حيث

(١) المديلوي (علي بن راشد)، "ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان"، ٢٠٠٧م، ص٢٤٩-٢٥٠.
(٢) بوتس (دانيال ت.)، الخليج العربي في العصور القديمة، ترجمة إبراهيم خوري، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٣م، ص١١٢.
(٣) الدويش (سلطان مطلق)، "مكتشفات الصَّبيَّة من الألف الخامس قبل الميلاد"، ٢٠٠١م، ص١٥٥.

وجد في بلاد الأناضول، وجنوب الجزيرة العربية، وذلك من خلال التحاليل التي أجريت عليه في دولة الكويت[1]، والتي أثبتت أنه تم جلبه من بلاد اليمن.

إن رؤوس السهام الصوانية ذات المقابض من المواقع الأخرى في قطر تشابه تلك التي عثر عليها في المستوطنات على الساحل الغربي للسعودية[2]. إضافةً إلى ذلك عثر في المواقع القطرية على فخار مشابه في طرزه لفخار حضارة العبيّد[3]، وقد كشفت البعثة الدنماركية، وحديثًا البعثة الألمانية، عن فخار عبيّدي في مواقع الدوسرية وأبو خميس بالسعودية (انظر الأشكال أرقام 118-122، وانظر خريطة رقم 7)[4].

وكثير من الشواهد تشير إلى مساهمة الصلات الحضارية الفاعلة في تأصيل هذه النقلة التي عرفها إنسان الشرق الأدنى القديم في تلك المرحلة، والكثير من الأدوات تماثل وتشابه الأدوات الحجرية المكتشفة في مناطق الشرق الأدنى القديم والتي وجدت في أريحا في فلسطين وستيل عقلان في لبنان، وتبة الحمام في سورية، وواحة يبرين في السعودية، ووجد ما يماثلها في عمان في موقع الشصر وفسد وحيروت وبير الكسفة ومقشن[5].

كما عثر في المنطقة الغربية من أبو ظبي في موقع حبشان على مجموعة من

---

(1) Makowski, M. Tumalus Grave SMQ 49- Report on the Season of work, As-Sabbiya, 2010, p. 15.

(٢) السعود (عبدالله) وآخرون، مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية، وكالة وزارة المعارف للآثار والمتاحف، ط٢، ١٤٢٠هـ، ص٢٩.

(٣) الأحمد (سامي سعيد)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، ١٩٨٥م، ص٧٤.

(4) Charpentier, V. Hunter-gatherers of the "empty quarter of the early Holocene" to the last Neolithic societies: chronology of the late prehistory of south-eastern Arabia (8000–3100 BC), 2008, p. 72.

(٥) المديلوي (علي بن راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان ٣٢٠٠-٢٧٠٠ق.م، ٢٠٠٧م، ص٩٩.

رؤوس السهام، يعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد، والتي تشابه إلى حدٍ كبير مجموعة سهام عثر عليها في قطر مصنوعة بطريقة التقيق بالضغط حسب تصنيف كابل[1]، وهي تشابه أدوات دائرية من موقع تل عبادة/ بلاد الرافدين[2].

ثانيًا- الأواني الحجرية في الألف الرابع حقب حفيت

عثر على عدة أشكال لأواني حجرية، صنعت من مواد مختلفة مثل الحجر الجيري، والاستيتايت والديورايت، في مدافن حفيت، كما عثر على مجموعة من الجرار والأكواب المحززة في مدافن جرن بنت سعود[3].

كما عثر في القبر SBH49 في الصَّبيَّة – الكويت على أدوات (مساحن) تتشابه مع أدوات مصنوعة من الحجر الرملي تم الكشف عنها في أم النار – الإمارات (انظر شكل رقم 124)[4]، وعثر على كأس أسطواني الشكل من تاروت يؤرخ ما بين الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد (انظر شكل رقم 125)[5]، وأيضًا عثر على حجر كلسي تشوبه بقايا الطحالب، ارتفاع 7, 8سم، وهذا النوع من الآنية الأسطوانية الشكل منحوت على حجر نادر ناتج عن تحجر المرجان، وتقع أقرب مكامن هذه الحجارة في عمان على طول الساحل، وقد تم العثور على آنية مماثلة في المستويات التي تعود إلى النصف الثاني من الألف الرابع في تبة يحيى، جنوب شرق إيران[6].

---

(١) المديلوي (علي بن راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان٣٢٠٠-٢٧٠٠ق.م، ٢٠٠٧م، ص٩٥.

(2) Abboud, S. the Ubaid Period in Iraq, Oxford, England, 1985, fig 87, a,c,e.

(٣) المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان٣٢٠٠-٢٧٠٠ق.م، ٢٠٠٧م، ص٢٢٧.

(٤) عبد النعيم (محمد)، "سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره"، ١٩٩٩م، ص٤٠٧.

(٥) إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦م، ص١٢٣.

(٦) كوتي (ماريان)، أواني الكلوريت من جزيرة تاروت، طرق التجارة القديمة، الهيئة العامة للسياحة والآثار، إيطاليا، المجموعة الأوربية، ٢٠١٠م، ص١٨٣.

ثالثًا- الأواني الحجرية من الألف الثالث 2700-2000ق.م

إناء من تاروت يشابه الإناء[1] رقم (4) من نماذج الأواني الحجرية المصنوعة من حجر المرمر في إيران (انظر شكل رقم 126)[2].

وهناك ثلاث مزهريات من المرمر في حالة كاملة عثر عليها في معابد البحرين، حيث الشكل والحجم والمادة المصنوعة منها، فإن اثنتين من بين هذه الأواني لها ما يقابلها في وسط آسيا (انظر الأشكال أرقام 127-134)[3].

ولم يُعثر على ما يؤكد قيام صناعة الأواني المرمرية في شبه الجزيرة العمانية، ويرجح أنها صنعت في شرق إيران، حيث ظهرت شواهد على وجود مشاغل لتصنيع المرمر في العصر البرونزي[4]. وربما انتقلت صناعة بعض الأواني إلى الخليج العربي، كما وجد مثيل لها في شبه جزيرة عمان وجزيرة تاروت، كما وُجدت مزهريات من المرمر في معبد باربار في البحرين[5]، والتي تتشابه مع المزهريات التي وجدت في مصر (انظر شكل رقم 135)[6].

---

(1) Potts, D. An Umm An-Nar-type compartmented soft-Stonevessel from Gonur Depe, Tur - menistan, Dept of Archaeology, The University of Sydney, NSW, 2006, Australia, p. 169.

(٢) سليم (أحمد أمين)، إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، دار النهضة العربية، ١٩٨٨م، ص٣٢٨.

(٣) إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، ص١٠٧.

(٤) كارتر (روبرت) وآخرون، آثار الشارقة، ٢٠٠٨، ص٣٢.

(5) A description and guide "The Temple Barbar Bahrain", Ministry of the State of Bahrain, p. 28.

(٦) جلوب (بيتر فلهلم)، مزهريات من المرمر من معابد البحرين، ترجمة محمد الخزامي، البحرين، ٢٠٠٦م، ص٨٨.

رابعًا- الأواني الحجرية من العصر الحديدي 1000-300 ق.م

عُثر على الأواني المصنعة من حجر الألباستر في أشكال وأحجام مختلفة في موقع القصيص، ولهذه الأنية المزخرفة تصاميم تشبه نظائرها المصنوعة من الحجر الناعم (انظر شكل رقم 136)[1].

ثانيًا- الأواني الفخارية

يعد الفخار من أكثر المواد شيوعًا، ويظهر بكثرة في أي موقع وجد به الإنسان، وذلك في آخر خمسة إلى ستة آلاف سنة[2]، والأواني الفخارية قابلة للكسر ولكن القطع المكسورة تعاند الزمن وتبقى محفوظة أثريًا إلى أمدٍ بعيد[3].

ويعدّ فخار العبيّد أقدم أنماط الفخار الذي عثر عليه بمواقع ساحل الخليج الغربي، ويصنع من مادة طينية خضراء مخلوطة بالقش ومصنوعة على العجلة الفخارية. ويحمل الأشكال والأنماط الزخرفية التي يمكن أن نربطها بالمرحلتين الثانية والثالثة العبيّدية والتي تنتشر في مواقع الخليج العربي (50 موقعًا أغلبها وجد به الفخار الملون). كما تتميز مراكز الخليج بالفخار المحلي الأحمر اللون والمعمول من مادة طينية مخلوطة بالرمل والتي شُكِّلت في البداية باليد بدءً من مرحلة العصر النحاسي (انظر شكل رقم 137). وتتميز هذه الفترة بوجود كسر من الفخار الملون المطابق لذلك النوع الموجود في القرى الزراعية لحضارة العبيّد

---

(١) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره، ١٩٩٩م، ص٣٤٩.

(٢) بيبي (جيفري)، البحث عن دلمون، ١٩٨٥م، ص١٠٥.

(٣) الدباغ (تقي)، "الفخار القديم"، مجلة سومر، المجلد العشرون (١٩٦٤م)، ص١٠٠.

في جنوب العراق[1]. كما وجدت هذه الكسر بشكل خاص في مستوطنات صيادي السمك في المرخ، حيث كشفت التنقيبات عن علامات أعمدة مبنية من مواد خفيفة. وقد بينت تحاليل الفخار بشكل جلي أن منشأ الفخار الملون هو بلاد ما بين الرافدين، وربما جاء إلى المكان المكتشف فيه عن طريق البحر خلال عمليات التبادل بين سكان بلاد الرافدين وصيادي الأسماك على سواحل الخليج العربي.

وفي موقع عين السيح في المملكة العربية السعودية بالقرب من الظهران قبالة البحرين، تم العثور على أجزاء من بقايا قارب من قوارب القصب التي كان يتم بواسطتها التبادل التجاري ونقل البضائع في ذلك العصر[2].

إن الأساس المشترك بين مجموعة المواقع العبيّدية في الخليج العربي وبين المواقع العراقية يتمثل في تشابه فخارها الملون من نماذج صناعة الفخار العبيّدية مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف صناعة الفخار السمج والآلات الصوانية عن الصناعات المماثلة من المواقع العراقية، أي أنها تكشف عن تقاليد صناعات محلية[3]. ويتميز فخار العبيّد بزخرفته الجميلة، ويظهر وجه الآنية وكأنه قطعة زخرفية واحدة، والزخرفة على الأواني الفخارية تحمل خطوطًا متوازية أو

---

(١) سُميَّ لغةً بهذا الاسم بعد اكتشافه لأول مرة في تل العبيّد بالقرب من مدينة أور القديمة، وقد اتضحت أنواعه بصورة دقيقة بعد التحريات التي جرت في مواقع قروية أخرى مثل أور، وأريدو، وحاج محمد في الجنوب، وتبه كورا وتل الأربجية وتل حسونة في الشمال، لقد انتشر هذا الفخار في جميع أرجاء بلاد الرافدين وفي البلاد المجاورة مثل سوريا، والأناضول، وسواحل الخليج العربي، وإيران.
الدباغ (تقي)، الفخار في عصور ما قبل التاريخ، ج٣، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢٠.

(٢) كلوزيو (سيرج)، دلمون: نشأتها وتطورها المتقدمة – بقايا الفردوس، ٢٠٠٢م، ص٢٠.

(٣) الهاشمي (رضا جواد)، آثار الخليج العربي والجزيرة العربية، بغداد، ١٩٨٤م، ص١١١.

متقطعة أو متعرجة[1]، وجدير بالذكر أنه في مواقع شمال جون (الكويت) تم الكشف عن أهم مواقع الفخار في الخليج العربي وهما موقعي طبيج (H3)[2]، وبحرة 1 شمال دولة الكويت[3].

وفي الألف الرابع قبل الميلاد اعتبر الإناء الفخاري ذي الحافة المائلة الذي عثر عليه في مدافن الخليج في الألف الرابع قبل الميلاد في أبقيق ومدافن الصَّبيَّة (SBHG17)[4]، ومدافن طوى سليم وطوى سعيد في عمان[5]، وفي مدافن حفيت في الإمارات أبرز فخار لهذا العصر[6]. وصمم الإناء بطريقة القالب على عكس الفخار الذي يصنع بالدولاب السريع[7]، وشاعت صناعة هذا الإناء في حضارة جمده نصر في بلاد الرافدين.

أما فخاريات الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد فهي الفخاريات المعروفة بفخاريات هارابا، الموقع الآثاري المشهور في وادي السند. وقد عثر عليها في مواضع متعددة من منطقة الخليج العربي مثل قلعة البحرين[8]، ورأس الجنز

(١) البدر (سليمان)، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث ق.م، الكويت، ١٩٧٤م، ص٥٢.
(٢) كارتر (روبرت)، فخاريات المنطقة ج، موقع H٣، تقرير أسبوعي، الكويت، ترجمة بارعة النقيب، ٢٠٠٢م، ص١.
(3) Rutkowski, L. Some Remarks about Safeguarding Archaeological Sites of the AS-Sabbiya Region, Kuwait, 2011, p. 3.
(٤) الدويش (سلطان مطلق)، مدافن مدينة الصبية بدولة الكويت، دراسة أثرية، ٢٠١٠م، ص٨٤.
(٥) دي كاردي وآخرون، أعمال التنقيب في منطقتي طوى سليم وطوى سعيد في المنطقة الشرقية عام ١٩٧٨م، ط١، وزارة الثقافة والتراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٤م، ص٤٠.
(٦) إبراهيم (معاوية)، المدافن في الخليج العربي، ١٩٨٧م، ص١٣٥.
(٧) جوان (ديفد)، نشوء الحضارة، ترجمة لطفي الخوري، ط، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص٢٦٦.
(8) Lombard, P. and Kervean, M. Bahrain National Museum Archaeological collections, 1989, p. 13.

بعمان[1]، وتتميز بكونها فخاريات متوسطة الخشونة أو غير مصقولة، ذات صبغة حمراء، وأحيانًا تكون رقيقة، وهي غالبًا ذات زخارف ورسومات[2]، وقد اعتبرت هذه الفخاريات دليلاً على التبادل التجاري بين المنطقتين خلال العصر البرونزي[3].

فخار الألف الخامس قبل الميلاد

امتاز فخار العبيّد بشدة حرقه، بحيث يكتسب طينه اللون الأخضر، ويتميز بصلابته الشديدة، ويكون في هذه الطين شيء من التبن في غالب الأحيان، وأشكال آنية دور العبيّد متعددة ومنتظمة، متقنة الصنع، رقيقة الجوانب، ومنها الصحن الجميل المكتشف في تبة كورا (41152م ع) والأسفاط والأطباق ذوات الحافة المائلة إلى الخارج المصبوغة بخطوط عريضة سوداء (6858م ع)[4]، وقد صنعت أنواع فاخرة من الأواني الفخارية خلال عصر العبيّد الثاني في بلاد الرافدين ذات لون واحد، وغالبًا تكون مزخرفة بخطوط هندسية[5]، وكُشِفَ عن مثيلات لها في مواقع الخليج العربي.

وينقسم الفخار في مستوطنات الخليج العربي إلى قسمين رئيسين: الفخار الأحمر[6] المصنوع محليًا، وهو مصنوع يدويًا، ولم يتعرض لدرجة حرارة أكثر

---

(١) الراسبي (خليفة)، رأس الجنز، ندوة الخليج الأولى لدول مجلس التعاون الخليجي، دولة الكويت، ٢٠٠٣م، ص١٠٧.

(2) kervan M, "Indian ceramics: in Southern Iran and Eastern Arabia Repertory, Classification and Chronology" in Traditition and Archaeology, pp. 38-39.

(٣) بن صراي (حمد)، "العلاقات الحضارية بين منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية وجنوبي شرق آسيا من القرن .٣ق.م إلى ق.م"، (٢٠٠٦م)، ص٢١٥.

(٤) بصمجي (فرج)، "بحث في الفخار، صناعته وأنواعه في العراق القديم"، سومر ٤(١٩٤٨م)، ص٤٦.

(٥) محيسن (سلطان)، بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ، المزارعون الأوائل، دمشق، ص١١٢.

(٦) عثر عليه في الصَّبيَّة، وأبو خميس، والدوسرية، عين السيح، والخور، وجزيرة دلما، ومراوح.

من 600 درجة، ومن المحتمل أن يكون قد تعرض للحرق في عدم وجود أفران، وهذا يظهر من شكل الفخار الأحمر في الأطراف والأسود في وسط بنية الفخار، ويستخدم في الحياة اليومية، ويتكون من القدور والطاسات والأكواب، وتبلغ نسبته في مستوطنات العبيّد الرئيسة في شرق السعودية والكويت 20 %. أما الفخار الآخر فهو فخار مستورد من بلاد الرافدين عن طريق التجارة، وهذا النمط الفخاري جيد الصناعة في أفران، ولون طينته أخضر عليه زخارف ورسوم أغلبها هندسية ويتشابه مع فخار بلاد الرافدين خلال فترة العبيّد المبكرة، ويرجح استخدامه في الحفلات والمناسبات الرسمية[1].

وتمثلت أهم مواقع حضارة العبيّد على الساحل الغربي للخليج العربي التي عثر بها على كميات كبيرة من الفخار هي: عين قناص[2]، الدوسرية[3]. أبو خميس[4] (شرق السعودية)، موقع طبيج3H[5]، بحرة1[6]، الصَّبيَّة شمال الكويت، وجزيرة مراوح (مروح)، الإمارات العربية المتحدة[7].

---

(١) طبقًا لرأي الدكتورة/ آن خبيرة فخار ما قبل التاريخ وعضو البعثة البولندية في الكويت.

(2) McClure H. A. and Al-Shaikh, N. Y. Palaeogeography of an, Ubaid archaeological site, Saudi Arabia, Arabian archaeology and epigraphy, 1993, p. 113.

(3) Masry, A. H. Prehistory in northeastern Arabia; the problem of interregional internationl. field research projects, coconut grove Florida, 1991, p. 781.

(4) Masry, A. H. Prehistory in northeastern Arabia; the problem of interregional international, p 87.

(5) Carter, R. & Crawford Maritime interactions in the Arabian Neolthic, Evidence From H3, AS –Sabiyah, an ubaid –Related Site in Kuwait, Leiden.Boston 2010: 3,17:18.

(6) Rutkowski, L. AS – Sabbiya, Kuwaiti- Polish, Archaeological Mission, 2007-2010, Warsa – Alahra, 2011, p. 42.

(7) Beech, M. The late stone age south – eastern Arabia, new results from excavations on Marawah Island and umm Az-zamul, Abu dhabi, Emirate, uae, Archoeology of the arabian peninsula through the ages, 2006, p. 113.

شمال الكويت

عثر في موقع طبيج H3 على 5000 كسرة فخارية تقريبًا (80 % فخار عبيّدي مستورد و20 % فخار محلي)، حيث تم تمييز أربعة أنواع أثناء الدراسة المخبرية[1]، وهي:

(أ) الفخار الأخضر المطلي

فخار جيد الصناعة منقى من الشوائب، وهناك احتمال أن يكون هذا الفخار مستورداً. وغالبًا ما توجد زخرفة على سطحه الداخلي والخارجي، وهو شبيه بفخار موقعي عين قناص والدوسرية في المملكة العربية السعودية[2]، وتمثل النسبة الأكبر من فخار العبيّد، وهي تشكل الأواني السلطانية (الطاسة) الكبيرة ذات النموذج الدائري والسلطانية ذات الحلقات الداخلية المدلاة بشكل خاص في الموقع[3]، وتشبه أجزاء من وعاء عبيّدي من العصر النيوليتي - الخور[4]، وقد ظهرت الجرار في المستويات السفلى من الموقع، وكانت هذه الأواني متوسطة الأحجام وذات حواف بسيطة مع عنق قصير أو بدون عنق، وقد استخدم الطلاء الأسود والأحمر الغامق المائل إلى البني، ونذكر منها على سبيل المثال:

1. كسرة من الفخار، لون الطينة أخضر، سمكها 7ملم، بها آثار مزخرفة باللون الأسود عبارة عن دائرة كبيرة يحيط بها خط على شكل نقاط.

---

(١) الدويش (سلطان مطلق)، "مكتشفات الصَّبيَّة منذ الألف الخامس قبل الميلاد"، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت، ٢٠٠٣م، ص١٤٩.

(2) Masry, A. H. Prehistory in northeastern Arabia; the problem of interregional international, p. 204.

(٣) كارتر (روبرت) وكرافورد (هاريت)، "تقرير البعثة الكويتية البريطانية في الصَّبيَّة حول أعمال الموسم الثالث، ٢٠٠١م"، ترجمة سعود المطوع، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت، ٢٠٠١م، ص٩.

(٤) وزارة الإعلام، "المعرض المشترك لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، ١٩٨٤م، ص٤٢.

2. كسرة من الفخار، لون الطينة أخضر، سمكها 7ملم، على سطحها زخرفة باللون الأسود على شكل أشعة الشمس.

3. كسرة من الفخار (1703)، لون الطينة أخضر، سمكها 5 ملم، على سطحها زخارف باللون الأسود على شكل خطين متوازيين بالأسفل منهما خطوط متوازية (عمودية).

4. كسرة فخارية (270) لون الطينة أخضر، وقد زُيِّنت بمربعات باللون الأحمر المائل إلى البني، وداخلها نقط سوداء عملت بمادة البيكرومات[1] في غاية الدقة، كما وجدت قطعة مشابهة لها في تل العويلي[2] مُزَينة باستخدام نفس الأسلوب، تعود إلى المستوى الثالث.

(ب) الفخار الأخضر الخشن

برزت السلطانيات (الطاسة) الملونة بالأخضر ومخلوطة بقش ونباتات خشنة، وكان القليل من الأواني مطليًا، وقد عثر في المنطقة G على حوض كبير الحجم من الفخار، وهناك أحواض فخارية مشابهة لها في بلاد الرافدين، نذكر منها:

1. كسرة من الفخار (1031)، لون الطينة أخضر، سمكها 10 ملم.

2. كسرة من الفخار (1020)، لون الطينة أخضر، سمكها 10-15 ملم، طولها 75سم، وعرضها 55سم، مخلوطة بالقش أو الأعشاب.

---

(١) وزارة الإعلام، المرجع السابق، ص١٠.

(٢) هيو (جان لويس)، "العويلي أعمال التنقيب في سنة ١٩٨٧-١٩٨٩م"، بحوث عن الحضارات، باريس، ص٤١.

3. كسرة عبارة عن شفة وبدن لإناء أخضر اللون، له شفة عريضة مائلة إلى الخارج، قطرها 14ملم.

(ج) الفخار العبيّدي السميك والواسع الفوهة

يظهر هذا النوع في أوعية كبيرة ذات أجسام كبيرة تزيد سماكتها عن 1سم، وهذه القطع نادرة؛ سواء تم قياسها من خلال المعدل بنسبة 3 % أو بتعداد القطع واعتبارها بنسبة 3 , 1 %. وتحمل الأواني الكبيرة ملامح قوية في فترة العبيّد تدل على مجموعة بلاد الرافدين[1] على الرغم من وجود أواني شبيهة تمامًا بها على سبيل المثال في (H3) وخصوصًا في (H3/ 273)[2].

وقد كشفت البعثة البولندية في موقع بحرة 1 (الصَّبيَّة) عن حوض من الفخار السميك المجلوب من بلاد الرافدين، يطلق عليه الأحواض الفخارية (انظر شكل رقم 156). وقد وجدت من بلاد الرافدين في موقع تل عباد، كما عثر على تأثيرات لها في بحرة 1 مع تزيين سطح الحوض بزخارف هندسية. وعثر على حوض آخر شبيه له، يوجد على حوافه الخارجية زخرفة تمثل خطوطاً متموجة. وقد صنع من الفخار الأحمر (انظر الشكل رقم 155).

وتشير الفخاريات في المنطقة G إلى تاريخ متأخر لفترة العبيّد، وتوجد كميات كبيرة من قطع الخزف السميك المتجمع تعود إلى العصور المتأخرة الأخرى في الخندق الرئيسي (H3)، وزُيِّنَتْ بعض الأوعية الفخارية بأشكال هندسية، ويمكن أن نقارن الفخاريات المتواجدة في منطقتي G (عبيّد 3 وعبيّد 4) مع مثيلاتها من جنوب بلاد الرافدين[3].

---

(١) سترروناش، حضارة العبيّد، الطبعة، ١٩٦١م، ص١-٥.
(٢) كارتر (روبرت) وكرافورد (هاريت)، "تقرير البعثة الكويتية البريطانية في الصَّبيَّة حول أعمال الموسم الثالث، ٢٠٠١م"، ص١١.
(٣) كارتر (روبرت) وكرافورد (هاريت)، المرجع السابق، ص٥.

ورجح بلونسكى، فيما يتعلق بالمكتشفات الفخارية من الموقع SBH38، أن معظم كسر الفخار الذي عثر عليه ينتمي إلى المرحلة العبيّدية الثالثة، وأن هناك عدداً قليلاً جدًا من الأشكال والأنماط الزخرفية التي يمكن ربطها بالمرحلتين الثانية والثالثة العبيّدية؛ صينيات مستديرة أو بيضاوية، أجنابها رأسية أو منفرجة قليلاً للخارج، (ويوجد مثال لصينية مستطيلة الشكل)، وجرار كروية الشكل عنقها طويل ومنفرج؛ وطاسات أو أطباق ضحلة ومقعرة القاع؛ وطواجن أجنابها مرتفعة ومستقيمة ومنفرجة للخارج، وأواني متوسطة الحجم عنقها طويل. وتوجد بعض الكسر القليلة التي تحمل آثار الإصلاح على هيئة ثقوب مثقوبة. وفيما يتعلق بالمادة الخام من الفخار نفسه نرى أنه من المبكر جدًا القيام بتحليل أعمق له، ويضاف إلى النوع الخشن المائل إلى الرمادي أو الأخضر، توجد كذلك أنواع عبيّدية نمطية مائلة إلى الرمادي – الأخضر، وأنواع حمراء – سوداء – حمراء، عادة ما يتم ربطها بما يسمى الفخار "المحلي" الأحمر. ويجب أن أشير هنا إلى أن هذا النوع الأخير من الخزف لا توجد منه حتى الآن إلا عينات قليلة للغاية ضمن كسر الفخار التي جمعناها من الموقع SBH38 (انظر شكل رقم 145). ومن بين المكتشفات الخزفية الأخرى التي عثرنا عليها[1]، ربما نذكر مخروطاً كوبي الشكل واحداً مكتملاً تقريًبا[2]. كما توجد كذلك أنواع عبيّدية

---

(١) عُرِفَ لفخار العبيّد في الكويت ستة تصنيفات بناءٍ على الشكل، والطينة، والنوع، والزخرفة، أربعة منها معروفة لدى الآثاريين في بلاد الرافدين والخليج، وأُضِيف لها نوعان هما الفخار الكبير ذو السماكة والفخار الأحمر المحلي.

الدويش (سلطان مطلق)، "العصور الحجرية في دولة الكويت"، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي -٩، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠٠٩م، ص٥٢.

(٢) بلونسكي (بيتر)، "تقرير "ب" مستوطنة الفترة العبيّدية SBH38"، ترجمة حسن حمدي، (تقرير غير منشور)، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت، ٢٠٠٩م، ص٤.

نمطية مائلة إلى الرمادي-الأخضر[1]. وهناك تحاليل نيوترونية وبتروجرافية لفخاريات العبيّد من شرق المملكة العربية السعودية تعود إلى بعض المدن في جنوب بلاد الرافدين[2]، والآن تُجْرى تحاليل مماثلة لفخار بحرة 1، وفخار ملون العبيّد موقع بحرة 1 (الصَّبيَّة)، وفخار موقع بحرة 1 (انظر شكل رقم 144).
ويتضح العديد من الأنماط الزخرفية على فخاريات العبيّد كما يلي:

1. زخرفة ما يشبه الصليب وجدت في بطن طاسة من فخار H3/ الصَّبيَّة[3]، كما وجدت في غرب إيران في TNP 1101 في موقع باكون[4] (انظر جدول رقم 5)، وأواني على شكل فناجين وقنينة كمثرية وطاسة من موقع H3/ الصَّبيَّة زخرف على سطحها الداخلي الصليب المعكوف، ومثيل لذلك قطعة فخارية من باكون، غرب إيران (انظر الشكلين رقمي 138-139).

2. نمط زخرفة بلح التمر (انظر جدول رقم 5، لوحة 8)، تشبه نواة التمر مع إبراز الأقواس في الأعلى والأسفل ووجود خط فارغ بينهما ووجد في مواقع العبيّد في بحرة1 (sbh38)[5]، ووجد في موقع H3/ الصَّبيَّة،[6]

---

(١) بلونسكي (بيتر)، المرجع السابق، ص٤.

(2) Aboud, Search. Epig. 1996-7.

(3) Carter R. & Harriet Crawford, Maritime interactions in the Arabian Neolithic, Evidence from H3, As-Sabiyah, an Ubaid-Related site in Kuwait, Brill, leiden-Boston 2010, p. 54, fig 17

(4) Lloyd Weeks & Cameron A. Perie & Daniel T. Potts, Ubid-Related? “The Black-on –bufe” Ceramic Trditions of highland and southwest Iranm Chicago. Edu, 2006, p. 258.

(5) Rutkowski, L. Kuwaiti-Polish, Archaeological, Investigations in northern Kuwait, As- Sa - biya, 2007-2010, Warsaw-Al-Jahra, 2011, p. 43.

(6) Carter R. & Crawford, H. Maritime interactions in the Arabian Neolthic, Evidence From H3, p. 3,17: 18.

أكثر من قطعتين تحملان زخرفة نواة البلح[1]، وقد عثر على نواة التمر في موقع H3 في الصَّبيَّة (انظر شكل رقم143)[2]، وكذلك عثر على نواة البلح في نفس الفترة في عين قناص ودلما ومراوح (مروح).

3. نمطٌ زخرفة الزجزاج (التَّموج) وهو عبارة عن خط يأخذ شكل الزجزاج وهو متعرج بزوايا حادة تقريبًا، عثر عليه في شمال الكويت في موقع طبيج (H3)[3]. كما عثر نمط زخرفة الزجزاج على قطعتين في موقع بحرة 1/ الصَّبيَّة (SBH38 - 117 - 1، SBH38 - 73 - 1)[4]، وجد في بلاد الرافدين في تل عبداه وتل راشد[5]، وظهر مشابه لهذا الزخرفة في فخار الخور في قطر، وجرة من جزيرة مراوح . (انظر شكل رقم 146؛ جدول رقم5)[6].

4. نمط زخرفة دائرة مليئة بشبكة مركزة، وقد عثر على جرة تحمل زخرفة دائرة ووسطها مربعات شبكية صغيرة في موقع بحرة1 (sbh 38 - 55 - 1)[7]، وهي مشابهة لزخرفة كشف عنها في موقع عبادة في بلاد الرافدين (انظر جدول رقم 5)[8].

---

(١) الدويش (سلطان مطلق)، "العصور الحجرية في دولة الكويت"، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية -٩، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ٢٠٠٩م، ص٥٢.

(٢) الدويش (سلطان مطلق)، "مكتشفات الصبية من الألف الخامس قبل الميلاد"، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت ٢٠٠١م؛ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٣م، ص١٥٨.

(3) Carter, R. & Crawford, H. Maritime interactions in the Arabian Neolthic, Evidence From H3, p. 343.

(4) Smogorzewska, A. Pottery from the settlement Bahra 1 warsw-aljahra 2010, p. 70.

(5) Abboud, S. The Ubaid Period in Iraq, 1985, p. 214; p. 243.

(6) AbdulNayeem, M. Qatar prehistory from the most ancient times, Hyderabad, India, 1998, p. 195.

(7) Smogorzewska, A. Pottery from the settlement Bahra 1 warsw-aljahra 2010, p.70.

(8) Abboud S., The Ubaid Period in Iraq, fig 109; fig 178.

5. نمط، زخرفة خط أفقي (متوازي) (انظر شكل رقم 142؛ جدول رقم5).
6. نمط زخرفة المثلثات المفردة والمثلثات المتقابلة عموديًا (انظر جدول رقم5).
7. نمط زخرفة أنصاف دوائر (انظر جدول رقم 5).
8. رسوم شبيهة بأوراق الأشجار المخروطية (انظر جدول رقم 5).
9. أشكال شبيهة برسوم آدمية مجردة (انظر جدول رقم 5).
10. مربعات صغيرة مائلة (انظر جدول رقم 5).

كما ظهرت أقداح تشبه (الفناجين) في مواقع الصَّبيَّة (H3) وفي زاجروس بلاد الرافدين، جرة من الفخار في جزيرة مراوح 11 القبر (HB1)[1]، وأواني فخارية من أور، بلاد الرافدين (انظر الأشكال 140-141)[2].

ويلاحظ أن بعض التصاميم المستعملة تم صياغتها من قبل صناع فخار أريدو (حاج محمد)، حيث وجدت بعض الفخاريات الأسبق إلى الآن في بلاد الرافدين الجنوبية، وتشمل الصحون، والكاسات الطويلة، حيث نفذت أشكال الطاسات بنفس الطريقة المعروفة الآن بالعبيّد1 [3].

ويشير عبد العزيز الغزي إلى أنَّ زخرفة المثلثات المدهونة هي عناصر عامة تظهر على فخار العبيّد بكثرة؛ سواء في إيران، أو شرقي شبه الجزيرة العربية، أو

---

(١) بيتش (مارك)، العصر الحجري المتأخر في جزيرة مراوح وأم الزمول - أبو ظبي الإمارات، وزارة التراث والثقافة، "ندوة آثار شبه الجزيرة العربية"، سلطنة عمان، ٢٠٠٦م، ص١٢٧.
(٢) الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام، ٢٠٠٧م، ص١٠٨.
(3) Lloyd "The Archaeology of Mesopotamia, Thames and Hudson, p. 44.

بلاد الرافدين، وتستمر في الظهور في الفترات اللاحقة، ويؤيد ذلك استمرار ظهور العناصر الزخرفية التي ذكرناها، مواكبة لاستمرار ظهور الفخار المدهون في شرقي شبه الجزيرة العربية ابتداء من منتصف الألف الخامس حتى منتصف الألف الرابع ق.م في فترة العبيّد، وفي الألف الرابع وأوائل الألف الثالث ق.م في هيلي 1، أو ما يعرف في شرقي شبه الجزيرة العربية أحيانا بفترة حفيت، وفي الألف الثالث ق.م في هيلي 2، أو ما يعرف بأم النار، وفي نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني هيلي 3، ثم استمر في الظهور خلال الألف الثاني في مواقع عديدة مثل مقابر جنوبي الظهران، ومقابر أبقيق، وفي المدافن العائدة لفترة دلمون، وفي المدافن الركامية وموقع الخضرمة في الخرج، ولم ينقطع إنتاج الفخار المدهون في شبه الجزيرة العربية خلال الألف الأول قبل الميلاد، حيث تم اكتشافه في كثير من المواقع "[1].

وهناك شبيه لزخرفة نباتية بحرة 1 في فخار بلاد الرافدين في أريدو، وكسرة فخارية عليها زخرفة نباتية بحرة 1/ الكويت.

وتعد الأباريق ذات الصنبور من القطع التي تأثر بها سكان الصَّبيَّة، حيث عثر على أبريق عليه رسومات باللون الأسود في موقع الصَّبيَّة (بحرة 1) وأبريق آخر له صنبور صنع من الطين المحلي. كذلك تجد ذوات الصنابير موازيات مباشرة لها من تاريخ ED1 في مقبرة جمدة نصر في أور، بين لقىED1 ، ED2 من ديالة، في ED1،ED2 تل رزوق وED1 الوركاء (انظر الأشكال أرقام 150-152)[2].

---

(١) الغزي (عبدالعزيز سعود)، "تاريخ وتأصيل فخار فترة أواخر العصر البرونزي وأوائل العصر الحديدي"، مجلة العصور، المجلد الثامن، ج١، (١٩٩٣م)، ص١٨.

(٢) بوتس (دنيال ت.)، الخليج العربي في العصور القديمة، ٢٠٠٣م، ص١٤٤.

وعثر أيضًا على أدوات للمكيال في شبه جزيرة الصَّبيَّة على نماذج مستوردة وأخرى مصنوعة من الفخار المحلى في موقع بحرة1، الصَّبيَّة الكويت (انظر الشكلين رقمي 153-154؛ وانظر جدول رقم 5).

وكشف بالمثل عن بعض التأثيرات من الأواني الفخارية من إيران؛ حيث زُيّنت بعض الأواني بأشكال هندسية مثل المربعات التي تشبه رقعة الشطرنج، وعثر في موقع بحرة1 [1] على كسرة فخارية مطلية باللون الأسود زينت بمربعات بيضاء، كما عثر على شبيه لهذه الزخارف في مواقع العبيّد في إيران[2]، وكسر فخار ملون من سيالك الثالثة/ إيران.

وكأس ملونة من سوسة (أوائل الألف الرابع ق.م)[3]، وكأس من موقع سيالك تحتوي رسومات على وعول وماعز[4]، وتشابه جرة من بلاد الرافدين. وكسر فخارية ملونة من على كيش/ إيران، وأواني فخارية ملونة من سهل سوسة/ إيران (انظر الأشكال أرقام 147 - 149)[5].

---

(1) Rutkowski, L. Kuwaiti-Polish, Archaeological, Invesigations in northern Kuwait, As- Sa - biya, 2007-2010, Warsaw-Al-Jahra, 2011, p. 40.

(٢) سليم (أحمد أمين)، إيران منذ أقدم العصور، ١٩٨٨م، ص٢٢٠، (شكل ٧٩-أ).

(٣) ديفيد (أؤش) وأوتوس (جوان)، نشوء الحضارة، ترجمة لطفي الخوري، دار الشؤون الثقافية العام، بغداد، ١٩٨٨م، ص٨٠.

(٤) ديفيد (أؤش) وأوتوس (جوان)، المرجع السابق، ص٣٤٧.

(٥) ميلارت (جيمس)، أقدم الحضارات في الشرق الأدنى القديم، ترجمة محمد طلب، دار دمشق، ووحدة حضارية وتنوع ثقافي، المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، ١٤٣٠هـ، ص١٦٤.

الأواني الفخارية من الألف الرابع قبل الميلاد

1 - تأثيرات من فخار بلاد الرافدين

تتضمن اللقى النادرة التي عُثِر عليها في الساحل الغربي من الخليج العربي، والتي يحتمل أن يعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد، مجموعة من اللُقى جرى تحديد تاريخها على أساس ترابط مزعوم بينها وبين نماذج فترة الوركاء المتأخرة في بلاد الرافدين الجنوبية[1]. ويرجح أن بعض المواقع التي عثر عليها في ساحل عمان كانت عبارة عن أكوام من الأصداف والقواقع البحرية والكثير من عظام الرخويات، وهو ما فسره بعض العلماء بأن هذه المواقع كانت مقرًا لهؤلاء الصيادين خلال الألف الرابع قبل الميلاد[2].

ويتميز فخار هذه الفترة بالجرار الصغيرة ذات الحواف المائلة إلى الخارج، والقواعد البارزة، وتتركز الزخارف في أجزائها العليا، وهناك جراء أخرى بيضاوية الشكل، بقواعد مسواة ورقاب قصيرة بحواف ممسوحة، وتحت الرقبة قُسِّمتْ الأبدان إلى قطع بأشكال شبه منحرفة[3]، وهناك من يرى أن فخار حفيت تطور تدريجياً من جرار ذات شفاه مائلة للخارج ظهرت في موقع شهري سخطة في الطبقات 10-8، أُرخت إلى 3200-2700 ق.م، إلى جرار أسطوانية صغيرة ذات شفاه مائلة للخارج ورقاب أسطوانية. ويعتقد أن تطور الفخار الإيراني ظهر

---

(١) سانتوني (كالى. س م أ)، المسح الأثري في إمارة الشارقة، إدارة الإعلام والثقافة، الشارقة، التقرير، الثالث، ط٢، ١٩٩٧م، ص١٢.

(٢) بوتس (دانيال ت.)، الخليج العربي في العصور القديمة، ٢٠٠٣م، ص١٤٠.

(٣) الهزاني (بدرية عبدالله)، اقتصاد ماجان وتأثيراته على صلاتها وثقافتها ٢٥٠٠-١٩٥٠ق.م، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٧م، ص١٨٤.

في مدافن حفيت، وأن تاريخه يعود إلى نحو 2800 - 2700ق.م (انظر خريطة رقم8)[1].

وجرار صغيرة مشابهة لجرار وُجِدَت في جبل حفيت، وسوسة، وفي تبة يحيى بإيران، وفي بلاد الرافدين وفي أوورك وفي شمال الصَّبيَّة .(انظر الأشكال أرقام 157-159)[2].

وقد عثر على أواني فخارية بيضاوية الشكل من جزيرة تاروت تمثل أنماطًا " جمدة نصر " مؤرخة لحوالي 3000 ق.م. (انظر شكل رقم 160)[3]، وبالمثل على جرة من موقع طوى سليم، وطوى سعيد (سلطنة عمان) (انظر شكل رقم 161)[4].

وهناك جرة طويلة ذات لون أصفر مائل للبرتقالي من "الحمام" تشابه الأنماط الفخارية لعصر فجر السلالات الثاني والثالث، وجدت في شرق السعودية نشابة أنماط فجر السلالات الثاني والثالث في بلاد الرافدين (انظر شكل رقم162)[5]، وجرة من كلباء/ الإمارات تشابه جرار جمدة نصر في بلاد الرافدين والصَّبيَّة[6]، وتميزت هذه الأواني (من1 إلى 7) بأن بعضها مُزَّين

(1) Tosi, M, The dating of Umm An- Nar culture and a proposed sequence for Oman in the third millennium B.C, Journal of Oman Studies, vol. 2, pp. 81-92.

(2) Potts, D. Before the Emirates: an Archaeological and Historical Account, of Developments in the Region D. 5000 BC to 676 AD, p. 37.

(٣) عبدالمنعم (محمد)، آثار ما قبل التاريخ وفجره، ١٩٩٥م، ص٣٢١.

(4) Sophie, M. Archaeology of the Borderlands: 4th Millennium B.C Mesopotamian Pottery at Ra,s al-Hamra, RH-5, Sultanate of Oman, 1995, p. 205.

(٥) سعد (جمال عمر)، التجارة في الخليج العربي في الألف الثالث قبل الميلاد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة الملك سعود، ١٩٩١م، ص٢٧٨.

(6) Phillips, C. Sharjah Antiquities, 13 (2011), p. 25; fig 5.

برسومات هندسية ونباتية، وهي من النوع المعروف بفخار جمدة نصر، حيث يرجع تاريخه إلى نهاية الألف الرابع قبل الميلاد[1]. وجرة من جبل البحيص/ الإمارات تعود إلى حقبة جمدة نصر[2]، وكذلك عثر على جرار من طراز حفيت في جبل الأميلح (انظر شكل رقم 163)[3].

وفي منطقة الصَّبيَّة شمال الكويت عُثِر في أحد القبور على وجرة تعود إلى حقبة جمدة نصر (انظر شكل رقم159؛ وشكل رقم 162)[4]، وعلى مشابه لها في دولة الإمارات في كل من العين في مدافن حفيت، وكذلك في الشارقة في موقعين هما جبل البحيص (انظر شكل رقم 158)[5]، وكلباء [6].

وتعتبر هذه الجرة من الجرار المهمة في موقع الصَّبيَّة التي تفتح المجال في إثبات أن المنطقة تعود إلى بداية العصر البرونزي المبكر[7]، وكذلك كسر فخارية تعود إلى جمدة نصر وجدت في قبور الصَّبيَّة/ الكويت.

ويرجح من خلال الجرار التي كشف عنها في الخليج وجود تشابه لها في إيران في تل باكون، ومنها السلطانيات ذات الفوهة الواسعة[8]، ومن موقع بات صفائح من النحاس وجرة من المرمر استوردت من إيران[9]، وكشف في

---

(١) آثار من الإمارات العربية المتحدة، المجلس الوطني للسياحة والآثار، ٢٠١٠م، ص١٧.
(٢) المجلس الوطني للسياحة والآثار، آثار الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م، ص٢٨.
(٣) بنتون (ج.ن) وبوتس (د.ت)، "جبل الأميلح – آثار الشارقة"، ترجمة صباح عبود، المجلد ١٢ (٢٠٠٩م)، ص٣٣.
(٤) الدويش (سلطان مطلق)، مقابر مدينة الصَّبيَّة بدولة الكويت، ٢٠١٠م، ص٨٤.
(٥) عبود (صباح جاسم)، "ثقافة الألفية الثالثة في إمارة الشارقة"، (٢٠٠٣م)، ص٩١.
(٦) الراشدي (حمدان)، تقرير المدفن sbh١٥، البعثة الخليجية، الكويت ٢٠٠٩م، ص٧.
(٧) الناضوري (رشيد)، "دور عمان في فجر التاريخ"، ١٩٨٠م، ص١٥.
(٨) سليم (أحمد أمين)، إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، ١٩٨٨م، ص٢٥٩.
(٩) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ص١٩٨-١٩٩.

موقع شهري سوخته عن جرتين مخروطيتين ذواتي حافة مقلوبة على الرقاب الأسطوانية الواطئة، وهو نوع تطور إلى جرار صغيرة، والزينة تشابه ذلك الفخار الذي عثر عليه في قبور جبل حفيت، بالإضافة إلى خمسة كسر من وادي عندام بعمان[1].

فخار الألف الثالث قبل الميلاد

فخار أم النار

في الألف الثالث ق.م ظهر فخار أم النار في شبه جزيرة عمان، والذي يمتاز بأنه مصنوع بواسطة العجلة، ومادته من الطين الناعم، وبعض الأواني مصنوع من الطين المخلوط بالرمل، وبخاصة تلك الأواني الفخارية الخشنة والكبيرة، وتراوح ارتفاع الأواني الصغيرة بين 10-11سم، وبعضها يبلغ ارتفاعه 6 سم، ورقابها قصيرة وحوافها مائلة إلى الخارج، وتأخذ الأواني الكروية شكلاً كرويًا أو شكل مزهرية بجسم مخروطي أسفل الأكتاف التي تأخذ شكلا مائلا، ولها قواعد عريضة، وجميع الأواني باستثناء الأشكال الكبيرة تحمل زخرفة مطلية، وتقتصر الزخرفة على الجزء العلوي من الأواني، وأحيانًا تغطيها كلها وتمتد إلى داخل الإناء، وتتألف الزخرفة من خطوط مائلة أو مثلثات أو صفوف من الخطوط أو خطوط شبه دائرية، وتطلى باللون الأسود، وأحيانًا تحمل الزخرفة أشكال حيوانات[2].

---

(١) الأحمد (سامي سعيد)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة إلى التحرير العربي، ١٩٨٥م، ص١٣١.
(٢) البدر (سليمان)، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد، ١٩٧٤م، ص١٥٩.

أ - الفخار في الإمارات العربية المتحدة في الألف الثالث قبل الميلاد

الفخاريات من نوع أم النار

ظهرت جرار أم النار في عدة مواقع داخل الإمارات العربية المتحدة، منها " موقع مليحة " ، شمال هيلي في العين، وكذلك غناضة والمويهات في عجمان، وكذلك في جبل أملح في الشارقة[1].

أما بالنسبة لفخاريات قبر أملح فهي عبارة عن أوعية رقيقة الجدار مصنوعة بالتدوير على العجلة، جيدة الصنع، حيث تم صناعتها من طين يميل لونه إلى الحمرة، وقد زخرفت بالطلاء الأسود أو البنى الداكن، والزخارف توجد على الأوعية في النصف الأعلى من بدن الوعاء، وكذلك تشمل خطوطاً متعرجة متعددة بين خطوط أفقية فردية تطوق النصف الأعلى من البدن، مع خط متموج وحيد يطوق الكتف[2].

فخار موقع المويهات / إمارة عجمان

إن جميع الأواني المكتشفة من نوع أم النار هي في الغالب فخاريات ذات طينة حمراء نقية مزينة بزخارف سوداء، وجدرانها رقيقة جدًا وأكثر الزخارف خطوط متكسرة متداخلة ومحصورة بين شريطين مفردين أو مزدوجين تغطي الجزء العلوي من الإناء، وهي تشابه فخار موقعي أم النار[3].

---

(١) التكريتي (وليد ياسين)، "التنقيب في منطقة المويهات في إمارة عجمان وحضارة العصر البرونزي"، الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد الخامس (١٩٨٩م)، ص٤٨.

(٢) عبود (صباح جاسم)، "ثقافة الألفية الثالثة في إمارة الشارقة آثار الإمارات العربية المتحدة"، ٢٠٠٣م، ص٩٥.

(٣) التكريتي (وليد ياسين)، "التنقيب في منطقة المويهات في إمارة عجمان وحضارة العصر البرونزي"، (١٩٨٩م)، ص٤٨.

تأثيرات من بلاد إيران خلال الألف الثالث قبل الميلاد

هناك أواني فخارية مطلية ومحززة الزخرفة من المدفن (أ) في هيلي – شمال مؤرخة للفترة ما بين (2300–2100 ق.م)، والإناء على شمال الصورة تم اختباره بالتحليل الكيميائي، وتأكد أنه إيراني الطابع صنع محليًا[1]. أما الأواني الثلاثة الأخرى فهي مجلوبة من جنوب – شرق إيران (انظر شكل رقم 165). وإن وجود هذا الفخار بهذه الصفات و "الأشكال الملونة" يعد دليلاً على الصلات القوية التي كانت قائمة بين حضارات هاربان في الهند، وكلى في جنوب بلوشستان وبامبور في جنوب إيران، وهو ما يستحق منا المزيد من البحوث والدراسة؛ فقد أفادت التقارير بأن مشروع رأس الحد الذي تم تنفيذه بالاشتراك بين بعثات فرنسية وإيطالية قد كشف عن كسر فخارية من حضارة هاربا، وذلك بالقرب من صور[2].

كما كشف عن إناء فخاري مطلي بلون أسود، عليه رسومات رؤوس ماعز مطابقة للأسلوب المتبع في الرسم في جنوب شرق إيران، وجد في القبر (M) في هيلي، وهو مؤرخ للفترة ما بين 2800–2600ق.م (انظر شكل رقم 164)[3].

وعثر على جرار من الخزف الناعم المطلي بالأحمر والأسود على الطراز الإيراني 2600 ق.م، وأغلب الظن في بضعة ورش على طول البلاد، ليتم دفنه مع الموتى (انظر شكل رقم 166).

---

(١) كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريسو)، في ظلال الأسلاف مرتكزات الحضارة العربية في عمان، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، ط١، ٢٠١٢م، ص١٤٦.

(2) Masatoshi A. Koonishi Excavtions in Bahrain and Qatar 1978-88, Rikkyo University. T - kyo, 1990, p. 3.

(٣) كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريسو)، في ظلال الأسلاف، ٢٠١٢م، ص١٤٥.

ويظهر تشابه في الزخرفة بين فخار تبة يحيى وتل أبرق وبامبور (انظر الشكلين رقمي 167، 168)، ومنها زخرفات قريبة من شكل الصليب (انظر شكل رقم 169).

وهناك تشابه في الزخرفة المتموجة بين تل أبرق وقلعة البحرين، وتبة يحيى، (انظر شكل رقم 170)، وهي زخارف على شكل مثلثات، ومن خلال بعض النماذج الفخارية من مواقع شهري وسخطه وبامبور وأم النار يتضح فيها مدى وجه الشبه في التعبير الفني في الصناعة والزخرفة[1]، وهي نماذج من مؤثرات حضارية من شهري سخطه وبامبور وهيلي (انظر شكل رقم171)[2]، فخار من شهري سخطة وجد في عمان (انظر شكل رقم 172)[3].

وتبين الدراسة المقارنة لفخار أم النار وفخار كولي(4) أن فخار أم النار ينتمي إلى الألف الثالث قبل الميلاد. ويمكن التشابه بين فخار أم النار وفخار كولي في موقع بامبور، حيث تبرزه الصناعة وتطبيق الألوان وأسلوب الزخرفة والحفر البارز (انظر شكل رقم 173)[4].

فخار أم النار – جبل الأميلح / الشارقة

إن الأواني الفخارية المصبوغة ذات الطينة الصافية التي تميز مواقع أواخر الألف الثالث في شبه جزيرة عمان كانت قد وجدت أيضًا في جبل الأميلح.

---

(١) داغستانى (عبدالقادر)، أرض اللبان في سلطنة عمان، ص١٥٥.

(٢) الناضوري (رشيد)، "دور عمان في فجر التاريخ"، حصاد ندوة الدراسات العمانية، ج١، ١٩٨٠م، ص١٥٥.

(٣) الناضوري (رشيد)، المرجع السابق، ص١٥٣.

(٤) البدر (سليمان سعدون)، "دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم"، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٨م، ص٣٥.

وهذه الأواني التي توصف تقليدياً بنوع أم النار قد وجدت في عمان، وبصورة رئيسية في قرائن دفينة عبر شبه جزيرة عمان؛ ابتداءً من منطقة جلعان في جنوب شرق عمان إلى جزيرة أم النار على الساحل الغربي حتى شمل في رأس الخيمة شمالاً، وبشكل عام تميزت هذه الأواني بحرق جيد وأنها مصنوعة على عجلة وذات جدران رقيقة مصنوعة من طين صافٍ، وغالبًا ما تكون ذات طلاء وتحمل زخارف مصبوغة تتكون من عناصر هندسية، وعلى درجة نادرة على شكل نباتات/ حيوانات، مصبوغة بالأسود أو البني الغامق[1].

وقد عثر على ثلاث أواني من الفخار[2]، وثلاث أواني أخرى من الفخار الرمادي المزين بزخارف محززة من أحد مدافن هيلي/ العين – الإمارات، تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد[3].

ب- فخار عمان في الألف الثالث قبل الميلاد

ويمكن تصنيف أشكال الأواني إلى أواني ذات رقاب وجرار بفتحة صغيرة وقصعات. والظاهرة الغريبة في شقف الجرار هذه هي أنها مكسورة عند أسفل الرقبة، وربما جعل التكسير الزائد من الصعب تقدير قطر الحافة العليا. ومن ناحية أخرى يمكن الإشارة هنا إلى كبر حجم الأقطار الكبيرة في هذه المجموعة إلى حد غير مألوف. أما القواعد فيغلب عليها عادة أن تكون منبسطة.

وفي عمان ثلاثة أصناف من الفخار تتميز بها مجموعتنا؛ اثنان منها آنية

---

(١) بنتون (ج.ن) وبوتس (د.ت) وآخرون، "آثار الشارقة – جبل الأميلح"، المجلد ١٢، نوفمبر ٢٠٠٩م، ص٤٠.

(٢) وزارة الإعلام، "المعرض المشترك لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، ١٩٨٤م، ص١٠.

(٣) المرجع نفسه.

رمادية، أحدهما الرمادي، والآخر الأسود على الرمادي الذي يغلب أن يرد ذكره في آثار إيران الجنوبية الشرقية في أسفل الخليج، والصنف الثالث آنية رقيقة جدًا حمراء فاتحة أو برتقالية تميل إلى التشقق أو التفتت دون الانكسار. وليس في مجموعتنا شقف آنية رمادية محزوزة، ولم نجد إلا شقفتين من فخار لونه أسود على رمادي.

3 - تأثيرات من بلاد السند

وهناك نسبة صغيرة من شقف آنية رقيقة حمراء اللون يغطيها طلاء أسود أحيانًا، لاسيما من الموقع الذى يتصل به رجوم مثل ب–19. ومكان هذه الآنية الرقيقة ذات اللون الأحمر هو المستوطنات الخالية من الشواهد (انظر شكل رقم 174)[1]، وجرار من رأس الجنز 2500–2400 ق.م من حضارة وادي السند (هاربا ولوثال) (انظر شكل رقم 175)[2]. وجرار من رأس الجنز من حضارة هيلي 3000ق.م[3].

وعثر على كسر من فخار هاربان من موقع رأس الجنز/ عمان (انظر شكل رقم 176)[4].

وهناك جرة كبيرة على هيئة بصلة من هاربا تعرض بالمتحف الوطني في

(١) هيستنجزوج. هـ. همريزور. هـ. ميدوز، "عمان الألف الثالث قبل التاريخ الميلادي"، مجلة الدراسات العمانية، مجموعة مختارة من ج١، (١٩٧٥م)، ج٢، (١٩٧٦م)، وزارة الإعلام والثقافة، ١٩٧٨م، ص١٢.

(2) Cleuziou. S, & Tosi. M, „in the shadow of the ancestors the prehistoric foundations of the early Arabian civilization in Oman“, Ministry of and culture, 2007, p. 176.

(3) Cleuziou. S, & Tosi. M, op. cit., p. 222.

(٤) إدارة التراث والآثار، "المعرض الأول لدول مجلس التعاون"، الفجيرة، ٢٠٠٦م، ص١٦٥.

نيودلهي. ويعتبر هذا النوع من الجرار الأكثر شيوعًا في نقل الأغراض في حضارة السند، وهو من نفس النوع المحزوز بالزخرفة والذي وجد في موقع رأس الجنز 2 (انظر شكل رقم 177).

4 - تأثيرات من بلاد الرافدين

كشفت الدراسة عن جرار فخارية من الساحل الغربي للخليج العربي متأثرة بفخار عصر فجر السلالات، منها:

- جرة فخارية تتميز بوجود زخرفة لأشكال حيوانية من عصر فجر السلالات، اكتشفت في مدفن حقل أبقيق جنوب شرق المملكة العربية السعودية[1].

- جرة فخارية من عهد فجر السلالات، اكتشفت في جزيرة تاروت[2].

والفخار المصنوع محليًا وإن كانت فيه محاولة لتقليد أشكال الفخار الأجنبي، وبشكل خاص ما يمثله من فخار فجر السلالات، ونوع من أواني الخزف ذات النتوءات في شكل السلاسل[3].

أولاً- فخار فجر السلالات الأخضر، وقد عثر في موقع الرفيعة في شرق المملكة العربية السعودية على قطعة واحدة من هذا الفخار المقلد، وهو مصنوع من عجينة خضراء صفراوية على السطحين، به شوائب من حبيبات الرمل الناعم، سماكته 4,0سم - 6,0سم[4].

(1) Piesinger. C. M. (1983) legacy of dilmun: the roost of ancients maritime trade in eastern coastal Arabia in the 4-3 millennium B.C, Thesis. un Wisconsin, p. 268.

(2) H. op. cit., p. 45.

(٣) عمر (جمال سعد)، التجارة في الخليج العربي في الألف الثالث ق.م، ١٩٩١م، ص١٣٢.

(٤) عمر (جمال سعد)، المرجع السابق، ص١٦٣.

ثانيًا- فخار فجر السلالات الأحمر؛ ويندرج تحت هذا النوع العديد من العناصر المقلدة، منها:

1. فخار فجر السلالات الأحمر؛ مادة هذا الفخار لونها أحمر قرميدي، وهو غير مبطن، متوسط الخشونة، خلطته متوسطة الحبيبات، سماكته 0,4 - 1,3 سم، وعثر عليه بكميات كبيرة في مقابر أبقيق/ شرق السعودية، ويمثل 55 % من فخار الموقع. وتوجد لهذا النوع من الفخار أشكال شبيهة بالفخار في عهد فجر السلالات في وادي الرافدين، وأشكال خاصة في شرق الجزيرة العربية[1]، ولهذا تعتقد باسنجر: أنه مصنوع في هذه المنطقة بالذات، وبالتحديد منطقة أبقيق، وأن أشكاله هي نسخة من أواني عصر فجر السلالات من وادي الرافدين[2]، وتتميز أواني فخار فجر السلالات الأحمر بأنها عالية مرتفعة الكتف، منها ما هو بحزوز على الكتف وزخرفة نقاط، وتوجد أواني التخزين كبيرة البدن عنقها العمودي متصل بالبدن دون ثنية، ونوع آخر من أواني التخزين ذات قاعدة مستوية، أو على شكل حلقة، وثمة أواني كروية الشكل بلا حافة؛ بعضها مزخرف بحز أسفل الفوهة، والقصعات بفوهة واسعة عليها زخرفة نتوءات بشكل سلسلة، أما الحافة فهي بارزة عن البدن وعبارة عن إطار متوسط العرض، يصلها بالبدن عنق قصير[3]، ويوجد ما يقابل الأشكال المذكور أعلاه وزخارفها من عصر فجر السلالات من وادي الرافدين في كل من لاجاش وأوروك والعبيّد ونيبور وأور وتل أسمر وخفاجي[4].

(١) عمر (جمال سعد)، المرجع السابق، ص١٣٣.

(2) Piesinger C. Maria legacy of Dilmun: The Roots of Ancient Maritime Trade in Eastern coastal Arabia in the 4th/3rd, p. 241.

(٣) عمر (جمال سعد)، التجارة في الخليج العربي في الألف الثالث ق.م، ١٩٩١م، ص١٣٣.

(٤) المرجع نفسه.

2. فخار فجر السلالات: يتميز هذا الصنف بمادته المتوسطة والمنعمة على سطحه الداخلي والخارجي، وهو مبطن بالقار من الداخل والخارج، وعثر على قطعة واحدة منه مبطنة ببطانة حمراء من الداخل[1]، وفي مدافن هيلي عثر على أواني فخارية تؤرخ إلى فترة السلالات الباكرة، وتشابه تلك التي عثر عليها في تل عقرب في بلاد الرافدين[2].

ومما سبق يتضح لنا وجود شواهد دالة على وجود تجارة خارجية في عمان في العصر البرونزي، فهناك بعض الفخاريات التي تماثل حضارة ماجان في بلاد ما بين النهرين، وأكثر من ذلك مما كان في جنوب وشرق إيران (انظر شكل رقم178)[3].

ج - فخار أم النار في مملكة البحرين

عثر على كسرة فخارية كبيرة تعود إلى جرة متوسطة بيضاوية الشكل، مصنوعة بالعجلة بطينة نقية لونها أحمر فاتح، ذات فوهة ضيقة، وعنق قصير، وحافة مائلة إلى الخارج، وخالية من الشوائب، وقد عثر على الكسرة في المدفن الرئيسي للتل الحجري رقم 1570، وهذا الشكل من الجرار مشابه للجرار الفخارية المعروفة في منطقة الخليج العربي باسم فخار أم النار[4]. واستخرج من معبد باربار عدة كسرات ملونة من طراز فخار أم النار[5].

---

(١) المرجع نفسه.

(٢) المديلوي (علي راشد)، تجارة ماجان في العصور القديمة ٣٠٠٠- ١٣٠٠ق.م، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠١٣م، ص٢١٨.

(٣) هيستنجزوج. هـ. همريزور. هـ. ميدوز، "عمان الألف الثالث قبل التاريخ الميلادي"، ١٩٧٨م، ص١٣.

(٤) صويلح (عبدالعزيز)، مملكة البحرين في الألف الثالث ق.م، ٢٠٠٣م، ص١٧١.

(٥) موسى (محمد العزب)، "صفحات من تاريخ البحرين"، ج١، وزارة الإعلام، الكويت، مطبعة الحكومة، ١٩٨٩م، ص١١١.

وفي قلعة البحرين تحتوي المدينة 1 على عدد من الفخاريات المستوردة، تظهر صلات مهمة بالعام الخارجي، وهي جرار بيضاوية البدن من بلاد الرافدين تحتوى على سائل مُصدر إلى الخليج من بلاد الرافدين الجنوبية. وقد ورد في أحد نصوص أور 3، تصدير السمسم إلى إقليم ماجان في السنة الثانية من حكم أبي سين[1].

د- فخار أم النار في السعودية

عثر في شرق السعودية في المنطقة ما بين الإحساء والجبيل على مواقع أثرية تحوي كسر فخارية تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد وجرار من حضارة أم النار[2].

وكانت حصيلة حفريات القبور مجموعة من الفخاريات، شملت جرتين فخاريتين برتقاليتين طويلتين، حافة عنقها مرتدة، وجرة فخارية برتقالية حافة عنقها واسعة، وعلى كتفها حرف على شكل حبل، وجرة فخارية برتقالية كبيرة واسعة الفوهة وقصيرة العنق، لها صنبور مستقيم وعامودي، والجرة ذات حرف الحبل المحزر، تتوازى مع تاريخ أواني ED1 في ديالة، وأيضا مع لقى ED3، المأخوذة من تل رزوق في حوض حمرين[3].

فخار أم النار في السعودية

كشفت البعثات الأثرية عن جرة فخارية بمدينة القاعدة (انظر شكل رقم 167)[4]، تتشابه مع نماذج عثر عليها في إيران؛ منها:

---

(١) بوتس (دنيال ت.)، الخليج العربي في العصور القديمة، ٢٠٠٣م، ص٢٦٧.

(2) Hashim, S. A. Pre- Islamic Ceramaics in Saudi Arabia, 2007, pp. 75-78.

(٣) بوتس (دانيال ت.)، الخليج العربي في العصور القديمة، ٢٠٠٣م، ص١٤٣.

(4) Hashim, S. A. Pre- Islamic Ceramaics in Saudi Arabia, 2007, pp.76-78.

1. جرار مشابهة من البحرين.

2. جرار مشابهة من حمرين – بلاد الرافدين.

3. جرة من الصَّبيَّة (SB102). (انظر شكل رقم 183)[1].

في شرق السعودية كشف التنقيبات في تلال المدافن التي تعود لأوائل الألف الثالث قبل الميلاد في أبقيق عن فخاريات بنية اللون رافدية المصدر، وأخرى حمراء اللون محلية الصنع، وفي الظهران وعين السيح وأم النصي وجدت أواني فخارية بنية وخضراء اللون، وتؤرخ بالألف الثالث قبل الميلاد أو عصر فجر السلالات، وترتبط هذه الأواني مع مثيلاتها في بلاد الرافدين، وجنوب شرق إيران، وماجان ترابط التشابه الشديد[2]، ويؤيد هذا قيام صلات تجارية بين هذه المناطق آنذاك[3].

فقد عثر على أواني فخارية مزينة بسلاسل الجبال المتعرجة، والتي تنتهي برسومات لرؤوس الأفاعي، وهذه الزخرفة تميزت بها فخاريات موقع أم النار، وقد عثر على ما يشابها في تبة يحيى 4 الطبقات ب، ج[4].

وهناك جرار أسطوانية ذات أشكال مائلة إلى الخارج ظهرت أولاً في موقع شهري سخطة في طبقات 10-8، وأرخت 3200-2700 ق.م، ويعتقد أن تطور الفخار العيلامي ظهر في مدافن حفيت[5].

---

(1) Rutkowski, L. "Tumuli Graves end Other Stone Structures in the eastern ASSabbiya (Spring 2012). Warsaw, 2012, p. 63.

(٢) عمر (جمال سعد)، التجارة في الخليج العربي الألف الثالث ق.م، ١٩٩١م، ص٣٦.

(3) Cleuziou, S. & Tosi, M. "in the shadow of the ancestors the prehistoric foundations of the early Arabian civilization in Oman" ministry of and culture, 2007, p. 127.

(4) Potts, D. The Jamdat Nasr Culture Complex, p. 114.

(٥) المديلوي (علي راشد)، تجارة ماجان في العصور القديمة ٣٠٠٠-١٣٠٠ق.م، ٢٠١٣م، ص٢٤٥.

هـ - الكويت في الألف الثالث قبل الميلاد

أبانت الاكتشافات الأثرية الحديثة في منطقة الصَّبيَّة عن وجود شواهد آثارية على وجود استقرار للإنسان في شمال الكويت في تلال المدافن ومواقد حجرية. وقد كشف عن كسرة فخارية لونها أخضر، عثر عليها في أحد قبور الردحة – الصَّبيَّة، تسبق فخار دلمون، تظهر على سطحها حبيبات الرمل وأثر الدولاب، ربما يرجع تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد[1].

وعثر في فيلكا في أعمال جديدة للكشف أسفل المعبد البرجي من جهة الشمال الشرقي على كميات جيدة من الفخار متجانسة جداً بالانتماء لبلاد الرافدين والتقليد، مؤرخة مؤقتاً لفترة أور الثالثة، ج.BC 2000 - 2100 (X– 21 ،X - 15)، وكسرتان من إناء يعود إلى حقبة أم النار من شبه الجزيرة عمان[2]. كذلك عثرت البعثة الدنماركية على كسرة فخارية ملونة في فيلكا F6، تؤرخ 2200 ق.م في إحدى طبقات الاستيطان في F6، تعود إلى فترة متأخرة من هاربا من منطقة بلاد السند (انظر شكل رقم 175)[3].

فخار الألف الثاني قبل الميلاد

فخار دلمون

يعتبر فخار فترة باربار، نسبة إلى قرية باربار في البحرين، من أبرز أنواع الفخار الدلموني، ويتميز فخار باربار بوجه عام بأنه عبارة عن جرار كبيرة الشكل

(١) الدويش (سلطان مطلق)، تنقيبات منطقة الردحة الشرقية/ الصَّبيَّة ٢٠٠٧م، ص٨.

(2) Hojlund F., The Kuwiti-Danish Mission to 2012, p. 5.

(٣) هوجلاند (فلمنج)، "تقرير الفريق الكويتي الدنماركي العلمي الأول في جزيرة فيلكا"، (تقرير غير منشور)، ٢٠١٠م، ص٤.

ذات زخرفة بسيطة مثخنة نحو الداخل أو مطوية، ولها أعناق ضيقة يتراوح طولها بين 3-5 سم. ويلاحظ أن الأبدان تكون مزخرفة بتضليعات أفقية على هيئة سلسة أو نادرة على شكل خطوط حادة متصلة[1].

إن الاختلافات الإقليمية في صناعة الفخار بين فيلكا والبحرين محدودة للغاية؛ حيث يظهر التشابه العام من خلال مقارنة الفخار في الموقعين، وإن كانت هناك بعض الاختلافات الملحوظة[2].

فاللقى الأثرية الفخارية في جزيرة فيلكا، التي تعود إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد، والشبيهة من حيث المادة والشكل بفخار بربار الدلموني الطراز، مشكلة باليد، وهي التي تمثل النسبة الكبرى في المنتجات الفخارية[3]، بينما يتميز الفخار الرافدي المستورد بمعالجته بمواد عضوية مثل القش[4]. ولقد كانت نسبة القطع الفخارية المستوردة في مستهل الألف الثاني متوسطة في جزيرة فيلكا، لكن التأثير الفني أخذ يزداد على الإنتاج المحلي. وقد توصل هوجلاند في دراسة فخار المدينة الثانية والثالثة في قلعة البحرين إلى أن الاختفاء شبه التام لفخار بلاد الرافدين المستورد في منطقة الخليج كان مع بداية الألف الثاني قبل الميلاد[5].

وفي جزيرة فيلكا عثر على الفخار الدلموني بكثرة في موقعي F3، F6 وموقع الخضر في شمال الجزيرة، وعثر فيها على أوان فخارية كاملة، وعلى كسر فخارية كثيرة، تعود إلى فترات زمنية متفاوتة ابتداءً من مستهل الألف

(١) عبد النعيم (محمد)، قطر آثار ما قبل التاريخ وفجره، ١٩٩٨م، ص٥٠.

(2) Hojlund, F. The Burial mounds of Bahrain, Ministry of Information, Bahrain, 2007, p. 11.

(3) Hojlund, F. The Burial mounds of Bahrain, op. cit., p. 163.

(4) Hojlund, F. The Burial mounds of Bahrain, op. cit., p. 169.

(٥) قدومي (غادة حجاوي)، "شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم"، ٢٠٠١م، ص٥٨.

الثاني قبل الميلاد[1]، ووجدت معظم هذه اللقى داخل المباني أو بالقرب منها، وكشف في المبنى الواحد عن أنواع عديدة من فترات مختلفة في طبقات مختلفة نتيجة لاستمرار التوطن في مكان واحد وبناء البيوت الجديدة فوق القديمة. ونورد على سبيل المثال "قصر الحاكم" في الموقع F6، الذي مر ذكره سابقاW، حيث يعود الفخار الذي كشف عنه في الطبقة السفلي إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد، ويعود فخار الطبقة العليا إلى حوالي 1400ق.م؛ أي خلال الفترة الكاشية[2]، ولقد دلت اللقى الفخارية في مواقع العصر البرونزي في جزيرة فيلكا (F3،F6) على أنواع كثيرة؛ منها ما هو مستورد، ومنها ما هو محلي صرف أو خاضع للتأثيرات الفنية والتقنية الخارجية، ويلاحظ ذلك في تفاوت تركيب المادة الطينية التي صنعت منها الآنية، وفي التقنية المستخدمة في صنعها، وفي أشكالها وزخارفها؛ فنوعية الفخار المحلي يكون فيها الطين معالجاً بإضافة نسبة من الرمل أو القواقع إلى مكوناته، بينما يتميز الفخار الرافدي البابلي المستورد بمعالجته بمواد عضوية (القش)[3]، أما من الناحية التقنية فيلاحظ أن الفخار المحلي قد نفذ بتشكيل اليد، وخاصة في الفترات المبكرة من العصر، ثم يستخدم الدولاب فيما بعد تدريجيًا، أما الفخار المستورد فيشكل بواسطة الدولاب. ومن حيث الأشكال والزخارف فكل فترة لها ما يميزها من الخصائص[4]، وقد كشف في مواقع العصر البرونزي فخار ذو طينة حمراء مزخرف بأشكال هندسية أو حيوانية أو آدمية منفذة باللون الأسود على شقفات من أكتاف جرار كبيرة، لها

---

(١) قدومي (غادة حجاوي)، "بين التاريخ والآثار في منطقة الخليج العربي"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠١م، ص٣٩.

(2) Hojlund, F., Pottery, 139-144 Calvet, Failaka, 1986-1988.

(3) Edens, B.T., p. 200.

(٤) قدومي (غادة حجاوي)، "شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم"، ٢٠٠١م، ص٥٧.

ما يماثلها في فخاريات عمان المنسوبة إلى وادي سوق، ويؤرخ هذا الفخار، كما تعتقد كارتر، في نهاية الألف الثالث ومستهل الألف الثاني قبل الميلاد[1].

ومن اللقى الفخارية التي كشف عنها في جزيرة فيلكا النوع المعروف بفخار بربار، ويعتبر هذا الفخار، إضافة إلى الأختام المسطحة المستديرة أهم عناصر حضارة دلمون التي ازدهرت في نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني قبل الميلاد[2]. وفخار بربار عبارة عن طين أحمر ذي عصابات دائرية ناتئة، يعود إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد، وقد عرف في منطقة الخليج كلها، حيث استمر إنتاجه منذ المراحل المتأخرة من الألف الثالث قبل الميلاد[3]، وقد عثر على فخار بربار في أماكن خارج البحرين وفيلكا، مثل بعض مدافن الظهران في المملكة العربية السعودية، وفي موقع الخور في قطر، وغيرها[4]، كما كشف عن أقدم الفخاريات في جزيرة فيلكا في تل F6 في الطبقات السفلي الواقعة تحت أرضية مبنى "القص"، مما يعني أن هذه الطبقات تعود إلى فترة سابقة على تأسيس المبنى. وقد خلت طبقات مبنى القصر التي تلتها من هذا النوع من الفخار، مما يدل على أن إنتاجه قد توقف. وقد قامت تريزا كارتر في عمل حفرة مجاورة للقصر حيث كشفت عن استمرار فخاريات باربار[5]، وبرز الفخار في هذا الموقع من خلال حفريات البعثة الفرنسية[6]، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يوجد في تل F3 متأخرة في زمن إنشائه عن مبنى القصر.

---

(١) قدومي (غادة حجاوي)، "شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم"، ٢٠٠١م، ص٥٧.

(2) Carter, R. Kuwait-Reallexkon, p. 394.

(3) Carter, R. Kuwait-Reallexkon, p. 392.

(٤) جاسم الثاني (هيا) والصفدي (هشام)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص١٤٠-١٤٢.

(٥) كارتر (تيرزيا هاورد)، "استطلاع: بعثة جونز هوبكنز إلى الخليج العربي"، ١٩٧٢م، ص٢٣.

(٦) فرانسوا (سال)، "تقرير إنجازات البعثة الفرنسية جزيرة فيلكا"، وزارة الإعلام، ١٩٨٨م، ص٣٨.

تأثيرات من بلاد الرافدين من الألف الثاني قبل الميلاد

لقد ظهرت الصلات مع بلاد الرافدين من خلال كسرة فخارية لونها أحمر محزز عليها كتابات مسمارية (K.M.1303).

وعثر في ف3 بجزيرة فيلكا على جزء من حافة من فخار أحمر محزز من النوع الأول تحت رقم (K.M 1302)، وبالحافة كتابات مسمارية تذكر الإله "إنزاك"، وعلى السطح الخارجي نتوء بارز، كان يستعمل كمقبض، يرجع تاريخه إلى العصر البرونزي القديم، وهي تشابه فخار من بلاد الرافدين البابلي القديم[1].

والجرار التي لها أضلاع بارزة أو نتوءات (ذات عصابة على البدن الخارجي)، والتي لها حواف، تعتبر سمة مميزة للمجتمع الدلموني؛ حيث عثر في مدينة سار على أوانٍ فخارية في مواقع S1-S6 ،أغلبها أواني طبخ تأخذ الشكل الكروي، كما عثر على جرار كبيرة مخددة، لون طينتها أحمر، ورقبتها قصيرة جدا، لها قاعدة صغيرة، وهي ربما تكون من جرار التخزين[2]، وهناك عدد كبير من الأطباق والطاسات من قلعة البحرين، وقد ظهر شبيه لها في بلاد الرافدين، وهي توازي أواخر أسن أرسا، وأوائل فترات بابل القديمة[3]، وتنحصر أغلب الأواني الفخارية التي صنعت في حضارة دلمون القديمة في جزيرة فيلكا (دولة الكويت) وفي موقع سار الجسر (البحرين) ما عدا أواني المدافن والتي وجدت في مدافن البحرين والظهران، الأواني التي عثر عليها في مقابر البحرين لم نجدها في مستوطنات فيلكا سواء الخضر أو المدينة الدلمونية. وهناك رأيان حول

---

(١) الآثار والمتاحف، أرشيف فخار العصر البرونزي، وزارة الإعلام رقم متحفي، 1302 K.M.

(2) Killick, R. & Moon, J. The Early Dilmuun Settlement At Saar, 2005, pp. 262-281.

(3)Hojlund, F., The Burial mounds of Bahrain, Ministry of Information, Bahrain, 2007, p. 13.

أواني المدافن؛ الأول يرى أن هناك أواني جنائزية خاصة بالمدافن لم تستعمل في البيوت، والرأي الأخر يرى أن الأواني في المدافن موجودة في بعض البيوت.

وقد حدد معاوية إبراهيم أهم أنواع الفخار كما يلي:

1. الجرة الأسطوانية: وقد صُنعت يدويًا من الطين الأحمر، وتعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وجسم الجرة رقيق، يأخذ شكلاً أسطوانياً يمتد طولياً بقاعدة مدببة، والعنق يأخذ شكلاً يتراوح ما بين الأسطواني والمستدير، كثيرًا ما يتخلله حزوز متوازية فيما بعد ليظهر بعد للإناء وكتف بارز.

2. الإناء التفاحي: هو عبارة عن جرة متوسطة الحجم، شكلها أشبه بالتفاحة، من طينة حمراء إلى بنية فاتحة، مصنوعة يدوياً، يأخذ جسم الإناء بالاستدارة، ولها قاعدة شبه منبسطة ورقبة أسطوانية، تنحني حافتها قليلاً نحو الخارج.

3. الإناء الكمثري: مجموعة من الأواني الصغيرة التي تشبه في شكلها وحجمها أحيانًا الكمثرى، لكنها غير متجانسة تماماً في الحجم والشكل وطينة الفخار، ويتراوح ارتفاعها من 7-10سم، وأغلبها صنع يدوياً، ويغطي سطحها الخارجي طلاء أحمر.

4. الفخار الرمادي: أوانٍ لونها رمادي يميل إلى السواد، لا يوجد شبيه لها إلى اليوم، والكأس الرمادي أحد هذه الأواني، وهو صناعة دولابية، سطحه مصقول يغطيه قشرة بيضاء رقيقة.

5. الإناء الأخير: وهو صحن عميق، سطحه الخارجي رمادي يميل إلى السواد، مصنوع يدويًا بجدار سميك يظهر عليه بصمات الصانع.

6. أوانٍ بأشرطة ملصقة: جرار كبيرة تعرف بفخار باربار، أهم ما يميز هذه الجرار أنها تحمل على سطحها الخارجي أشرطة طينية تشبه الحبال الرفيعة، تلتف حول الإناء على شكل صفوف بارزة متقاربة ومتوازية، وهذه موجودة في المستوطنات الدلمونية؛ منازل، ومعابد...الخ، وكُشِفت في الكويت في جزيرتي أم النمل وفيلكا.. جرار تخزين من فيلكا/ الكويت.

وربما كان إعداد الأشرطة الطينية بغرض لصقها على سطح الإناء الخارجي للجرة الفخارية المحززة (K. M 82).

7. الفخار الملون: أغلب الفخار الملون من الكؤوس والجرار، وقد زينت بخطوط متوازية باللون الأسود على شكل مجموعات متباعدة من وسط الإناء باتجاه العنق.

8. أواني الطبخ: قدور تستعمل للطبخ ذات فوهة وحافة قوية[1].

وعثر على جرة من مدافن الظهران[2] تتشابه في التصميم وشكل العنق والفوهة مع جرة فخارية من موقع سار 1900-1800 ق.م دلمون المبكرة[3]، كما وجد شبيه لها في فيلكا[4].

وعثر على فخار دلموني يؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد من مدافن الظهران[5].

---

(١) إبراهيم (معاوية)، حفريات البعثة العربية في موقع سار - الجسر ١٩٧٩-١٩٧٧م، البحرين، ١٩٨٢م، ص٦٦-٦٩.

(٢) العبد الجبار (نزار)، "المدافن الدلمونية في جنوب الظهران"، مجلة الواحة ٢١ (٢٠٠١م)، ص١٤.

(٣) إدارة الآثار والتراث الفجيرة، كتالوج معرض الدوري المشترك الأول، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦م، ص٥٦.

(4) Hojlunod, F. The Bronze Age Pottery, 1987, p. 27.

(٥) عبدالنعيم (محمد)،آثار ما قبل التاريخ وفجره في السعودية، ١٩٩٥م، ص٣٣٦.

وعلى الرغم من أن التسلسل الزمني كثير من فترة طويلة الأمد، فهي موجودة من فترات فيلكا 1 إلى B2، أو Qal،at القلعة في البحرين[1].

وتم الكشف عن كأسين من الفخار من حضارة دلمون، عُثِر عليهما في مدافن الظهران[2]، وكل كأس منهما غير منتظمة الشكل، ومصنوعة من الفخار، وتحتوى على بعض الجير، وممزوجة ببعض الرمال الناعمة، وتم حرقها لكي يصبح السطح كاللبّ لونا أحمر فاتحا، وهي أنواع متنوعة من الأقداح المخروطية المعروفة في بلاد الرافدين من جميع المدن السومرية القديمة، وهي عادة ما توجد – كما في باربار – في أسفل المعبد. وفي بلاد الرافدين فإنها محصورة في فترة زمنية تعود إلى السلالة الأولى القديمة، وفي نيبور يبدو أنها تتركز حول منتصف تلك الفترة، بينما في الوركاء من المحتمل أن تبدأ في وقت أبكر[3].

وعثر على كسرة فخارية مصنوعة بالعجلة من الفخار، مطلية باللونين الأسود والأحمر القاني، وعلى الجزء الأسفل من جسم الجرة خطوط زخرفية أفقية عريضة مظللة أفقيًا باللون الأسود، وحولها حلقات ضيقة سوداء وحمراء اللون. وعلى المنطقة الفاصلة بين جسم وكتف الجرة توجد ثلمة محفورة قليلاً، وعلى طولها توجد حلقة سوداء على كتف الجرة، وداخل فراغ الحلقة مملوء بلون أحمر، أما داخل الجرة فاللون أصفر يميل إلى الحمرة، كسرة فخارية مطلية باللونين الأسود والأحمر، وقد خلط برمل ناعم، والفخار يحتوى على كمية كبيرة من الميكا. بينما الأقداح المذكورة أعلاه لابد أن ينظر إليها على أنها تنويعات

(١) لوسي، "الفخار في موقع الخضر – فيلكا"، ترجمة سلطان الدويش، البعثة السلوفاكية، ٢٠٠٦م، ص٧.
(٢) هاشم (سعيد أنس)، فخار قبل الإسلام في السعودية، الرياض، ٢٠٠٧م، ص٨٤.
(٣) مورتنسن (بيدر)، "حول تاريخ معبد في البحرين"، مجموعة مقالات من مجلة الكومل، ترجمة محمد الخزاعي، وزارة الإعلام، المطبعة الحكومية، (٢٠٠٦م)، ص٥٢.

مصنوعة محليًا، فلاشك أن كسر الفخار قد تم استيرادها من جرار جمدة نصر، فالجرار المتعددة الألوان من هذا النوع، وبنفس الزخارف، تم العثور عليها في أور وجمدة نصر وتل العقير، ووركاء وتلوه وفي خفاجة، وباستثناء مثال واحد، فجميعها تنتمي إلى مرحلة متأخرة من جمدة نصر والفترة الانتقالية إلى الأسرة القديمة الأولى (انظر شكل رقم 160)[1].

فخار من بلاد الرافدين عُثِر عليه في المنطقة الشرقية في السعودية[2]، حيث عثر على شظية - سمكها 5 ,0-8 ,0سم - من بدن إناء فخاري مصنوع على عجلة الخزاف، وربما كان من منشأ من بلاد الرافدين، وقد عثر على هذه الشظية في وسط الغرفة المنهوبة، وربما من وعاء انكسر أثناء نهب الغرفة. وكانت حواف الشظية متآكلة، ربما بسبب بقائها مكشوفة لفترة على السطح بعد نهب الغرفة. ويبلغ قطر البدن 10 سم تقريبًا، وهو يناظر نوعاً من الأواني معروفة من مدافن النوع المبكر[3].

2 - تأثيرات من بلاد السند

عثر على فخار من حضارة هاربا في موقع رأس الجنز/ سلطنة عمان، يعود زمنيًا إلى عام 2015ق.م[4]، (انظر شكل رقم 177). كما عثر على مجموعة أخرى من الكسر الفخارية من موقع أعمسة في رأس الخيمة بدولة الإمارات

(١) مورتنسن (بيدر)، المرجع السابق، ص٥٣-٥٤.
(٢) هاشم (سعيد أنس)، الفخار قبل الإسلام في السعودية، ٢٠٠٧م، ص٨٤.
(٣) هوجلاند (فلمنج)، وآخرون، مدافن الصفوة في أواخر الألفية الثالثة في البحرين، متحف موسجورد، ٨٢٧٠ هويبيرج، الدانمرك، ترجمة حسن حمدي، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١١.
(٤) إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الإمارات، الفجيرة ٢٠٠٦م، ص١٦٥.

تحمل سمات فخار وادي السند، وتظهر زخرفة محرزة شبيهة بأحرف حضارة السند مجموعة فخارية من نمط حضارة هارابا (متحف رأس الخيمة) وجرة تخزين من وادي السند[1]، وكذلك مجموعة من الجرار الكروية الشكل ذات الفوهات الدائرية الصغيرة والرقاب الضيقة، ولبعضها قواعد كروية، وتحمل هذه الجرار زخارف هندسية معقدة، كالمثلثات والمربعات والعينات المنقطة والمخططة، إضافة إلى أشكال هندسية محورة تشبه حبة الفاصولياء الكبيرة، وهناك جرار تحمل أوراقًا نباتية مرسومة بطريقة رمزية، وكذلك أشكال سعف النخل، وأيضا جرة فخارية تحمل رقم 340، لها فوهة دائرية صغيرة ورقبة ضيقة وبدن وقاعدة كروية، ورسمت على بدن الجرة زخارف نباتية وهندسية متناظرة تتكون من حقلين متقاربين قوامهما أوراق لسعف النخيل، بينها حقلان لزخارف هندسية، تتكون من ثلاثة أشكال مستطيلة رأسية داخلها خطوط متقاطعة تشكل معينات هندسية. وفي الأسفل يوجد شريط يتكون من مربعات كبيرة ،داخل كل مربع منها نقطة صغيرة سوداء. أما الجرة رقم 386 فتحمل زخارف نباتية مميزة، قوامها غصنان نباتيان يتفرعان من نقطة مميزة واحدة، ويلتقيان في الجهة المقابلة.

وعند بداية كل غصن نباتي رسم بصورة عمودية يحمل في نهايته صورة وردة، أما عند تفرع الغصنين فقد رسمت سعفة نخيل رأسها إلى الأسفل. وجرة أخرى فخارية، كروية البدن، ذات فوهة صغيرة فقدت أجزاء منها، عليها رسوم حيوانية من شريطين يدوران حول البدن تحت الرقبة، قوامها رسوم لأسماك في حالة دوران، زينت أبدانها بخطوط عمودية صغيرة، وإلى الأسفل من ذلك رسمت خطوط متقاطعة تكون معينات هندسية (شكل رقم176).

---

(١) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة ما قبل التاريخ في شبه الجزيرة العربية، ١٩٩٩م، ص٣٢١.

إن العناصر الزخرفية التي وجدت على الأواني الفخارية التي مر ذكرها كانت شائعه في حضارة وادي السند في مواقع مهنجدارو، ولوثال[1].

ووجدت جرة أسطوانية الشكل في مدافن الفترة المتأخرة المحدودة ما بين 2000-1900ق.م في موقع مدينة حمد[2]. كما عثر على جرة فخارية كروية الشكل من الطين الأبيض المصبوغ بالأحمر، ولم يبق من الصبغ الأحمر إلا القليل. من العصر البرونزي القديم - فيلكا[3].

3 - تأثيرات فخار دلمون في شبه جزيرة قطر

كشفت التنقيبات في رأس أبروق عن فخار من طراز باربار، وهذا النوع من الفخار عثر على ما يناظره في البحرين وشرق المملكة العربية السعودية، وتتميز فخاريات هذا الموقع بأنها ذات لون بني - محمر ومزخرف بتضليعات أفقية، كما عثر على فخار باربار في موقع جزيرة حوار غرب رأس بروق بمسافة 9 كم[4]؛ أواني فخارية من العصر البرونزي المتوسط (1900-1600 ق.م)، جزيرة ابن غنام (الخور)[5].

دولة البحرين

وتحتوي المدينة 1 على عدد من الفخاريات المستوردة، تظهر صلات مهمة

---

(١) التكريتي (وليد ياسين)، "التنقيب في منطقة المويهات في إمارة عجمان وحضارة العصر البرونزي"، الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد الخامس (١٩٨٩م)، ص٦٢.

(٢) وزارة الإعلام، المعرض المشترك لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ١٩٨٤م، ص١٨.

(٣) وزارة الإعلام، المرجع السابق، ص٥٠.

(٤) عبدالنعيم (محمد)، قطر آثار ما قبل التاريخ وفجره، ترجمة عبدالرحيم خبير، الهند حيدر آباد، ١٩٩٨م، ص٥٠.

(٥) وزارة الإعلام، المعرض المشترك لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ١٩٨٤م، ص٤٢

بالعالم الخارجي، بحسب التسلسل الزمني. فيمكن مثلاً أن توازي الجرار الطويلة الممزوج فخارها بحبيبات الرمل، الصفراء البرتقالية، البيضاوية البدن، جرار التخزين الصفراء القصيرة العنق، المزخرفة بحروف متعرجة لدائنية، باللقى التي عثر عليها في أم النار وغناضة وهيلي8 [1].

وهناك جرة فخارية؛ كبيرة الحجم، بيضاوية الشكل، مصنوعة على العجلة بطينة لونها أحمر مائل إلى الصفرة. وجرة فخارية، أسطوانية الشكل، كبيرة الحجم، عثر عليها في المدفن الرئيسي للتل المقبب رقم 2518، وهذه الجرة من الصناعات الفخارية الدلمونية المميزة[2]، وقد كشف عن هذه الجرار في أغلب مدافن البحرين (موقع سار، عالي، بوري، كرزان، الحجر، المقشع، كرانة)[3]، وعثر على هذا الشكل من الجرار في مدافن جنوب الظهران[4].

كما كشف في مدافن مدينة حمد على أكواب من الفخار؛ الواحد منها كروي الشكل صغير الحجم، ذو قاعدة مسطحة، وفوهة واسعة[5]، وهذا الكوب وجدت نسخ منه في مدافن جنوب الظهران[6]. وقد عثر في مدفن رقم 2 في مدينة حمد على فنجان من الفخار كروي الشكل ذي قاعدة مسطحة[7]، ووجد شبيه له في مدافن جنوب الظهران[8]، ومصر وبلاد الرافدين، مما يدل على الصلات الحضارية المشتركة.

---

(١) بوتس (دانيال ت.)، الخليج في العصور القديمة، ٢٠٠٣م، ص٢٦٧.
(٢) صويلح (عبدالعزيز علي)، مملكة البحرين في الألف الثالث ق.م، ٢٠٠٣م، ص١٧٣.
(٣) إبراهيم (معاوية)، مدافن سار الجسر، ١٩٨٧م، ص٦٦.
(٤) المغنم (علي) وآخرون، "تقرير مبدئي للتلال المكتشفة في الظهران خلال الموسم الثاني"، أطلال، ٩ (١٩٨٤م)، ص٣٣.
(٥) صويلح (عبدالعزيز)، مملكة البحرين في الألف الثالث ق.م، ٢٠٠٣م، ص١٧٨.
(٦) المغنم (علي) وآخرون، "تقرير مبدئي للتلال المكتشفة في الظهران خلال الموسم الثاني"، (١٩٨٦م)، ص٣١.
(٧) صويلح (عبدالعزيز)، مملكة البحرين في الألف الثالث ق.م، ٢٠٠٣م، ص١٧٨.
(٨) المغنم (علي) وآخرون، "تقرير مبدئي للتلال المكتشفة في الظهران خلال الموسم الثاني"، (١٩٨٦م)، ص٢٧.

فخار منتصف الألف الثاني قبل الميلاد في الساحل الغربي للخليج العربي

(وادي سوق والفترة الكاشية 1700-1200ق.م)

1 - تأثيرات من فخار بلاد الرافدين

تأثرت المراكز الحضارية على ساحل الخليج العربي في هذه الفترة بالتأثيرات الحضارية الوافدة من كلٍّ من بلاد الرافدين والسند، وأخذت حضارة دلمون الثانية (في إقليم البحرين)[1] بفخار الحضارة الكاشية من بلاد الرافدين[2]، بينما تأثر فخار شبه جزيرة عمان بالفخار من الحضارة السندية. وقد عثر على فخار الفترة الكاشية المتوسطة في موقع ف6 (فيلكا)، وظهر التأثير الرافدي الكاشي بوجود أشكال من الأواني تميز هذا العصر، وبخاصة الأقداح والدوارق ذات القاعدة المرتفعة التي عثر على مثلها في المدينة الثالثة في قلعة البحرين[3]، وفي بيوت المستويات المتأخرة في تل (ف3)، التي تعود إلى القرن السادس عشر قبل الميلاد (العصر الكاشي)[4]، وبالمثل كشف عن جرة من النمط الكاشي في موقع فيلكا 6 (ف6)، رقم (K.M 6389)، بيضاوية الشكل، لها حافة خارجية عريضة، طليت من الداخل بالقار، وأجزاء منه قرب الرقبة، قطرها من الداخل 58 سم، وطولها 93سم، وقطر الفوهة 14سم[5]، كما عثر على جرة فخارية من موقع F6 جزيرة

---

(١) تسمية ظهرت في كتابات العرب المسلمين، ويشمل إقليم البحرين (الكويت والبحرين، وقطر وشرق السعودية).

(٢) الكاشيون قدموا من المناطق الجبلية، وسيطروا على بابل وعلى المناطق الواقعة إلى الشمال الشرقي منها، وانتشرت ثقافتهم إلى مناطق الخليج العربي. انظر: بوستغيت (نيكولاس)، حضارة العراق وآثاره تاريخ مصور، ترجمة سمير الجبلي، دار المأمون، بغداد، ١٩٩١م، ص٩٠.

(٣) قدومي (غادة حجاوي)، "شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم"، ٢٠٠١م، ص٥٩.

(4) Hojlund, F. Pottery Calvet, Filaka, 1986, p. 160.

(٥) إدارة الآثار والمتاحف، أرشيف العصر البرونزي، K.M 6389.

فيلكا من أواخر العصر البرونزي الحديث، مخروطية الشكل، تربتها صفراء خالية من الزخارف، تشبه جرار الفترة الكاشية في بلاد الرافدين والبحرين، (رقم السجل K.M 69).

كما عثرت البعثة الدنماركية في فيلكا 6، على جرة من العصر البرونزي الحديث. والجرة مخروطية الشكل مصبوغة بثلاثة خطوط حمراء، واحد حول الرقبة وعند محيط الفتحة، والثاني أسفل الرقبة، والثالث حول جسم الجرة، (رقم السجل K.M71). وكذلك عثر على جرة فخارية مخروطية الشكل تربتها صفراء مخططة بثلاثة خطوط حمراء، أثرية، عرض كل خط 3 سم تقريبًا، ف3/ فيلكا، (سجل متحفي K.M73). كما عثر على جرة فخارية وردية اللون مع طلاء أبيض مزينة بخمسة خطوط أفقية على الكتف، وخمسة خطوط حول أقصى قطر من الجسم، الطول 26 سم، والسمك 9 سم، والقطر 15سم، وقطر القاعدة 6 سم، وذلك في منتصف الألف الثاني، وهذا النوع من الفازات كان انتشارها في البحرين خلال الفترة الكاشية (انظر شكل رقم 182 أ-ب). وكذلك جرة بيضاوية الشكل كبيرة الحجم رقبتها محززة؛ تستعمل لتخزين الحبوب، والتمر، والزيوت. أُرِّخت بالعصر الخليجي الثاني 1800-1100 ق.م، (رقم السجل K.M 77). وأيضاً قدح خالٍ من الزخارف يعود إلى العصر الكاشي (رقم سجل K.M 61)، وهو يشابه قدحاً (كوباً) عثر عليه في البحرين - العصر الكاشي، وأخيرًا قدح فخاري منتفخ من الوسط خالٍ من الزخارف، عثر عليه في ف3/ فيلكا (رقم السجل K.M62)، يشابه قدحاً عثر عليه في البحرين.

بالإضافة إلى ما يلي:

- كأس فخاري من موقع الحجر 1350-1300ق.م، الفترة الكاشية في البحرين (انظر شكل رقم -182ج)[1].

- كأس فخاري من موقع الحجر 1350 - 1300ق.م، جرة فخارية من موقع الحجر 1350-1300ق.م[2]، وعثر أيضًا على كأس وجرة من الحجر في البحرين[3].

- كأس فخاري من موقع الحجر 1350-1300ق.م، وقدح من موقع الحجر1350-1300ق.م[4].

- كما عثر على كأس فخاري من موقع الحجر 1350-1300ق.م، وجرة فخارية مدينة حمد 1350-1300ق.م[5].

- وعثر على كأس مغزلي الشكل وجد في مدافن الفترة الكاشية المحددة ما بين 1800-1200ق.م في موقع الحجر/ البحرين، وجرة صغيرة الحجم لونها بني فاتح عثر عليها في موقع سار[6].

- وقد عثر على مجموعة من الأواني الفخارية مكونة من أقداح وصحون وجرار على النمط الكاشي في قلعة البحرين[7]، وبالمثل في الظهران[8]، وعلى

---

(١) إدارة الآثار والتراث، الفجيرة، كتالوج معرض الدوري المشترك الأول، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦م، ص٧١.

(٢) إدارة الآثار والتراث، المرجع السابق، ص٧٠.

(٣) إدارة الآثار والتراث، المرجع السابق، ص٧٠.

(٤) إدارة الآثار والتراث، المرجع السابق، ص٧١.

(٥) إدارة الآثار والتراث، المرجع السابق، ص٧٠.

(٦) قدومي (غادة حجاوي) وصبره (عمر أحمد)، المعرض المشترك الأول لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٤م، ص١٨.

(٧) لومبارد (بيير)، بقايا الفردوس آثار البحرين، ترجمة محمد الخزامي، ٢٠٠٢م، ص٨٨.

(٨) عبدالنعيم (محمد)، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥م، ص٣٢٥.

فخاريات من القبور والمستوطنات المختلفة (شمل – الغليلة – القصيص – تل ابرق)[1]، وكشف في الخور، قطر على آنيتين فخاريتين، يرجعان إلى ألف سنة قبل الميلاد. ويبدو أن المجموعة السكانية التي استقرت جنوب الخور قد تخصصت في نشاط رئيسي واحد هو استخراج صبغ أرجواني من غدد بعض الرخويات[2].

وقد أخذ فخار وادي سوق (شبه جزيرة عمان) صفات جديدة عن فخار " أم النار " ، من بينها وجود خيط أسفل القاعدة، وهي ظاهرة يعتقد أنها متأثرة بفخار هارابا في وادي السند. وكذلك تظهر لأول مرة الجرار الكروية التي لها مصب يمتد من الحافة أو بشكل أنبوبي من طرف الإناء. واستمر استخدام هذا النوع من الجرار حتى منتصف الألف الثاني ق.م، في حين ظهرت الأواني بمصبات في جزيرة فيلكا، وكانت هناك الأباريق المزخرفة بالأسود بأشكال هندسية تحت الحافة. ويلاحظ أن الفخار الجيد قد ظهر بشكل عام في المدافن كشمل وميسر وقدفع وجبل البحيص. ويلاحظ من الموقع الأخير زخارف حيوانية كصف من الجمال، وأشكال هندسية كخطوط على شكل زوايا ومثلثات تملأها خطوط شبك[3]، وقد عثر في موقع قدفع على إناء من الفخار له مصب كروي الشكل، له فوهة بارزة إلى الخارج، يعود تاريخه للألف الثاني قبل الميلاد[4]، كما عثر على إناء له مصب في نفس الموقع، عليه زخارف هندسية في الجزء العلوي من الإناء تأخذ أشكالاً هندسية (انظر شكل رقم 184)[5].

---

(١) فيلدي (سي)، "وادي سوق والعصر البرونزي المتأخر في شبه جزيرة عمان"، بحوث المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م، ص١٠٦.

(٢) إدارة السياحة والآثار، "متحف الخور"، وزارة الإعلام والثقافة، قطر، ص٣٢.

(٣) الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، "دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام"، ٢٠٠٧م، ص١١٠.

(٤) إدارة الآثار والتراث الفجيرة، كتالوج معرض الدوري المشترك الأول، ص٩.

(٥) الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام، ساروق الحديد، ٢٠٠٧م، ص١١٠.

وقد كشف عن فخاريات وادي سوق من القبور المختلفة في شمل والتي يحمل أغلبها أشكالاً هندسية[1]. كما عثر على بعض الجرار التي لها تأثير من حضارة دلمون المتأخرة كالفخار الأحمر الذي على سطحه إضافات، أو فخار من هاربا في وادي السند؛ كالأواني التي لها عنق مرتفع، وصباغ أشرطة سوداء متوازية على العنق، وذلك من أحد مدافن شمل. وقد تفسر هذه الأواني على أنها كانت تخص أحد التجار الذين كانوا في وادي السند وأحضرها معه لدى عودته إلى البلاد[2].

فخار العصر الحديدي في مواقع الساحل الغربي من الخليج العربي

تميزت أواني هذا العصر بالأباريق ذات المصبات المفتوحة، والزمزميات ذات المقابض الصغيرة، والجرار ذات المقابض الممتدة حتى الجسم، صنع أغلبها من طينة حمراء وتحمل زخرفة ملتفة على البدن وتحمل أشكالاً هندسية عبارة عن خطوط و دوائر وسطها نقط. وقد تمثلت المرحلة الثانية تقريبًا في جميع مواقع العصر الحديدي في شبه جزيرة عمان، ومن بينها ساروق الحديد والقصيص[3]، وفي بعض مقابر الحجر عثر على آثار تعود إلى العصر البابلي الحديث، عثر بأحدها على كوب من الفخار برأس مدبب[4].

ومن القرن العاشر إلى القرن السابع قبل الميلاد عثر على مجموعة من الأواني لها مصب من موقع المقشع – البحرين[5]، وهو يشبه كثيرًا في صفاته وزخارفه

---

(١) فيلدي (سي)، "وادي سوق والعصر البرونزي المتأخر في شبه جزيرة عمان"، ٢٠٠٣م، ص١٠٢.
(٢) الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام، ٢٠٠٧م، ص١١١.
(٣) الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام، ٢٠٠٧م، ص٣١.
(٤) الأحمد (سامي سعيد)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، ١٩٨٥م، ص٣٠٤.
(٥) التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الإمارات، الفجيرة، ٢٠٠٦م، ص٧٤.

تلك الأباريق التي اشتهرت بها عمان خلال تلك الفترة، وعن السمات الفنية لهذا الإبريق فإنه يحتوى على رقبة أسطوانية وفوهة لها استدارة بارزة للخارج وقاعدة مسطحة، وتتلون الزخارف الفنية لهذا الإبريق باللون البني، سواء أكان ذلك على جسم الإبريق أو المصب (انظر شكل رقم -185أ)[1].

إضافة إلى ذلك تجمع مواقع ما يوازي حاليًا دولة الإمارات العربية المتحدة أكبر مواقع العصر الحديدي في الخليج العربي مثل القصيص وساروق الحديد وتشبه موادها الآثارية مثيلاتها في مواقع ساحل الخليج العربي. وقد عثر في موقع المملحة على العديد من المخلفات الحضارية التي تعود إلى العصر الحديدي، من بينها طاسة من طينة ذات لون أخضر زيتوني، تشبه إلى حد كبير الطاسة التي عثر عليها في تل الأبرق بإمارة أم القوين، دولة الإمارات العربية المتحدة (انظر شكل رقم -185ب)[2].

وهناك إبريق من الفخار له مصب وزخارف هندسية على البدن والمصب والفوهة، كما عثر على أبريق من الفخار في المنطقة الثالثة في تنقيبات البحرين[3]، وقد شمل فخار ساروق الحديد على الجرار الكبيرة والأحواض والزبادي؛ حوافها مشطوفة تميل إلى الخارج، وتضم الزخرفة أشرطة مضافة، وخاصة الثعابين، أو أشرطة عادية أفقية أو غائرة أو الاثنين معًا، وهناك زخرفة على شكل حزوز متتابعة بشكل متموج قد تدل على جسد الثعبان (انظر شكل رقم-185ج)[4].

---

(١) عبد الله (محمد السعيد)، النشاط التجاري لشعوب شبه الجزيرة العربية خلال الفترة الممتدة من بداية الألف الأول ق.م حتى منتصف القرن السادس الميلادي، رسالة الدكتوراه، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، ١٩٩٩م، ص١٨٥.

(٢) طه (منير يوسف)، الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة، اكتشاف آثار العصر الحديدي، مركز زايد، ٢٠٠٣م، ص٣٤.

(٣) بيبي (جيفري)، البحث عن دلمون، ١٩٨٥م، ص١٩٩.

(٤) الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام، ٢٠٠٧م، ص١١٤.

كما كشفت دي - كاردي في عام (1974-1975م) في وادي حجر عن موقع يدعى البنة، تضمن بقايا كسر فخارية تعود إلى العصر الحديدي[1]، وعلى آنية فخارية لها مصاب حفرية إنقاذية بموقع ميناء صحار الصناعي[2].

وكشف بالمثل عن جرة وزمزمية، لهما عروتان، وجدا بجانب هيكل عظمي في طبقات الاستيطان في موقع F6 بجزيرة فيلكا من العصر الحديدي[3]، وتشابه فخاريات عمان فخاريات العصر الحديدي في الإمارات[4]. كما أبانت أعمال الحفر الأثري عن جرة فخارية كبيرة تحوي هيكلاً عظميًا في المنطقة F6 تعود زمنيًا إلى عصر أيسن/ لارسا، وتشابه الجرار الجنائزية في نفر، وفي لارسا وفي تل اللحم في بلاد الرافدين وفي جزيرة البحرين (انظر شكل رقم 80)[5]. كما عثر على قدح فخاري يعود في تاريخه إلى الفترة الممتدة من القرن العاشر إلى الثامن قبل الميلاد، يتميز بسمات فنية اشتهرت بها منطقة " هيلي " . ولعل من أبرز الملامح لهذا القدح قاعدته الصغيرة وفوهته القائمة الجوانب، ويتلون القدح باللون الأحمر الباهت، أما زخارفه فهي مطلية بصفة عامة باللون البني المائل للاحمرار، وتحتوي تلك الزخارف على جزء مسنن بأعلى الفوهة، وأيضًا على شكل نجمة مخططة بأرضية ذلك القدح، هذا بالإضافة لشكل آخر عبارة عن خطوط متقاطعة توجد بأسفل القدح[6].

(١) طه (منير يوسف)، الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة، اكتشاف آثار العصر الحديدي، مركز زايد، ٢٠٠٣م، ص٣٣٩.

(٢) وكالة الآثار والمتاحف، "آثار ومتاحف"، نشرة نصف سنوية تصدر عن الجهات المختصة بالآثار والمتاحف بدول مجلس التعاون الخليجي، العدد الرابع، (٢٠٠٧م)، ص١٧.

(3) Yves Calvet, Fouililes Fracaises Failaka 1984-1988, p. 89.

(4) Yves Calvet, Fouililes Fracaises Failaka, op. cit., p. 88.

(٥) طه (منير يوسف)، الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة، ٢٠٠٣م، ص٣٣٩.

(٦) السعيد (محمد عبدالله)، النشاط التجاري لشعوب شبه الجزيرة العربية خلال الفترة الممتدة من بداية الألف الأول ق.م حتى منتصف القرن السادس الميلادي، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ١٩٩٩م، ص١٨٥.

وعثر في الظهران على خمسة مدافن من الفخار شبيهة بتلك المدافن الفخارية التي تسمى حوض السباحة، والتي عثر عليها في البحرين، وتنسب إلى العصر الآشوري/ الكلداني[1]. إضافةً إلى ذلك عثر على بعض الكسر الفخارية التي تعود إلى طاسات شبيهة بتلك الطاسات التي عثر عليها في المنطقة الثالثة في القصيص[2].

ويلاحظ أنه يغلب على أواني هذا العصر التأثر بصناعة الأواني القادمة من إيران[3]، وأثبتت الدراسة على أباريق من إيران تعود إلى العصر الحديدي الاتصال الحضاري القائم آنذاك (انظر شكل رقم 187)، ووجود فخار من العصر الحديدي3، بصورة رئيسية من موقع الرميلة، والأشكال والبنية تشبه تلك التي تميز العصر الأخميني، ويظن أن بعضها تم استيراده من هناك. ومثل هذا الفخار كشف عنه في عمان، على طول خور جعلان بني بوعلي في جنوب المنطقة الشرقية (انظر شكل رقم 188)[4].

ثالثًا- الأواني من الحجر الصابوني (الاستيتاتيت)

إن الأواني الحجرية الناعمة من أهم الأدلة النموذجية في الشرق الأدنى القديم خلال الألف الثالث في المنطقة الممتدة جغرافيًا من بلاد الرافدين غربًا إلى بلاد السند شرقًا وتمثل ثقافات مختلفة[5]، وتبرز علاقات غرب الخليج مع

---

(١) طه (منير يوسف)، الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة، ٢٠٠٣م، ص٣٤٤.
(٢) طه (منير يوسف)، المرجع السابق، ص٣٤٨.
(3) Peter Magee, The Chronology of the Southeast Arabian Iron Age, Arnh. nrcli. epig. 1996, p. 264.
(٤) كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريسو)، في ظلال الأسلاف، سلطنة عمان، ٢٠١٢م، ص٣١٧.
(٥) ديفيد (هلين)، الأدلة على حجر التعدين في شبه جزيرة عمان وفيما يتعلق بها بلاد الرافدين، ترجمة حسن حمدي، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٣١٨.

إيران في صناعة الكلورايت أو الحجر الصابوني الذي يمتاز بنقوشه وزخارفه الأسطورية ذات التأثير الواضح بمراكز الصناعة في جنوب شرق إيران، مثل تل يحيى وسوسة وأدب، التي تعود زمنيًا إلى النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد. ونظرًا لوجود أدلة على وجود ورش لصناعة الكلورايت فمن المرجح انتقال مجموعات إيرانية إلى المنطقة لممارسة هذه الصناعة الرائجة.

وأكدت التحاليل الأخيرة أن الكلورايت والحجارة اللينة متوافرة إلى حدٍ كبير في جبال الحجر، الذي يغطي الجزء الشمالي من سلطنة عمان والإمارات، وأنها استغلت في العصور القديمة. وهناك المجموعة من الأدلة الصغيرة من الحجر اللين استخدمت خلال الألف الرابع إلى الثاني قبل الميلاد[1]. وينال الحجر الصابوني أهمية خاصة بين أنواع المواد الخام التي استعملها الإنسان القديم بحكم تركيبته الخاصة التي مكنت الإنسان من تشكيل آواني يصعب أو يستحيل تشكيلها من أي نوع آخر من الحجارة[2]، وأقدم ما عثر عليه من أواني حجرية من الأستيتايت والديورايت في مدافن حفيت[3]، وقد اكتشفت أعداد هائلة من أواني الحجر الصابوني المؤرخة في الألف الثالث قبل الميلاد في شرق المملكة؛ في جزيرة تاروت، وأبقيق، والخبر، وواحة الهفوف، ومطار الظهران.. وتوحى التنقيبات التي قامت بها الإدارة العامة للآثار في المملكة العربية السعودية بأن هذه الآنية صنعت محليًا وإن كانت متأثرة بصناعة الأواني القادمة من إيران وبلاد الرافدين[4]، ويتكون حجر الإستيتايت

(1) David, H. "SttyLes and EvoLutian: Soft Stone Vessesls during the Bronze age in the Oman Peninsula", proceedings of the seminar Arabian Studies, 26 (1996), p. 32.

(٢) الحماد (علي إبراهيم)، أواني الحجر الصابوني من تاروت، من ٣٠٠٠-٥٠٠ ق.م، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٩٨٠م، ص٣٠.

(٣) المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان، ٢٠٠٧م، ص٢٢٦.

(٤) عبدالنعيم (محمد)، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥م، ص٣٥٠.

من مركبات التلك المعدنية التي توجد في تركيبات صلبة مثل الحجر الصابوني. وهو حجر من السهل تشكيله بالحفر أو بالخرط، وقد استخدم في دلمون لإنتاج الآنية والمشغولات المتباينة منذ النصف الثاني من الألفية الثالثة قبل الميلاد (جزيرة تاروت - المملكة العربية السعودية)، كما يمكن تعقب تصنيع الحجر الصابوني إلى الألفية الثانية، حوالي زمن المستوطنة في الخضر، العصر الدلموني المبكر[1]، وقد تمكن ميروشدجي[2] من تصنيف الحجر الصابوني إلى عدة أنواع مختلفة. وبالإمكان تطبيق هذا التصنيف على القطع من غرب الخليج العربي التي لا تختلف عن أشكال الأواني من إيران، وبالأخص المزخرفة، منها[3]:

1. المجموعة القديمة: مصنوعة من الحجر اللين الأخضر اللون، بزخارفها الخاصة كالثعابين الرقطاء والأكواخ.
2. المجموعة الحديثة: تصنع من الحجر اللين الرمادي وزخارفها متمثلة في الأشكال الهندسية كمجموعات والدوائر في صفوف[4].

وقد كشفت دراسة لمجموعة من أكثر من ألفي من الأواني الحجرية الناعمة للساحل الغربي للخليج العربي خلال العصر البرونزي، أن ثلثيها نشأ من الساحل العربي لشبه الجزيرة ؛ نصفها من المنطقة المعروفة باسم دلمون، وساحل الخليج من الكويت إلى قطر، والنصف الآخر من شبه جزيرة عمان نفسها. والأول أنتج من أصل إيراني وتمثل في تاروت، والثاني من مراكز الحضارة في

---

(١) بينديكوفا (لوشيا)، البعثة الكويتية-السلوفاكية إلى فيلكا ٢٠٠٤-٢٠٠٨م، موقع الخضر، ترجمة ليلى الموسوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، ٢٠٠٨م، ص٢٧.

(2) Miroschedje, Va ses et objects, susiens, 1973, pp. 12-40.

(٣) سعد (جمال عمر)، التجارة في الخليج العربي في الألف الثالث قبل الميلاد، ١٩٩١م، ص٢١٧.

(٤) سعد (جمال عمر)، المرجع السابق، ص٢١.

الخليج، أم النار ووادي سوق. وقد ظهر التأثير الخارجي على صناعة الحجر اللين في غرب الخليج[1].

ويعدّ اكتشاف وعاء من الحجر الأملس من نوعية أم النار في منطقة جنورديب/ تركمنستان هو الدليل الأول الذي يقوم بتسليط الضوء على انتقال البضائع من جنوب شرق الجزيرة العربية إلى آسيا الوسطى خلال أواخر الألفية الثالثة قبل الميلاد. (انظر الشكلين رقمي 189-190)[2].

الأواني الصابونية في الألف الثالث قبل الميلاد

وتعدّ الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني أو الكلورايت شيست، هي المصدر الرئيسي لدراسة المواد من جزيرة تاروت، وكذلك الحجر الصابوني ذو اللون الرمادي والرسوم (المتحدة المركز) والذي ينتسب إلى منطفة ماجان (عمان) والمصحوب بالأكادي والأوري (من أور) بالعراق[3].

واستمر طلب أواني الحجر اللين من الفترة القديمة حتى النصف الثاني من الألف الثالث؛ فظهرت أواني تقلد النماذج القديمة في بامبور في إيران، ومن مواقع بات وهيلي وأم النار في الإمارات وعمان. وفي بلاد الرافدين أضيفت على بعض القطع المزخرفة أسماء ملوك وآلهة سومرية. وفي فيلكا حفرت في فترة

(1) David, H. Styles and Evolution: Soft stone vessels during the Bronze age in the Oman P - ninsula. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 26 (1996), p. 32.

(2) Potts, D.T. An Umman–Nar type comparlmented soft –stone vessel from gonur depe, Tur - menstan, 2006, p. 174.

(٣) زارينز (جوريس)، "دراسات عن أنواع الفخار في آثار المملكة العربية السعودية – الحجر الصابوني"، أطلال، العدد الثاني (١٩٧٨م)، ص٧٧.

متأخرة عبارة "معبد إنزاك" على إناء من المجموعة القديمة[1]، وكشفت أعمال التنقيب عن إناء حجري من نيبور[2]، وآخر من تاروت تجسد عليه صورة أفعى تتشابه مع مثيل لها على إناء من إيران (انظر الأشكال أرقام 191-193)[3].

وعثر على أوعية من الحجر الصابوني وألواح في جزيرة تاروت تحتوي على صور نماذج الحصر والنسيج مع أقواس وحيوانات وطيور ونباتات وأفاعي..، فهناك صورة حصيرة ملفوفة وأخرى لخطوط منكسرة وأقواس منفردة ومزدوجة، ونخل وورود وطيور مفترسة، وهناك صور لأسدٍ يهاجم، وأخرى لأسد مع أشكال بشرية، ثم لأفعيين متقابلتين، وغيرها لأفاعي مع شكل بشري ولرأس أفعى، وإن التطعيم على أجسام الأفاعي بيضاوية، بينما في الحيوانات دائرية، (انظر الشكلين رقمي 194-195).

وظهرت دراسة المقارنة على مجموعة من الأواني الحجرية ذات التأثير القادم من سوسة (إيران)[4]، واكاد[5]، وأور[6] (بلاد الرافدين). وإلى سواحل الخليج العربي في مواقع شرم، الفجيرة (الإمارات العربية المتحدة)[7]، وموقعي الحجر، وسار(البحرين) (انظر الشكلين رقمي 196-197)[8].

---

(١) الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام، ساروق الحديد، ٢٠٠٧م، ص١٢٦.

(2) Potts, D. Patterns of trade in third – millennium B. C Mesopotamia and Iran, 1993, p. 388.

(٣) مقدمة عن آثار المملكة، ١٩٧٥م، ص٤٥؛

- Zarins, Tarut, fig. 58;

- Potts, D.T. Patterns of trade in Third – millennium B. C, p. 388.

(4) Potts, D.T. Patterns of trade in Third – millennium B. C, p. 388; fig. 3.

(5) Potts, D.T. op. cit., p. 388; fig. 3.

(6) Chlorite –ref, Ur.

(7) Potts, D.T. In the beginning: Marhashi and the origins of Magan's ceramic industry in the third millennium B.C, 2006, p. 70.

(8) Potts, D.T. In the beginning, op. cit., p. 70.

إن وضع رؤوس الحيوان والأفعى في طاسة تاروت ونفر يظهر الفوارق والتشابه بينهما، فكلاهما له رأس من حيوانات آكلة اللحوم وأسنان بيضاء قد برزت بخلفية الفم الحمراء، كما في طاسة نفر، وفي الاثنين نرى الرأس مفصولاً عن الرقبة بواسطة أخدود عميق، وفي كل من صور تاروت ونفر ضم رأس الحيوان بقعاً من ثقوب يوضع فيها التطعيم على طول الرأس، بينما رأس الأفعى لا يحوي أي شيء[1].

وعثر على نصف إناء (مرمم) مزخرف من الخارج على كامل البدن، بهيئة حصيرة، تغطي كامل البدن من القاعدة حتى الحافة، تميل جوانب الإناء للخارج، نحو الحافة المنفرجة للخارج، وهي قوسية قطرها 22سم بينما القاعدة مسطحة قطرها 16سم، والارتفاع 10سم، والسماكة واحدة في جميع أجزاء البدن، بلغت 0,5 سم. والتقنية ممتازة والأبعاد متناسقة والزخرفة دقيقة، والصخر رصاصي مخضر جيد وصافي. والقطعة مشابهة في الشكل للقطعة 34 و 53، 57، 1:، الرياض. كما وجدت نفس الزخرفة في موقع هيلي بالإمارات العربية المتحدة[2].

وعثر على إناء من هيلي، وآخر من مقشع وهيلي ووسط آسيا. (انظر الأشكال أرقام 198-200) وعلى قوارير من الحجر الصابوني قاعدتها مربعة الشكل من سوسة وجدت في تل أبرق (انظر شكل رقم 201)[3].

وعثر على قوارير من الحجر الصابوني قاعدتها مربعة الشكل تتشابه مع مثيلاتها من سوسة، وأخيرًا على إناء صغير من تاروت (انظر شكل رقم 202)[4].

(١) الأحمد (سامي سعيد)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، ١٩٨٥م، ص١٨٤.
(٢) الحماد (علي إبراهيم)، أواني الحجر الصابوني من تاروت من ٣٠٠٠-٥٠٠ق.م، ١٩٨٠م، ص٢١٩.
(3) Potts D.T. An Umm an-Nar-type compartmented soft-stone, vessel from Gonur Depe, Tur - menistan, 2008, p. 177.
(4) Potts D.T. An Umm an-Nar-type compartmented soft-stone, p. 170.

الحجر الصابوني خلال الألف الثاني قبل الميلاد

توجد الآنية المصنوعة من حجر القمر (الإستيتايت الفلسبار) في الخضر، جزيرة فيلكا بكميات كبيرة، لكن عددًا قليلاً منها وصل إلينا كأغراض كاملة. فهناك العديد من كسرات السلطانيات الكروية، وعدد من الآنية ذات المصبات والآنية الأسطوانية، وأغطية الأواني والمصافي الفخارية، وفي العادة يكون السطح الأملس الخارجي للكسرات مزينا بخطوط محفورة، ومقرونة بوحدة زخرفية تتألف من دوائر منقوطة الوسط، وهي وحدة زخرفية شائعة في العصر الدلموني المبكر. وطبقًا للتحليل الميكروسكوبي لعينات الخضر فإن آنية الحجر الصابوني صنعت بالحفر وليس بتشكيل معجون من مطحون الحجر وشيِّه في النار مثل الفخار[1].

وعثر في فيلكا على آنية حجرية مؤرخه بمنتصف الألف الثالث ق.م، تحمل نقشاً يمثل شخصين يتعبدان، ويشبه رداؤهما تقريبا الرداء السومري الذي تظهره لوحة صيد الأسود التي عثر عليها في الوركاء (انظر الشكلين رقمي 203-204)[2].

وعثر بالمثل على إناء من الحجر الصابوني، بلغت مقاييسه 8 × 5سم، في موقع: F3، (انظر شكل رقم 205)، وعلى إناء كروي ذي مقبضين للتعليق،

---

(١) بينديكوفا (لوشيا)، البعثة الكويتية - السلوفاكية إلى فيلكا ٢٠٠٤-٢٠٠٨م، الكويت، ٢٠٠٨م، ص٢٧.

(٢) البدر (سليمان سعدون)، "منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد"، ١٩٧٤م، ص٢٦.

- Hojlund, F., Kuwaiti-Danish Archaeological Mission on Failaka 2008, 3. Weekly Report, p. 5.

يعود إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، من كلوريت 9,5 سم، القطر الأقصر 11,5سم، سمك 0,5 سم تاروت (انظر شكل رقم 206)[1].

ويلاحظ أن الآنية المصنوعة من الكلوريت المزخرفة بدوائر متراكزة منقطة قد استوردت من شبه جزيرة عمان خلال حقبة أم النار. وقد شهد هذا النوع من المصنوعات انتشار واسعًا جدًا، متميزًا على مدى الفترة الأخيرة من الألف الثالث في جنوب وادي الرافدين وفي إيران (تبة يحيى، وشهد، وسوس)، وفي آسيا الوسطى وفي وادي السند وعلى طول سواحل الخليج العربي، وقد أتاحت عمليات السبر والتنقيب المختلفة التي أجريت في تاروت العثور على حوالي ستين كسرة آنية من هذا النوع، وتتفاوت أشكال هذه الأواني، من قصعات وآنية أسطوانية الشكل، وعلب ذات خانات لها بعض الأغطية[2].

إضافة إلى ذلك عثر على كسرة إناء له مصب، من فيلكا (F5)، من الحجر الصابوني؛ بلغت مقاييسه: الارتفاع 6,2سم، العرض 5,8سم، يؤرخ من العصر البرونزي، وتشبه ذلك النمط أواني بلاد الرافدين التي لها مصب، وبالمثل فيما يتعلق بالزخارف الهندسية على السطح الخارجي. (انظر الأشكال أرقام 207-2011)، وتتشابه كذلك مع كسرة إناء من الحجر الصابوني له مصب مدون عليه كتابات مسمارية، وبلغت مقاييس الإناء: الارتفاع 9,5سم، العرض 9,5سم، وقد عثر عليها في الخضر، العصر البرونزي (انظر الأشكال أرقام 212 -أ-ج).

---

(١) الحماد (علي إبراهيم)، أواني الحجر الصابوني من تاروت، ١٩٨٠م، ص١٥٧.
(٢) الحماد (علي إبراهيم)، المرجع السابق، ص٢١٩.

كسرة إناء مزخرف - فيلكا ف3

كسرة إناء مزخرفة بنقوش بارزة عليها قاعدة شجرة وحيوان (أسد)؛ الطول 2,7سم، العرض 4 سم، السمك 1,1سم، من العصر البرونزي (انظر شكل 212 - و)، والملاحظ أن هذه القطعة شائعة في بلاد إيران وبلاد الرافدين خلال العصر البابلي القديم، وأخيرًا إناء من الحجر الصابوني كشفت عن البعثة الأثرية الدنماركية الكويتية 2010م في موقع جزيرة فيلكا6 (F6)[1].

وهو إناء شائع في بلاد الرافدين، وبتلك الزخرفة نمط الدوائر المفتوحة أحيانًا (انظر الشكل رقم 213).

وكشف عن إناء من الحجر الصابوني بهيئة الصندوق في موقع تل الأبرق (TA.S100) من الألف الثالث ق.م (انظر الشكلين رقمي214-215)[2].

قوارير من الحجر الصابوني

قوارير من الحجر الصابوني قاعدتها مربعة الشكل من سوسة وجدت في تل أبرق[3].

وهناك إناء كلورايت، ارتفاعه 10,4سم، وقطره ما بين 8,2 و12سم، تاروت الرفيعة، متحف الرياض، وهذه الآنية المصنوعة من الكلورايت الداكن اللون، غير المزخرفة والمصقولة صقلاً ناعماً تتسم بأشكال بسيطة ورثتها عن

---

(١) هوجلاند (فلمنج) وأبو لبن (عايشة)، تقرير العلمية الأولى موقع F6، الكويت، ٢٠١٠م، ص٢١.

(2) Bahrain the civilization of the Two seas, pp. 1999, 130.

(3) Potts D.T. "An Umm an – Nar – type Compartmented soft – stone vessel from Gonur Depe, Turkmenistan", 2006, Australia Sydney, p. 178.

فن صناعة السلال، ويمكن مقارنتها بالآنية المماثلة التي تم العثور عليها في آخر مقبرة جمدة نصر في آور، الواقعة جنوب بلاد الرافدين، وأغطية أواني من سوسة وهيلي (انظر الشكلين رقمي 216-217)[1].

الألف الأول قبل الميلاد (العصر الحديدي)

استمرت صناعة الأواني في منطقة غرب الخليج العربي لتأخذ تقريباً نفس الأشكال مع شبه تفرد في الأشكال الهندسية. وقد عثر على إناء من قدفع، وهو مزخرف بخطوط محززة بنقوش تشبة الأواني في مستوطنات بلاد الرافدين، مدافن الشارقة (موجود حاليًا بمتحف الشارقة).

كما عثر بالمثل على إناء له غطاء من البحرين (انظر الشكل رقم218)[2]، وأيضًا على مجموعة من الأواني البحرينية (انظر الشكل رقم 219)، بالإضافة إلى إناء من تاروت يماثل إناء من سوسة (انظر الشكل رقم 220)، هذا وقد كشف عن مجموعة من الحجر الصابوني من موقع القصيص بالإمارات (انظر الشكل رقم -221أ)[3].

إضافة إلى ذلك عثر على إناء من تل أبرق الألف الأول قبل الميلاد يتشابه مع إناء من الوركاء (أشوري حديث) من بلاد الرافدين العصر الحديدي (انظر الشكلين رقمي -221ب، ج).

(١) بوتس (دانيال ت.)، شمال شرق شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٣م، ص١٨٣.

(2) Bahrain the civilization of the two seas, 1999, p. 135.

(3) Bahrain the civilization of the two seas, 1999, p. 136.

التأثيرات الحضارية على الأدوات المعدنية

بحلول 4500 قبل الميلاد تمكن الإنسان في الشرق الأدنى القديم من تعدين القصدير والنحاس، وخلطوا هذين المعدنين تاليًا لصناعة البرونز[1].

ولقد عرفت صناعة المعادن النفيسة في آسيا الصغرى منذ الألف الرابع قبل الميلاد، بدأت صناعة الفضة تنتقل من حضارة عيلام في الشرق تاليًا إلى سومر في العراق[2]، وتشير الكتابات السومرية الأولى عن دلمون إلى المصنوعات النحاسية التي تسبق بزمن طويل المدن الأولى في جزر البحرين. ويرد اسم دلمون في التاريخ المبكر (3200ق.م) متصلاً بمناطق إنتاج النحاس في عمان[3]، ويبدو أن خام النحاس والأدوات المصنوعة من البرونز في الألف الثالث ق.م كانت سلع استيراد دائمة عن طريق دلمون، وحصلوا عليها أساسًا من ماجان[4]، وقد ظهر الذهب والفضة في النصوص، واعتبرت من المواد الثمينة التي تدفع للمعبد في دلمون من العامة ضريبة عشر[5]، وقد جلب الذهب من المناطق الجبلية، ومن جنوب شبه الجزيرة العربية، وحتى من الهند وطوروس ومصر، أما الفضة فكانت غالبًا ممزوجة بالرصاص، وكانت قدمت من الأماكن الجبلية (عيلام، كابادوك)[6]

(١) العنزي (جوزاء بنت فلاح)، المعادن في موقع الربذة الإسلامي، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠١٢م، ص٢١.

(٢) (روت)، الصناعات الفضية في عمان، تراثنا، العدد الرابع، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط٢، (١٩٨٢م)، ص٥.

(٣) كروفور (هاريت)، البحرين مستودع الخليج بقايا الفردوس، آثار البحرين ٢٥٠٠-٣٠٠ق.م، ترجمة محمد الخزامي، ٢٠٠٢م، ص٥٦.

(٤) كورنوول (بيتر)، دلمون تاريخ البحرين في العصور القديمة، ترجمة محمد الخزاعي، البحرين، ١٩٩٩م، ص١٤٨.

(٥) جاسم الثاني (هيا علي)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص٢٣٠.

(٦) مارغون (جان كلود)، السكان القدماء لبلاد ما بين النهرين وسورية الشمالية، ترجمة سالم سليمان العيسى، دار علاء الدين، ط٣، سوريا، ٢٠٠٩م، ص١٧٧.

وغيرها، إن غالبية الأشياء المستعملة في شرقي جزيرة العرب صنعت محليًا، وثمة شواهد على وجود عدد من الحرف، وقد وصلت إحدى هذه الحرف إلى حجم الصناعة، وهي صهر وتشكيل النحاس في ماجان، والتي تؤمن القوالب المصبوبة، وجرى تحديد 150 موقعًا للصهر، لمواد النحاس والبرونز، وعثر على مطارق من الأحجار لجرش المعادن الخام، والأفران للصهر والقوالب للصب، والكثير من خبث المعادن[1].

ويعتقد أن منجم مهد الذهب ضارب في القدم، بعد العثور على أكوام هائلة من النفايات في المهد[2]، ويرجع بداية التعدين في شبه الجزيرة العربية إلى أكثر من 3000 ق.م، استنادًا إلى ما عثر عليه من شواهد الخبث والخنادق والقرى القديمة لتعدين الذهب والفضة والنحاس[3].

وخلال الألف الرابع قبل الميلاد كشفت المدافن عن مجموعة متنوعة من المشغولات المعدنية، حيث عثرت البعثة الدنماركية في مدافن حفيت على رؤوس سهام، وحلق من المعدن، ونصل خنجر مثلث الشكل عثر عليه في المدفن رقم23، وسيف برونزي في المدفن رقم 20، وسهام برونزية ورقية الشكل، وأساور برونزية، وإبر نحاسية مسطحة، ودبابيس برونزية، بالإضافة إلى ستة مسامير أخرى عثر عليها في المدفنين 1317 و1319 في مزيد على الجانب الشرقي من جبل حفيت. وعثرت البعثة الفرنسية في نفس الموقع على رأس سهم نحاسي مجوف، ومسمارين لهما ترس من أعلى، ودبوسين برونزيين لهما نهاية معقوفة.

---

(١) هيلند (ربرت)، تاريخ العرب في جزيرة العرب – من العصر البرونزي إلى صدر الإسلام ٣٢٠٠ق.م – ٦٣٠ م، ترجمة عدنان حسن، بيروت، ٢٠١٠م، ص٥٨.

(٢) كورنوول (بيتر)، دلمون تاريخ البحرين في العصور القديمة، ١٩٩٩م، ص١٥١.

(٣) العنزي (جوزاء بنت فلاح)، المعادن في موقع الربذة الإسلامي، ٢٠١٢م، ص٢٢.

وفي مدافن جرن بنت سعود عثر على رؤوس سهام برونزية، وفي مدافن رأس الجنز 6- عثر على مجموعة من الأدوات النحاسية ذات التصنيع المحلي، وعثر على مسمار برونزي صغير في المدفن رقم 4 في طوى سليم، يشبه المسمار الذي عثر عليه في حفيت في المدفن رقم 7131[1]، وعثر حديثًا في إحدى مقابر الصبية SBH60 على رأس سهم من البرونز، أرخ بالألف الأول قبل الميلاد، وهو يشبه ما عثر عليه في موقع الرميلة في الإمارات في نفس الفترة. ولاشك أن المقارنات بين أدوات العصر البرونزي مثل النحاس سوف تعطي نتائج جيدة؛ فمثلاً السكاكين من مواقع الإمارات والبحرين وفيلكا وأور، وهناك سكاكين وجدت في آسيا الوسطى.

وكانت دلمون تصدر النحاس إلى بلاد الرافدين، وكانت هناك سوق معروفة لهذا المعدن عند منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، وذلك باستخراجه من منابعه المتنوعة، ومنها الواقعة في الأقسام الشمالية الشرقية من شبه الجزيرة العربية[2].

ووجدت قوالب لصناعة السيوف من بلاد الرافدين التي تأثرت بها مراكز الحضارة في الخليج خلال الألف الثالث - الأول قبل الميلاد (انظر شكل رقم 222)[3].

الخناجر والسيوف

ظهرت في مدافن شبه جزيرة عمان مجموعات متنوعة من المصنوعات المعدنية خلال فترة الألف الرابع قبل الميلاد، وتنوعت بين رؤوس السهام وأدوات الزينة وأنصال الخناجر والمسامير. وكشف عن خناجر برونزية/ نحاسية من مقابر

(١) المديلوي (علي راشد)، "ثقافة جمدت نصر في إقليم عمان"، ٢٠٠٧م، ص٢٢٩.
(٢) مارغون (جون كلود)، سكان بلاد الرافدين وسوريا ، ٢٠٠٩م، ص١٨٥.
(٣) الجادر (وليد)، صناعة التعدين، حضارة العراق، ج٢، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢٤٣.

حفيت (حاليًا في متحف العين) (انظر شكل رقم 370)[1]، وبالمثل على أدوات من المعدن من الإمارات[2].

إضافة إلى ذلك عثر على أدوات من مواقع الإمارات تمثلت في خنجر من الأبرق، ورأس رمح من مقابر حفيت، ورؤوس سهام من قرن بنت سعود (انظر شكل رقم 371)[3]، وبالمثل رؤوس سهام[4]، وعلى رؤوس حراب - الألف الثاني قبل الميلاد (دلمون المبكرة)، في موقع سار - مملكة البحرين (انظر الشكل رقم 372)[5].

كما عثر بالمثل على نصل سيف من البرونز، مكتمل الشكل ذو طرف عريض وآخر مدبب، وتوجد على الطرف العريض سبعة ثقوب، وبعض المسامير لا تزال في أماكنها الأصلية، وكان غرضها تثبيت المقبض الذي كان يصنع من الخشب (انظر شكل رقم 373).

وتتشابه رؤوس السهام تلك مع التي تم العثور عليها في المبنى البيضاوي من فترات ما قبل الأسر الملكية في أور[6]، وأخيرًا عثر على رأس سهم من البرونز في موقع الوسيل، قطر.

---

(١) عبدالنعيم (محمد)، "سلسة آثار ما قبل التاريخ وفجره"، ١٩٩٩م، ص٣٧١.

(٢) عبدالنعيم (محمد)، المرجع السابق، ص٣٦٨.

(3) Potts, D. T. Some issues in the study of the pre-Islamic, weaponry of southeast& Arabia, The University of Sydney Arabian archaeology, and epigraphy, 1998, p. 184.

(4) Potts, D. T. Some issues in the study of the pre-Islamic, op. cit., p. 186.

(5) Copper spearhead - C. 2000–1800 BC (Early Dilmun), Saar - Kingdom of Bahrain, M. no A11784 – A12144

(٦) مورتنسن (بيدر)، المعبد البيضاوي في باربار، من اكتشافات البعثة الدنماركية في مملكة البحرين، مجموعة مقالات من مجلة الكومل، ترجمة محمد الخزامي، ص٨٢.

أدوات الزينة

كشفت أعمال التنقيب الأثري من قبل العدد من البعثات المحلية والأجنبية بمواقع حضارات الساحل الغربي من الخليج العربي عن بعض أدوات الزينة. وتمثل ذلك على سبيل المثال في حجر به ثقوب، ربما استعمل لصب المعادن المنصهرة، أو لطرد الروح الشريرة من البيت عند تشييد البناء، بلغ من الطول 29سم والعرض 27سم والسمك 10سم، به 9 ثقوب ونصف، في موقع فيلكا 3، من العصر البرونزي (انظر شكل رقم 373).

كما عثر بالمثل على أسورة (انظر شكل رقم 374)، وعلى خاتمين من البرونز في مدافن الردحة الصَّبيَّة، مؤرخين من الألف الثالث قبل الميلاد (انظر شكل رقم 375)[1].

وعثر أيضًا من موقع القصيص، الإمارات العربية المتحدة، على خلخال دائري الشكل مصنوع من قضيب برونزي – مستدير وسميك، مفتوح الطرفين – مزخرف بزخارف من الخطوط البارزة حول طرفي الفتحة، مؤرخ من الألف الثاني قبل الميلاد (انظر شكل رقم376)[2]. إضافة إلى ذلك عثر على خلخال برونز من موقع قدفع (قطر) من الألف الأول قبل الميلاد، بلغ قطره 8،5سم (انظر شكل رقم 377).

كما عثر على خرزة لوزية الشكل من البرونز من مدافن الردحة، الصَّبيَّة

---

(١) الدويش (سلطان مطلق)، مقابر مدينة الصَّبيَّة بدولة الكويت، ٢٠١٠م، ص٣٥٣.

(٢) هيئة متاحف قطر، تراث بلا حدود، المعرض الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي قطر، ٢٠٠٩م، ص٧.

تؤرخ من الألف الثالث قبل الميلاد (انظر شكل رقم 378)[1]. وأخيرًا على خاتم برونزي من موقع محلياء بولاية المضيبي تؤرخ من 1300ق.م- 400م (انظر شكل رقم 379).

المرايا

تمثل المرايا أحد أهم أدوات الزينة للمرأة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي. وقد كشف عن إحدى المرايا، من موقع قدفع ومن هيلي A، مستديرة ولها مقبض، والآخر له شكل المجراف، تشبه المرايا ذات الطابع الهندي المؤرخة من الألف الثاني قبل الميلاد (انظر الشكلين رقمي 380-381)[2].

كما كشفت أعمال التنقيب الأثري بالمثل عن مقبض مرآة نحاسي من البحرين، بهيئة بشرية من أرضية الركن الشمالي لمعبد باربار الثاني، تشبه قطعة عثر عليها في ميهي، بلوشستان (انظر شكل رقم 382). كما عثر على مرايا ذات مقابض مصنوعة بهيئة بشرية في منطقة داشلي 3 في شمالي أفغانستان، ويرجح أن المنشأ الأصلي لهذه القطع من بكيتريا في جنوبي أوزباكستان وشمالي أفغانستان (انظر الأشكال أرقام 383-386)[3].

الأواني المعدنية

خلال الألف الثاني قبل الميلاد زادت وتيرة التبادل الاقتصادي بين بلاد

---

(١) الدويش (سلطان مطلق)، مقابر مدينة الصَّبيَّة بدولة الكويت، ٢٠١٠م، ص١٨٣؛ (انظر شكل رقم١١).

(٢) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره، ١٩٩٩م، ص١٢٣.

(3) Potts, D. T. An Umm an-nar – type Compartmented Soft –stone Vessel from Gonur Depe, Turkmenistan, op. cit., 2008, p. 168.

الرافدين والمراكز الحضارية في الخليج العربي. ودونت نصوص بلاد الرافدين النشاط التجاري مع مملكة دلمون من خلال النصوص المسمارية (انظر شكل رقم 327). وعثر على أواني وسلطانيات وكأس معدنية من البرونز من الإمارات، وعلى زبدية برونزية مزخرفة، في موقع عملا بولاية عبري (2500–2000ق.م) (انظر شكل رقم 387)[1].

وتم الكشف أثريًا بالمثل عن زبدية برونزية – كاملة – باستثناء كسرة في القسم السفلي من إحدى جوانب البدن، مرممة، كروية الشكل، عميقة بفوهة واسعة وحافة عريضة. مزخرفة من الخارج بحزوز دقيقة بارزة وملتفة حول الفوهة، والقاعدة عريضة ومسطحة، وذلك من موقع عبرى (انظر الشكلين رقمي 388–389)، وإناء برونزي – من عالي (انظر شكل رقم 390).

كما تم العثور على إناء برونزي مؤرخ من الألف الثاني قبل الميلاد في موقع دلمون المبكرة، عالي، البحرين (2000–1800ق.م) رقم القطعة: M no. A11386 (انظر شكل رقم 391)[2]، كما عثر على إناء نحاسي؛ وجد في أحد قبور المباني الجنائزية (فوجت 1996م) موقع عصمية (انظر شكل رقم 392)[3]، وعثر على جزء من طاسة مصنوعة من الأسيتايت (الحجر الصابوني) بنقوش هندسية من الخارج، وخطوط متوازية طوليًا، موقع الخور، قطر تؤرخ من الألف الأول قبل الميلاد، العصر الحديدي، القطعة رقم 36 (انظر شكل رقم 393). وأخيرًا تم الكشف عن ملقاط – قرن بنت سعود (حاليًا في متحف العين)

(١) عبدالنعيم (محمد)، "سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره"، ١٩٩٩م، ص٣٦٢.

(٢) هيئة متاحف قطر، تراث بلا حدود، المعرض الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي، قطر، ٢٠٠٩م، ص١١.

(٣) كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريسيو)، في ظلال الأسلاف، ٢٠١٢م، ص٢٩٥.

ومغارف من موقع قلعة البحرين القرن 5-7 ق.م وجد شبيه لها في مواقع سوريا في العصر البرونزي المتأخر والحديدي (انظر شكل رقم 394).

المناضد والقواعد ذات الأرجل

تظهر الصلات جانباً من العلاقة بين بلاد الشام والخليج؛ حيث تتضمن مواضع الأختام الخليجية الموائد ذات الأرجل المقوسة التي تنتهي بحوافز الثيران، والتي عثر على نماذج فعلية لها ضمن بعض المواقع الأثرية من مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي[1]. والملاحظ أن الأواني ذات الأرجل والقواعد تشبه كثيراً تلك التي وجدت في إيران القديمة، في الشمال الغربي منها بالتحديد، والتي تعود إلى 1899 قبل الميلاد[2].

وقد قدمت التنقيبات مجموعة من أدوات الحفر البرونزية، والكثير من الأدوات والأسلحة، علاوة على كميات كبيرة من مخلفات المعادن الخام، وهذا دليل على ازدهار صناعة البرونز[3]، وقد عثر على حامل ذي ثلاثة أرجل تنتهي بهيئة رأس حيوان، بارتفاع بلغ 6سم وقطر 13سم، من البرونز (العصر البرونزي) جزيرة فيلكا، ف6، K. M. 5837 (انظر شكل 395)[4].

وليس هناك شك في أن نمط المناضد ذات الأرجل الحيوانية مصري الطابع، حيث اتخذت أرجل الكراسي ومواطئ الأقدام والأسرة والمناضد في نهايتها

---

(١) المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدت نصر في إقليم عمان، ٢٠٠٧م، ص٣٠٤.
(٢) مسامح (عبدالرحمن)، مقدمة في تاريخ البحرين القديم، ١٩٩٧م، ص١٧٨.
(٣) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، "معرض المنتجات الصناعية قبل ٤٠٠٠ عام"، الكويت، ٢٠٠٩م، ص٢.
(٤) قدومي (غادة حجاوي)، هويتنا آثار وتراث، ١٩٩٦م، ص٤٤.

شكل القدم الحيواني. وقد اقتبست هذه الأرجل في صناعة الأثاث خلال الألفين الثاني والثالث ق.م[1].

وتم استرداد أعداد قليلة من الأواني النحاسية من موقع رأس بروق، وكسر من الأواني البرونزية والحديدية من موقع أم الماء (انظر الأشكال أرقام 396، 398 -أ، ب)[2].

رؤوس الحيوانات من النحاس

عثر على مجمعة من التماثيل الحيوانية من بينها رأس ثور من النحاس في معبد باربار/ البحرين، يعود تاريخه إلى أواخر الألف الثالث ق.م (انظر شكل رقم 399)[3]، يتشابه مع ذلك التمثال بهيئة رأس ثور من البرونز ارتفاعه 22,9سم، يعود تاريخه إلى عصر فجر السلالات، اكتشف في إحدى المدن الأثرية جنوب العراق (انظر شكل رقم 400).

إضافة إلى ذلك عثر على معين المنتجات المعدنية بهيئة أفعى برونزية لولبية بلغت في طولها 8سم، الشكل ذو رأس عريض مسطح ورقيق، مثلثي الشكل من موقع القصيص، مؤرخة من الألف الأول قبل الميلاد (انظر شكل رقم 401).

كما عثر أيضًا على أفعى برونزية، رقيقة بلغت في طولها 13,3سم، غير عريضة، سوداء اللون تقريبًا، لولبية وذات رأس عريض نسبيًا، مسطح، رقيق مثلثي الشكل (انظر شكل رقم 402).

---

(١) محمد (فوزية عبدالله)، التأثيرات الحضارية المتبادلة في فنون وبعض الصناعات بين مصر وجيرانها في الشرق الأدنى القديم في عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص١١٢.

(٢) عبدالنعيم (محمد)، قطر آثار ما قبل التاريخ وفجره، ١٩٩٨م، ص٥٣.

(3) Crawford, H. Dilmun and its Gulf Neighbors, Cambridge, 1988, p. 74.

لقد أظهرت الكثير من المقارنات تشابه بين الأدوات من مادتي البرونز والنحاس، فمثلاً السكاكين من مواقع الإمارات والبحرين تماثل الصناعات في أور، وكذلك السكاكين التي وجدت في آسيا الوسطى.

كما عثر على رؤوس رمح من البرونز، موقع واسط/ سلطنة عمان، الألف الثاني قبل الميلاد[1].

وعثر على رأس سهم من البرونز موقع الوسيل/ دولة قطر[2].

كما عثر على رأس سهم من البرونز، موقع الخضر - فيلكا، طوله 5سم، والسمك 4ملم، وطول المقبض 2 , 1 ملم[3].

عثر أيضًا على حراب، ورؤوس رماح، ونحاس من العصر البرونزي في جزيرة فيلكا، ف3، فK.M.6 (انظر الأشكال أرقام 403، 404، 405، 406)[4]. كما عثر على رأس حربة من البرونز بموقع مريشيد، الفجيرة، الإمارات، تؤرخ إلى الألف الثاني قبل الميلاد[5].

وأبانت البعثات الكشفية عن رؤوس سهام من البرونز، موقع مدافن بنت سعود، يؤرخ إلى الألف الأول قبل الميلاد، وعن رؤوس سهام في موقع البحيص، تؤرخ إلى الألف الأول قبل الميلاد (انظر شكل رقم 407)[6]، هذا

---

(١) إدارة التراث والآثار، "المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي"، الفجيرة، الإمارات، ٢٠٠٦م، ص١٥٨.

(٢) إدارة التراث والآثار، المرجع السابق، ص١٨٤.

(٣) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، "كتالوج القطع الأثرية المشاركة في معرض آثار مجلس التعاون بدولة الإمارات العربية المتحدة"، ص١٠.

(٤) قدومي (غادة حجاوي)، هويتنا آثار وتراث، ١٩٩٦م، ص٤٤.

(٥) إدارة التراث والآثار، "المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي"، ص٨.

(٦) الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، ٢٠٠٩م، ص٥٩.

بالإضافة إلى رأس حربة من البرونز موقع سار/ مملكة البحرين، تؤرخ 2000-1800ق.م (دلمون المبكرة)[1].

وتم الكشف عن سيف برونزي من مدينة حمد/ مملكة البحرين، 2200-2000ق.م[2]. يشبه بعض سيوف الإمارات وبعض المواقع العمانية في تلك الفترة[3].

وكشف أيضًا عن حراب، ورؤوس رماح من البرونز، عثر عليها في موقعي ف3، ف6، في جزيرة فيلكا (انظر شكل رقم 343)[4].

وكشف عن أدوات برونزية؛ حراب، ورؤوس رماح من البرونز، عثر عليها في موقعي (ف3)، (ف6)، في جزيرة فيلكا[5].

وتمثال على شكل ضفدعة مصنوع من البرونز طوله 3,5 سم، عرضه 3,6 سم، وسمكه 1,2سم، عثر عليه في موقع (ف3) بجزيرة فيلكا[6].

كما عثر على رؤوس سهام في المبنى البيضاوي في باربار، وهي تتشابه مع رؤوس سهام وجدت في فترات ما قبل الأسر الملكية في أور[7]، وعثر على رؤوس سهام في موقع باربار - البحرين (انظر شكل رقم 344).

---

(١) إدارة التراث والآثار، "المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي"، ص٥٩.
(٢) إدارة التراث والآثار، المرجع السابق، ص٦٠.
(٣) صويلح (عبدالعزيز)، التسلسل التاريخي للمملكة البحرين، ٢٠٠٩م، ص٢٢٩.
(٤) إدارة الآثار والمتاحف، "المقتنيات الأثرية في متحف الكويت الوطني"، ١٩٩٢م، ص٢٨.
(٥) غربية (عز الدين)، دليل إدارة الآثار والمتاحف، ١٩٨٩م، ص٦٩.
(٦) غربية (عز الدين)، المرجع السابق، ص٦٩.
(٧) مورتنسن (بيدر)، المعبد البيضاوي في باربار، من اكتشافات البعثة الدنماركية في مملكة البحرين، (مجموعة مقالات من مجلة الكومل)، ترجمة محمد الخزامي، ٢٠٠٦م، ص٨٢.

ترتبط المشغولات المعدنية في الخضر (فيلكا) بطبقات العصر الدلموني المبكر، وهي صدئة جدا وأغلبها شديد التشظي. هذا وتتألف المجموعة المكتشفة من مشغولات مكتملة أو شبه مكتملة الصنع وطبقًا للتحليل الكيميائي لمكونات 17 من هذه المشغولات المكتشفة، الذي قام به م.شرينر M. Schreiner، اختيرت من الأجزاء الشمالية والوسطى والجنوبية من المواقع المستكشفة، فإن غالبية المشغولات المعدنية التي عثر عليها مصنوعة من النحاس، أما البرونزيات فنادرة، ما لم تكن منحدرة من الطبقات الأحدث.

وتسود الأدوات المصنوعة من الأسلاك السميكة والقضبان الدقيقة على مجموعة الخضر من المشغولات النحاسية، لكن عثر كذلك على عدد من المشغولات المصنوعة من صفائح المعدن[1]، وكشفت أعمال التنقيب الأثري في فيلكا عن أكبر مجموعة من أدوات الحفر البرونزية وكثير من الأدوات والأسلحة، علاوة على كميات كبيرة من مخلفات المعادن الخام خاصة تلك المجموعة من أدوات من البرونز كشفت عنها البعثة الكويتية السلوفاكية (2004-2008) من موقع الخضر، فيلكا (انظر شكل 345)[2].

إضافة إلى ذلك عثر على بعض الأدوات البرونزية التي كشفت عنها حديثًا في فيلكا من قبل البعثة الدنماركية عام 2010م (انظر الشكلين رقمي 347، 348).

(١) بينديكوفا (لوشيا)، البعثة الكويتية - السلوفاكية إلى فيلكا ٢٠٠٤-٢٠٠٨م، ٢٠٠٨م، ص٢٩.
(٢) بينديكوفا (لوشيا)، البعثة الكويتية - السلوفاكية إلى فيلكا ٢٠٠٤-٢٠٠٨م، ٢٠٠٨م، ص٣٠

وفي قرية دراز، البحرين، تم العثور على عدة مصنوعات نحاسية يعتقد ورودها من ماجان، منها رأس رمح وبعض الأزاميل الطويلة[1].

كما عثر على بعض الأدوات النحاسية من مبنى جنائزي في موقع عصمية (فوغت 1996م) (انظر شكل رقم 408)[2]، وعلى رأس سهم من البرونز، (رقم القطعة 1611)، نصله طويل، مدبب الرأس، وبضلع وسطي عريض (انظر شكل رقم 409).

كما عثر على رأس سهم، (رقم القطعة 1648)، نصله طويل على هيئة شجرة السرو، بضلع وسطي عريض ورأس مثلث حاد، طويل من موقع المقبض ومضلع، يؤرخ من الألف الثاني قبل الميلاد (انظر الشكلين رقمي 410، 412).

كما عثر بالمثل على رأس حربة من البرونز من موقع مريشيد من 1800ق.م (رقم القطعة MRSD.M.19.FM.218)، (انظر شكل رقم 413)، وبالمثل كشف عن رأسي رمح ملتصقين معاً، ويعلوهما تأكسد بلون أخضر، وقد التصق بهما قليل من الرمل ،وهما في حالة جيدة، وغير مرممين، ويوجد في طرف أحدهما كسر بسيط في ذيل الرمح (انظر شكل رقم 414).

المنتجات المعدنية من الألف الأول قبل الميلاد

في العصر الحديدي ازدهرت الصناعات البرونزية والنحاسية، وأصبحت الأدوات المعدنية تستعمل بكثرة حيث قام الحرفيون المختصون بصناعة السيوف والخناجر البرونزية إلى جانب الفؤوس ورؤوس السهام والأواني والخواتم

---

(١) موسى (محمد العزب)، "صفحات من تاريخ البحرين"، ١٩٨٩م، ص١١١.
(٢) كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريسيو)، في ظلال الأسلاف ٢٠١٢م، ص٢٩٦.

والدبابيس والأساور والخلاخل المعدنية بالإضافة إلى أنواع أخرى من الحلي والمجوهرات[1].

وأظهرت التنقيبات طريقة إنتاج البرونز والنحاس في موقع مويلح؛ حيث عثر على 2000 سبيكة برونزية في عديد من الغرف والمباني في مويلح 2، وهي نفايات متخلفة من الإنتاج[2]، وبالمثل سيوف من موقع القصيص (انظر شكل رقم 415)، وموقع العين من العصر الحديدي المتأخر (انظر شكل رقم 416)[3]، وبالمثل من موقع سمد/ سلطنة عمان من العصر الحديدي (انظر الشكلين رقمي 417، 419)[4]، ومجموعة من الصحون النحاسية وأواني نحاسية وأوعية نحاسية من موقع سلمى/ سلطنة عمان، تؤرخ (1000–400ق.م) (انظر شكل رقم 360)[5]، وعلى خنجر من العصر البرونزي في أم النار (متحف العين) (انظر شكل رقم 361)[6].

وقد عثر حديثًا في إحدى مقابر الصَّبيَّة SBH60 على رأس سهم من البرونز[7] يعود زمنيًا إلى الألف الأول قبل الميلاد يشابه ما عثر عليه في موقع الرميلة في الإمارات في نفس الفترة (انظر الشكلين رقمي 420، 363).

---

(١) كارتر (روبرت) وآخرون، آثار الشارقة، ٢٠٠٨م، ص٤١.

(٢) ماجي (بيتر) وأتومايسون، تنقيبات الأثرية في موقع مويلح، ١٩٩٧-٢٠٠٠م، الشارقة ٩، ترجمة صباح عبود، ٢٠٠٣م، ص١٦.

(3) Potts, D.T. Some Issues in the study of the Pre-Islamic weaponry of southeast & Arabia, p. 186.

(٤) بوتس (دنيال ت.)، شمال شرق شبه الجزيرة العربية من ٥٠٠٠-٢٠٠٠ق.م، ٢٠١٠م، ص١٩٦، شكل ١٢.

(٥) إدارة التراث والآثار، "المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي"، الفجيرة، الإمارات، ٢٠٠٦م، ص١٦٠ - ١٦١.

(٦) عبدالنعيم (محمد)، "سلسة آثار ما قبل التاريخ وفجره - آثار الإمارات"، ١٩٩٩م، ص٣٦٧.

(٧) الدويش (سلطان مطلق)، "تقرير تلال المدافن في منطقة شمال بحرة - الصَّبيَّة ٢٠١٠م"، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف - دولة الكويت، ٢٠١٠م، ص٤.

وعثر على خناجر ورماح برونزية/ نحاسية من القطارة (متحف العين حاليًا) (انظر شكل رقم 421)[1]. وبالمثل عثر على رأس سهم نحاسي من تاروت منتصف الألف الأول قبل الميلاد، (انظر شكل رقم 422).

الفـؤوس

كشفت أعمال التنقيب الأثري عن فأس وقدوم نحاسيين من المجتمع الشمالي، الفترة الثالثة، نحو 2200 قبل الميلاد (الصورة، مشروع رأس الحد المشترك) (انظر الشكلين رقمي 366، 423)[2].

وعن نهاية نصل فأس من الأبرق[3]. (انظر شكل رقم 424)[4]، وعن نموذج لفأس من هيلي وفأس من الرميلة (انظر شكل رقم 425)[5]. كما عثر بالمثل على فأس برونزي من الألف الثاني قبل الميلاد (دلمون المبكرة)، باربار (انظر الأشكال 427-429)[6].

كما عثر على رأس فأس من البرونز بلغ ارتفاعه 2,6سم والعرض 6,6سم، والطول 10,3سم، من موقع الخضر يرجع إلى العصر البرونزي (انظر شكل رقم 430).

بالإضافة إلى ذلك تم العثور على سكين ذات شكل مثلث، لها نهاية مدببة حادة من الطرفين، ولها ثقب ربما كان يستخدم لتثبيت يد المقبض، طولها

---

(١) عبدالنعيم (محمد)، "سلسة آثار ما قبل التاريخ وفجره - آثار الإمارات"، ١٩٩٩م، ص٣٥٥.
(٢) كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريسيو)، في ظلال الأسلاف، ٢٠١٢م، ص٢٤٦.
(٣) عبدالنعيم (محمد)، "سلسة آثار ما قبل التاريخ وفجره - آثار الإمارات"، ١٩٩٩م، ص٣٧٥.
(4) . Potts, D.T. The Arabian Gulf in antiquity, Oxford, 1990
(٥) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره، ١٩٩٩م، ص٣٧٥.
(6) Copper Axe - C. 2000 – 1800 B.C (Early Dilmun), Barbar - Kingdom of Bahrain, M no. A15066.

7,7سم، وسمكها من 2 إلى 3ملم، وقطر الثقب 3ملم، وذلك من موقع الخضر، وترجع إلى العصر البرونزي (انظر شكل رقم431). وأبانت البعثات الأثرية عن رأس سهم من البرونز، الطول 5سم، والسمك 4 ملم، وطول المقبض 2،1ملم، من موقع الخضر، العصر البرونزي.

هذا وقد كشفت عن شفرة خنجر من البرونز مسطحة عند نهايتها ومستقيمة الأطراف طولها 3,11سم من موقع F6، العصر البرونزي، وعثر على شفرة خنجر من النحاس، (رقم القطعة K.M.2222) (انظر الشكل رقم 432). وشفرة خنجر من النحاس، طولها 5,22سم، أقصى عرض لها 5سم، من موقع F3، العصر البرونزي (انظر شكل رقم 433).

وتم العثور على فأس برونزي، موقع سناو بولاية المضيبي بسلطنة عمان (الألف الأول قبل الميلاد) (رقم القطعة DA24964) (انظر شكل رقم 434)، بالإضافة إلى فأس برونزي، ولاية عبري (الألف الثاني ق.م) (رقم القطعة DA19775) (انظر شكل رقم 435).

وقد كشفت البعثات عن خناجر برونزية وفؤوس من المقابر الجماعية في القصيص (انظر شكل رقم 436)[1]، وعثر على شفرة من البرونز في مويلح مؤرخة من الفترة ما بين 900-600ق.م، بلغ طولها 9,12سم (انظر شكل رقم 437)، ويرجح أن تلك القطعة المركبة من شفرة وملقاط، كانت تمثل أداة تجميلية أو أداة تصليح شبكة لصيد السمك أو إزالة الحشرات عن وبر الإبل، أو أداة متعددة الوظائف[2].

---

(١) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره، ١٩٩٩م، ص٣٧٢.

(٢) كارتر (روبرت) وآخرون، آثار الشارقة، ٢٠٠٨م، ص٥٨.

الفصل الثالث

التأثيرات الحضارية على الأختام

لقد استخدمت الأختام عند الحضارات القديمة منذ الألف السادس قبل الميلاد، ويدل شيوعها على التوجه نحو الاهتمام بالملكية الخاصة، حيث استخدمت لتعرف الممتلكات الشخصية، وختم المقتنيات الثمينة لحفظها من السرقة، وكذلك ختم العقود والبضائع التجارية، وكان صاحب الختم يحمل ختمه الخاص في العادة، إما معلقًا على صدره أو متدليًا من حزامه(1).

ظهرت الأختام لأول مرة في منطقة الشرق الأدنى القديم في بلاد الرافدين في حضارة العبيّد، وهي الأختام الانطباعية التي تأخذ شكلاً بيضاويًا مربعًا ترتفع قليلاً عند سطحها العلوى. ولقد عثر في موقع العقير على ختم انطباعي محفور بنقوش متناسقة من الخطوط المتوازية في اتجاهات مختلفة، كما عثر في موقع لجش على ختمين مثقوبين وختمين آخرين صنعا من الخرز. وتعدّ الأختام ذات الثقوب من أكثر الأنواع شيوعًا، ويوجد نوع آخر من الأختام تأخذ شكل الزر ذي الدوائر الرباعية، وترى "بوارد" أن هذا النوع من الأختام يوجد أيضًا في موقع جيان Gian شمال سوسة في إيران، وعلى هذا فمن المحتمل وصول تأثيرات إيرانية(2).

ومع اكتشاف حضارة العبيّد في سواحل الخليج الغربية وجزره لم يعثر على أختام لتلك الحضارة رغم اكتشاف حجارة دائرية الشكل في موقع H3 في

(١) قدومي (غادة حجاوي)، "هويتنا آثار وتراث"، ١٩٩٦م، ص٢٥.
(٢) البدر (سليمان)، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث ق.م، ١٩٧٤م، ص٦١.

الصبية - الكويت، لا توجد عليها أي نقوش أو خلافه، وإن لم تكتمل التنقيبات في مواقع الاستيطان حتى الآن.

كما ظهر الختم المنبسط المشابه للزر، وسجل أول اكتشاف له من عصر ثقافة حلف، أي حوالي الألف الخامس قبل الميلاد، مع تزايد في استعماله في عصر ثقافة العبيّد[1]، وفي عصر الوركاء اخترع الختم الأسطواني الذي يرتبط ظهوره بتطور التجارة وظهور الملكية الخاصة[2].

لكن في الألف الرابع لم تظهر الأختام في منطقة الخليج رغم وجود منشآت ومدافن تعود إلى فترة جمدة نصر عدا ختم منبسط من نموذج جمدة نصر في أحد القبور (قبر 1، رابية1) الذي يحوي لقى تعود إلى التاريخ الكشي في مقابر الحجر - البحري، لكن الختم كان قديما عندما وصل إلى البحرين، وكان قد أعيد قطعه على الأرجح، وعثر على ختم أسطواني يذكر بطراز حضيض جمدة نصر، على سطح أثري شمالي غربي العقير[3].

وفي الألف الثالث ق.م كانت الأختام الحجرية كثيرة الانتشار في حضارات بلاد ما بين النهرين ووادي السند، وعادةً ما تصنع هذه الأختام من الحجر الصابوني، ويحفر الشكل على وجه مسطح وتختم الأشكال على الصلصال اللين أو الشمع لتمثل توقيعًا أو علامة لملكية[4].

وفي ضوء أعمال التنقيبات الواسعة التي شهدتها مراكز الحضارة القديمة في

---

(١) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص١٤٣.

(٢) مرعي (عيد)، تاريخ بلاد الرافدين منذ أقدم العصور حتى عام ٥٣٩ق.م، الأبجدية للنشر، مطابع ألف باء للأديب، دمشق، ١٩٩١م، ص٢٧.

(٣) بوتس (دانيال)، الخليج العربي في العصور القديمة، ٢٠٠٣م، ص١٤٢.

(٤) كلارك (أنجلا)، جزر البحرين دليل مصور لتراثها، ١٩٨٥م، ص١٢٠.

الخليج العربي يمكن ترجيح إضافة مركز ثالث للمراكز المتميزة بصناعة الأختام يساهم مع المركزين السابقين (بلاد الرافدين، والسند) ويتفاعل معهما في تقديم نماذج جديدة متميزة من الأختام، وهي الأختام، الدائرية المنبسطة التي بسبب خصوصية الصناعة والأسلوب والموضوعات تسمى أختام الخليج (انظر شكل رقم 290)[1].

ولاشك أن الأختام من أهم الاكتشافات الصغيرة والقيمة في حضارة دلمون[2][*]، والتي تدل على التعامل التجاري والدور الذي تلعبه هذه المنطقة في تجارة الترانزيت في تلك الفترة، وقد عثر على عدد كبير من الأختام دائرية الشكل في جزيرة فيلكا بلغ 700 ختم، وسميت أختام دلمون، والغالبية العظمى منها صنعت محليًا، وقد عثر على عدد من أدوات الحفر بالقرب منها. وقد تم العثور على الأختام في ثلاثة مواقع في الخليج؛ في جزيرة البحرين ومدافن الظهران (شرق السعودية) وجزيرة فيلكا (الكويت)، وهذه الأختام تتشابه إلى حدٍ كبير، بل إنها تعود إلى حضارة واحدة ، كما وجدت أختام في منطقة الخليج تعود إلى حضارات أخرى مثل الأختام الأسطوانية - بلاد الرافدين - التي وجد منها

(١) الهاشمي (رضا)، آثار الخليج العربي والجزيرة العربية، ١٩٨٤م، ص١٤٥.

(٢) (*) عرف ساحل الخليج العربي نوعين من الأختام المحلية الصنع:

أ- سميت أختام الخليج (أختام الخليج المبكرة) وهي التي تنتمي إلى حضارة الخليج (أم النار، رأس الجنز، تاروت، دلمون المبكرة) من الألف الثالث قبل الميلاد، وهي منتشرة في أغلب مواقع الخليج في ماجان ودلمون، وأكثر ما عثر عليها في شبه جزيرة عمان، وتأخذ أشكالاً دائرية منبسطة تحمل في الغالب صورة حيوان واحد فقط.

ب- أختام دلمون وهي التي تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد، وهي متطورة جدًا، وتأخذ الشكل الدائري (وتنقسم إلى قسمين: أحادية النقش وثنائية النقش)، وتحمل عشر صور مجردة منحوتة من أشكال بشرية وخرافية والحيوانات وكواكب وأبواب وأشكال هندسية (وغالبًا لا يوجد تشابه بين هذه الأختام) كما وجد في مراكز دلمون في (البحرين، وشرق السعودية، وفيلكا بالكويت) حيث اتصلت دلمون بصلات حضارية كبيرة مع جيرانها .

في منطقة الخليج أكثر من 65 ختمًا، والأختام المربعة، وهي من حضارة السند " ميلوخا "، والأختام شبيهة النمط المصري المعروف باسم الجعل أو الجعران[1].

وقد ظهر كثير من الأختام الجديدة في مستوطنات نقبت حديثًا (مثل موقع الخضر في الكويت)، وهي تطرح تفسيرات وتحليلات مختلفة، حيث يوجد عليها كثير من النقوش الحيوانية والآدمية والأشكال، مما يعتقد معه وجود تجار كبار في دلمون في جزيرة فيلكا، كان لكل تاجر منهم مجموعة من الأختام التي ربما كانت تحمل شعارًا واحدًا من مثل رؤوس غزلان، وتاجر آخر له شعار سمكة... وهناك مربعات نقشت على الأختام كان علماء الآثار الدنماركيون يعتقدون أنها ترمز إلى المذبح، ولكن لاختلاف أعداد هذه المربعات من ختم لآخر فإننا نرى أن هذه المربعات تشير إلى عدد الطرود أو الجرار المصدرة من قبل التاجر، وكلما زاد عدد الجرار اختلف الختم بحيث يحمل أعداد مربعات أكثر.

ولقد نقلت الأختام حضارة الخليج إلى مصاف الحضارات الكبرى في العالم القديم، فهي ما طبعت بها المعاملات التجارية، ونقش بها الأشكال الدينية، ووجدت ضمن مقتنيات المنشآت الدينية؛ لذا لابد أن تكون أول التأثيرات الحضارية ما تحمله الأختام من صلات حضارية وسمات مشتركة مع الحضارات القريبة والبعيدة عن أرض الخليج، والتي كانت التجارة الرابط الأول في مجالات الحياة بينهم، وقد تميزت كل حضارة من حضارات العالم القديم بشكل معين من الأختام. ويعزز الختمان المصاحبان لفخار أم النار في يحيى وفي أبرك الافتراض بأن أختام الخليج تسبق فعلاً أختام أسلوب دلمون المبكرة، وأنها

(١) الدويش (سلطان مطلق)، "الأختام في جزيرة فيلكا"، (تقرير غير منشور)، ٢٠٠٩م، ص٣.

وجدت أولا في مستويات الألفية الثالثة المتأخرة ق.م[1] في قلعة البحرين، كما كشف عن كسرة فخار من أم النار بطبعة ختمها[2].

وفي أم النار عثر على بصمة (طبعة) ختم أسطواني على كسرة فخارية، أعادها الأثريون إلى فترة حكم السلالة الأولى الحاكمة في بلاد الرافدين (انظر شكل رقم 291)[3]، وعثر على ثلاثة أختام يعود تاريخها إلى أم النار في شبه جزيرة عمان، وقد وجدت كلها في موقع ميسر 1، في وادي سمد؛ الختم الأول منها لقية سطحية تمت عام 1979م، وهو قطعة من الرصاص بيضاوية الشكل، مثقوبة في وسطها، ويشاهد على الوجه المحفور صورة عصرية مرسومة بلا إتقان. والختم الثاني موشور مثلث مأخوذ من المنزل 4 طوله 1,3سم، في وسطه ثقب طولاني، وهو مصنوع من حجر رمادي، ويرى على وجهيه صورة لكلب رباعي الأرجل، وربما تكون لخروف متوحش، ورسم على الوجه الثاني ثور درباني وعقرب، ويرى على السطح الثالث تيس جبل، ثم خروف وحشي آخر قرناه متدليان إلى الأسفل، وذنبه مرفوع إلى الأعلى، وهو يشبه تمايم وادي السند، وقد عرف الموشور المثلث في كريت وفي مصر وسوريا، وقد عثر على ختم في تركمانستان، وهو ختم موشوري عليه أسد وإنسان وغريفين (أسد رأسه نسر)[4]. وتظهر التأثيرات على الأختام المثلثية المستوية من الخليج العربي وصلتها بوادي الهندوس، وخاصة نقوش الأبقار، وتمثلها أختام من رأس الجنز (انظر شكل رقم 292 أ، ب)[5].

(١) كروفورد (هاريت)، الأختام الدلمونية – المبكرة من سار، ٢٠٠٤م، ص٢٦.
(٢) بيبي (جيفري)، البحث عن دلمون، ١٩٨٥م، ص٤٥٤.
(٣) المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان ٣٢٠٠-٢٧٠٠ق.م، ٢٠٠٧م، ص٢٥٥.
(٤) بوتس (دانيال)، الخليج العربي في العصور القديمة، ٢٠٠٣م، ص٢٠٠٦.
(٥) بوتس (دانيال)، المرجع السابق، ص٢٠٠٦.

وقد عثر على ختم من رأس الجنز منبسط ودائري الشكل له مقبض وتغطي وجهه زخرفة قوامها خطوط متشابكة، وهو مصنوع من الحجر الأستيتايت (انظر الشكلين رقمي 293، 294)[1].

كما يعدّ الختم الذي يحمل حرفاً من كتابات جنوب الجزيرة العربية دليلاً واضحًا على الاتصال الحضاري المبكر بين اليمن والخليج العربي، حيث كشف عن ختم أسطواني مصنوع من الحجر حفر عليه حروف المسند الجنوبي يحيط به وحدة زخرفية قوامها خطوط متكسرة (زجزاج) يعود إلى الألف الأول قبل الميلاد والتي عثر عليه في مدافن الدمام. (انظر شكل 295)[2].

أولاً- الأنماط الزخرفية من الأختام الدلمونية الدالة على التأثرات الأجنبية

اكتشف ما يقارب 1300 ختم في منطقة الخليج حتى الآن، والعدد قابل للزيادة؛ 700 ختم في فيلكا و600 في مملكة البحرين وساحل المملكة العربية السعودية الشرقي. ويوجد نوعان من الأختام؛ الأقدم منها يحتوي على خط أو خطين غائرين متوازيين على وجه القبة، وجرى التركيز في هذا الختم على أشكال الحيوانات والرموز النجمية والشمسية والأحدث، وبه أربعة خطوط غائرة، وهي في الغالب دوائر مثقوبة، ومناظرها تصور مشاهد شعائرية[3].

وقد انتشرت الأختام الخاصة بحضارة دلمون والخليج العربي في رقعة

---

(١) التكريتي (وليد)، "التنقيب في منطقة المويهات في إمارة عجمان وحضارة العصر البرونزي"، ١٩٨٩م، ص٤٩.

(٢) قدومي (غادة حجاوي) وصبره (عمر أحمد)، المعرض المشترك الأول لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٤م، ص٢٤.

(٣) رايس (مايكل)، "الآثار في الخليج العربي"، ٢٠٠٢م، ص٤٠٦.

جغرافية واسعة من أرض الحضارات الرئيسية في العالم القديم؛ في المدن السومرية في جنوب العراق، وفي سوسة وتبة يحيى في إيران والأناضول، وفي مدن وادي السند موهنجداروا وهربان ولوثال في أحمد أباد.

ويمكن التدليل على علاقات دلمون التجارية التي امتدت إلى مناطق بعيدة من خلال ما تم العثور عليه من أختام إلى الجنوب الشرقي لتصل ميناء لوثال في السند وإلى الشمال حتى نهر ديالي في بلاد ما بين النهرين. وفي مدن أور وسوسا – المراكز التجارية لبلاد الرافدين وعيلام – تم العثور على العديد من هذه الأختام إلى جانب اتفاقيات تجارية مختومة بأختام دلمونية (انظر خريطة رقم5)[1].

ولأختام الخليج ميزة عن جميع ما سواها؛ فهي أختام دمغ مدورة لها في العادة شكل قبة في الخلف، في حين أن سطحها الأمامي يزخر بالنقوش المتنوعة؛ الحيوانات ومناظر الحياة اليومية ومقاطع من الأساطير والملامح التي كانت من نسج الخيال المبدع لأدباء المنطقة، والتي تشكل بحد ذاتها تراثًا نفسيًا[2].

الأختام في دلمون

لاشك أن الأختام من أهم الاكتشافات الصغيرة والقيمة في حضارة دلمون والتي تدل على التعامل التجاري والدور الذي تلعبه هذه المنطقة في تجارة الترانزيت في تلك الفترة، وقد عثر على عدد كبير من الأختام في أرض الكويت

(١) كياروم (بول)، فن دلمون الخفي: الأختام – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، ٢٠٠٢م، ص٧٩.

(٢) المصري (عبدالله)، "وحدة الخليج في الآثار والتاريخ"، أصدر بمناسبة افتتاح المعرض الخليجي المشترك، وزارة المعارف، الرياض، ١٩٨٧م، ص١٧.

تبلغ ضعفي ما عثر عليه في منطقة الخليج، وسميت أختام دلمون، والغالبية العظمى منها صنعت محليًا، وقد عثر على عدد من أدوات الحفر بالقرب منها. وقد وجدت الأختام في ثلاثة مواقع في الخليج؛ في جزيرة البحرين ومدافن الظهران وجزيرة فيلكا، وتتشابه هذه الأختام، بل إنها تعود إلى حضارة واحدة، كما وجدت أختام في منطقة الخليج، وهي تعود إلى حضارات أخرى مثل الأختام الأسطوانية في بلاد الرافدين، والأختام المربعة، وهي من حضارة السند "ميلوخا"، والأختام شبيهة النمط المصري المعروف باسم الجعل أو الجعران. وأغلبها أختام "دلمون" الدائرية الشكل، واستخدمت الأختام لتعرف الممتلكات الشخصية، ومن ضمنها ختم للمقتنيات الثمينة لحفظها من السرقة، وكذلك ختم للعقود والبضائع التجارية، وتنوعت المواضيع الزخرفية التي حفرت على الأختام ما بين الخطوط والأشكال الهندسية البسيطة، والمشاهد الطبيعية، ورسوم الأشخاص والحيوانات[1]. (انظر الشكلين رقمي 296، 297).

الأختام الصدفية

يعود أقدم النماذج من الأختام وأكثرها بدائية إلى 3000ق.م تقريبًا[2]، حيث عثر في البحرين على الأختام الصدفية في التلال المدافن والمدافن المترابطة. وقد أظهرت دراسة أعدتها (هيا بنت علي الخليفة) أن صناعة الأختام الصدفية متجانسة إلى حدٍ ما، حيث كان الصانع يقوم بنشر قاعدة الصدفة لاستعمال الزخرفة الحلزونية الطبيعية على شكل ختم. أما الجزء الخارجي لقاعدة الصدفة، فيتم تصنيعه بشكل مدبب يسمح بثقبه في الوسط أفقيا بغرض تعليقه. وقد وجد

---

(١) السندي (خالد)، الأختام الدلمونية في متحف البحرين، ج١، ١٩٩٤م، ص٢٤.
(٢) كلارك (أنجلا)، جزر البحرين دليل مصور لتراثها، ١٩٨٥م، ص١٢٠.

أنها تشبه ما عثرت عليه البعثة الفرنسية في تلال مدافن أم جدر وغيرها من مواقع تلال المدافن في مملكة البحرين، وأنها تطورت من أشكال بسيطة للغاية إلى أشكال مستديرة ومتناسقة ومصقولة من الداخل والخارج[1]. ويدل وجود الأختام الصدفية بأعداد وفيرة في سار وغيرها من المواقع في مملكة البحرين على كثرة الاستعمال وسعة الانتشار (انظر الشكل رقم 298)[2].

لكن هناك الكثير من المؤثرات التي تظهر بين حين وآخر في موضوعات بعض الأختام التي تتشابه في المضمون وتدلل على عدم خلوها من المؤثرات الخارجية على ثقافة دلمون، ومن الطبيعي أن الشعوب، من خلال علاقاتها التجارية والسفر بين مراكز الحضارات القديمة وعبر الاحتكاك مع الشعوب الأخرى، تؤثر وتتأثر، ليس من خلال العمل الفني وحسب، بل ومن خلال الطقوس والمعتقدات الدينية والعادات. وتوثق الصور المنقوشة على الأختام واقعًا للحياة المعاشة في تلك العصور القديمة (انظر شكل رقم 299)[3].

وتم اختيار مجموعة من الأشكال التي تظهر على الأختام الدلمونية بشكل انتقائي من الحضارات المحيطة في بلاد النهرين وسوريا وإيران، واستخدمت في دلمون، كما تم أيضًا تعديل أساليبها على نحو ما في العلاقات التي تربط هذه الأشكال لتلائم الأعراف المحلية[4]. وقد ختم تجار دلمون رسائلهم بأختام خاصة

(١) الخليفة (هيا) وإبراهيم (معاوية)، الأختام - حفريات البعثة العربية في موقع سار، ١٩٨٢م، ص٧٣.

(٢) صويلح (عبدالعزيز)، التسلسل التاريخ للبحرين على ضوء نتائج التنقيبات الأثرية بين ١٨٧٩ و٢٠٠٠م، ٢٠٠٩م، ص٢٣١.

(٣) معراج (محمد رضا)، "تطور صناعة الأختام الدلمونية وموضوعاتها"، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية -١٠، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، أبو ظبي، ٢٠٠٩م، ص٥٥.

(٤) كياروم (بول)، فن دلمون الخفي: الأختام - بقايا الفردوس، ٢٠٠٢م، ص٧٩.

صنعت من أحجار رخوة، نقش على سطحها أشكال لأجسام بشرية وحيوانية تمثل على ما يبدو طقوسا دينية. وعثر على هذه الأختام في المحطة التجارية الدلمونية التي بنيت في جزيرة فيلكا في الكويت في الألف الثانية قبل الميلاد[1].

فقد كان اكتشاف الأختام يؤكد ممارسة صناعة الأختام في فترة مبكرة في ماجان (الإمارات وعمان)، لكن عددها القليل يشير إلى أن صناعة الأختام لم تكن شائعة كثيرا، وكانت محدودة في أماكن قليلة لغايات محددة[2]، على عكس مملكة دلمون التي كشف فيها عن مئات الأختام، مما يدل على أنها المركز الأول في الخليج لصناعة الأختام (انظر شكل رقم 300).

الأختام في جزيرة فيلكا

عثر في جزيرة فيلكا على أكثر من 700 ختم، وهي تعد من أكبر المجموعات في العالم، مما يؤكد أنها كانت تصنع على أرض الجزيرة، وقد عثر على الأدوات التي استخدمت في عملية الحفر والزخرفة على الختم، كما عثر على أختام لم تكتمل صناعتها بعد، وأختام تكسرت أثناء الصناعة. أما مادة الأختام فكانت تجلب من الخارج؛ سواء من الجزيرة العربية أو إيران. وقد تنوعت الأشكال المحفورة على الأختام؛ فهناك الأشجار والحيوانات والثلاثي المقدس وهو الشمس والهلال ونجمة الصباح[3].

وعلى الرغم من أن الزخارف الواردة قد انصهرت في بوتقة دلمونية، فإن

(١) متحف موسغورد – الدنمارك، "حلقة وصل بين الخليج العربي وأوروبا، ٢٠١٠م، ص٩.
(٢) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره في شبه الجزيرة العربية، ١٩٩٩م، ص٣٨٩.
(٣) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،"معرض المنتجات الصناعية قبل ٤٠٠٠عام في جزيرة فيلكا".

هناك بعضا من العناصر الزخرفية الخليجية المحلية كشجرة النخيل والغزلان البرية والقوارب ورعاة الماشية[1].

وفي فيلكا كشف عن ختم مستدير مدبب دلموني ذي وجهين، قطره 3.1سم، والمحيط 5 ملم، والسمك الكلي 9 ملم، نقش على إحدى الوجهين حيوانان متدابران فوق كل منهما شخص يمسك بقرون ذلك الحيوان، وفي وسط الشخصين زهرة فوقها شكل هلال، أما الوجه الآخر فقد نقش عليه بمركز الختم دائرة، وحول الختم أربعة دوائر، بين كل واحدة وأخرى طائر، وفي كل دائرة عدة ثقوب[2].

ووجد ختم دلموني من الحجر الصابوني (استياتايت) المحرق، عليه رسم لرؤوس أربعة عزلان وأربع شجيرات نخيل، عثر عليه في موقع F.6 عام 1988م، يعود إلى العصر البرونزي بجزيرة فيلكا (متحف الكويت الوطني KM 5829)[3].

ولقد كشفت البعثة الدنماركية (1958-1963م) عن أكثر من ثلاثمائة ختم مستدير تنتمي إلى النمط (6)، بالإضافة إلى واحد بتغليف ذهبي، ولقد لوحظ أن المجموعة المنقوشة كانت أحسن نوعية عموما من تلك التي في الموقع[4].

كما عثر على ختم يصور موضوع الشرب من جرة بواسطة قصبة من شخصين جالسين، وهذا واضح في ختم من " فيلكا " وكل من " أور " و " البحرين " ، وبعد دراسة أختام فيلكا من الباحثين تبين التشابه الكامل مع أختام العراق، وخاصة من الناحية التعبيرية والرسوم الغريبة[5].

---

(١) حجاوي (غادة قدومي)، "شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم"، ٢٠٠١م، ص٥٤.
(٢) أرشيف متحف الكويت الوطني، قسم الأختام، جامعة هوبنكز، ١٩٨٧م، k.m ١٣١٤.
(٣) وزارة الإعلام، "تقرير عن إنجازات البعثة الفرنسية للكشف الأثري بجزيرة فيلكا (١٩٨٣- ١٩٨٧م)"، إدارة الآثار والمتاحف، الكويت، ١٩٨٨م، ص٣٤.
(٤) كارتر (تريزا)، "استطلاع بعثة جون هوبكنز إلى الخليج العربي"، الكويت، ١٩٧٢م، ص٢٥.
(٥) التركي (قصي منصور)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، ٢٠٠٨م، ص٢٠٩.

والأختام الدلمونية في منطقة (ف3) لها طابع جامد تنقصه الحركة والانطلاق، على عكس أختام (ف6) التي تمتاز بقوة خطوطها وسهولة حفرها والحركة في الأجسام والأشكال، ولكننا نلاحظ في نفس الوقت حدوث هذا التطور بين الأختام المكتشفة في منطقة (ف3)؛ فلو قارنا بين الأختام لتبين لنا هذا التطور الفني الذي استمر إلى أن ازدهر في أختام منطقة (ف6)[1].

وقد أشار جفري بيبي إلى العثور على خمسة أختام في فيلكا يظهر شبهها الكبير بأختام باربار، وتتطابق جوانبها الخلفية مع تلك التي من باربار[2].

وهناك أختام مماثلة في البحرين وفيلكا أشارت إلى أن ذلك إنما يدل على نفس الشعب، أو أن لديهم هوية مماثلة[3]، وقد درس علماء الآثار أختام دلمون التي كانت موجودة في البحرين وفيلكا، وخلصوا إلى أن المراحل التاريخية التي تنتمي إليها بعض الأختام تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد. وكان واحد من هذه الأختام المصنوعة من الحجر الصابوني حجراً دائري الشكل، والنقوش على جانب واحد من المذابح المقدسة يحيط بها أشجار الكبيرين وثعبان بخطوط سميكة في شكل القمر. وهذا الختم يشبه أختام أخرى عثر عليها في جزيرة فيلكا. بالإضافة إلى ذلك، هناك خاتم مصنوع من الحجر الصابوني تظهر العين في وسط الختم، وهناك نوعان من الرجال؛ فكل واحد يحمل رمحًا ودرعًا، وهناك الطيور - وربما يدل على السباحة في الجزء السفلي من الختم. وهذا الختم له طابع مماثل لتلك التي وجدت في جزيرة فيلكا.[4]

(١) وزارة الإرشاد والأنباء، "تقرير عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا من عام ١٩٥٨-١٩٦٣م"، إدارة الآثار، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ص٢٥.

(٢) بيبي (جيوفري)، البحث عن دلمون، ١٩٨٥م، ص٥١٥.

(٣) البدر (سليمان)، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث ق.م، ١٩٧٤م، ص١٣٥.

(٤) المرجع نفسه.

وآخر خاتم مصنوع من الحجر الصابوني يظهر رجلين؛ يواجه أحدهما الآخر على وجه الختم؛ واحد يجلس، والثاني يأخذ وضع الوقوف، وبينهما شجرة. وهذا يرمز إلى أن الرجل الجالس يعطي الحياة للرجل واقفًا. كما تم العثور على أختام مماثلة في جزيرة فيلكا، وعلاوة على ذلك هناك عديد من الطوابع التي تصور حيوانات ورجلاً محاطاً بالثعابين، وهناك أختام وقطع غيرها، الصورة وجدت في البحرين وفيلكا. وكل هذه الأختام مماثلة وتشير إلى أن شعبي البحرين وفيلكا كانا على نظم عقائدية متماثلة[1].

كما أن ترتيب الحيوانات على النحو الذي نشهده على أختام سار؛ من مثل الأفاعي التي تمتد طوليا ولها رؤوس خرافية، من المدفن (S-267)، عثر عليه في فيلكا[2]، كذلك الثيران وجدت على ختم من قلعة البحرين[3]، وبأسلوبين متشابهين لختمين من سار. وبعض مشاهد الأختام المعروف بالساقي وشارب البيرة لها مقارنات مباشرة مع فيلكا وأخرى متنوعة من أور ومواقع أخرى في جنوب الرافدين. وبعض هذه المشاهد، كشارب البيرة، موجودة في حضارة الرافدين منذ عهد فجر السلالات[4].

وإن ما وجد من الأختام في المستوطنات وفي بركة ماء باربار لايتجاوز الثلاثين ختما، بينما ما عثر عليه في المدافن، خارجها وداخلها، يبلغ أكثر من 570 ختمًا[5]، و كشف عن ختم من باربار من الحجر الصابوني، دائري، يظهر الوجه

(١) البدر (سليمان)، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث ق.م، ١٩٧٤م، ص١٣٥.
(٢) كياروم (بول)، الأختام الدلمونية، ٢٠٠٢م، ص٣٢.
(٣) السندي (خالد)، الأختام الدلمونية في متحف البحرين، ١٩٩٤م، ص٢٥.
(٤) الخليفة (هيا) وإبراهيم (معاوية)، "الأختام - حفريات البعثة العربية في موقع سار"، ١٩٨٢م، ص٧٤.
(٥) مسامح (عبدالرحمن)، "مقدمة في تاريخ البحرين القديم"، مطبوعات مؤسسة الأيام، المنامة البحرين، ١٩٩٨م، ص١٤٦.

الأمامي – أسفل شكل وحيد العين – رجلين يمسكان بحربة ويحملان درعا مشتركا، وأسفلهما طائر عائم، أما الوجه الخلفي فمقبب ومخروم ومزين بثلاث خطوط متوازية وأربع عيون، وهي تبين أن هذا الختم هو من نفس نوعية أخرى تم العثور عليها في البحرين من قبل، ومتصلة عن قرب باثنين من البحرين، إضافة إلى ثلاثة أختام من الكويت[1].

وقد وجدت الأختام المصنوعة من الحجر الصابوني في المعبد الثالث، وهي من النوع الذي وجد في العصر البرونزي على طول ساحل الخليج العربي من الكويت إلى البحرين، وقد عثر على تسعة من هذه الأختام في باربار[2].

كما عثر على 17 ختماً في موقع F6 دائرية الشكل (انظر شكل رقم301) ختم دلموني من موقع F6 المعبد البرجي/ فيلكا، (تقرير البعثة الدنمركية الكويتية 2010م، تصوير هيلين ديفيد)، بالإضافة إلى ختم أسطواني الشكل يعود إلى المراحل الأولى في بناء القصر (قصر الضيافة/ فيلكا). وجميع هذه الأختام صنعت من الحجر الصابوني باستثناء ختم واحد صنع من قذيفة البحر[3].

ولاشك أنها نقشت محليًا؛ فهي تزخر بصور الغزلان والثيران وأشجار النخيل والطيور، وبعض الأشكال البشرية في شتى الأوضاع، وهناك أختام أخرى عليها رسومات هندسية بحتة، وهذه الأختام المستديرة التي تحتوى

---

(١) جلوب (بيتر فلهلم)، "مزهريات من المرمر من معابد البحرين، الحملة الخامسة لبعثة الآثار الدنماركية إلى البحرين – من اكتشافات البعثة الدنماركية في البحرين"، ترجمة محمد الخزامي، البحرين، ٢٠٠٦م، ص٩٠.

(٢) مورتنسن (بيدر)، "حول تاريخ معبد باربار في البحرين"، ٢٠٠٦م، ص٥٧.

(٣) هاجلاند (فلمنج) وأبو لبن (عائشة)، تقرير العلمية الأولى للبعثة الدنماركية الكويتية F٦، الكويت ٢٠١٠م، ص١١.

على مئات الرسوم والرموز لاشك أنها كانت تعني شيئا، ويحتمل أن تكون كتابة صورية، وهي تستحق مزيدا من الاهتمام والدراسة[1]، وبعض الأختام التي استخرجت حديثا من موقع الخضر نحت عليها صور إنسان أو أرقام قدسية، Half-human، تصف المخلوقات الحيوانية الأرقام الحيوانية (مثل: الغزالِ، ثيران، عقارب، وأفاعي)، وأجراماً سماوية (نجماً أو شمساً وقمراً) (انظر شكل رقم 302)[2].

وهذه المنمنمات المحفورة على الأختام لابد أنها تصور مظاهر للمعتقدات والطقوس؛ أدوات الطقوس والحياة اليومية في دلمون، وباستثناء القليل من أعمال النحت البرونزية والصخرية (الاستيتايت) فإن هذا هو الفن التصويري الوحيد الباقي، وبفضل هذا الفن يتكون لدينا انطباع عن العالم كما صورته مخيلة الدلمونيين وعبرت عنه ملاحظاتهم (انظر الشكلين رقمي 303، 304)[3].

وتم افتراض عدد واسع من الأغراض المختلفة التي تقوم بها الأختام، وذلك من خلال الأشكال التي توحي بها، وتتمحور جميع هذه الأغراض حول أن يكون صاحب الختم فردًا، إذ من الممكن أن يعود الختم إلى مؤسسة أو دائرة حكومية أو تجارية، حيث يصبح الختم في بعض الأحيان شعارًا لمكتب، إضافة إلى كونه علامة مميزة له[4].

وهناك أختام مستديرة وأسطوانية ومربعة، وهي تقليد لأشكال وصور

---

(١) رجب (جيهان السيد)، جزيرة فيلكا: إكاروس الخليج، مطبعة متحف طارق السيد رجب، الكويت، ١٩٩٩م، ص١١.

(2) Luacia Benedikova and therp. by Nccal , kuwiat city 2008, p. 12.

(٣) كياروم (بول)، "فن دلمون الخفي: الأختام – بقايا الفردوس" ٢٠٠٢م، ص٧٩.

(٤) كروفورد (هاريت)، "الأختام الدلمونية المبكرة من سار – الفن والتجارة في العصر البرونزي في البحرين"، ٢٠٠٤م، ص٥٢.

معروفة في كل من السند ووادي الرافدين، لكنها نفذت بطريقة محلية ذات طابع مميز[1].

وتظهر التأثيرات واضحة على رسم قيثارة برأس حيوان على طبعة ختم مستدير من البحرين[2]، كما عثر على رسم تخطيطي لقيثارة ختم من البحرين تبين استعمالاً للآلات الموسيقية المستعملة في بلاد سومر خلال الألف الثالث ق.م (انظر شكل رقم 305).

وهناك طبعة ختم أسطواني من أور جنوب العراق لعازف قيثارة و مغنيتين من الألف الثالث ق.م (انظر شكل رقم 306).

وذكر جفيوري بيبي في كتابه أنه قد عثر في موهنجو – داروا على ثلاثة أختام مستديرة، لها حدبة نافرة وطوق عريض مسطح بين الحدبة النافرة والمحيط[3].

وقد عثر على ختم دلموني في أحد مقابر مزيد بالقرب من جبل حفيت، يصور الختم على الوجه فتاة خرافية تلبس تنورة ويداها مرتفعتان إلى الأعلى، وتمسك عصفورًا في كل يد، وظهر وجهها كالعصفور، ينطلق من كتفيها في خطين مشكلاً فأسًا مقبوضًا باتجاه الأسفل. وظهر على جانبي الصورة من أسفل صورة أخرى غير واضحة تكون رأسين لحيوانين بصحبة خطوط قصيرة متجمعة ومتألقة. أما ظهر الختم فعليه حدبة زر مع خطوط ثلاثة عبرها، وعلى الجانب الآخر من الخطوط ظهرت زخرفة قوامها نقطتان وسط دائرة[4]. ويعدّ هذا الختم

---

(١) وزارة الإرشاد والأنباء، "تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا ١٩٥٨-١٩٦٣م"، مطبعة حكومة الكويت، ص٢٥.

(٢) الهاشمي (رضا جواد)، آثار الخليج العربي والجزيرة العربية، ١٩٨٤م، ص٣٢٠.

(٣) بيبي (جيفري)، البحث عن دلمون، ٢٠٠٦م، ص٢٤٢.

(٤) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره في شبه الجزيرة العربية – دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٩م، ص٣٨٩.

من الآثار النادرة في أرض ماجان، وربما كان مع تاجر دلموني توفي في أرض مجان، أو فقد خاتمه هناك (انظر جدول رقم 7)[1].

ثانيًا- تأثيرات من الحضارة المصرية (الجعران)

تعد بعض أختام فيلكا ذات أهمية؛ للإشارة التي تظهرها لتجارة الخليج في الألف الثالث ق.م. وهذه الأختام الجعلية عنيت بالأسلوب الذي شاع في حضارة وادي النيل، وكان المصريون في السابق يميلون إلى تفضيل الأختام المستديرة، وفي نهاية الألف الثالث ق.م بدأوا يتبنون الخاتم الجعلي الذي أصبح بيضاوي الشكل، وفي النهاية أصبحت الأختام الجعلية أحد أكثر المنتجات شيوعًا في المملكة المصرية مع مخزون هائل من التصاميم الخاصة بها. أما الأمثلة التي عثر عليها في جزيرة فيلكا فقد كانت تصاميم خليجية على أحد الوجهين؛ مصرية بشكلها الجعلي، وهذا يوحي أن تجار مصريين قد أقاموا في فيلكا، حيث أنهم كانوا متجولين، وقد يكون لديهم أختام مصرية لختم بضائعهم، أو تجار دلمونيين يصدرون البضائع إلى مصر، أو يقدمون لعملائهم مجاملة بتبني درجة من الممارسة المصرية على شكل أختام استعملوها[2]، ونشرت هذه الأختام في كتاب بول كيرم تحت مسمى المجموعة الثانية: (ج) أختام على شكل جعران (314-316)، (315)، ختم على شكل جعران: من الحجر الصابوني، مزجج، قطره: 18×12سم، الارتفاع: 8 فراغ 5 , 5 سم، ويوجد على الشكل ثلاثة ظباء، بعضها فوق بعض، يتجه الأعلى إلى اليسار، أما الآخران فرأس كلٍّ منهما بين الفخذين، وكأنه يرضع منه[3].

---

(١) موسى (محمد العزب)، صفحات من تاريخ البحرين، ٩٨٩م، ص١١١.

(٢) رايس (مايكل)، الآثار في الخليج العربي، ٢٠٠٢م، ص٣٠٦.

(٣) كياروم (بول)، فيلكا من مستوطنات الألف الثاني قبل الميلاد، ٢٠٠٢م، ص١٣٧.

وختم على شكل جعران، على ظهره خطوط تشكل زوايا من الحجر الصابوني، رمادي، مزجج، قطره: 21×8 الارتفاع: 11، حيث يظهر في الشكل ظبيان يقف الواحد فوق الآخر، كلاهما يتجه إلى اليسار، وهناك رجل عار يقف خلف الظبي الأعلى، يرفع يده باتجاه رقبة الظبي.

الأسلوب: ثقب دائري

الموقع: ف6 [1]

تظهر الأختام في جزيرة فيلكا على شكل الجعران المصري، غير أن طريقة الحفر والزخرفة والحجارة المستعملة هي نفس الطريقة والزخرفة والحجارة المستعملة في الأختام المصنعة الدلمونية المستديرة الشكل، منطقة ف 6 – الكويت (انظر شكل رقم 306)[2].

واستخرجت من بين القبور التي عثر عليها في الظهران ثلاثة أختام محيرة تبين منها اتصالات واضحة مع مصر، أو على الأقل بتأثيرات مصرية. وتأتي من المنطقة ب2 في حفريات الظهران، ويوصف أحدها بأنه منحوت بدقة من (حجر الفريتة) مع صورة أسد وعقربين مجنحين يرتديان تيجان مصر العليا والسفلى، ويجلسان على زهرة لوتس في لوحتين منفصلتين. والخاتمان الآخران أحدهما مضلع والثاني مصنوع من حجر الفريتة الأزرق الفاتح، ويظهر عليه حورس في تنكره كنسر يقف على خرطوشة (انظر شكل رقم307)[3].

---

(١) المرجع نفسه.

(٢) شاهين (علاء الدين)، "تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم"، ١٩٩٧م، ص٩٦.

(٣) رايس (مايكل)، الآثار في الخليج العربي، ٢٠٠٢م، ص٣٢٥.

وفي عام 1987م عثرت بعثة الآثار العربية في كرزان، البحرين أثناء تنقيباتها في إحدى المقابر الكبيرة على جعران مصري أسود، وجد عليه كتابة بالهيروغليفية يرجع تاريخها إلى العهد البابلي، وعثر في إحدى مقابر عالي على جعران مصري آخر (انظر الشكل رقم 300)[1].

وقد اكتشف ختم جعران (الخنفساء) بموقع عالي (مملكة البحرين)، يرجع تاريخه إلى 1500ق.م، أي عهد تحتمس الثالث[2]، وعثر في تاروت على أختام الجعل المصرية الصنع (انظر الشكل رقم 298)[3].

موقع بوشر الأثري

ظهر في هذا الموقع عصر حفيت والعصر البرونزي المتأخر (وادي سوق) والعصر الحديدي المبكر، ومن أبرز ما تم الكشف عنه في هذه التنقيبات الأثرية ختم يشبه الجعل، مصنوع من مادة الحجر الصابوني، عثر عليه في القبر (B1G8)، وأبعاده (9ملم × 7ملم × 5ملم)، وهو يشبه أختام الجعران المصرية، وظهر على وجه هذا الختم أسد مجنح رابض على رجليه الخلفيتين، ويقف على رجليه الأماميتين وذيله مرفوع للأعلى. إن اكتشاف هذا النوعية من الأختام في بوشر لهو دليل على وجود اتصال حضاري بين عمان والحضارة المصرية خلال حقبة العصر الحديدي المتأخر وربما أقدم[4].

(١) موسى (محمد العزب)، صفحات من تاريخ البحرين، ١٩٨٩م، ص١١٧.
(٢) بوشهري (علي أكبر)، التاريخ القديم للبحرين والخليج العربي، المكتبة الوطنية، البحرين، ١٩٨٧م، ص٢٤.
(٣) هيئة السياحة والآثار، طريق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية، ختم من تاروت ٢٠١٢م.
(٤) البكري (سلطان)، "مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان"، ٢٠٠٦م، ص٢١٦.

وفي موقع أثري داخل ميناء صحار تم الكشف عن هذا الموقع الذي يعود إلى حقبة العصر الحديدي المبكر، وكان الكشف عن ختم على شكل الجعران المصري، أبعاده (5 ,1سم × 1سم × 75ملم)، وهو شبيه بالموقع الذي عثر عليه في موقع بوشر الأثري (المنطقة1)(1)، لكن هذا الختم أكبر بعض الشيء، ودقته في تقليد شكل الجعران أقل من ختم بوشر، ويحتمل أن ختم بوشر كان مستوردًا وهذا الختم هو تقليد محلي للأختام المصرية، واستخدمت الدوائر المنقطة في تشكيل عيني الجعران، وحفر على وجهه خمس دوائر منقطة (انظر الشكلين رقمي 310-311)(2)، وعثر على ختم جعران في موقع بوشر – وآخر من بات – سلطنة عمان (انظر الشكلين رقمي 308-309)(3).

ثالثًا- تأثيرات من حضارة وادي السند

الأختام المربعة والمستطيلة

أخذت صلات دلمون مع بلاد السند خلال الألف الثالث وضْعاً مُميزاً، حيث يشير الباحثون إلى التأثير الكبير لحضارة وادي السند على دلمون خلال الفترة الأولى، ويتضح ذلك من الأختام الدلمونية، التي تظهر استخدام الختم المنبسط (Seal Stamp) الخاص بوادي السند بدلاً من الختم الأسطواني (Cylinder Seal) المستخدم في وادي الرافدين، وكذلك تأثر الأختام الدلمونية بأيقونات أختام وادي السند، وإضافة إلى الأختام عثر في تاروت على وعاء من وادي السند، معروض حاليًا في متحف الرياض.

---

(١) وزارة الآثار والثقافة، قسم الآثار، جامعة السلطان قابوس، ص١٢.

(٢) البكري (سلطان)، "مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان"، ٢٠٠٦م، ص٢١٩.

(٣) المطيري (حامد) وسالم (خالد)، "تقرير البعثة الخليجية المشتركة موقع بوشر"، سلطنة عمان، ٢٠٠٤م، ص٣.

وتعد الأختام المكتشفة في مواقع وادي السند والمواقع العمانية خير دليل على التواصل الحضاري بينهما؛ فقد عثر في مستوطنة ميسر على ختم ذي مقطع شبه منحرف، نقش على أطرافه الثلاثة صور لحيوانات مختلفة، مثل الثور ذي السنام، وعقرب ووعل بري، وخروف، وكلب، وماعز بري، ويظهر في هذا الختم نقش الثور ذي السنام الذي يبرز تأثيرًا هنديًا واضحًا، ويبدو الختم نسخة مقلدة لأختام وادي السند[1].

ومن مستوطنة رأس الجنز - 2 عثر على ختم مربع الشكل مصنوع من النحاس، نقش عليه صورة لماعز بري، ورسم لإشارات من أحرف لغة وادي السند[2].

وختم ميسر Miyasr ثلاثي الأوجه من أقدم الأختام من حضارة ماجان المؤرخة بنهاية الألف الثالثة (2200-2160ق.م)، ويتخذ الختم الشكل المنشوري، مع انحراف في أحد جانبيه، وتحمل جوانبه الثلاثة صورًا منقوشة تمثل مجموعة من الحيوانات (الإبل والكباش والكلاب والأبقار والثيران، والعقارب) على جانبيه، وعلى الجانب الثالث صور لأشخاص آدمية من وادي السند[3]. ويحمل الختم صفوفًا من الثقوب على مجمل مساحته، وعلى الرغم من أن الثور الأحدب الظهر هو نموذج سندي، فإن تصويره جاء بحجم مبالغ فيه، إضافة إلى وجود العقارب، ووضع هذه النقوش داخل إطار واحد محدد يرجح أن فكرة هذا الختم كانت صناعة محلية مقلدة، في أحد مراكز إنتاج الأختام في ماجان[4].

---

(١) المديلوي (علي راشد)، "ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان، ٢٠٠٧م، ص٢٨٤-٢٨٥.

(٢) المديلوي (علي راشد)، المرجع السابق، ص٢٨٥.

(٣) الهزاني (بدرية عبدالله)، اقتصاد ماجان وتأثيراته على صلاتها وثقافتها، ١٩٩٧م، ص١٩٨.

(4) Casper, R, During. E. Dilmun and The Date Tree, EW 23 (1973), pp. 663-664.

- الهزاني (بدرية عبد الله)، اقتصاد ماجان وتأثيراته على صلاتها وعلاقتها، ١٩٩٧م، ص١٩٩.

مثل هذه الأختام كانت شائعة في وادي السند إلى جانب العقرب، والحيوانات من ذوات الأربعة، والأغنام البرية، والدرباني، ورغم أن الموضوع يذكر بأسلوب وادي السند فإنه لا يمكن نفي أن هناك تقليداً محلياً لذلك الأسلوب[1].

وهناك مجموعة من الأختام الدلمونية تحمل كتابة سنديه، وتعود للألف الثانية ق.م، إلى جانب أختام دلمونية عثر عليها في أور واستخدمها تجار وادي السند أثناء إقامتهم في بلاد سومر، وقد حملت تلك الأختام ترجمة حقيقية لما وصلت إليه العلاقات الدلمونية السندية من قوة وتأثير. وفي جزيرة تاروت عثر على أختام مسطحة مشابهة للأختام السندية.

وقد بينت الأختام الأسطوانية والمربعة المصنوعة من الحجر الصابوني نوعاً من القرابة مع أختام حضارة دلمون، من حيث نوع المواد والتصاوير المحفورة عليها من حيوانات كالأبقار المسمنة، والثور ذي السنام، إضافة إلى صورة لوحيد القرن والفيلة وبعض الحيوانات القرنية الأسطورية وبعض الأشجار. وقد عثر أيضًا على أختام في موهنجدارو[2].

ووجد ختم مستطيل دلموني مدبب نقش عليه مركب به رجلان عاريان، قياسه؛ الطول 7,2سم، والعرض 107سم، السمك الكلي 9,1سم، سمك المحيط 9ملم، العصر: البرونزي (انظر شكل رقم312).

وقد جرى التنقيب حديثًا في الجهة الجنوبية من ف6، وقد ظهرت جدران، وهي امتداد لمبنى المعبد البرجي، وعثر على ختم مربع علية نقش غزال على عمق

---

(١) كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريسيو)، في ظلال الأسلاف، ٢٠١٢م، ص٢٧٤.

(٢) غلوب (ب.ف.)، "البحرين البعثات الدنماركية في دلمون القديمة"، ترجمة محمد البندر، البحرين، وزارة الإعلام والثقافة والتراث الوطني، ٢٠٠٣م، ص٢٥٥.

من 1500-1700سم، وهو من تأثير بلاد السند، لكنه صنع في فيلكا، وعلية نقش محلى[1].

وعثر على ختم دلموني في فيلكا عليه كتابة من حضارة وادي السند، ولكن الختم نفسه ليس من الطراز السندي المربع المألوف، كما أن الرموز المرسومة على الختم ليست سندية وغير معروفة في حضارة السند على الإطلاق، من مثل النجوم والسقاء (حامل الماء)، أي أن هذا الختم يدل على وجود طراز مشترك من ثلاث حضارات (صناعات دلمونية + كتابة سندية + رموز شرق أدنية سورية وعراقية)[2].

وتظهر العلامات السندية على خمسة أختام، وهي السمة المشتركة بين أختام الدلمونية والأختام الأخرى من بلاد السند، فيوجد ما لا يقل عن مائة وأربعين ختمًا من هذه المجموعة، يظهر فيها الثور، وأحيانًا حيوانات أخرى، في الوضعية التي تشبه بها الأختام السندية (انظر شكل رقم 313 -أ)[3].

وفي موقع مدينة حمد عثر على ختم دائري الشكل يحمل كتابة سندية قديمة، وكان هذا الختم الأول من نوعه اكتشافًا في البحرين، حيث إن له أهمية خاصة لكونه دائري الشكل يحمل نقشًا سنديًا، ويبلغ قطر الختم المصنوع من الحجر الصابوني 2,9سم، وسمكه 1,7سم، وارتفاعه 0,6سم، ويصور نقشه حيوانًا وطيرًا، أما الحيوان فهو حيوان خرافي يشبه الثور الضخم وهو في حالة هيجان، وأما الطير فهو الطاووس، يعلوها أربعة أحرف أو رموز من الخط

(١) أبو البن (عايشة)، البعثة الدنماركية، تقرير ٢٠١١.
(٢) موسى (محمد العزب)، صفحات من تاريخ البحرين، ١٩٨٩م، ص٨١.
(٣) السندي (خالد)، "الأختام الدلمونية بمتحف البحرين"،ج١، ١٩٩٤م، ص٢٥.

المسند، يرجع تاريخ الختم إلى 2200-2000ق.م[1]. وقد كشف عن ختم في مدينة موهنجودارو الأثرية، حمل نفس هذه الرموز سالفة الذكر تقريبًا (انظر شكل رقم 313 -ب).

وهناك ختم دلموني (رقم F6) K.M28/ فيلكا، من الإستيتايت المصقول، طوله 1,9سم، وعرضه 1,7سم، والسمك الكلي مربع مدبب من الخلف متأثر بوادي السند، نقش على وجه الختم مركب تحمل رجلا عارياً، يتجه وجهه لليسار، يمسك بكلتا يديه رايتين تنتهي ساريتيهما بإناء، كما نقش على مقدمة السفينة رأس حيوان ذي قرون (انظر شكل رقم 314).

وعثر في البحرين على أختام أسطوانية من بلاد الرافدين، وأختام مربعة من وادي السند، مما يدعم الرأي بوجوده صلات تجارية وحضارية[2]، وتظهر انطباعات أختام السند (انظر شكل رقم -315أ، ب)[3]، وكشف في موقع رأس الجنز عن أختام مربعة على أنماط أختام وادي السند (انظر شكل رقم 316).

وهناك ختم آخر من حجر كلورايت 2200ق.م من نمط أختام وادي السند[4]، وعثر على ختم مربع من رأس الجنز من الحجر الصابوني 2200 ق.م (انظر شكل رقم 317 -أ، ب)[5].

وقد عثر على ختم مستطيل من الحجر الصابوني في مستوطنة رأس الجنز من أختام وادي السند، يعود تاريخه إلى 2200ق.م (انظر الأشكال أرقام 318-320)[6].

(١) مسامح (عبدالرحمن)، مقدمة عن تاريخ البحرين، ١٩٩٧م، ص٢١٢.
(٢) البدر (سليمان سعدون)، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم، ١٩٧٨م، ص٣٣.
(٣) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص١٤٦.
(٤) الراسبي (خليفة)، "مستوطنة رأس الجنز"، ٢٠٠٣م، ص١١٠.
(٥) الراسبي (خليفة)، المرجع السابق، ص١١١.
(٦) المرجع نفسه.

وهناك أختام دائرية من الخليج العربي بها حروف وادي السند وزخارف بقرية من طراز وادي السند، تعود إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد، رقم 1 و2 من طراز وجدا في أور جنوبي العراق، ورقم 3و4 وجدا في البحرين، وربما دلت هذه الأختام على الاستخدام المحلي لخط المسند في ذلك الزمان (انظر شكل رقم 321)[1]. وهناك أختام مستديرة وأسطوانية ومربعة وهي تقليد لأشكال وصور معروفة من كل من وادي السند ووادي الرافدين، لكنها نفذت بطريقة محلية ذات طابع مميز (انظر شكل رقم 322)[2]. وهناك ختم مربع منقوش من جهة الوجهين وجد في البحرين يشبه أختام السند، عليه نقوش من الوجه والظهر، يتميز بعضها بوجود الخطوط المستقيمة والنقط المحاطة بالدوائر. (انظر شكل رقم 323 [3]، وشكل رقم 324 [4] وشكل 325) [5].

وقد عثرت البعثة الدنماركية في موقع F6 على ختم دلموني مربع طوله 1,6سم، وعرضه 1,5سم، وسمكه 10ملم، مدبب من الخلف، متأثر بوادي السند، نقش على وجه الختم مركب يحمل رجلا عاريا يتجه وجهه لليسار يمسك بكلتا يديه رايتين تنتهي ساريتيهما بإناء، كما نقش على مقدمة السفينة رأس لحيوان ذي قرون (انظر شكل رقم 326)[6]. وختم من فيلكا مربع تأثر بوادي السند.

---

(١) كلوزيو (سيرج) وموريسيو، في ظلال الأسلاف، ٢٠١٢م، ص٢٦٥، (انظر شكل رقم ٢٦٤).

(٢) تقرير شامل عن حفريات الأثرية في فيلكا ١٩٥٨-١٩٦٣م، وزارة الإرشاد والأنباء إدارة الآثار والمتاحف، دولة الكويت، ص٢٥.

(٣) جاسم الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، ١٩٩٣م، ص١٤٦.

(٤) التركي (قصي)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، ٢٠٠٨م، ص٢٢١.

(٥) التركي (قصي)، المرجع السابق، ص٢٢٢.

(٦) إدارة الآثار والمتاحف، "أرشيف الأختام " المجلس الوطني رقم السجل ٢٨، رقم السجل الخاص١٢١٧.

رابعًا- التأثيرات الزخرفية على الأختام من حضارة الهند

اكتشف في البحرين ستة أختام دلمونية تحمل صورًا أو كتابات هندية تعكس وجود علاقات تجارية بين الحضارة السندية والبحرين القديمة[1].

وكشف عن خاتم دلمون وحيد في مدينة لوثال الهندية، وهى ميناء الشركة التجارية الرئيسي مع دلمون في رأس خليج كامباى على الشاطئ الغربي للهند. وهذا الخاتم مستدير الشكل يحمل صورة غزالتين حول حيوان على هيئة تنين له رأسان[2].

ويلاحظ اختيار الرموز والرسوم التي تتكرر وتتشابه في أختام الحضارات وتأثيراتها بالمعتقدات الدينية بوجود رموز للمعابد والكهان والمتعبدين والآلهة مثل استخدام أزواج القرون كتيجان فوق رؤوس الأشخاص في الأختام الدلمونية. وهذه من مميزات الآلهة في الأختام المستديرة والأسطوانية في بلاد الرافدين، سواء رمز الآلهة أو المعابد. حيث تتحدد رتبة الآلهة في الأختام بوجود أكثر من زوج من القرون؛ فتكون في هذه الحالة آلهة رئيسية، أو بزوج واحد من القرون فتكون آلهة ثانوية[3].

خامسًا - التأثيرات الحضارية على الأختام من بلاد النهرين

عثر على أختام دلمونية كثيرة في أور وسوسة وفيلكا تدل على روابط قوية بين دلمون وبلاد النهرين، وهذه الروابط لم تكن تجارية فقط بل تشهد بوجود تراث روحي مشترك؛ فالأختام الدلمونية تحمل مناظر من الأساطير السومرية

(١) موسى (محمد العزب)، صفحات من تاريخ البحرين، ١٩٨٩م، ص١١٢.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) معراج (محمد محمد)، "تطور صناعة الأختام الدلمونية وموضوعاتها"، ٢٠٠٩م، ص٥٦.

المعروفة، وتعكس تفاصيل حضارة مشتركة؛ من مثل ملابس الآلهة وتيجانها ذات القرون والثيران والقرود والمناظر الجنسية وغيرها[1].

وكان أول ظهور لأختام الخليج العربي في أور، وهي مجموعة من الأختام المنبسطة الدائرية، لها وجه مسطح عليه الصور والكتابات، والوجه الآخر عليه نتوء على شكل حدبة تمر عليها حزوز على شكل خطوط يتراوح عددها بين حز واحد وثلاثة حزوز، وفي بعضها الآخر سبعة حزوز، وتتوزع في أركان الحدبة أربع دوائر حفر محيطها في جسم الختم، ناتئة أو بارزة بعض الشيء، وهذه الأختام تتطابق في الشكل والمضمون مع الأختام التي كشف عنها في البحرين وفيلكا وتظهر أبعاد الصلات الحضارية بين العراق والخليج[2]، وتحمل بعض الأختام الخليجية موضوعات وأشكالاً من بلاد الرافدين صرفة، تقارب موضوعاتها كثيرًا موضوعات الأختام الخليجية، والأكثر من ذلك أنها تحمل كتابات بالخط المسماري[3].

الختم الأسطواني

الختم الأسطواني، قطعة حجرية مهندمة بعناية إلى شكل أسطواني منتظم، تنحت من أحجار مختلفة الصلابة ومتنوعة الألوان، ويتراوح طوله من 2 إلى7سم، وقطره بين 2سم وبضعة مليمترات. ويكون مثقوبًا طوليًا بثقب، يسمح بتمرير خيط كي يعلق في رقبة الأشخاص[4].

---

(١) موسى (محمد العزب)، صفحات من تاريخ البحرين، ١٩٨٩م، ص٨٢.
(٢) الهاشمي (رضا)، "آثار الخليج العربي والجزيرة العربية"، ١٩٨٤م، ص١٤٩-١٥٠.
(٣) التركي (قصي)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، ٢٠٠٨م، ص٢٠٦.
(٤) الصاحب (زهير)، فنون فجر الحضارة في بلاد الرافدين، مجدلاوي، عمان - الأردن، ٢٠٠٩-٢٠١٠م، ص٢٨٨.

كما يؤكد ختم فريد، عثر عليه في مستوطنة سار، أسطواني الشكل دلموني الطابع، مدى التأثير والتأثر الذي شهدته دلمون خلال الفترة الأخيرة من الألف الثالث قبل الميلاد[1].

وعثر في قبور الظهران في الفترة من 800-500ق.م، على أختام مسطحة وأخرى أسطوانية تبين الصلة مع الهلال الخصيب وجنوب الجزيرة العربية (انظر الشكلين رقمي 333، 334)[2].

وقد بلغ عداد الأختام الأسطوانية التي درسها بوتس 114 ختماً، أغلبها قديم، ولم تشمل سوى ختم واحد من الخضر، وهناك مجموعة كشف عنها حديثًا في موقع الخضر وF6 والقلعة F5 سنقوم بسردها في جدول يوضح المادة والنقوش والحقبة.

وقد عثر على ختم أسطواني من أم النار، دبي، الصفوة (21.4x11.8mm) (انظر شكل 323)[3]، وعلى ختم أسطواني آخر من الوركاء المتأخر في مدينة زايد في أبو ظبي (mm26x5)، يحمل نقش حجر الكلس الأبيض الرمادي حَفرَ ونَقشَ Scaene للنِساءِ وعنكبوتِ Pigtailed [4].

وقد عثر على ختم من أم النار، أبو ظبي - هيلي القبر 8، يحمل نقوشاً لمجموعة من الغزلان المقرونة. (انظر شكل رقم 324)[5]، وعثر على ختم آخر

(١) السندي (خالد)، "المدينة الدلمونية ومعبدها الرئيسي"، ٢٠٠٣م، ص٣٢.
(٢) رايس (مايكل)، الآثار في الخليج العربي، ٢٠٠٢م، ص٣٢٩.
(3) Potts, D. Cylinder seals and their use in the Arabian peninsula. Australia, 2006, p. 23.
(4) Potts, D. Cylinder seals, op. cit., p. 23.
(5) Potts, D. Cylinder seals, op. cit., p. 23.

من أم النار بسلطنة عمان، رأس الجنز (انظر شكل رقم 325)[1]، ووجد في فيلكا ف6 ختم أسطواني يعود إلى حقبة أور الثالثة، (27x14mm)[2] (الأسود يَتعرّجُ. مشهد تقديم، كَتبَ، namhani، ابن inim ku). (انظر شكل رقم326)[3]. ففي الكويت عثر علَى بعض أختام ذات صلة بالأختام الآكادية الأسطوانية[4].

وكُشف عن ختم أسطواني من السيراميك يؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد، تل أبرق، الإمارات العربية المتحدة (انظر شكل رقم 327). كما عثر على ختم أسطواني آخر من الحجر، مؤرخ للألف الأول قبل الميلاد، المتحف الوطني، المملكة العربية السعودية (انظر شكل رقم 328).

سادسًا - سوريا والأناضول

تحمل بعض الأختام الدلمونية رموزًا ليست معروفة في تراث بلاد النهرين، لكنها واردة من سوريا أو الأناضول، وذلك مثل رمز المائدة ذات الأرجل المثنية التي تنتهي بحوافر حيوان، وقد تكرر تمثيل رمز المائدة في كثير من الأختام، في موائد يجلس حولها الآلهة يأكلون الطعام، وفي إحدى الحالات استخدمت المائدة كمسرح رياضي يقفز فوقه أشخاص يقومون بحركات بهلوانية، وكلها مناظر مألوفة في الحضارة السورية. ومن الرموز المشتركة أيضًا بين دلمون وسوريا - الأناضول مناظر الحيوانات المزدوجة؛ أي التي تتكون من الأجزاء الأمامية لحيوانين متشابهين متصلين عند الجذع أو البطن. ولكن هذا الحيوان المزدوج

(1) Potts, D. Cylinder seals, op. cit., p. 23.

(٢) كياروم (بول)، الأختام الدلمونية، ٢٠٠٢م، ص٣٦٨.

(3) Potts, D. Cylinder seals and their use in the Arabian peninsula, p. 24.

(٤) مورتنسن (بيدر)، "حول تاريخ معبد باربار في البحرين - من مكتشفات البعثة الدنماركية في مملكة البحرين"، ص٥٩.

غالبًا ما يأخذ في دلمون شكل الظبى، ويأخذ في الشرق السوري صورة الزرافة أو الأسد. وهناك مناظر الثعابين الشيطانية، والثيران التي تحمل على ظهورها موائد قرابين أو طيورًا، وغير ذلك من الموتيفات التي تدل على وجود اتصالات حضارية بين منطقة دلمون والمناطق المجاورة والبعيدة إلى الشمال الغربي. وهي اتصالات تدل على تراث روحي ديني مشترك كان شائعا في المنطقة بأسرها منذ قرون سابقة على ظهور الأختام الدلمونية التي سجلت وجودها[1].

سابعًا - أختام العصر الحديدي في الخليج

عثر على أختام في موقع بات الأثري؛ منها ختم نصف كروي يصل قطره 1,2سم وسمكه 6ملم، يظهر على ظهره شكل الدائرة المنقوطة تتفرع حولها دوائر مائلة متعاقبة. أما على الوجه فتظهر ثلاثة دوائر منقوطة، وختم نصف كروي قطره 1,1سم، وسمكه 6ملم، يظهر على الظهر الكروي ثلاثة خطوط متعاقبة ومحاطة بأربع دوائر منقوطة، وعلى الوجه 7 دوائر منقوطة. وهذا الختم يشبه ختم المحارب الذي عثر عليه بولاية نزوى، يعود إلى نهاية العصر البرونزي، كما أنه تقليد محلي للأختام الدلمونية المنفذة بنفس الأسلوب[2].

وتم الكشف عن ختم مستطيل، أبعاده 1,3سم × 9ملم × 5ملم، ظهر على الوجه الأول منه حفر بارز يشبه المشط، أما على الوجه الثاني فظهر ما يشبه الأخطبوط[3]، وعثر على ختم آخر مستطيل، أبعاده 1,3سم × 1سم × 4ملم،

(١) موسى (محمد العزب)، صفحات من تاريخ البحرين، ١٩٨٩م، ص٨٣.
(٢) البكري (سلطان)، "مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان"، ٢٠٠٦م، ص٢٢٠.
(٣) البكري (سلطان)، المرجع السابق، ص٢٢٠.

شبه مكتمل، ظهر على كلا وجهيه أربع دوائر منقوطة (انظر الأشكال أرقام 335-337)[1]. أختام دائرية ومستطيلة من العصر الحديدي من عمان.

وقد عثر على ختم مخروطي الشكل، أبعاده 1,2 × 1,5سم، يظهر في الجزء العلوي منه دائرة منقوطة، أما على بدنه فظهر خط متموج بارز، ويظهر على الوجه علامة (+)، وقد عثر على ما يشبه هذا الختم في جزيرة فيلكا بدولة الكويت، يعود للحقبة الدلمونية (انظر الشكلين رقمي 338-339)[2].

إضافة إلى ذلك عثر على خاتم من موقع القصيص، العصر الحديدي. وربما هو ختم من العظم، طوله 1,3سم، وعرضه 8مم، وسمكه لا يتعدى نصف سنتمتر، وشكله العام بيضاوي، وله سطحان، أحدهما مسطح عليه نقوش قوامه دائرتان في كل ثقب، وما بين هاتين الدائرتين يشاهد حفر، أما السطح الثاني فهو محدب وعليه رسوم محززة ومحفورة، قوامها مثلثان، يبدوان وكأنهما عينان، وتحتها مباشرة شكل مخروطي، الأقرب له شكل الجعران المصري (انظر شكل رقم 340)[3].

---

(١) البكري (سلطان)، المرجع السابق، ص٢٢١.

(٢) البكري (سلطان)، المرجع السابق، ص٢٢١.

(٣) طه (منير يوسف)، "الإمارات والخليج في العصور القديمة – اكتشاف آثار العصر الحديدي"، ٢٠٠٣م، ص١١٦.

الفصل الرابع

التأثيرات الحضارية على الخرز والحلي

مقدمة

تمثل الحلي بأجزائها المختلفة – سواءً كانت قلائد، أو أساور، أو خلاخيل– شاهدًا واضحًا على استعمالات بعض المواد الأولية، وعلى مصادرها وطرق تصنيعها[1]، وقد حفظت بعض الأمثلة منها ما يعكس تشابهها مع مثيلات لها من بعض مواقع المراكز الحضارية المجاورة، مما سوف يتم نتناوله تاليًا.

والحلي المصنوعة من الأصداف سمة تتميز بها المواقع التي تعود إلى فترة العبيّديين في الخليج، ويرجع تاريخها إلى الألف السادسة – الألف الخامسة ق.م. وقد عُثِرَ على ورشة لحلي مماثلة من الأصداف يرجع تاريخها إلى تلك الفترة في منطقة الصبية في الموقع H3 [2]، كما عُثِر على قطع حُلي مصنوعة من أصداف حمراء/ بيضاء في القبر SRG4 في منطقة الصبية[3]، وكانت بداية صناعة الحلي من الأصداف والقواقع البحرية، وعثر في مواقع العبيّد على خرز وحلي بكميات كبيرة، في دولة الكويت في مواقع الصبية (H3)، وبحرة وفي مواقع الدوسرية، وأبو خميس، وفي عين قناص في شرق السعودية[4]، وأم القوين وجبل البحيص[5].

---

(١) إدارة السياحة والآثار، "متحف الخور"، وزارة الإعلام والثقافة دولة قطر، المطابع الأهلية، الدوحة، ١٩٩٠م، ص٣٠.

(٢) كارتر (روبرت) وآخرون، تقرير البعثة الكويتية البريطانية لحفريات H٣، ١٩٩٩م، ص٥٣.

(٣) الدويش (سلطان مطلق) والمطيري (حامد)، نتائج التنقيب في تلال مدافن الصبية، الكويت، ٢٠٠٦م، ص٧٨.

(٤) إدارة السياحة والآثار، متحف الخور، ١٩٩٠م، ص٣٠.

(٥) كيسوبتر (هينريك)، سكان العصر الحجري الحديث في جبل بحايص ١٨، ملاحظات حول الممارسات الجنائزية وعلم السكان القدامى، آثار الإمارات، بحوث حول المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات العربية المتحدة، مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠١م، ص٤٠.

وخلال الألف الخامس قبل الميلاد تميزت مواقع الخليج بصناعة الخرز من المحار والأصداف البحرية. وربما استُخدم هذا الخرز بكميات كبيرة في التجارة، بالإضافة إلى اللؤلؤ المثقوب الذي كشف عنه في موقع H3 في شمال الكويت[1]، وموقع البحيص في الإمارات[2]. وتوجد مغاصات اللؤلؤ بالقرب من سواحل الخليج بالعمق البحري، وهما مادتان صنع منهما الإنسان أشكالاً من الحليّ للتصدير. بالإضافة إلى العثور على حلي من حجر السبج "الأبسيدين"، من أرض اليمن. ويرتبط الزجاج البركاني عادة بمواقع العبيّديين في بلاد الرافدين، ولعل وجوده في هذا الموقع يدل على أن الساحل القطري كان يمثل الجزء الجنوبي الأقصى لطرق التجارة لهذه المادة[3].

أولاً - الألف الخامس قبل الميلاد

إن حقبة العصر الحجري/ النحاسي في منطقة ساحل غرب الخليج العربي عرفت صناعة الحلي والخرز في وقت مبكر خلال الألف الخامس قبل الميلاد. وقد عرفت خمسة مواد لصناعة الحلي والخرز؛ نوعان هما اللؤلؤ والأصداف البحرية التي زخرت بهما بحار وسواحل غرب الخليج، أما الأنواع الثلاثة الأخرى (السبج، والأحجار الكريمة، والفخار) فقد توافرت عن طريق الاتصال الحضاري والتجاري خلال هذه الفترة المبكرة (انظر جدول رقم12).

وقد وجدت في منطقة الخليج العربي الدرر من اللؤلؤ والمرجان والأصداف

(١) شهاب (عبدالحميد) وآخرون، موجز تاريخ الكويت القديم، ط١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٥م، ص٩.
(٢) كيسوبتر (هينريك)، سكان العصر الحجري الحديث في جبل بحايص ١٨، ملاحظات حول الممارسات الجنائزية وعلم السكان القدامى، ٢٠٠١م، ص٣٨.
(٣) إدارة السياحة والآثار، متحف الخور، ١٩٩٠م، ص٣٠.

والقواقع البحرية بشكل أساسي في الساحل الغربي للخليج العربي مقابل جون الكويت، وساحل شرق السعودية في مناطق معينة وهي (الجبيل والقطيف) وتاروت والبحرين والمنطقة الممتدة بين سواحل قطر وأبو ظبي[1]. أما الأصداف والقواقع البحرية فهي تنتشر بكثرة على السواحل والشواطئ والجزر القريبة من الساحل الغربي للخليج العربي.

وتتركز مصادر الحجر الصابوني في شبه جزيرة عمان الغنية بالحجر الصابوني وحجارة المرو التي في صحراء الخليج القريبة من البحر. وقد صُنِعَ منها خرز للزينة، بالإضافة إلى أحجار الصوان والتي كانت من المواد الحجرية التي استخدمها الإنسان الخليجي في صناعة الأدوات، ومنها أدوات الزينة[2].

أنواع الخرز

تنحصر أنواع الحلي من الخرز في:

الخرز الصدفي، الخرز من اللؤلؤ، الخرز من السبج، الخرز من الأحجار الكريمة، الخرز من الفخار، الخرز من المعادن (انظر شكل رقم 320).

أولاً - الخرز الصدفـي

استطاع الإنسان في الخليج استثمار البيئة البحرية المحيطة به، التي توفر

---

(١) إيربهان (هانس بيتر) وإيربهان (ماجريت)، قدماء صيادي الأسماك ورعاة الماشية، العصر الحجري الحديث في منطقة الإمارات، المركز الوطني للوثائق والبحوث، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨م، ص٤٢.

(2) David, D. Soft stone mining evidence in the Oman peninsula and its relation to Mesopot - mia, Arabia Antiqua – 2001, p. 318.

أنواعًا متعددة من مواد المحار والقواقع، التي طوَعها ذلك الإنسان وأحسن استغلالها في عمل أدوات الزينة والاستعمال المحلي والتصدير إلى المناطق الحضارية المحيطة به، وبخاصة بلاد الرافدين.

وقد تم العثور على عقد من الخرز أو سوار من الصدف من موقع H3/ الصبية، (رقم القطعة: K، M، 7776)، يتكون هذا العقد من 44 خرزة دائرية مثقوبة عند المنتصف، حيث وجد هذا الخرز بالقرب من بعضه على شكل قوس في موقع الاكتشاف؛ مما يدل على أنه انحل من خيط كان يجمعه، ومتوسط قطر الخرزة 6ملم، ويؤرخ إلى فترة العبيّد.

كما تم الكشف عن عقد آخر من الخرز في نفس الموقع H3/ الصبية، يماثل الخرز المعثور عليه في موقع زاجروس/ العراق (انظر شكل رقم321)[1].

وتتركز صناعات الخرز من الأصداف والمحار في غرب الخليج العربي؛ ففي منطقة الصبيَة عثر على مواقع صناعة الخرز في أكثر من موقع، وجمعت أعداد منها تقدر بالآلاف من الخرز الصدفي في موقعي العبيّد الرئيسية في الصبية، ونعتقد أنها كانت التجارة الرائدة لسكان الصبية وأنها كانت تستعمل كثمن للأواني الفخارية العبيّدية الملونة من بلاد الرافدين.

وكشفت البعثات الأثرية عن خرز لأصداف وحجر من الصبية بالموقع H3 (انظر شكل رقم 322).

---

(1) Kamada, H. and Ohtsu, T. Second Report on the Excavations at Songor, A-Ubaid Griver, Al Rafidan, 1991, p. 10; p. 233.

وعثر على عقد من الأصداف البحرية – الصبية H3، الخرز فيه على شكل قرص.

ويعتبر الخرز الدائري أو القرصي من الحلي الأكثر شيوعًا في موقع طبيج H3، والذي جمع منه الكثير خلال مواسم التنقيب(1494)، وكانت أغلبها من الأصداف البحرية[1].

وتم العثور على 949 خرزة من موقع BHS18 [2]، وعلى 8000 خرزة تؤرخ بالألف الخامس قبل الميلاد من موقع جبل البحيص[3]، تتشابه إلى حدٍ كبير مع خرز الصبية، ويظهر في الشكل رقم (323 –أ) خرز موقع الشارقة 5ق.م[4]، ويظهر في الشكل رقم (323 –ب) خرز من موقع مراوح[5].

ثانيًا - خرز من اللؤلؤ

يعتبر اللؤلؤ بأنواعه المختلفة من السلع الهامة التي اشتهرت بها منطقة الخليج العربي بصفة خاصة منذ أقدم العصور[6]، وقد كشفت البعثة الأثرية الكويتية البريطانية في حفريات الصبية، موقع h3 شمال الكويت عن خرزة من

---

(١) كارتر (روبرت) وكروفورد (هاريت)، تقرير البعثة الكويتية البريطانية لحفريات H٣، ٢٠٠١م، ص٧١.

(٢) أوربهان (مارغريت)، الألفية المظلمة: ملاحظات عن العصر الحجري المتأخر في الإمارات المتحدة وعمان، بحوث المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات، ٢٠٠٣م، ص٧٦.

(٣) كيسوبتر (هينريك)، سكان العصر الحجري الحديث في جبل بحايص ١٨، ٢٠٠١م، ص٤١.

(4) Adelina U. Kutterer and Roland de Beauclair, FAY-NE15 — Another Neolithic graveyard in the Central Region of the Sharjah Emirate? 2006, p. 139F, 11.

(5) Beech, The late stone age of South-Eastern Arabia, 2006, p. 130.

(٦) السيد (محمد عبدالله)، النشاط التجاري لشعوب شبه الجزيرة العربية خلال الفترة الممتدة من بداية الألف الأول قبل الميلاد حتى منتصف القرن السادس الميلادي، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى، جامعة الزقازيق، ١٩٩٩م، ص٧٨.

اللؤلؤ المرجح زمنيًا من 5300 ق.م، حاليًا في متحف الكويت الوطني (انظر شكل رقم 324)[1].

إضافة إلى ذلك عثر على خرز من اللؤلؤ من الخضر، جزيرة فيلكا (رقم القطعة حاليًا بمتحف الكويت الوطني 1666 k.m)، وهو عبارة عن أربع حبات من خرز اللؤلؤ، تعود إلى العصر البرونزي، موقع ف6. قطر الكبرى 9 ملم، وقطر الوسطى 7 ملم، وقطر كل من الصغيرتين 5 ملم (انظر شكل رقم 325)[2].

ثالثًا - خرز من الحجر

السبج (الأوبسيدين) Obsidian

من الأحجار الكريمة، وهو حجر بركاني، استخرج من الجبال، أجوده العقيلي الأسود البراق الخفيف في خواصه[3]، وخلال العصر الحجري النحاسي جلب السبج من منطقتي الأناضول عبر بلاد الرافدين، أو اليمن عبر وسط الجزيرة العربية، حيث وصل إلى مستوطنات العبيّد في شرق الخليج العربي.

وقد كشف عن خمس قطع من السبج (الأُوبسدين) بموقع ضبعان، دولة قطر رقم (55) تؤرخ إلى 6000 ق.م[4].

وأبان استطلاع بعثة جونز هوبكنز إلى الخليج العربي عن أدوات من حجر السبج، من موقع H3/ الصبية، (انظر الشكل رقم 326).

---

(١) كارتر (روبرت) وكروفورد (هارييت)، تقرير البعثة الكويتية البريطانية لحفريات H٣، ٢٠٠١م، ص٨.

(٢) أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، قسم السجل العام.

- Benediková, L. and Barta, P. Al-khidr 2004-2009, p. 114; fig. d.

(٣) منتديات المملكة العربية السعودية (السبج) ٢/ ١١/ ٢٠١٢م.

(٤) هيئة الآثار والسياحة، المعرض الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي، قطر، ٢٠٠٩م.

رابعًا - العقيق

وهذه العينة تحتوي على الخرز ذي الشكل البرميلي المصنوع من الحجر الأبيض والعقيق الأحمر (الكارنيليان). وقد كانوا يضعون مشغولات الخرز حول الخصر والرقبة والمعصم والمرفق والكاحل. ممثل في خرز من جبل البحيص والذي يؤرخ إلى الألف الخامس قبل الميلاد، وهو عبارة عن سلسلة من الخرز الحجري، طول السلسلة حوالي 50سم، العرض الحد الأقصى 1,5سم (انظر شكل رقم 327)[1].

خامسًا - حلي وخرز من الفخار

أ- الخرز الخزفي

كشفت البعثة الكويتية البولندية عن خرز من الفخار من موقع بحرة 1 شمال الكويت، بعضه مزين بخطوط سوداء، كما كشفت عن خاتم من الفخار بنفس الموقع[2]، وهذا الاكتشاف يتشابه مع خرز وخواتم من الطين وجدت في تل عبادة ببلاد الرافدين (انظر شكل رقم 328).

ب- المسامير الطينية

وجدت مسامير طينية مختلفة الأحجام في موقع H3، وموقع بحرة1، الصبية/ شمال الكويت، حيث عثر عليها في مواقع العبيّد في الكويت، والتي تشابه مسامير وجدت في مواقع العبيّد في بلاد الرافدين، ولا يعرف استخدامها؛ هل للزينة أم لطقوس دينية؟ (انظر شكل رقم 329).

---

(١) إدارة متاحف الشارقة، آثار الشارقة، مجموعه مختارة من مقتنيات متحف الشارقة للآثار، ٢٠٠٨م، ص١٣.

(2) Szymczak, A. AS-Sabbiya, Kuwaiti-polish, Archaeological Mission, Warsaw, 2011, p. 90.

ج - السدادات الطينية Labrets

تشكلت منها المصنوعات اليدوية الصغيرة من موقع العبيد H3، وهي مختلفة الأحجام والأشكال، ولها رأس أكبر من جسمها الأسطواني الشكل، وتستخدم في سد القوارير الفخارية للمحافظة على السوائل المهمة، كما أنها تستخدم لتزيين الوجه مثل الأذنين والأنف، وقد عثر في موقع طبيج (H3) على 22 قطعة من الطين، وثمانية قطع من الحجارة، وقطعة واحدة من الخزف، والباقي صنعت من الطين الأحمر الخشن[1].

وقد تأثر سكان الصبية في صناعة السدادات من الطين الأحمر المحلي بأشكال السدادات العبيّدية من جنوب بلاد الرافدين (انظر شكل رقم 331)[2].

ثانيًا - الألف الرابع قبل الميلاد

لقد عرفت صناعة المعادن النفيسة (الذهب والفضة) في آسيا الصغرى منذ الألف الرابع قبل الميلاد، وبعد هذه الفترة مباشرة كانت صناعة الفضة قد بدأت تنتقل من حضارة عيلام في الشرق إلى سومر في العراق. وإن الحفريات التي أجريت في المناجم القديمة في جبال بينلاد غربي مدينة مشهد وفي غيرها من المدن الفارسية المجاورة لأصفهان تعطينا بعض الأدلة والشواهد على إنتاج الفضة في إيران، ومن المحتمل أن صناعة الفضة قد انتقلت إلى عمان في تلك الفترة الزمنية، ونظرًا إلى أن بعض ألواح (رقيم) السومرية والبابلية، والتي يعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد، تشير إلى صفقات تجارية للنحاس، كانت

---

(1) Carter, R. and Crawford, H. Maritime Interactions in the Arabian Neolithic, The Evidence from H3, As-Sabiyah, an Ubaid-related site in Kuwait, 2009, p. 78.

(٢) كارتر (روبرت) وكراوفورد (هاريت)، تقرير أعمال البعثة الكويتية البريطانية في الصبية، ٢٠٠١م، ص٩.

تتم فيما بين بلاد أور وبين العراق وبين البلاد التي تعرف باسم ماجان[1]، ممثلة في خرز من الألف الرابع قبل الميلاد عثر عليه في أحد القبور (SBH17) في الصبية[2]. (انظر شكل رقم332).

ويُعد الخرز أكثر المعثورات التي وجدت في المدافن، حيث تنوعت أشكاله وألوانه ومادة صناعته، فمن 4 مدافن في طوى سليم وحدها عثر على أكثر من 600 خرزة، وفي حفيت عثر على أكثر من 400 خرزة من مدفن 22، ومن مدفن 1320 في حفيت عثر على ما يقرب من 46 خرزة، وفي مستوطنة رأس الحد-6، عثر على مجموعة كبيرة من الخرز لم يكتمل تصنيعه، حيث تم رميه خلال مراحل التصنيع المختلفة، بالإضافة إلى مجموعة أخرى عثر عليها في مدافن رأس الجنز- 6.

ولقد تنوعت مادة الخرز المكتشفة وتفاوتت ألوانه؛ فمن 3 مدافن في طوى سليم تم تعرف أنواع من الخرز تباينت في مادتها الخام، تراوحت بين الخرز الخزفي وخرز من الكوارتز، والعقيق، والزجاج، والقيشاني، والكرنيليان، والكرستال، والحجر والذهب، والصدف والعظم واللؤلؤ. وقد أثار اكتشاف خرزة ذهبية في مدافن طوى سليم اهتمامًا كبيرًا، حيث لم يكشف عن أية معثورات ذهبية من نفس الفترة في عمان من قبل[3].

وقد وجد كثير من الخرز الأجنبي، من مثل الذهب والقيشاني والعقيق الذي

---

(١) هولي (روت)، الصناعات الفضية في عمان، تراثنا، العدد الرابع، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، العدد الرابع، ط٢، ١٩٨٢م، ص٦.

(٢) الراشدي (حمدان)، تقرير الميداني لحفرية موقع الصبية البحرة، فريق الأثري لمجلس التعاون الخليجي، الكويت، ٢٠٠٩م، ص١٥.

(٣) المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان ٣٢٠٠-٢٧٠٠ ق.م، ٢٠٠٧م، ص٢٣٠.

جلب من بلاد فارس والسند، أما الخرز الصدفي واللؤلؤ والحجر الصابوني فكانت من صناعات الخليج التي كانت تصدر إلى الخارج.

وتم الكشف عن الخرز الصدفي من الأصداف والمحار في مدافن حفيت – الإمارات[1]، والذي يتشابه مع خرز ومعثورات الصبية، وقد ظهر في الألف الرابع قبل الميلاد الخرز الأنبوبي لأول مرة في مدافن أبقيق والصبية وحفيت وعمان.

كما تم الكشف عن سوار صدفي[2] في رأس الحمراء من الألف الرابع، المصدر (انظر شكل رقم 333)، وعثر أيضًا على عقد من المحار بموقع رأس الحمراء (انظر شكل رقم 334)[3].

وقد كشفت البعثة الخليجية عام 2009م عن ثلاث من الأدوات المخروطية المصنوعة من الصدف، طولها 11سم، في موقع الصبية، يؤرخ للعصر البرونزي (انظر شكل رقم 335).

الصلات بين ماجان وملوخا

تمثلت شواهد الاتصال بين مجان وملوخا في كثير من المعثورات الأثرية. ويبدو أن خرز العقيق المكتشفة في مدافن حفيت يعد من أقدم السلع المتداولة في المنطقة، فقد ذكرت فرايفلت Frifelt أنها عثرت على عدة مئات من الخرز

---

(1) Cleuziou, S. & Tosi, M. in the shadow of the ancestors, Oman , 2007, p. 299.

(٢) الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي، المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون، ١٤٣٠هـ، ص٢١١.

(٣) كلوزيو (سيرج)، في ظلال الأسلاف في عمان، ٢٠١٠م، ص١١٦.

في المدفن 22، في موقع حفيت شمال عمان. ويدل اكتشافه في هذا الموقع على صلات تجارية بين عمان ووادي السند[1].

كما كشف عن خرز من الأحجار الكريمة المميزة في مواقع دلمون في فيلكا والبحرين ومدافن الظهران. وعُثر على خواتم برونزية بسيطة مميزة بنقوش عديدة على حوافها المفتوحة، وقد عثر على نظائر لها في الرميلة وقدفع وجبل أميلح بالإمارات.

إضافةً إلى ذلك فقد عثر على خرز من الأصداف في مدافن الردحة (الصبية) تؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وعثر أيضًا على خرز صدفي من الصبية، وبالمثل على خرز من قبر البحيص في الإمارات[2]، وكشف عن قرط حجري من رأس الحمراء بعمان يؤرخ إلى الألف الرابع (انظر شكل رقم 336)[3].

وفيما يتعلق بالخرز من العقيق الأحمر فإن أفغانستان تعد المصدر الرئيسي له، والذي كان منتشرًا في المراكز الحضارية للشرق الأدنى القديم، إلى جانب بعض المواقع الإيرانية، من مثل شهري سخطة؛ لذلك فلا يستبعد أن يكون لحبات الخرز التي عثر عليها في بعض المدافن العمانية، كحفيت، وأم النار، وطوى سليم أكثر من مصدر (انظر شكل رقم 337)[4]. كما كشف عن أنواع من الخرز المكتشفة في مواقع خليجية مختلفة، تعود إلى الفترة ما بين عصر فجر السلالات ودلمون (انظر

(١) المديلوي (علي راشد)، "الصلات الحضارية بين ماجان (إقليم عمان)، ٢٠٠٨م، ص٩٤.

(2) Peter, H. Uepmann, Margare the Uerpman and Sabah Abboud Jasim, "Funeral mouments and human remains from Jebel al – Buhais", 2006, p. 123.

(٣) الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون، ١٤٣٠هـ، ص٢١١.

(٤) المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان، ٢٠٠٨م، ص٢٨١.

شكل رقم 338). وتتشابه مجموعة الخرز التي عثر عليها في طوى سليم وطوى سعيد مع الخرز الذي عثر عليه في جنوب العراق خلال عصر فجر السلالات الثالث وحتى عصر سلالة أور الثالثة[1]، وهناك خرز عثر عليه حديثًا في الصبية يشابه هذا الخرز[2]. كما وجد تشابه بين معثورات بلاد الرافدين ومعثورات جبل حفيت، منها قلادة تم العثور عليها في خفاجة، والمصنوعة من حجر الهيماتيت الأحمر التي تظهر علاقة بين المراكز في بداية الألف الثالث قبل الميلاد، والتي تتشابه إلى حدٍ كبير مع بعض الخرزات التي عثر عليها في المدفن السادس في جبل حفيت[3].

إضافةً إلى ذلك عُثر على خرز من العقيق وآخر من القار، يؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وجد بمدافن الردحة بالصبية (انظر شكل رقم 339)[4]، وعثر أيضًا على خاتم من الصدف بالمدفن 2 من طوى سليم، والذي يتشابه مع خاتم صدفي آخر عثر عليه في موقع شهري سخطة[5]، وكشف أيضًا عن خواتم وحلقات صدفية وجدت في مقابر طوى سليم (انظر شكل رقم 340)[6].

وقد عثر في منطقة الصبية في القبر رقم SRG4 على عشرة خواتم[7]، وفي

(١) التركي (قصي)، صلات الحضارية بين العراق والخليج، ٢٠٠٨م، ص٢٢٤.
(٢) الدويش (سلطان مطلق)، "مقابر مدينة الصبية بدولة الكويت"، ٢٠١٠م، ص٣٦، شكل رقم ٨٩.
(٣) المديلوي (علي راشد)، تجارة ماجان في العصور القديمة ٣٠٠٠-١٣٠٠ق.م، ٢٠١٣م، ص٢٢٠.
(٤) الدويش (سلطان مطلق) وآخرون، تنقيبات في تلال المدافن الركامية بمنطقتي كاظمة والصبية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٤م، ص١٤.
(٥) المديلوي (علي بن راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان، ٢٠٠٧م، ص٣٠٣.
(٦) كادي. (بي.دي) وآخرون، "أعمال التنقيب في منطقتي طوى سليم وطوى سعيد في منطقة الشرقية عام ١٩٧٨م"، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٤م، ص٢٢٥.
(٧) الدويش (سلطان مطلق)، الصبية وأم جدر صفات مشتركة، المؤتمر الدولي، عشرون عاما من الآثار في البحرين، المنامة، ٢٠٠٦م، (انظر شكل رقم ٢٨)، ص٥٤.

المدفن 2، 3 عثر على مجموعة أخرى من الخرز الخزفي المصري، أو ما يعرف بالقيشاني المصري[1]، ويُعتقد في تشابهه مع مجموعة الخرز المكتشف.

كما أبانت أعمال الكشف الأثري عن خواتم من الأصداف البحرية تعود إلى حقبة جمدة نصر وجدت في سلطنة عمان، وخواتم أخرى من عمان تتشابه مع خواتم من اليمن، وربما جاءت من جنوب الجزيرة العربية (انظر شكل رقم 341)، كما عثر على خرزة مربعة في قبر من مدافن الصبية، مشابهة للخرزة التي عثر عليها في مدافن حفيت في الإمارات العربية المتحدة وأرخت إلى الألف الرابع قبل الميلاد. ويعتقد أنها وصلت مع جرار حفيت، أو صنع منها في الخليج (انظر شكل رقم 344). وأخيرًا كشف عن خواتم من الأصداف البحرية تعود إلى حقبة جمدة نصر في سلطنة عمان.

ثالثًا - الألف الثالث قبل الميلاد

ازدهرت التجارة العالمية في منتصف الألف الثالث، وأصبحت منطقة الخليج مركزًا لهذه التجارة (انظر خريطة رقم 6)[2].

حيث عُثر على خرز من الأحجار الكريمة الأزورد، والعقيق، والعقيق الأحمر في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، نذكر منها الآتي:

1. العقيق الأحمر: خرزة من العقيق الأحمر عثر عليها في مدافن الظهران وتؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد في مدفن 95/ 208 [3].

---

(١) المديلوي (علي بن راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان، ٢٠٠٧م، ص٢٨١.

(2) The Civilization of the two seas, Institut Du Moude Arabe, 1990, p. 25.

(٣) عمر (جمال سعد)، التجارة في الخليج العربي في الألف الثالث ق.م، ١٩٩١م، ص٩٧.

2. العقيق الأحمر: عثر على ست خرزات جؤجؤية الشكل، في مدافن بقيق رقم 13 [1].

الخرز الصدفي

يشكل الخرز الغالبية العظمي من المعثورات الصدفية في غرب الخليج العربي، حيث عثر على خرزتين على شكل أزرار، من مدافن بقيق رقم 13[2]، كما عثر على خرز من الصدف، من الصبية يؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد[3].

وعثر أيضًا على صدفة كبيرة مزخرفة ذات ثقبين وسطح لؤلؤي، من منطقة الصبية تؤرخ إلى العصر البرونزي قطرها 5 , 7سم (انظر شكل رقم 345)[4].

وكشف عن نصف خاتم، من أم النصي[5]، وخواتم من الأصداف من موقع رأس الحد، كما عثر على خواتم من موقع رأس الجنز تؤرخ إلى الألف الثالث (انظر شكل رقم 340)[6].

وتم الكشف عن أدوات من الأصداف البحرية من رأس الجنز، وكشف عن خرز من الصبية تلال المدافن يؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد (انظر شكل رقم 341)[7].

---

(1) Piesinger, C. Courtesy University Microfilms International, Ann Arbor, 1983, pp. 151, 147:fig. 178: 4;

- عمر (جمال سعد)، التجارة في الخليج العربي، ١٩٩١م، ص٩٧.

(٢) عمر (جمال سعد)، المرجع السابق، ص١٦٢.

(٣) الدويش (سلطان مطلق) وآخرون، تنقيبات في تلال المدافن الركامية بمنطقتي كاظمة والصبية، ص٤٢.

(٤) إدارة الآثار والمتاحف، كتالوج المعثورات الأثرية لدولة الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٩م، ص٩.

(٥) عمر (جمال سعد)، التجارة في الخليج العربي، ١٩٩١م، ص١٦٣.

(٦) الهيئة العامة للسياحة والآثار، المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون، ١٤٣٠هـ، ص٤٧.

(٧) الدويش (سلطان مطلق) وآخرين، تنقيبات في تلال المدافن الركامية بمنطقتي كاظمة والصبية، ٢٠٠٤م، ص٤٢.

بالإضافة إلى صورة خرز من المحار، والأصداف، وبيض النعام، عثر عليها من مدافن الصّبية تؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد (انظر شكل رقم 343)[1].

وعثر على قطعة لافتة وفريدة للغاية في الجزء الجنوبي الغربي من غرفة القبر SMQ30 عند قاعها ملتصقة في الحائط. وهذه القطعة عبارة عن دلاية ضخمة مستديرة الشكل، قطرها 7,5سم، مصنوعة من صدف محار اللؤلؤ (Pinctada)، بها ثقبان حفرا للتعليق، وهي مزخرفة بدوائر مفردة ومزدوجة حفرت بالحز (قطرها 0,1-1,4سم)، وبها نقطة في المنتصف. وكان هذا النوع من الزخارف شائعًا في منطقة الخليج وبلاد الرافدين وجنوبي إيران، ووادي الهندوس في أواخر الألف الثالث قبل الميلاد والنصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد[2]، وقد وجدت على أوعية مصنوعة من الكلورايد والإستيتايت، بالإضافة إلى الأمشاط المصنوعة من العاج[3].

هذا وقد عثر على خواتم من موقع رأس الجنز، بالإضافة إلى عقود من خرز البحر الملون، عثر عليها في موقع مينة حمد (انظر شكل رقم 346)[4]. كما عثر على خرز من الأصداف والقواقع البحرية بموقع بات 2009م (انظر شكل رقم 347)[5].

---

(١) الدويش (سلطان مطلق) والمطيري (حامد)، نتائج التنقيب في تلال مدافن الصبية، ٢٠٠٦م، ص٨٦.

(٢) بلونسكي (بيتر)، تقرير البعثة البولندية الكويتية عن تلال المدافن في الصبية، ترجمة حسن حمدي، الكويت، ٢٠٠٧م، ص٢.

(3) Potts. D. "South and Central Asion Elements at Tell Abraq", volume 2, Helsinki, (1994), p. 621.

(4) The Civilization of the two seas, Institut Du Moude Arabe, 1990, p. 71.

(5) Gregory L. Possehl, Christopher P. Thornton, Charlotte M. Cable A Report From the American Team, BAT 2009, U.S.A. University of Pennsylvania Museum, p.12.

الخرز الحجري

كشفت فرق التنقيب في تلال مدافن الصبية عام 2006م عن خرزة من الحجر الأخضر تؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد[1]. بالإضافة إلى خرز حجري من موقع رأس الجنز.

الخرز المصنوع من الحجر الصابوني

صنع الخرز وأدوات الزينة من الحجر الصابوني، وهي صناعة محلية في منطقة الخليج، لكنها تأثرت بتقليد أشكال الخرز من الخارج، وأهم ما كشف عنه عقود قلائد لحبات خرز دائرية مصنوعة من الحجر الصابوني في موقع رأس الحد[2]. كما عثر على عقد سداسي من رأس الحد HD6 (انظر شكل رقم348).

الخرز المصنوع من العقيق

لقد كان إنتاج الخرز في وادي إندوس يتم إجراؤه على المستوى الصناعي، وهي ملايين الخرزات اللاصقة، وآلاف من الخرز المصنوع من العقيق الأحمر كان يتم إنتاجه في تلك المقبرة في تل أبراك، حيث عُثر على أكثر من 600 خرزة مصنوعة من مجموعة من المواد التي تشمل الزالوسي من أفغانستان، والعقيق الأحمر من وادي إندوس والصدف، وخلاف ذلك[3].

وعثر على خرزتين من العقيق الأحمر طليت باللون الأبيض في موقع

---

(١) الدويش (سلطان مطلق) والمطيري (حامد)، نتائج التنقيب في تلال مدافن الصبية، الكويت، ٢٠٠٦م، ص٧٧.

(٢) كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريييسيو)، في ظلال الأسلاف، ٢٠١٢م، ص١١٣.

(٣) بوتس (دانيال)، تل براك، ١٩٩٣م، ص١٢.

المويهات، لهما مثيل من موقع جاهندرو في وادي السند[1]. وعثر على خرز من العقيق من شرق الخليج (انظر شكل رقم 349)[2] يتشابه مع عقد عبارة عن خرز مصنوع من العقيق تم الكشف عنه في الهند[3].

وأبانت البعثات الأثرية عن عقد من الحجر بموقع رأس الجنز في عمان، يؤرخ إلى الألف الثالث، بالإضافة إلى عقد من العقيق واللازورد والنحاس من البحرين (انظر شكل رقم 350)[4]، كما أبانت عن خرز بموقع مينة حمد متأثر بالحضارة الهندية القديمة يؤرخ إلى 2200-2000ق.م (انظر شكل رقم 351)[5].

الخرز المعدني

عثر في منطقة الخليج العربي على حُلي وخرز من المعادن مصنوعة من البرونز والنحاس والذهب والفضة، حيث كان مصدر النحاس جنوب الخليج وعلى وجه التحديد منطقة عمان، أما الذهب فكان يجلب من إيران، وهناك احتمال جلبه من الحجاز من مهد الذهب ووادي فاطمة، أما تقنيته فقد كانت تقليداً للمجوهرات الهندية والفارسية القديمة.

وعثر على أدوات وحلي من معدن النحاس من موقع رأس الجنز (انظر شكل رقم 351)[6]. كما عثر على حلق من البرونز من موقع رأس الجنز.

---

(١) المديلوي (علي راشد)، تجارة ماجان في العصور القديمة ٣٠٠٠-١٣٠٠ق.م، ٢٠١٣م، ص٢٣٣.

(2) Waele, A. and Haerinck, E. Etched (carnelian) beads from northeast and southeast Arabia, 2006.

(3)The Director General Archaeological (1999-2000), Survey of India Janpath, new Delhi, 2005, f16, p. 25; f21, p. 28.

(4) Bahrain the Civilization of the two seas, Institut Du Moude Arabe, 1990, p. 97.

(5) Bahrain the Civilization of the two seas, p. 96.

(٦) الراسبي (خليفة)، "مستوطنة رأس الجينز"، ٢٠٠٣م، ص١١٣.

وكشف أيضًا عن حلق من الذهب من موقع رأس الجنز، موضح بالشكل (رقم 352).

وأبانت البعثات الأثرية الكشف عن سوار وخواتم من البرونز والذهب، من تاروت (انظر شكل رقم 353)[1]. وكشفت أيضًا عن قلادة من حجر مصقول[2].

كما تم العثور على عقد من العقيق جبل فيي حضارة أم النار، مؤرخ إلى 2500–2000ق.م، بإمارة الشارقة. وكشف عن خرز من الحجر والأصداف من تل أبرق، وخرزة بيضاوية عليها خطوط دائرية سوداء، وخرز من نفس المادة كروي الشكل.

كما عثر على 6 قطع من الخرز من اللازورد في مدافن الصبية. وهذا الحجر موطنه أفغانستان. وعثر على مكحلة من العاج، بمنطقة الظهران، المملكة العربية السعودية.

رابعًا - مرحلة الألف الثاني قبل الميلاد

الخرز والحلي

إن الحصول على المواد الخام مثل أحجار الزينة كالعقيق الأحمر، واللازورد، والصخور الناعمة التي تستخدم في صنع الأختام في مواقع كقلعة البحرين، وجزيرة فيلكا كان يتم باستيرادها، من مثل النحاس الذي كان يصنع

(١) وكالة الآثار والمتاحف، دليل المتحف الإقليمي بالدمام، وزارة المعارف، ١٤٢٠هـ، ص٢٣.
(٢) معرض الثالث لدول مجلس التعاون، قطر، ٢٠٠٩م، ص٢١.

محليًا بكميات قليلة نسبيًا لإنتاج الحلي والأدوات البسيطة (انظر جدول رقم 11)[1]، وكشف عن خرز من الأحجار الكريمة المميزة في مواقع دلمون في فيلكا والبحرين، شكلت في عقود متقنة الصنع، وبالمثل في بعض الأساور والخواتم البرونزية المنقوشة.

وكانت الحلي المؤلفة من خرزات العقيق واللازورد تأتي من أفغانستان، والعاج من الهند، والنحاس من عمان (ماجان)[2]، وعثر في قبر جبل جدران باليمن على بعض الخرزات المصنوعة من العقيق، وهي من النوع الذى عثر عليه في مدافن دلمون. وقام سلوزير بمقارنة هذا الخرز مع الذي وجد في مقابر الألف الثالث في عمان[3]. إضافة إلى ذلك كشف في موقع الخضر عن مجموعة من الخرز من العقيق والكوارتز الأبيض (انظر الأشكال أرقام 354-356)[4].

كما عثر على خرز العقيق الأزرق الزجاجي المصري في جزيرة فيلكا قطعة رقم (1694k m)، (انظر شكل رقم 357)[5]، وعثر على خرز بهيئة العقد من العقيق الأحمر، وحجر يماني، لازورد، في موقع ف6 بجزيرة فيلكا (انظر شكل رقم 358)[6].

وعثر في مواقع قطر على مجموعة من الخرز خاصة في موقع "الوسيل"

(١) كروفورد (هارييت)، "البحرين: مستودع الخليج: الأختام - بقايا الفردوس"، ٢٠٠٢م، ص٧٩.

(٢) قدومي (غادة حجاوي) والوهيبي (فهد) وصبره (عمر أحمد)، الكويت حضارة وتراث، مطابع القبس التجارية، الكويت، ١٩٩٢م، ص٢٦.

(٣) الغزي (عبدالعزيز)، مشروع مسح وتوثيق المنشآت الحجرية في محيط عين فرزان، ج١، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٢هـ، ص٢٠٣.

(٤) بينديكوفا (لوشيا)، البعثة الكويتية - السلوفاكية إلى فيلكا ٢٠٠٤-٢٠٠٨، موقع الخضر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، ترجمة ليلى الموسوي، ٢٠٠٨من ص٣٤.

(٥) أندرسون (آن)، تقرير البعثة الدنماركية، حفريات المعبد البرجي ف٦، (غير منشور)، ٢٠٠٨م، ص٧.

(٦) إدارة الآثار والمتاحف، "المقتنيات الأثرية في متحف الكويت الوطني"، الكويت، ١٩٩٢م، ص٤٢.

المؤرخ إلى العصر البرونزي[1]، وعلى خرز على شكل عقد من المرمر المبرقش؛ عقيق أحمر، لازورد، زجاج أزرق غامق اللون، زجاج أخضر شفاف فاتح اللون، عثر عليه في موقع ف3 بجزيرة فيلكا (انظر شكل رقم 359)[2].

كما عثر بالمثل على خرز على شكل عقد مكون من عقيق أحمر، حجر يماني، لازورد، عثر عليه في موقع (ف6) بجزيرة فيلكا[3]، والمعلوم أن العقيق سواء أكان حليا أو مادة خاما تم جلبه من وسط آسيا، وبخاصة إيران. وقد أتقن سكان الخليج تقليد صناعته.

ومما يلفت النظر أنه عثر في بعض قبور قطر على أربعة دبابيس للزينة " بروش " مصنوعة من الذهب أو الإكتروم (مزيج طبيعي من الذهب والفضة) على هيئة حيوانات، كانت توضع في الملابس، وعثر على (بروش) مماثل ولكنه مصنوع من النحاس في الهملة بالبحرين أثناء التنقيبات التي قامت بها دورنج كاسبرز عام 1980م، ويرجح أنها جاءت من إيران أو الهند[4]، وقد عثر على أنواع مختلفة من الخرز في مدافن سار من أصل هندي، ربما من شانهودارو[5]، ومما يلفت النظر أيضًا العثور على خاتم عليه كتابة هيروغليفية مصرية. وقد تم تأريخه إلى ما بين عام 650-550ق.م، وكان هذا الكنز على ما يبدو لصائغ فضة دفن تحت أنقاض المبنى الكاشي[6].

(١) عبدالنعيم (محمد)، قطر آثار ما قبل التاريخ وفجره، ١٩٩٨م، ص٥٢.
(٢) إدارة الآثار والمتاحف، "المقتنيات الأثرية في متحف الكويت الوطني"، الكويت، ١٩٩٢م، ص٤٣.
(٣) غربية (عزالدين)، "دليل إدارة الآثار والمتاحف"، ١٩٨٩م، ص٨٠.
(٤) موسى (محمد العزب)، "صفحات من تاريخ البحرين"، ١٩٨٩م، ص١١١-١١٢.
(٥) موسى (محمد العزب)، المرجع السابق، ص١١٣.
(٦) بيبي (جيفري)، "من اكتشافات البعثة الدنماركية في مملكة البحرين، وزارة الإعلام، البحرين، ترجمة محمد الخزاعي، البحرين، ٢٠٠٦م، ص١٧٠.

أما الحلي النحاسية فكانت محدودة وتنحصر في عدد قليل من الخواتم والدبابيس، وكانت المجوهرات في الواقع قليلة الوجود في المستوطنة (سار)، وكانت متمثلة في بعض الخرز واللآلئ الصغيرة[1].

وكشفت أعمال البعثة البولندية عام 2010م عن العديد من الخرز من دلمون في البحرين، وخاصة تلك التي بهيئة تركية من الحلي، وكشفت أيضًا عن خرزة أسطوانية من العقيق من فيلكا (انظر شكل رقم 360)، وعلى مجموعة من أدوات الزينة والحلي من دلمون بالبحرين (انظر شكل رقمرقم 361)، وأخيرًا تم الكشف عن خرز من مدافن بحرة بالصبية، تؤرخ إلى الألف الأول قبل الميلاد (انظر شكل رقم 362)[2].

المصنوعات العاجية

المكاحل

كان العاج من بين المواد المسجلة على القائمة التي أحضرتها حملة سومو-إيلو، وتم العثور على كثير من الأشياء المصنوعة من العاج في القبور التلالية في البحرين. وُيرجَّح أن معظم هذا العاج – إن لم يكن جميعه – جاء من الهند[3]، حيث تم الكشف عن مكحلة من العاج بمدافن الظهران، شرق المملكة العربية السعودية، تؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد[4].

---

(١) مون (جين)، "مستوطنة دلمون في سار: الأختام – بقايا الفردوس"، ٢٠٠٢م، ص٥١.

(2) Bieliński, P. Polish Centre of Mediterranean Archaeology Warsaw University, 2011.

(٣) كورنوول (بيتر)، دلمون تاريخ البحرين في العصور القديمة، ١٩٩٩م، ص١٥٢.

(٤) هيئة السياحة والآثار، المعرض الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي، قطر، ٢٠٠٩م، ص١٧

إن المادة الخام التي عثر عليها في البحرين في سياق المدينة الثانية مثل العاج واللاذوردي قد أشارت إلى وجود اتصالات وروابط مع حضارة وادي إندوس[1].

وعثر على مشط من العاج في قبر بتل الأبرق يؤرخ إلى 2100 - 2000ق.م، وجد ملتصقًا بجمجمة الميت؛ مما يدل على أنه كان من أدوات تسريح الشعر، وبلغ طوله 4 , 10سم وعرضه 3 , 7سم (انظر شكل رقم 363)[2].

والأمشاط العاجية التي عثر عليها في تل الأبرق لها مماثل في موقع جونيور ديبي في جنوب تركمانستان وفي باكتيريا القديمة[3]. (انظر الشكل رقم 364)[4].

وقد عثر على مشط من العاج بموقع أم النار - تل أبرق، تميز بنمط الزخارف الخائرة لدوائر وأشكال على هيئة وردة لها أوراق، وعثر على نموذج آخر من مستوطنة رأس الجنز - 2، وأخيرًا عثر على مشطين من موقع رأس الجنز، يؤرخان إلى 2400ق.م (انظر الشكلين رقمي 365 و 366)[5].

---

(1) Branwen E. Denton, The late Second Millanniun B. Cin the Arab/Iraiann gulf, University Microfilms International, USA, 1991, p. 33.

(٢) كارتر (روبرت) وآخرون، آثار الشارقة، ٢٠٠٨م، ص٣٤.

(٣) بوتس (دانيال)، العولمة تاريخ طويل وتحليل متعدد المستويات رصدت ٨٠٠٠ عام من التطور الثقافي للإمارات، مفاهيم جديدة في تدوين تاريخ الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ٢٠٠٩م، ص١٨.

(4) Potts, D. "An Umm an – Nar – type comp artmented soft – stone vessel from gonur Depe, Tukmenistan", 2006, Australia Sydney, p. 172.

(٥) الراسبي (خليفة)، "مستوطنة رأس الجنز"، ٢٠٠٣م، ص١١٢؛ إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الإمارات العربية المتحدة - الفجيرة، ٢٠٠٦م، ص١٥٧.

دبوس الشعر من العاج

يستعمل هذا الدبوس للشعر، والذي وجد بالقرب من رأس المتوفي في قبر الأبرق، ولوحظ أن طوله 19سم، وعرضه 5, 1سم، ويؤرخ إلى 2100 -2000ق.م[1].

دبابيس للتزيين مصنوعة من الذهب/ والإليكتروم

عثر في الإمارات العربية المتحدة على أنواع كثيرة من المجوهرات الذهبية والمصنوعة من الإليكتروم والفضة والنحاس والبرونز والرصاص في أماكن مختلفة؛ فقد عثر في القطارة على أربع دلايات أو صفائح معدنية ورقية مصنوعة من الألواح الذهبية أو الإلكتروم مزدانة بزخرفة الأبلكة، تمثل حيوانات أو مجموعة حيوانات بلغ طولها 5سم، وعرضها 3سم، وسمكها 3ملم، وتمثل كل واحدة منها أسداً وزوجين من الوعول، يقف كل منهما بشكل معكوس، وقد رأى "كلوزيو" أن أسلوب الأسود يذكرنا بفن القطع بالمنجل، ويمكن مقارنته بنظائر له من إيران تعود إلى الألف الأول قبل الميلاد[2]، وكشف بالمثل عن دبابيس معدنية من النحاس والبرونز والذهب في مواقع الإمارات العربية (انظر شكل رقم 367).

وظهرت صفائح معدنية من النحاس والبرونز تمثل ماعزًا زخرفت بها الثياب في مقبرة حمالة/ البحرين[3]، وكشف عن صفائح معدنية من الذهب مماثلة لنظيرتها، وهي عبارة عن وعول برؤوس مزدوجة ولها ذنب برأس حلزوني مزدوج[4]، وعثر على دلاية أخرى من مقبرة شمل (sh99) بأبعاد 5, 5×9سم.

---

(١) بنتون (ج. ن) وبوتس (د. ت) وآخرون، آثار الشارقة، ٢٠٠٩م، ص٣٤.

(٢) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ، ١٩٩٩م، ص٣٨.

(3) Casper, During, 1980, fig 36, 1987-1988; fig 36.

(٤) عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ، ١٩٩٩م، ص٣٨.

الخواتم

أبانت البعثات الكشفية عن خاتم فضي عثر عليه في قلعة البحرين – المدينة السادسة، يحمل كتابات مصرية قديمة[1]، يؤرخ إلى أواخر القرن الحديدي من 7–5ق.م، ظهر لنا أن طوله 6 ,2سم، وسمكه 4 ,0سم، وقطره 6 ,1×1سم[2].

وكشفت الحفريات عن خاتم فضي ضمن كنز بقلعة البحرين، يحمل تأثيرات فنية مصرية عديدة، يتمثل أبرزها في تثبيت الفص الذي يحمله بحلقة مستديرة، وذلك كالخواتم المصرية التي ترجع لفترات متأخرة من عهد الدولة الحديثة، وبخاصة العصر الصاوي، وقد زين فص ذلك الخاتم بحروف هيروغليفية غير واضحة يصعب تمييزها؛ ولذا يستبعد أن يكون الخاتم قد صنع في مصر، ولكن يرجح أن صانعه العربي كان مقلدًا عند صناعته لأحد الخواتم المصرية، لكن جهله بالكتابة المصرية لم يمكنه من تقليد حروفه تقليدًا دقيقًا[3].

وبالكشف في موقع فيلكا ف3 تم العثور على ثلاثة خرزات مصنوعة من الحجر الصابوني، مستطيلة ومثلثة الشكل، عليها خطوط طولية وعرضية مع دوائر منقطة، أطوالها: 3سم، 2 ,3سم، 3 ,4سم، وعرضها 2 ,2سم، 6 ,2سم، 8 ,2سم، وسمكها 7ملم، 7ملم، 2سم على الترتيب (انظر شكل رقم368)[4].

---

(1) Qala.at al Bahrain 2

(2) Lombard, P. and Kervran, M. "Bahrain National Museum, Archaeological" 1 (1989), p. 76.

(٣) عبد الله (محمد السعيد)، النشاط التجاري لشعوب شبه الجزيرة العربية خلال الفترة الممتدة من بداية الألف الأول ق.م حتى منتصف القرن السادس الميلادي، ١٩٩٩م، ص٢٦٤.

(٤) الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون، ١٤٣٠هـ، ص٢٨١.

وكشف أيضًا عن مجموعة من الخرز المصنوع من الحجر الصابوني بموقع فيلكا ف3 (انظر الشكل رقم 369)[1].

وعثر على عقد من العقيق بموقع خور الحمام بسلطنة عمان يؤرخ إلى الألف الثاني قبل الميلاد[2]، وعلى عقد من العقيق بجبل بحيص من حضارة أم النار (إمارة الشارقة)، يؤرخ إلى 2000-1300ق.م.

وعثر على سوار وقرطين للأذن من قدفع 1 (الإمارات)، تؤرخ إلى الألف الثاني قبل الميلاد. وعلى عقدين من الأحجار الكريمة من سار (دلمون المبكرة)، وعثر على الأصداف من عالي من 2000-1800ق.م[3]، وعثر أيضًا على عقد من العقيق من موقع الواسط بسلطنة عمان، يؤرخ إلى 2000-1200ق.م[4].

وقد جمعت آن أندرسون في دراستها 450 خرزة من موقعي ف3، ف6 مختلفة الشكل والحجم، ومادة الصنع من حجر اليشب والعقيق والبلور الصخري واللازورد والخرز الزجاجي، وفسرت تنوع الخرز بالعلاقات الخارجية لجزيرة فيلكا[5].

وتم الكشف عن خرزة من الإستيتايت بموقع ف 3 (فيلكا)، رقم القطعة 1488 k.m (انظر شكل رقم 369)، كما عثر على خرزة من العقيق النباتي، وخرز مصنوع من الحجر بموقع الخضر (فيلكا).

---

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار، المرجع السابق، ص٢٨١، (انظر شكل رقم ٢٩٢).

(٢) الهيئة العامة للسياحة والآثار، المرجع السابق، ص٢١٧.

(٣) الهيئة العامة للسياحة والآثار، المرجع السابق، ص١١٠.

(٤) الهيئة العامة للسياحة والآثار، المرجع السابق، ص١١٦ (شكل رقم ٢٩٩).

(5) Anderson, A. Studies of Beads Found in Tells F3, F5 and F6, the Kuwaiti-Danish Archae - logical Mission to Failaka 2011: Primary Scientific Report, p.57, fig10

عثر على مجموعة من الخرز مختلفة الأشكال والأحجام والألوان؛ فمنها الأنبوبي والأسطواني والمحدب والمخروطي والحلقي والقبرصي والسداسي والماسي والمحاري والزهري والمحوري والحلزوني، وهي غير منتظمة الشكل، كما تختلف من حيث مادة الصنع؛ فمنها ما هو مصنوع من الحجر الصابوني أو الأحجار النارية أو الأحجار الرسوبية، ويختلف أيضًا من حيث الثمن، فالخرز نصف الثمين مصنوع من العقيق والكارنيك[1].

وقد عثر على مجموعة كبيرة من الخرز في التل الرئيسي 29 جنوب الظهران[2]. وعثر على نماذج من العقود بمقابر الظهران، تعد من الأحجار النفيسة.

العصر البرونزي الحديث/ المتأخر 1700-1100 ق.م

تم العثور على خرز من العقيق والحجر والفخار بالمعبد البرجي، فيلكا ف6، يؤرخ إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد.

وعثر أيضًا على نواة من حجر كريم استخدمت في صناعة الخرز، بالإضافة إلى خرز من العقيق الأحمر الدائري يتراوح قطره بين 7ملم و5 ملم، وعثر على خرز حجر طبيعي (مرو) طوله 9,2ملم، وعرضه 5,2ملم سمكه 9-10ملم، وكشف أيضًا عن خرزة قرصية من الفخار بها ثقبان، قطرها 5,3ملم، وسمكها 3ملم، وخرز من القواقع البحرية، وخرزة من عظام الأسماك.

---

(١) الصيخان (رهايب فهد)، مدافن جنوب الظهران، دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٣هـ، ص٣٨.

(٢) المغنم (علي)، المدافن شواهد حضارية لتاريخ ما قبل الإسلام، ١٩٨٦م، ص٢١٨.

هذا بالإضافة إلى العثور على حبة في شكل محدب المعيني، مدورة مع المقطع العرضي عدسي، وهي مصنوعة من المرجان المتحجر وموازية للشكل، وكما هو معروف أن المرجان المتحجر يجلب من أفغانستان (F6 447، KM 1688)[1].

اللازورد أسطوانة مع غطاء الذهب في نهاية واحدة. اللازورد من أفغانستان هو (F6 639، KM 1608)[2].

وعثر على خرزة كروية من العقيق بموقع فيلكا ف6 (رقم القطعة k.m5863)، قطرها 9سم.

وتم الكشف أيضًا عن خرز من الحجر والأصداف من موقع ف6 فيلكا بالمعبد البرجي[3]، كما عثر على حلق من الفضة بالقبر SRA في منطقة الصبية[4].

خامسًا - العصر الحديدي من 1000-300 ق.م

خرز العصر الحديدي

كشف في موقع ساروق الحديد عن أكبر كمية من الخرز في الخليج العربي بلغت الألف، مما يشير إلى أن بعض الخرز كان يصنع في ساروق الحديد/ الإمارات[5]، وكشف عن حبة من الخرز الأسطواني الشكل من موقع أم الماء تعود

(1) Andersson, A. Studies of beads found in Tells F3, F5 and F6, The Kuwaiti-Danish Archae - logical Mission to Failaka 2011: Primary Scientific Report, p. 57; fig 10.

(2) Andersson, A. Studies of beads found in Tells F3, F5 and F6, op. cit., p.56; fig 7.

(٣) الدويش (سلطان مطلق)، "مملكة دلمون في جزيرة فيلكا خلال الألف الثاني قبل الميلاد"، مجلة عالم الآثار، السنة الأولى، العدد الخامس، (٢٠١٠م)، ص٥٢.

(٤) الدويش (سلطان مطلق)، مقابر مدينة الصبية بدولة الكويت، ٢٠١٠م، ص٣٢٩.

(٥) الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، "دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام"، ٢٠٠٧م، ص١٤٦.

زمنيًا إلى الألف الأول قبل الميلاد[1]. إضافةً إلى ذلك عثر على خرز، وصدف، وعقيق أحمر، ومواد أخرى من ساروق الحديد (انظر شكل رقم 370)[2]، وعلى عقد (زجاج، أحجار، ذهب) من موقع سار (دلمون المتأخرة - مملكة البحرين)، ويؤرخ إلى القرن السادس - الخامس قبل الميلاد[3].

الأختـام

عثر على خاتم إخميني من الذهب أثناء التنقيب في التل ب/ 24 في مدافن الظهران، عليه نقوش غائرة، حيث تبدو أربعة أشكال متميزة لرموز دينية إخمينية منقوشة على فص الخاتم بتناسق ووضوح، وهي الهلال وحيوانان خرافيان رابضان على اليمين وعلى الشمال، وموقد نار، مؤرخ إلى 521 - 487 ق.م[4]،ويرجح أنها تتشابه مع الخواتم الأخمينية التي كشف عنها في بلاد فارس.

كما أبانت أعمال الحفر الأثري عن خاتم صدفي دائري الشكل، من سلطنة عمان، يؤرخ إلى العصر الحديدي، وأبانت أيضًا عن خاتم من الذهب بالقبر BIG8 (انظر الشكل371)[5].

---

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار، معرض الخليج الثاني لدول مجلس التعاون الخليجي، الرياض، ١٤٣٠هـ، ص٢٤٤.

(٢) الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام، ساروق الحديد، ٢٠٠٧م، ص١٥٠.

(3) Necklace (glass ,stones, gold) - c. 6th – 5th cent. BC (Late Dilmun) Saar- Kingdom of Bahrain, M no A11328.

(٤) الشيخ (نبيل يوسف)، "دراسة تحليلية لخاتم أخميني - التل ب/ ٢٤ من تلال مدافن جنوب الظهران"، مجلة الواحة، العدد السادس والأربعون، السنة الثالثة عشرة، الربع الثالث، (٢٠٠٧م)، ص٢٩؛ ٣٣.

(٥) البكري (سلطان)، مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان، ٢٠٠٦م، ص٢١٥.

عثر في منطقة سلمى بسلطنة عمان (1000-4000 ق.م) على ما يعتقد أنه مجموعة من الحلقان (الأقراط) للأذن، من المكان (انظر شكل رقم 372)[1].

كما عثر في موقع أم الماء بدولة قطر، على أحد الأختام الدائرية الشكل، يؤرخ إلى الألف الأول قبل الميلاد (انظر شكل رقم 373)[2]، وعثر أيضًا على عقد من الزجاج والأحجار والذهب، من موقع سار (دلمون المتأخرة - مملكة البحرين)، يؤرخ إلى القرن السادس - الخامس قبل الميلاد (انظر شكل رقم 374).

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي، ١٤٣٠هـ، ص٢٢٠.
(٢) المرجع السابق، ص٢٤٥.

خاتمة البحث

لعبت الطرق البحرية والنهرية دورًا هامًا في التبادل التجاري الخارجي، وكانت سببًا في الاتصال الحضاري، والتقاء ثقافات مختلفة في مراكز الاستقرار على الساحل الغربي للخليج العربي، ولعل أهم الطرق التي كانت موجودة آنذاك في ثلاث مسارات هي الطرق التي تربط جنوب الجزيرة وشرقها بوادي السند، والتي كانت تسير بمحاذاة السواحل اليمنية، ثم الساحل العماني عبر بحر العرب. إضافة إلى الطريق المار من مواني اليمن عبر البحر الأحمر إلى ميناء أيله على خليج العقبة، أو إلى مصر، ومن ثم إلى أوربا عبر المتوسط. في حين أن المسار الثالث كان يأتي من جبال الأناضول عبر الفرات، ودجلة مرورًا بأهم مدن العراق القديمة كبابل ونيبور، ثم إلى أور، التي كانت تطل قديمًا على الخليج، ثم فيلكا، والقطيف وجزيرة تاروت، مرورًا بدلمون، وشبة جزيرة قطر إلى أن يمر بجزيرة دلما، ثم أم النار وغليلة، ليسير بعد ذلك عبر المحيط بمحاذاة السواحل الإيرانية ليصل إلى الهند.

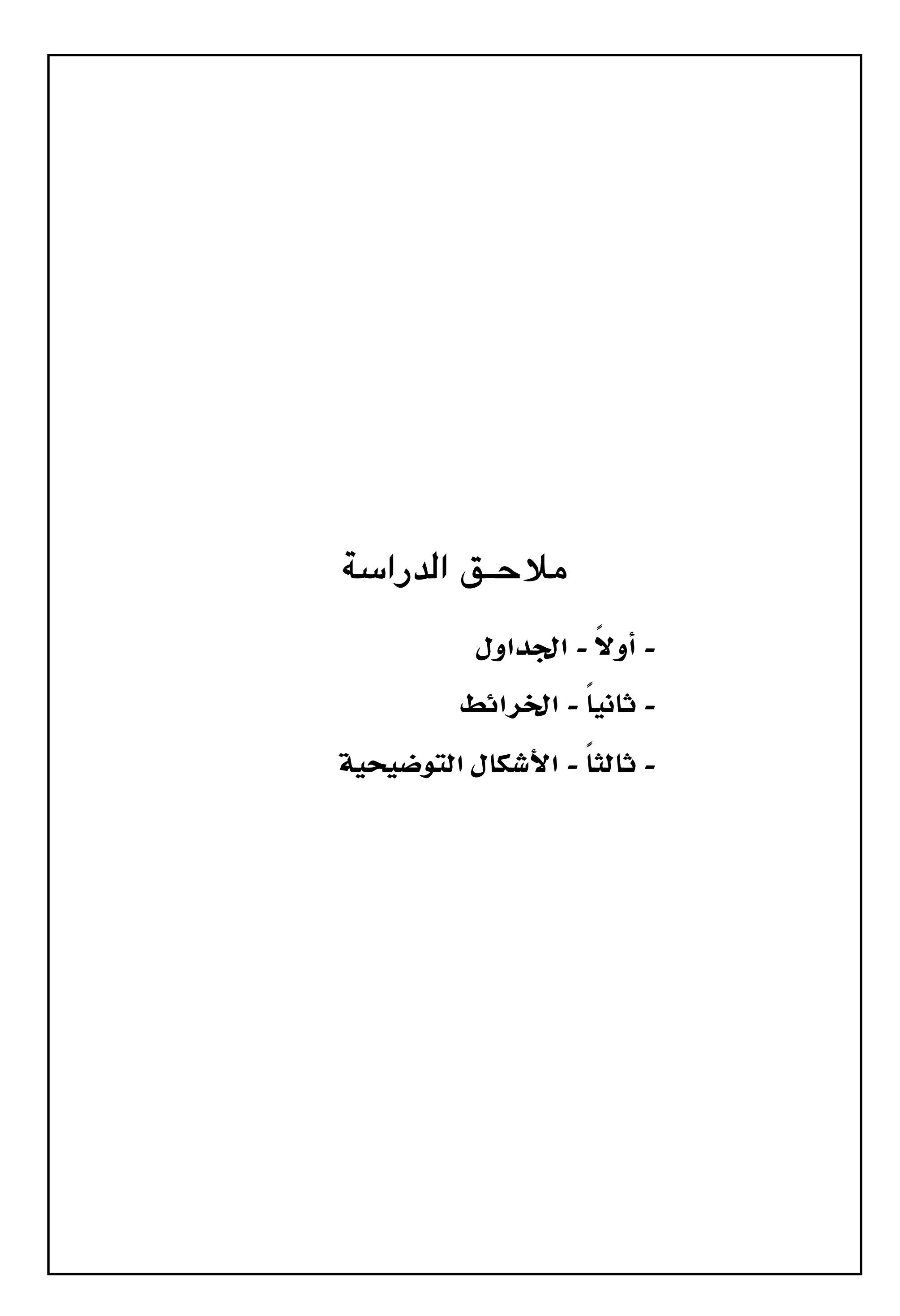
كانت العلاقات والصلات الحضارية والثقافية بين الخليج وبلاد الرافدين وإيران والسند منذ أقدم العصور، وهناك شواهد أفردتها الدراسة تثبت هذه النتيجة المهمة؛ سواء أكانت تأثيرات معمارية كانت بدايتها من بلاد الرافدين وظهرت خلال تشييد المستوطنات منذ عصر العبيّد الثاني، واستمرت خلال الألف الرابع في مباني المدافن المقبية، وبرزت مرة أخرى خلال الألف الرابع في عمارة المساكن المفتوحة في رأس الجنز، والتي تشابه مباني حبوبة الكبيرة. كما

تأثرت مباني المدن في دلمون بالعمارة في بلاد السند، وهذا ظاهر في مباني سار وتخطيط المدينة الدلمونية في فيلكا.

إن الثقافة الروحية (الأساطير والآلهة) قد تجسدت في الثقافة المادية، وبخاصة التماثيل والمعابد، بمعنى أن الأساطير لم تكن خيالاً أبدعه إنسان ما قبل التاريخ، وإنما هي في أساسها معتقد ديني وثقافي، تجسد في الحياة العامة في المستوطنات على نحو ما ظهر في الأدوات التي استعملها الإنسان من أواني، وحلي للزينة، ومعابد لأداء العبادة. كما أن منطقة الخليج في الوقت الذي تماست حضارتها وثقافتها مع البلدان المحيطة بها من خلال ثقافتين، برية مع الصحراء، وبحرية مع سكان السواحل/ البحر، أثَّرت وتأثرت بالحضارات المجاورة لها ولاسيما في ظل وجود اتصال تجاري.

ويبرز تأثير وادي السند في اعتماد الدلمونيين على نظام الأوزان والمقاييس الهندي، عوضًا عن المقاييس المستخدمة في بلاد الرافدين، ولعل في هذا دليلاً على عمق الصلات التجارية وأهميتها بين الدلمونيين وغيرهم.

كما أن الأوزان التي صنعت من بعض المواد التي جرى استيرادها من بلاد السند، أعطت إثباتًا واضحًا ينص على أن معايير الوزن في دلمون، والتي كانت هي نفس معايير الوزن المستخدمة في هاربا، قد تم استخدامها في بلاد الرافدين، وفي سوريا، ويؤكد ذلك ويعضده ما تم اكتشافه من (موازين مصفحة ومكعبة) من طراز هاربا في المدينة الدلمونية الثانية.



ملاحـق الدراسة

- أولاً - الجداول
- ثانياً - الخرائط
- ثالثاً - الأشكال التوضيحية

أولاً - الجداول

جدول (1)

فترات الاستيطان البشري والحضاري في الخليج العربي من 5000 ق.م إلى 500 ق.م

مراكز الساحل الغربي للخليج العربي	الإطار الحضاري					
	ثقافة العبّيد	ثقافة حفيت	حضارة الألف الثالث ق.م E.B	حضارة النصف الأول من الألف الثاني ق.م M.B	حضارة النصف الثاني من الألف الثاني ق.م L.B	العصر الحديدي
الإمارات العربية المتحدة/ ماجان	جزيرة دلما، المدر، مواقع الحمرية، جبل البحيص	جبل حفيت -العين، كلباء، البحيص، موقع مزيد، موقع مويلح	هيلي، جبل أميلح، المويهات، تل الأبرق	موقع ضدنا، دبا-المربعة2، البدية، المويهات.	شمل، مريشد، القطارة، البحيص، نصلة، تل الأبرق	الرميلة، هيلي2، قرن بنت سعود، الفجيرة (وادي المضب، وأوحلة، والبثنة)، القصيص، مويلح.
البحرين/ دلمون	مرخ		مدينة حمد، سار، مدينة عيسي	مدينة حمد، سار، عالي، باربار	الحجر	قلعة البحرين، مستوطنة سار، المقشع
السعودية	أبو خميس، عين السيح، الدوسرية، عين قناص	بقيق، تاروت	تاروت، الظهران، المنطقة الشرقية	الظهران	الصمان، جبرين	الظهران، القطيف، تاروت
سلطنة عمان/ ماجان	رأس الحمراء	طوى سليم، طوى سعيد، بسيا	بات، رأس الجنز، الميسر، رأس الحد	العقير، رأس الحد، الواسط، الهوب	بوشر، عبري	ميناء صحار، مسندم، لزق، بات، جعلان بني بوحسن، سيح القاع، سلمي
قطر/ دلمون	الدعسة، بروك، بيرز كريت، موقع الخور، موقع ضبيعان		مدافن ساحل سميسمة		الوسيل	أم الماء، الخور
الكويت	الصبية: طبيج H3، بحرة SBH38، أمغيرة 24، أمغطي SM10	الصبية: مقابر بحرة SBH15، الردحة SRA	الصبية: مقابر الردحة SRG4، أمغيرة SMQ30،	جزيرة فيلكا: المدينة الدلمونية F3، قصر الحاكم F6، الخضر، العوازم	الصبية: أمغطي MG1، الردحة SRG3، بحرة SBH1	فيلكا: المعبد البرجي F6، تل الخزنة. الصبية: بحرة SBH73

المصدر: من عمل الباحث.

جدول رقم (2)

مواقع العبيّد في غرب الخليج العربي

المفتاح	الموقع	التاريخ	مصـدر
DA11	موقع دلما 11، الإمارات	5300 ق.م	Beech, 2004.
UAQ1+2	موقع أم القوين 2+1، الإمارات	الألف الخامس ق.م	Beech, 2004.
UAQ59	موقع أم القوين69، الإمارات	الألف الخامس ق.م	Uermann & Uerpmann, 1996.
H3	موقع H3 الصبية، الكويت	5300 ق.م	Beech, 2004.
SBH38	موقع SBH38 بحرة، الكويت	5000 ق.م	سلطان الدويش، 2009 م.
SMQ24	موقع أمغيرة SMQ24، الكويت	5000 ق.م	سلطان الدويش، 2005م.
SM10	موقع SM10 مغطي، الصبية/ الكويت	5000 ق.م	سلطان الدويش، 2005م.
SBH34	موقع SBH34 بحرة، الصبية الكويت	5000 ق.م	سلطان الدويش، 2007م.
SBH36	موقع SBH36	5000 ق.م	سلطان الدويش، 2007م.
ABU	أبو خميس، المملكة العربية السعودية	بداية الألف الرابع ق.م	Masry, 1974.
DOS	موقع الدوسرية، شرق السعودية	الألف الخمس ق.م	Masry, 1974.
KH-FB	موقع الخور، قطر	الألف الخامس ق.م	Desse, 1988.
KH-P	موقع الخور، قطر	الألف الخامس ق.م	Desse, 1988.
SH	شقراء، قطر	الألف الخامس ق.م	Desse, 1988.
Alm-j19-up	المرخ، البحرين	الألف الرابع ق.م	VON DEN DRIESCH & Man-hart.2000

المصدر: من عمل الباحث.

جدول رقم (3)

مقارنة بين مدافن سنجار في العراق ومدافن غرب الخليج العربي خلال الألف الخامس ق.م

البلد/ المنطقة	وضعية الميت	اللقى الأثرية	اتجاه القبور	معمارها	المصدر
العراق/ سنجار	القرفصاء	فخار + خرز	شمال جنوب	حفر بيضاوية الشكل القبور من G1-G4	Hiroko Kamadand and Tadahiko Ohtsulise - ond: Report on the Excavationsat Songora، .1991، p. 223
الكويت/ الصبية	القرفصاء	أواني من الحجر الرملي، خرز، رأس سهم	شمال جنوب	بناء حجري دائري الشكل، غرفة الدفن بيضاوية، 12 هيكل	سلطان الدويش، مقابر مدينة الصبية، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، 2010م.
قطر/ ساحل سميسمة	بدون اتجاه				هيئة متاحف قطر، تراث بلا حدود، المعرض الدوري الثالث لدول مجلس التعاون 2011م، ص6.
الإمارات العربية المتحدة/ البحيص18	قرفصاء	خرز من الحجر والأصداف البحرية	نحو الشرق	دفن جماعي على شكل حفرة كبيرة	تريسي غولنع وكريسي ماكيوين، متحف الشارقة، 2008م، ص15.
سلطنة عمان/ رأس الحمراء	قرفصاء	حلي وخرز	نحو الغرب	بناء حجري ودفن جماعي 220 هيكل	الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة تنوع مشترك، المعرض الدوري الثاني لدول مجلس التعاون 2009م، ص199.

المصدر: من عمل الباحث.

جدول رقم (4)

مقارنة بين المدافن البرجية خلال الألف الثالث قبل الميلاد في شبه الجزيرة العربية

الدولة/ المنطقة	وضعية الميت	اللقى الأثرية	اتجاه القبور	معمار القبور	التاريخ
بات/ سلطنة عمان	قرفصاء	جرار	شرق	بيضاوي	الألف الثالث ق.م
الفاو 2/ السعودية	قرفصاء	خرز	شرق	بيضاوي	الغزي، 2013م
عين فرزان/ الخرج	قرفصاء	جرار + خرز	شرق	بيضاوي	الغزي، 2013م
جبال الروك/ اليمن	قرفصاء	جرار	شرق	بيضاوي	الغزي، 2013م

المصدر: من عمل الباحث.

جدول رقم (5)

أنماط الفخار

م	النمط	الموقع	الصورة	المصدر
1	أشكال آدمية	H3		روبرت كارتر، 2004م.
2	دوائر باللون الأسود	بحرة 1		بيتر بلونسكي، 2013م.
3	خرز بلح التمر	بحرة 1، H3		بيتر بلونسكي 2013م، وروتبركارتر 2009م.
4	نمط الزقزاق	H3		روبرت كارتر، 2010م.

م	النمط	الموقع	الصورة	المصدر
5	خطوط متشابكة	بحرة 1		آنا، 2010م.
6	متموجة	الخور – قطر		
7	أوراق الشجر	بحرة 1		بيتر بلونسكي
8	مثلثات	بحره 1		بيتر بلونسكي
10	مثلثات وخطوط متوازنة	بحره 1		بيتر بلونسكي.

م	النمط	الموقع	الصورة	المصدر
11	نمط خط أفقي	ضبيعان/ قطر		فيصل النعيمي، عصور ما قبل التاريخ في قطر، 2012م.
	خطوط متوازية	الدوسرية		Philipp Drechsler, Archaeological Excavtions at Dosariyah, Report3, 2010.
13	شبيه برسوم آدمية مجردة	الدوسرية		Philipp Drechsler, Archaeological Excavtions at Dosariyah, Final Report , 2011.

جدول رقم (6)

الحلي والخرز

م	المنطقة/ والدولة	النوع	المادة	المصدر	المربع/ الموقع	الوصف	الصورة
1	الصبية/ الكويت	خاتم	محار	سلطان الدويش:2006	مدفن SRG4S	خواتم عدد 10 من المحار	
2	رأس الجنز سلطنة عمان	خاتم	محار	سعيد الراسبي 2001		خواتم عدد 4 من المحار	
3	طوى سليم/ سلطنة عمان	خواتم	محار	كادي 1978		خواتم عدد 4 من المحار	
4	الصبية	خرز	أصداف	سلطان الدويش	Sbh17	خرز طولي من الأصداف البحرية	
5	رأس الجنز	خرز	عقيق	خليفة الراسبي 2003		خرز	

م	المنطقة/ والدولة	النوع	المادة	المصدر	المربع/ الموقع	الوصف	الصورة
6	الصبية	خرزة كبيرة	محار	البعثة البولندية 2008	SMQ30	قلادة كبيرة من المحار عليها دوائر ومركز موحد	
7	فيلكا	خرز من الأحجار الكريمة والأصداف	حجر+ وأصداف	متحف الكويت الوطني	F6،F3	البعثة الدنماركية	

جدول رقم (7)

مقارنة الأختام الدلمونية الدائرية الشكل في منطقة الخليج العربي

م	المنطقة والدولة	الموضوع (النقش)	الفترة الزمنية	القياسات	المصدر
1	فيلكا/ الكويت	يظهر عليه شكل ظباء، وغزلان متشعبة من مركز دائري، بداخله حلقة دائرية	الألف الثاني ق.م	قطره 22×10	بول كيروم، ص12
2	فيلكا/ الكويت	يظهر ست رقاب لظباء ملتفة	الألف الثاني ق.م	23×10	بول كيرم، فيلكا، ص11
3	البحرين/ باربار	عجلة دائرية لرؤوس غزلان			جيوفري بيبي ص 447
4	البحرين/ معبد باربار	ست رقاب لحيوانات (غزلان وظباء) في شكل دائرة تخرج من مركز دائري في الوسط يفصل بين رقابها غصن شجرة	دلمون المتأخرة	القطر5, 22سم الارتفاع 1, 1، الوزن 7 جرام	خالد السندي؛ ص251

جدول رقم (8)

مقارنة الأختام الدائرية والمربعة الشكل (مناظر الإبحار) في منطقة الخليج العربي

م	المنطقة والدولة	الموضوع (النقش)	الفترة الزمنية	القياسات	المصدر	الشكل/ الصورة
1	فيلكا/ الكويت	سفن أو مراكب، رجلان عاريان يقفان على مركب يمسكان سارية، والآخر يمسك بمجداف، وتوجد نقوش حيوانات وهلال ونجمة	الألف الثاني	28×19	بول كيرم "فيلكا" ص117	ختم مربع
2	فيلكا	يوجد على الختم، مركب به رجل واقف يتجه لليسار، ويحمل بكلتا يديه ما يشبه العلم محززًا تحزيزًا عموديًا، على شكل سارية قصيرة مثبتة في جرة، ومحاطة بخطوط بسيطة	الألف الثاني	10×19	بول كيرم، " فيلكا"، ص117	مربع
3	فيلكا	يظهر ثلاثة رجال في مركب، الأيمن منهم عار، ويمسك بيد الرجل الثاني ويمسكان فيما بينهم جرة، والرجل في الوسط يتجه لليمين	الألف الثاني	26×12.5	بول كيرم، "فيلكا"، ص116	دائري
4	فيلكا	يظهر في الشكل، رجلان يقفان في قارب (الأرجل فقط) على جانبي الشراع. مقدمة المركب مرتفعة ومقعرة قليلا، ومؤخرته منخفضة ومحدبة.	الألف الثاني	الطول المتبقي 13، والعرض 21، والارتفاع 9	كيرم، "فيلكا"، ص116	ختم مستطيل
5	مدينة حمد/ البحرين	يظهر شخصان عاريان حالقي الرؤوس يقفان حول صارية على سفينة ذات مقدمة ومؤخرة تنحني إلى الخارج، وتنتهي الصارية بشكل هلال يتجه إلى الأعلى، ويقف حول كل شخص منهما غصن (سعفة) وعند أسفل السفينة خط متموج يمثل البحر.	دلمون المتأخرة	25 × 14.5 × 13	خالد السندي، "الأختام الدلمونية، ص49	دائري
6	البحرين	ختم دلموني لسفينة وبحارتها	الألف الثاني		غلوب، "البحرين" ص256	ختم دائري

م	المنطقة والدولة	الموضوع (النقش)	الفترة الزمنية	القياسات	المصدر	الشكل/ الصورة
7	البحرين	جلجامش وأور شنابي يصعدان إلى سطح السفينة تاركين السفينة تتأرجح بها الأمواج			غلوب، " البحرين " ص286	ختم دائري
8	سار/ البحرين	شخصان (إمراة ورجل) يقفان فوق سفينة، ويمسكان شراع السفينة، ولها مقدمة ومؤخرة مثل حرف s وأسفل منهما حيوان له ستة أرجل	دلمون المبكرة	14x 27x	خالد السندي، " الأختام الدلمونية " ص50	ختم دائري

جدول رقم (9)

تماثيل بهيئة آدمية

م	المنطقة/ والدولة	النوع	المادة	المصدر	الوصف	الصورة
1	تاروت/ شرق السعودية	تمثال رجل	الحجر		متعبد	
		تمثال	لازورد	مايكل رايس، 2002	متعبد	
2	فيلكا	تمثال	برونز	أرشيف متحف الكويت		
		تمثال	حجر صابوني			
		تمثال	حجر رملي			

م	المنطقة/ والدولة	النوع	المادة	المصدر	الوصف	الصورة
3	البحرين		عاجي			
			برونز			

جدول رقم (10)

الأدوات المعدنيـة

م	المنطقة/ والدولة	النوع	المادة	المصدر	الوصف	الصورة
1	الإمارات (الأبرق، حفيت، قرن بنت سعود)		برونز		رؤوس سهام	
2	سار البحرين	رأس حربة			نحاس	
3	الوسيل قطر	رأس سهم	البرونز			
4	الصبية	خاتم	البرونز		زينة	
5	القصيص	خلخال	برونز		زينة	

م	المنطقة/ والدولة	النوع	المادة	المصدر	الوصف	الصورة
6	قدفع	مراية	برونز		زينة	
7	هيلي	مرايا	برونز		زينة	
8	عصمية	كأس	برونز			
9	قلعة البحرين	مغراف	برونز	لومبارد ومنيك متحف البحرين	إناء	
10	فيلكا	قاعدة لها ارجل حيوان	برونز	متحف الكويت	قاعدة	

جدول رقم (11)

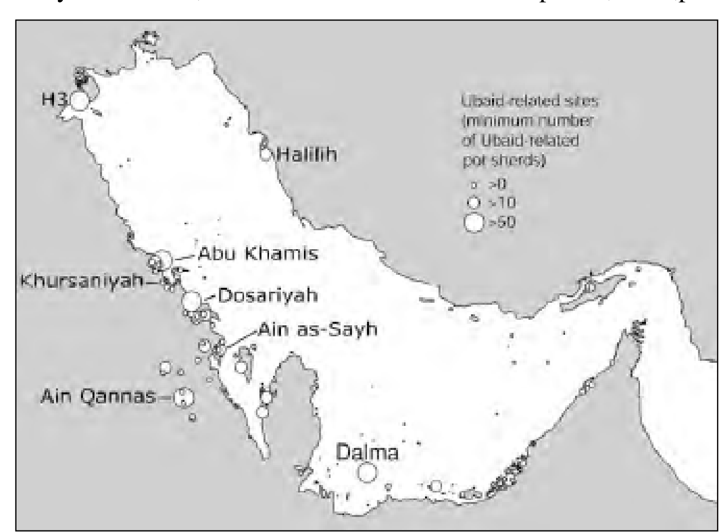
مصادر الخرز والحلي

م	المادة	المصدر
1	القصدير Tin	بلاد السند وفارس
2	النحاس Copper	ماجان (شبه جزيرة عمان)
3	الرصاص lead-silver	شمال إيران
4	المغرة الحمراء Redochre	إيران
5	العقيق Carnelian	بلاد السند
6	اللازورد Lapis lazuu	أفغانستان
7	الحجر الصابوني Steatite	شبه جزيرة عمان، الأناضول
8	الدرر Pearls	
9	السبج Al absidian	اليمن، الأناضول
10	الذهب Gold	وسط آسيا، إيران، الأناضول

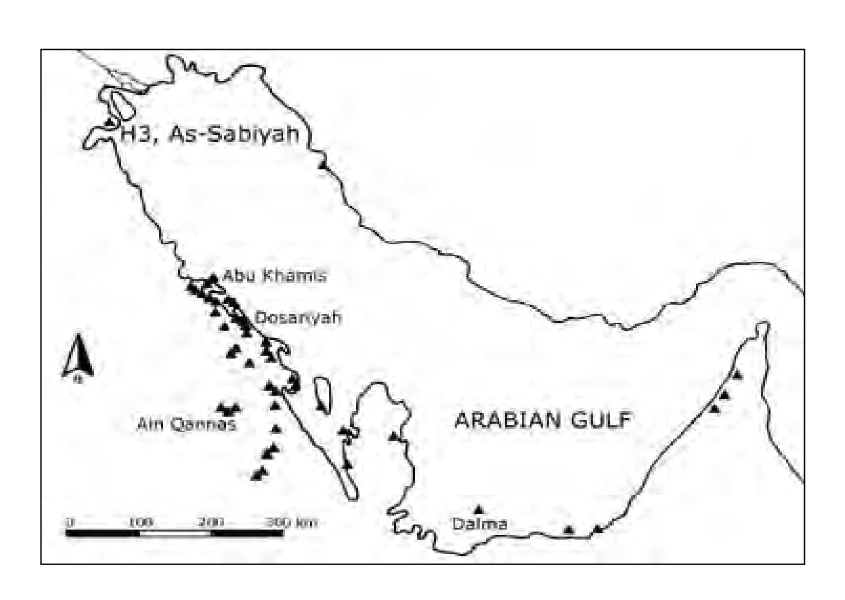
ثانيًا - الخرائـط



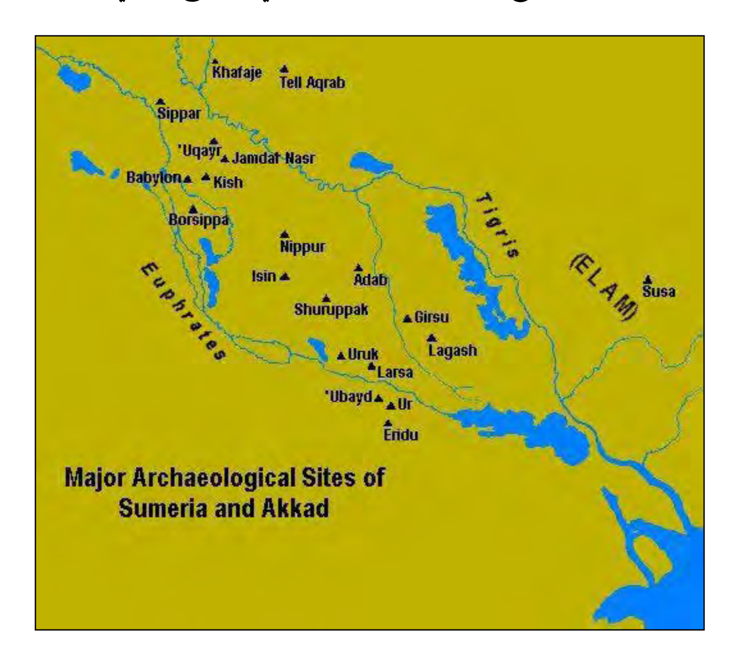
خريطة رقم (1)
الجزيرة العربية والخليج العربي ومراكز الحضارة ذات التأثير الحضاري على المنطقة
Greory L .Possehl ,The Middle Asian Interaction Sphere ,2007 ,p.41 .



خريطة رقم (2)
انتشار مواقع العبّيد على الساحل الغربي للخليج العربي
روبرت كارتر وهاريت كروفورد، ص3، 2010م
Maritime interne actions in the Arabian Neolithic



خريطة رقم (3)
انتشار مواقع العبيّد على الساحل الغربي للخليج العربي



خريطة رقم (4)
انتشار مواقع العبيّد في بلاد الرافدين



خريطة رقم (5)

أهم المواقع على الساحل الغربي للخليج العربي وبلاد الرافدين وإيران من الألف الخامس قبل الميلاد إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد



خريطة رقم (6)

أماكن أواني الحجر الصابوني من الألف الثالث إلى الألف الأول ق.م

إعداد الباحث



خريطة رقم (7)

طرق التجارة في العالم خلال الألف الثالث والثاني قبل الميلاد

معهد العالم العربي، باريس، معرض آثار مملكة البحرين

Bahrain the civilization of the two seas, Institute Du Moude Arabe, 1990, p. 25.



خريطة رقم (8)

مواقع العصر الحديدي الرئيسة (ساروق الحديد، جرن بنت سعود، الصفا)

على الساحل الغربي للخليج العربي

البكري (سلطان)، " ملامح العصر الحديدي من خلال الاكتشافات الحديثة " ، ندوة آثار الكويت عبر العصور ، 2014م، ص2

ثالثًا - الأشكال التوضيحية



شكل رقم (1)

رسم لقارب شراعي، الصبية، الكويت

الدويش (سلطان)، أعمال التنقيب في المنطقة G، (تقرير غير منشور)، الكويت، 2002م



(ب) **(أ)**

شكل رقم (2)

(أ) بقايا أساسات دائرية في الحمراء 4000 ق.م

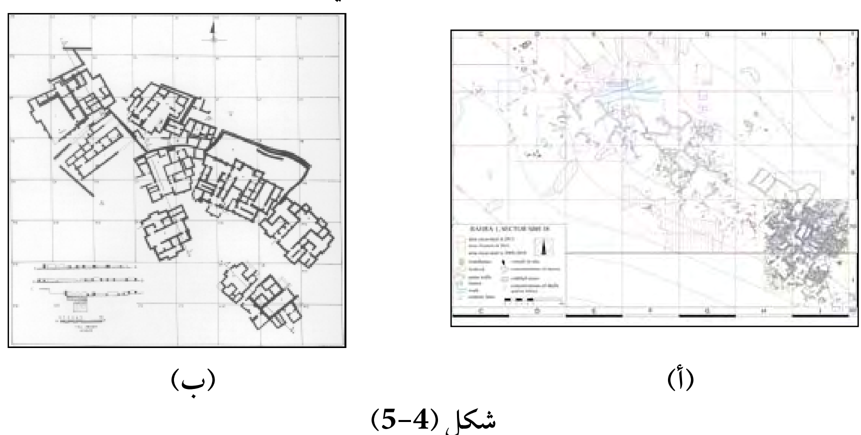
نقلاً: عن خميس العاصمي، آخر المكتشفات الأثرية في سلطنة عمان، قطر، 2009م

(ب) بقايا أساسات دائرية في أكواخ اليمن

عرودكي (بدر الدين)، اليمن في بلاد مملكة سبأ، 1999م، ص64

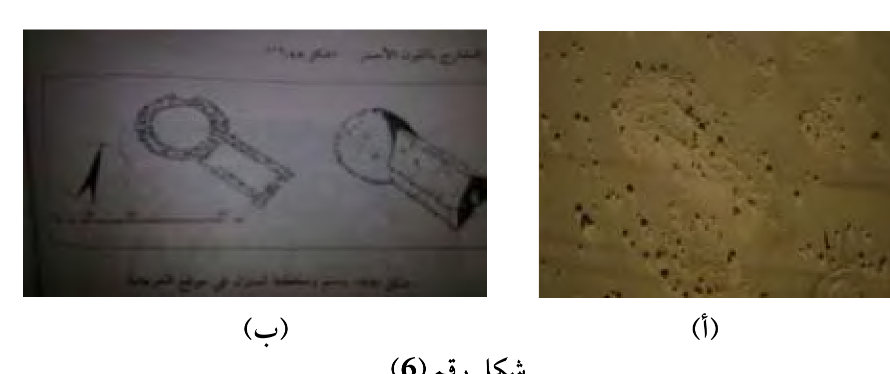


شكل (3)
تخيل لمبنى دائري في وسطه منازل
أحمد الشمري (محاضرة عن البيوت الحجرية في وسط جزيرة العرب) - الكويت 2001 م-
متحف الكويت الوطني.



(ب) (أ)

شكل (4-5)
(أ) مخطط موقع بحرة 1 في الكويت
بلونسكي (بيتر)، تقرير ب "مستوطنة الفترة العبيدية SBH38" ، ترجمة حسن حمدي، (تقرير غير منشور)، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت، 2009م، ص5
(ب) مخطط موقع عبادة في العراق
Sabah Abboud Jasim, Excavations at Tell Abada A Preliminary Report, 1983, p. 174; fig. 7



(أ) (ب)

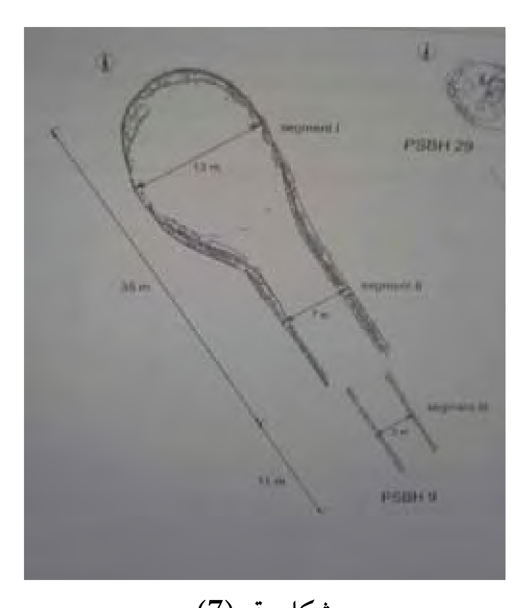
شكل رقم (6)

(أ) رسم ومخطط المنزل في موقع العربجية في بلاد الرافدين.

سووسة (أحمد)، " حضارة وادي الرافدين " ، العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، 1980م، سلسلة دراسات (214)، ص10

(ب) صورة جوية موقع في منطقة الصبية SBH34

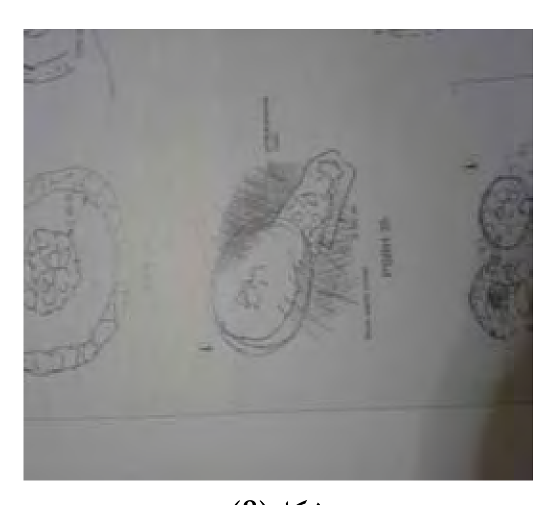
(تصوير الباحث)



شكل رقم (7)

موقع PSBH9 – الصبية

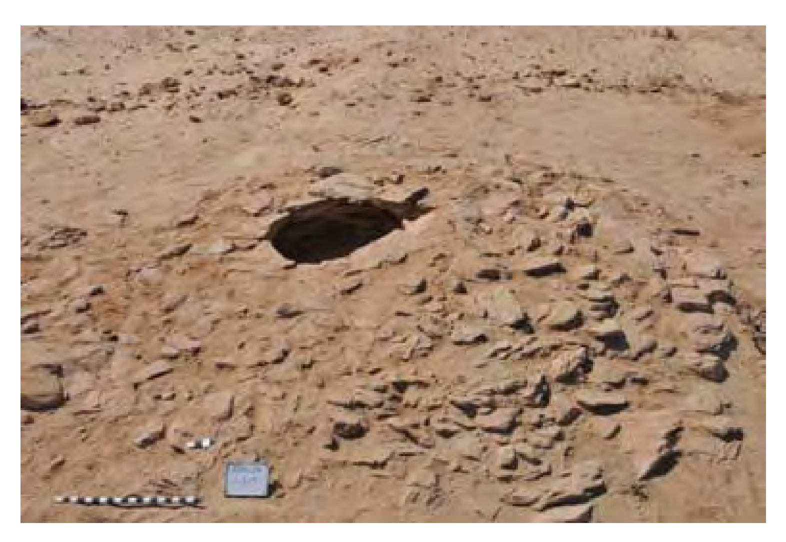
Luksz Rutkowski, Agnieszka Szymczak, AS-Sabbiya 2009, Report on the Third Season of Joint Kuwaiti- Polish, Warsaw 2010, p. 79



شكل (8)

موقع PSBH35 – الصبية

Luksz Rutkowski, Agnieszka Szymczak , AS-Sabbiya 2009, Report on the Third Season of Joint Kuwaiti- Polish, Warsaw 2010, p. 87

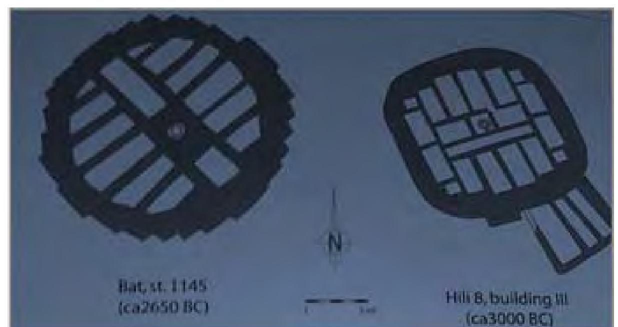


شكل رقم (9)

موقع SBHG17

الدويش (سلطان)، تنقيبات البعثة الخليجية، 2009م





شكل رقم (10)

تطور المباني في حضارة هيلي خلال ثلاثة مراحل

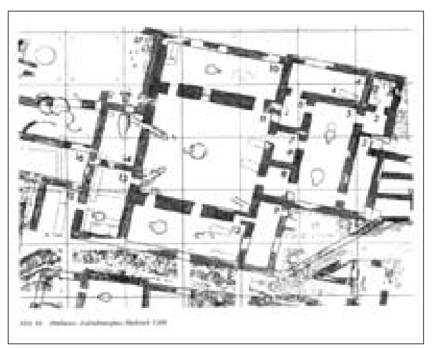
Serge Cleuzion & Maurizio Tosi, In The Shadow of the Ancestors, 2007, p.142



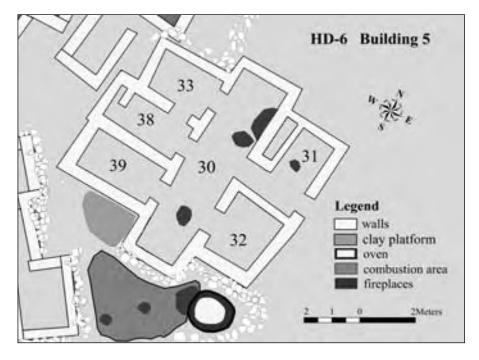
شكل رقم (11)

مبنى حجري على شكل حوض مفتوح – الصبية

الدويش (سلطان) والمطيري (حامد)، نتائج التنقيب في تلال مدافن الصبية، 2006م، ص19.



(أ) رأس الجنز



(ب) حبوبة الكبيرة

شكل رقم (12)

(أ) منظر عام لمستوطنة رأس الجنز

Azzara, HD6 Buliding 5, 2009, fig 4

(ب) حبوبة الكبيرة

Stronamenger, Habuba Kabira, abb16



شكل رقم (13)

المدينة الدلمونية/ فيلكا (3)، الكويت

أرشيف متحف الكويت الوطني



شكل رقم (14)
منظر عام لمواقع العصر البرونزي في فيلكا (H3، F6)
أرشيف متحف الكويت الوطني



شكل رقم (15)
المدينة الدلمونية الثانية والثالثة قلعة البحرين
تصوير الباحث، 2011م



(ب) (أ)

شكل رقم (16)

(أ) مخطط المدن من بلاد السند القريب الشبه بالمدن الدلمونية

Bridget and Raymond Allchin, The rise of civilization in India and Pakistan, 2003, p. 179

(ب) صورة مدينة سار

Ancient Saar, The Dilmun Civilization, Bahrain Archaeological, London, 1995, p. 25



(ب) (أ)

شكل رقم (17)

(أ) قرص الشمس، الصبية – (ب) نقش من خور فكان – الإمارات

الدويش (سلطان) والمطيري (حامد) نتائج التنقيب في مدافن الصبية 2006م

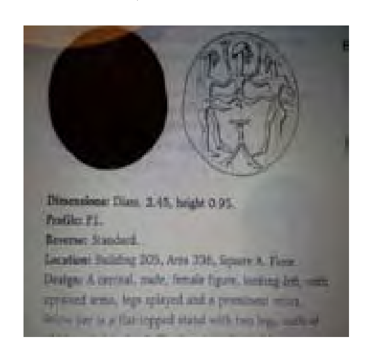
Michele C. Ziolkowski " Rock on art : Petoglyph Sites in the united Arab Emirates , Arab. Arch. Epig 2007, P.230. Fig 57



شكل رقم (18)
قرص الشمس، خور كلباء
الدويش (سلطان) والمطيري (حامد)، نتائج التنقيب في مدافن الصبية، 2006م



شكل رقم (19)
ختم عليه كتابات، ترجمتها (الإله إنزاك لآجاروم) – فيلكا
أرشيف متحف الكويت الوطني، رقم متحفي (KM # 2453)

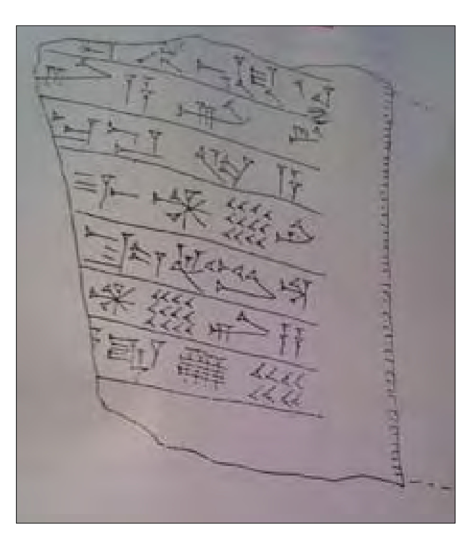


Dimensions: Diam. 2.45, height 0.95.
Profile: P1.
Reverse: Standard.

شكل رقم (19) مكرر
ختم عليه طقس جنسي بين رجل وامرأة – البحرين
Harriet Crawford Early Dilmun Seals From Saar. 2001, p. 60



شكل رقم (20)
جزء من حجر لازورد – فيلكا
غربية (عز الدين إسماعيل) وآخرون، الكتابات المسمارية في متحف الكويت الوطني،
ط1، 1990م، وزارة الإعلام، ص123.



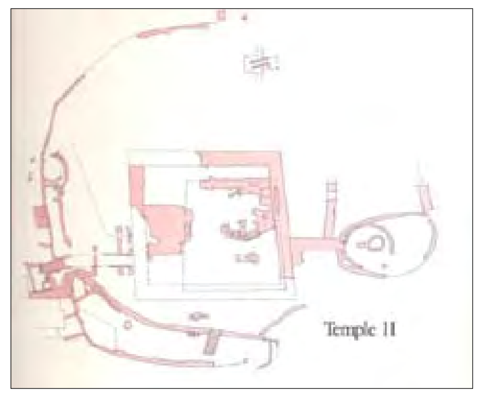
شكل رقم (21 – أ)
جزء من إناء عليه كتابة بالخط المسماري (للآلهة أنكي وإنزاك)
عز الدين إسماعيل غربية وآخرون، الكتابات المسمارية في متحف الكويت الوطني،
ط1، 1990م، وزارة الإعلام

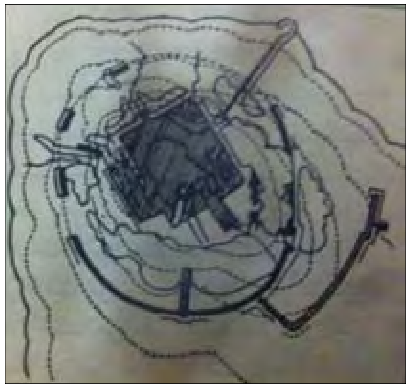


شكل رقم (21 - ب)
ختم أسطواني يحمل اسم الآلهة مردوخ، الفترة الكاشية (1595-1157ق.م)
غربية (عز الدين إسماعيل) وآخرون، الكتابات المسمارية في متحف الكويت الوطني، ط1، 1990م، وزارة الإعلام.



شكل رقم (22)
معبد باربار – البحرين
معرض آثار دول مجلس التعاون الخليجي 2، الدوحة، 2009م





(ب) (أ)

شكل (23)

(أ) معبد باربار، البحرين

The ministry, the Temple complex, Bahran

(ب) المعبد الخندقي – شوفاجي – وسط العراق

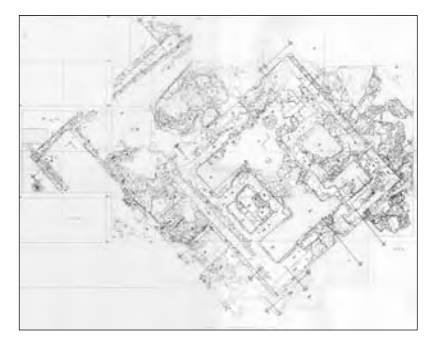
بورهارد برينتيس، نشوء الحضارات القديمة، ترجمة جبرائيل يوسف كباس، الأبجدية، ط1، 1989م، ص117



شكل رقم (24)

معبد دراز، البحرين

معرض آثار دول مجلس التعاون الخليجي 2، الدوحة، 2009م

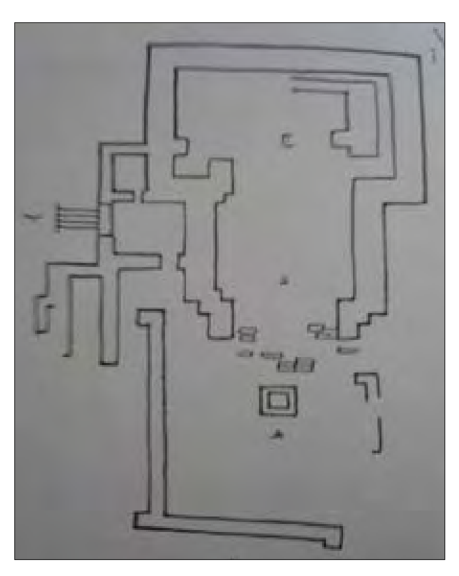




شكل رقم (25)
المعبد البرجي، فيلكا
غادة حجاوي، تراثنا آثارنا حضارتنا



شكل (26)
معبد رأس شمرا/ سوريا
Calvet, Y. & J-FSalles 1986, Failaka. Fouilles Francaises 1984-1985, Travaux de la Maison de l'Orient 12. lyon.



شكل رقم (27)
مخطط معبد بعل في أوغاريت
جاكوب (أدمون)، رأس شمرا والعهد القديم، ترجمة جورج كوسي، ط2، دار الفرقد، سوريا، 2007م، ص136



شكل رقم (28)
بئر أم السجور – البحرين
معرض آثار دول مجلس التعاون الخليجي 2، الدوحة، 2009م



شكل رقم (29)
أنصاب الزلاق
علي الثاني (هيا)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، 1997م، ص297.



شكل رقم (30)
أعمدة الرجاجيل لقياس الظل – سكاكا، منطقة الجوف
مقدمة عن آثار المملكة، 1420هـ، ص51.



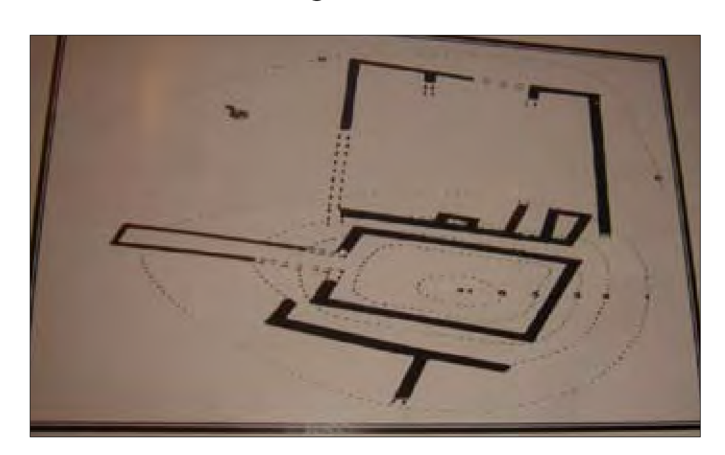
شكل رقم (31)
نصب حجري ضخم من موقع الجراحي- متحف زبيد - اليمن
حمزة (فؤاد يحيى)، دراسة للأنصاب الحجرية في اليمن والسعودية خلال العصر البرونزي،ص491



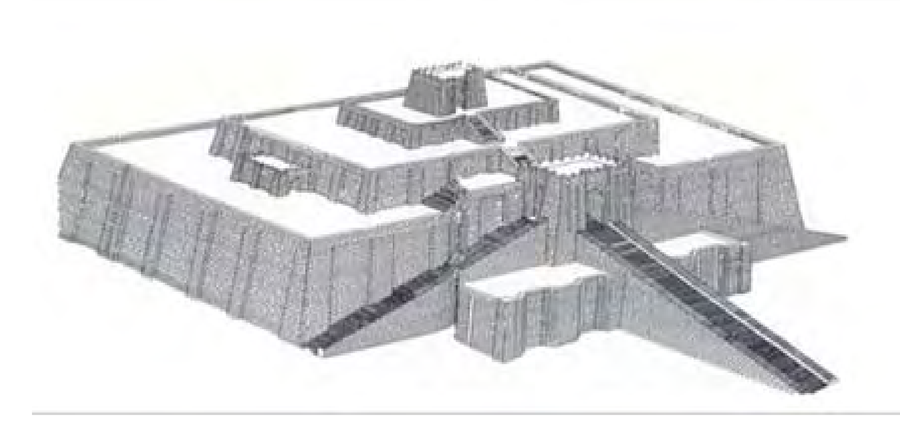
شكل رقم (32)
أنصاب المدمن، سهل تهامة - اليمن
حمزة (فؤاد يحيى)، دراسة للأنصاب الحجرية في اليمن



شكل رقم (33)
أنصاب المحندد – اليمن
الخالدي (لمياء)؛ انظر كذلك: حمزة (فؤاد يحيى)، دراسة للأنصاب الحجرية في اليمن والسعودية خلال العصر البرونزي، المرجع السابق، ص492



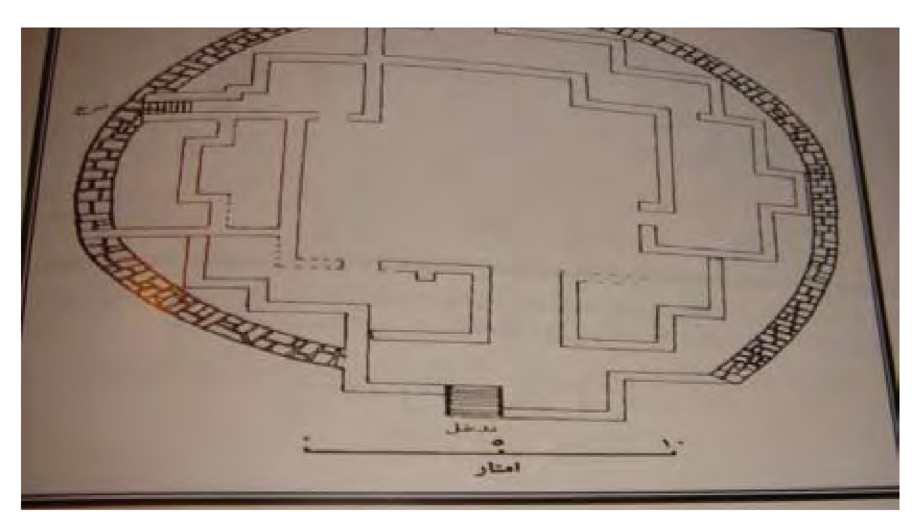
شكل رقم (34)
مخطط مبنى عرجا – سلطنة عمان
المديلوي (علي راشد)، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان (3200-2700 ق.م)، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، 2007م.
Hasting S, et. al., Al,. 1975.



شكل رقم (35)

زاقورة أور

Amelie Kuhrt, The Ancient, Near East, 1995, p. 65



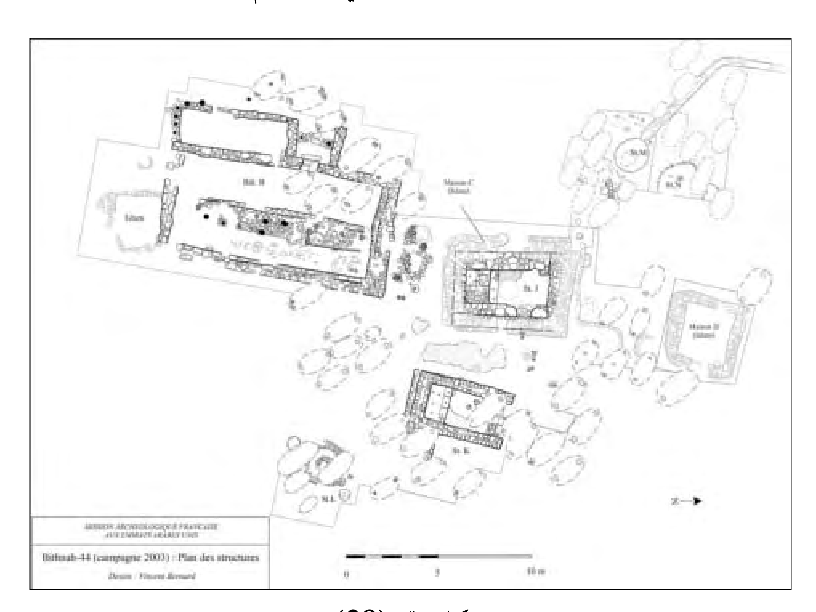
شكل رقم (36)

مخطط المبنى ب ب – 21

أ. هيستنجز وج .هـ. همفريزور. هـ. ميدوز، عمان في الألف الثالث قبل الميلادي، تراثنا، سلطنة عمان، ط3، العدد41 (1994م)، ص15



شكل رقم (37)
معبد تل الثعابين القصيص
طه (منير)، اكتشاف العصر الحديدي، 1989م، ص317.



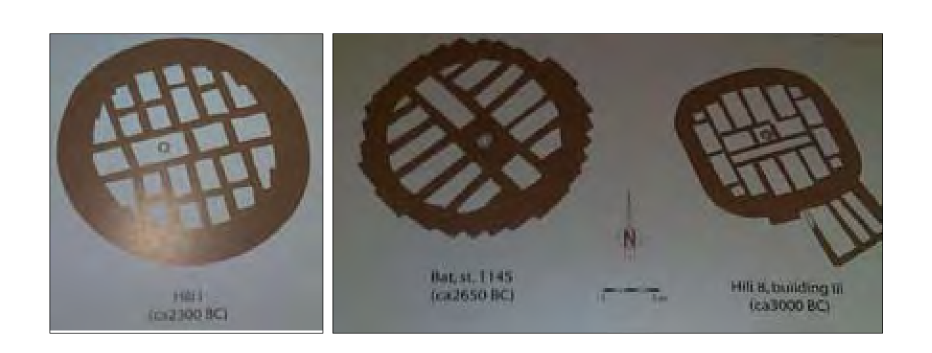
شكل رقم (38)
معبد الثعابين بثينة/ الفجيرة
Anne Benoist An Iron Age II snake cult in the Oman peninsula: evidence from B8ithnah (Emirate of Fujairah), Arab. arch. Epig, Fig 2. 2007, p. 36



شكل رقم (39)
نقش لثعبان – أم النار – الألف الثالث قبل الميلاد
Walid Yasin AL Tikrti. Rock Art ,Abu Dhabi , Emirate ,2011



شكل رقم (40)
مقبض لإناء (ومن المرجح أن تكون مبخرة)
مزخرف بأفعى ملتوية منقطة ذات رأس كبير وعريض
مثلثي الشكل تمتد على طول امتداد المقبض.
معرض دول مجلس التعاون الخليجي 3، دولة قطر، 2009م.



شكل رقم (41)

مدافن هيلي دائرية الشكل المشيدة من الحجر الرملي المقطوع

Cleuziou, S. & Tosi, M. "in the shadow of the ancestors", 2007, p. 142.



شكل رقم (42)

صورة جوية لموقع مدافن الفاو 2

الغزي (عبدالعزيز)، دراسة للمنشآت الحجرية القديمة، 2013م، ص186



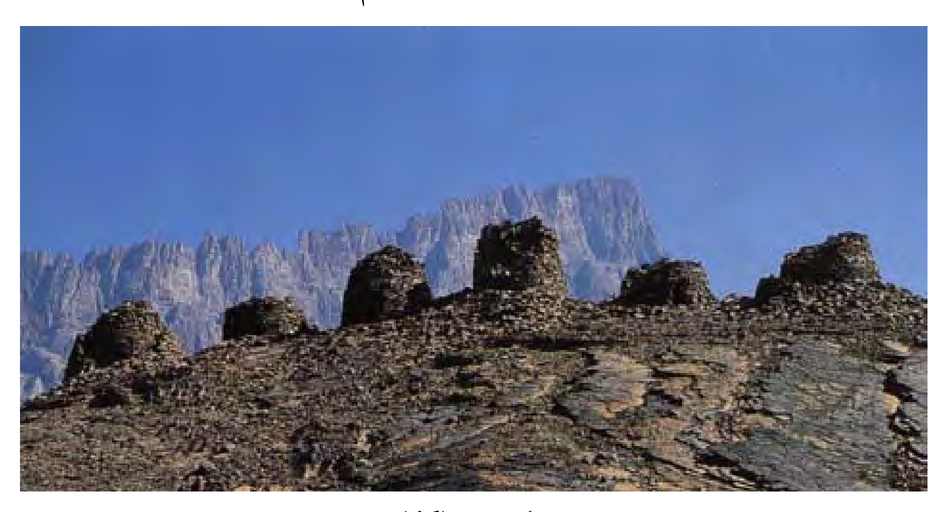
شكل رقم (43)
صورة جوية لموقع عين فرزان في الخرج، منطقة الرياض
الغزي (عبدالعزيز)، دراسة المنشآت الحجرية القديمة، المرجع السابق، ص187.



شكل رقم (44)
مدافن برجية من تيماء
الغزي (عبدالعزيز)، دراسة المنشآت الحجرية القديمة، المرجع السابق، ص329



شكل رقم (45)
مدافن عين فرزان – الخرج (السعودية)
تصوير الباحث، 2012م



شكل رقم (46)
مدافن بات
بيوبا، محاضرات ما قبل التاريخ، البحرين، 2012م



شكل رقم (47)
جبال الروك مأرب، اليمن
الشايع (عبدالله)، أرض الشحر الأحقاف، الرياض، 2009م



شكل رقم (48)
مدافن رجوم صعصعة
التيمائي (محمد بن حمد)، منطقة رجوم صعصع بتيماء، 2006م
وكالة الآثار والمتاحف، ص195



شكل رقم (49)
مدافن هيلي، الإمارات العربية
كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريييسيو)، في ظلال الأسلاف، ص164



شكل رقم (50)
الصبية النهدين 2
(تصوير الباحث)



شكل رقم (51)

مدافن لها أكثر من جدار من موقع صعصعة بتيماء

نجم (محمد)، منطقة رجوم صعصعة بتيماء، 1424هـ، لوحة رقم 6 – ب



شكل رقم (52)

مقارنة المدافن المدرجة

إعداد الباحث



شكل رقم (53)
مدافن مدرجة من اليمن
Rémy Crassard & Holger Hitgen from Cāfer to Bālɦāf — rescue excavations along the Yemen LNG pipeline route, Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 37 (2007), tomb1, p. 6



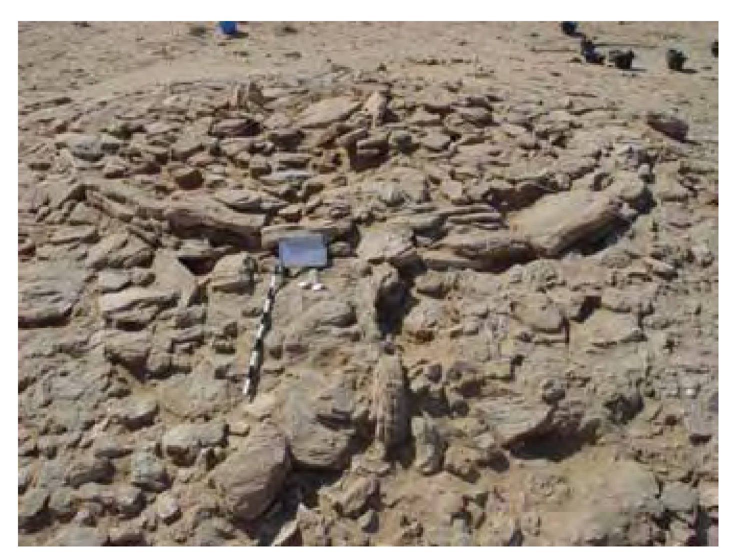
شكل رقم (54)
مدافن مدرجة – عين فرزان – الخرج
تصوير حامد المطيري، 2012م



شكل رقم (55)
قبر مدرج من سلطنة عمان
Paul Yule / Gerd Weisgerber, Prehistoric Tower Tombs at Shir/Jaylah, Sultanate of Oman, fig 50, p. 227



شكل رقم (56)
مدفن SMQ30 – الكويت
البعثة البولندية الكويتية، 2010م



شكل رقم (57)
مدفن مدرج بحرة SHB3
تصوير الباحث



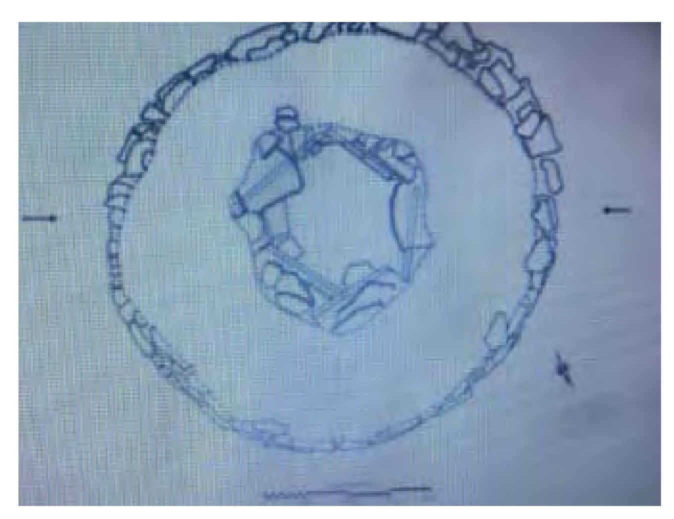
شكل رقم (58)
مدفن له جدار دائري من منطقة الصبية



شكل رقم (59)
صورة جوية لموقع برق السمر، جبرين
T. G, Bibby, Preliminary Survey in East Arabia, 1968, p. 54



شكل رقم (60)
مدافن يبرين
الغزي (عبدالعزيز)، دراسة مقارنة للمنشآت الحجرية القديمة في دول مجلس التعاون، 2013م، ص254



شكل رقم (61)

مدافن لها جدار دائري من اليمن

Rémy Crassard & Holger Hitgenfrom Cāfer to Bālήāf — rescue excavations along the Yemen LNG pipeline route, Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 37 (2007), tomb, p. 9



شكل رقم (62)

قبر له جدار دائري

وحدة حضارية وتنوع ثقافي – المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون، الرياض 2009م، ص135



شكل رقم (63)
مدافن وادي السيل الكبير في وسط البحرين لها جداران دائريان
وأرخها الفريق الدنماركي (2200-2050 ق.م)
Flemming Højlund, Late third-millennium elite burials in Bahrain, 2008, p. 146, fig 5.



شكل رقم (64)
مدافن ركامية منطقة الجوف
الشايع (عبدالله)، أطلس الشواهد الأثرية، الرياض، 1430هـ، ص181، شكل101



شكل رقم (65)
مدافن الضلع في الخرج
تتشابه مع المدافن الترابية في البحرين والصبية/ الكويت
تصوير حامد المطيري، 2012م



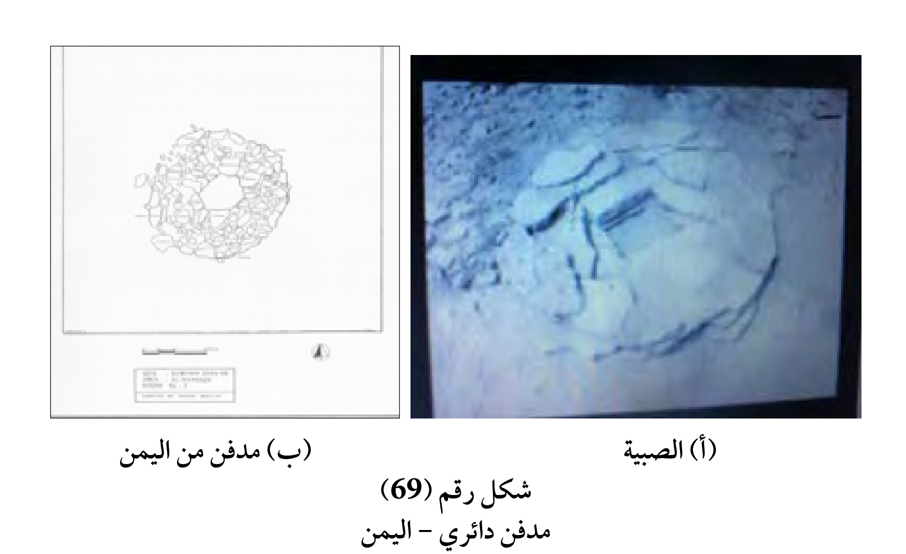
شكل رقم (66)
حقول مدافن حمد
صويلح (عبدالعزيز)، مملكة البحرين في الألف الثالث قبل الميلاد، تلال مدينة حمد، 2003م



شكل رقم (67)
منظر عام لمدافن عالي
تصوير الباحث، 2011م



شكل رقم (68)
مدافن تتميز بغرف الدفن مستطيلة الشكل
الدويش (سلطان)، أم جدر، 2006م



(ب) مدفن من اليمن　　　　　　　　　　　　(أ) الصبية

شكل رقم (69)

مدفن دائري – اليمن

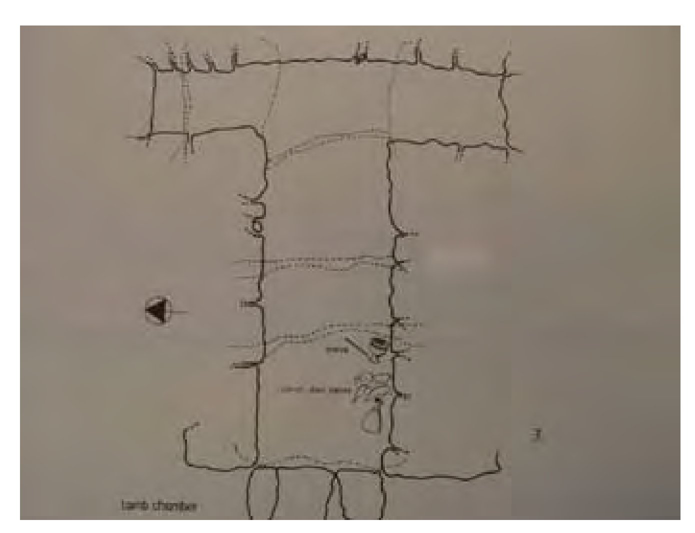
Rémy Crassard & Holger Hitgen from Cāfer to Bālήāf — rescue excavations along the Yemen LNG pipeline route, Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 37 (2007), tomb1, p. 6



شكل رقم (70)

مقابر الحجر/ مملكة البحرين

تصوير الباحث، 2011م



شكل رقم (71)
غرفة دفن على شكل حرف T البحرين
إبراهيم (معاوية)، سار الجسر، 1989م



شكل رقم (72)
غرفة دفن على شكل حرف L من مدافن البحرين والتي تتشابه مع مدافن الظهران شرق السعودية
إبراهيم (معاوية)، سار الجسر، 1989م



شكل رقم (73)
القبر البيضاوي ذو المدخل
الدويش (سلطان)، مدافن مدينة الصبية، 2010م



شكل رقم (74)
المدفن المذيل رقم SBHG15
الدويش (سلطان)، مدافن مدينة الصبية، 2010م



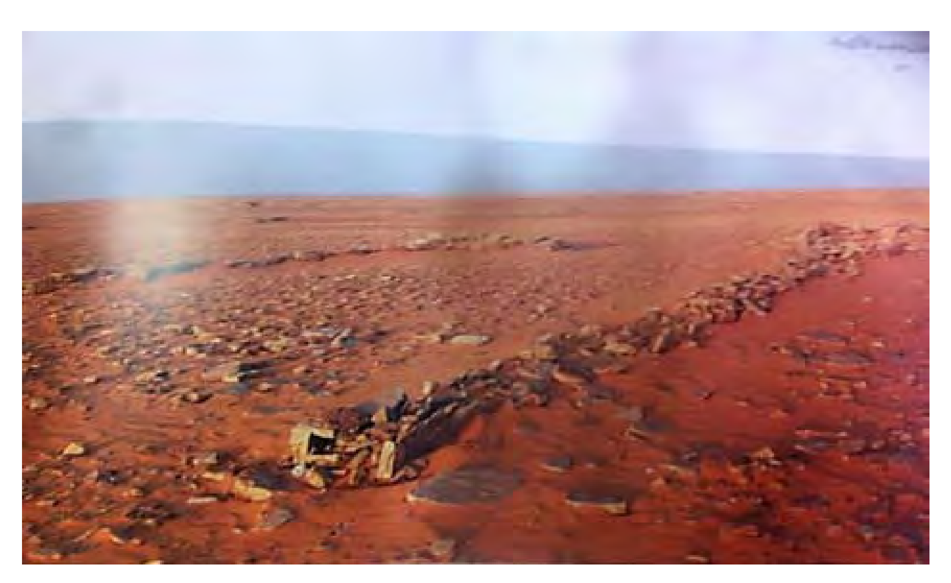
شكل رقم (75)
مدفن مذيل في عين فرزان/ الخرج
تصوير الباحث، 2012م



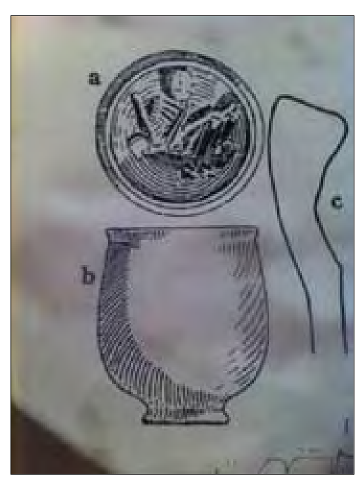
شكل رقم (76)
مدفن مذيل في جبل الدام محافظة الخرج
الغزي (عبدالعزيز) وآخرون، تقرير ميداني عن أعمال البعثة السعودية الفرنسية، 2011م، ص17



شكل رقم (77)
مدفن مذيل في سفح جبل رويك/ اليمن
الشايع (عبدالله محمد)، في أرض الشحر والأحقاف، دارة الملك عبدالعزيز، 2009م، ص43



شكل رقم (78)
مدافن مذيلة في منطقة الرياض
الشايع (عبدالله محمد)، أطلس الشواهد الأثرية، دارة الملك عبدالعزيز، 1430هـ، ص50





(ب) (أ)

شكل رقم (79)

قبرين من بابل في جرة

(أ) قبر فخار مزدوج

(ب) قبر فخاري

إبراهيم (معاوية)، المدفن في الشرق القديم؛ سوريا، فلسطين، بلاد الرافدين، والخليج العربي، دراسات عن المسكن والمدفن في الوطن العربي، تونس، 1987م



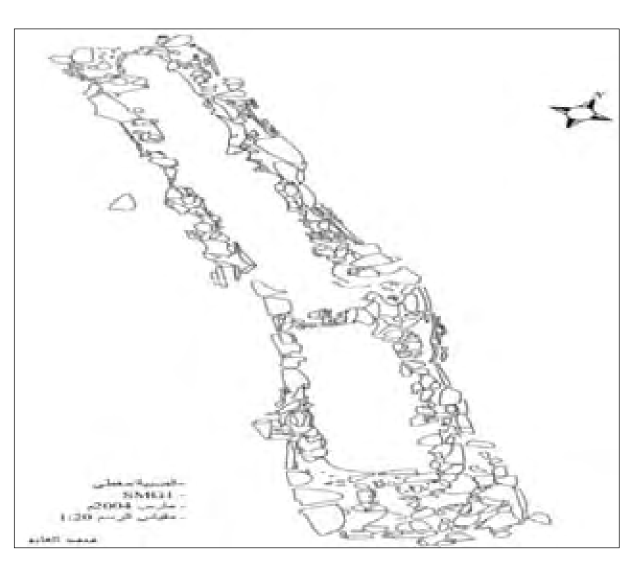
شكل رقم (80)

مدفن في جرة فخارية ف6، فيلكا الألف الأول 750 ق.م، العصر البابلي الحديث

تقرير إنجازات البعثة الفرنسية 1988م جزيرة فيلكا، وزارة الإعلام



شكل رقم (81)
جرة دفن من البحرين
إبراهيم (معاوية)، المدفن في الشرق القديم؛ سوريا، فلسطين، بلاد الرافدين، والخليج العربي، دراسات عن المسكن والمدفن في الوطن العربي، تونس 1987م، ص133



شكل رقم (82)
بناء حجري مستطيل في الصبية
الدويش (سلطان) وآخرون، مدافن كاظمة والصبية، 2004م



شكل رقم (83)
مدافن مستطيلة من اليمن
Rémy Crassard & Holger Hitgenfrom Cāfer to Bālḥāf — rescue excavations along the Yemen LNG pipeline route, Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 37 (2007), tomb 3, p. 9



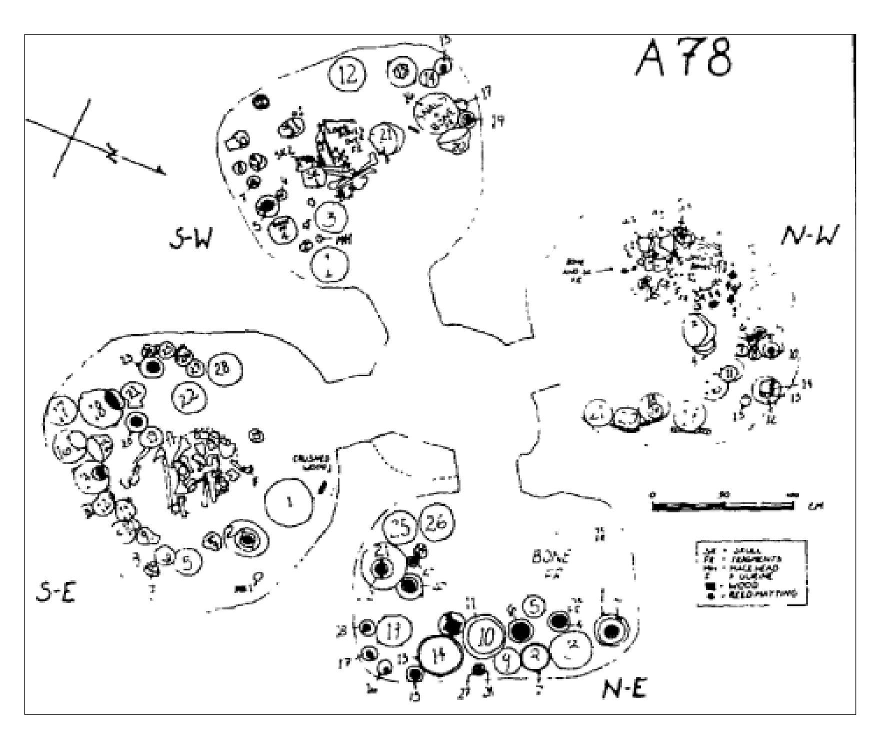
شكل رقم (84)
المدافن المذيلة، عين فرزان، تنقيبات
الغزي (عبدالعزيز)، المرجع السابق.
تصوير حامد المطيري، 2012م



شكل رقم (85)
مدافن طولية في أبو زروب – هضبة العجمة، سيناء، مصر
إبراهيم (مصطفى رزق)، "آثار ما قبل التاريخ في سيناء"، ندوة عصور ما قبل التاريخ، مملكة البحرين، 2012م



شكل رقم (86)
قبر النفق من الإمارات
وحدة حضارية معرض 3، الرياض، ص26



شكل رقم (87)
قبر النفق من جنوب بلاد الشام
نمر (ياسين خير)، جنوب الشام، 1988م، ص113





شكل رقم (88)

(أ) (ب)

(أ) رأس رجل تلو

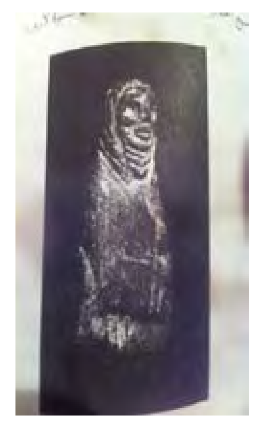
متحف اللوفر باريس، قسم الأثريات الشرقية، 4111

بوتس (دانيال)، شمال شرق شبه الجزيرة العربية، 2010م، ص180

(ب) تمثال تاروت

دليل متحف الدمام، ص15





(أ) تمثال من سومر



(ب) تمثال من الأزورد، تاروت

شكل رقم (89)

(أ) التركي (قصي)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، 2008م، ص215

(ب) رايس (مايكل)، الآثار في الخليج العربي، ترجمة صالح محمد وسامي الشاهد، أبوظبي، المجمع الثقافي، 2002م، ص323





(ب) (أ)

شكل رقم (90)

(أ) تمثال فيلكا، العصر البرونزي

متحف الكويت الوطني

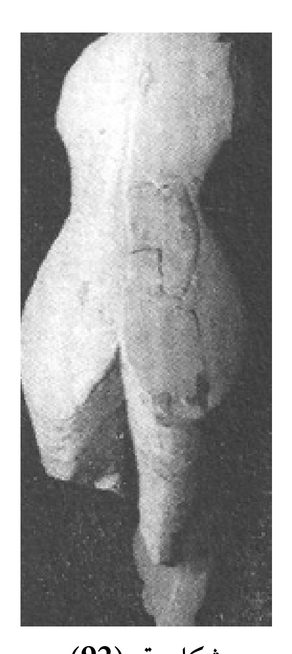
(ب) تمثال لاغاش وتمثال لكوديا، الألف الثاني ق.م من بلاد الرافدين – متحف اللوفر التركي (التركي)، المرجع السابق.



شكل رقم (91)

رأس تمثال من الحجر الصابوني – فيلكا

أرشيف متحف الكويت الوطني رقم K.M 58



شكل رقم (92)
تمثال عاجي لأنثى
صويلح (عبدالعزيز)، "التسلسل التاريخي لمملكة البحرين"، البحرين الثقافية، 2010م، ص510



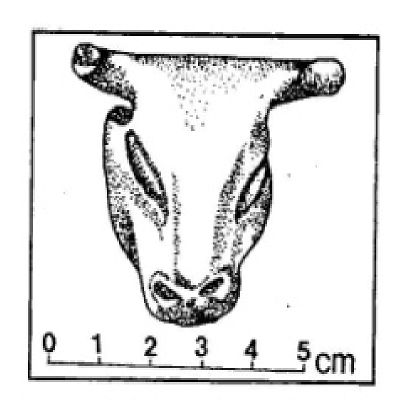
شكل رقم (93)
تمثال من الحجر الرملي - فيلكا ف3
أرشيف متحف الكويت رقم 51.M.K



شكل رقم (94)
قناع وجه بارز من الطين الأحمر المحروق من طراز وادي السند (ملوخة) وجد في موقع ف3 فيلكا
وزارة الإعلام، البعثة الدنماركية، رقم M.K 1492

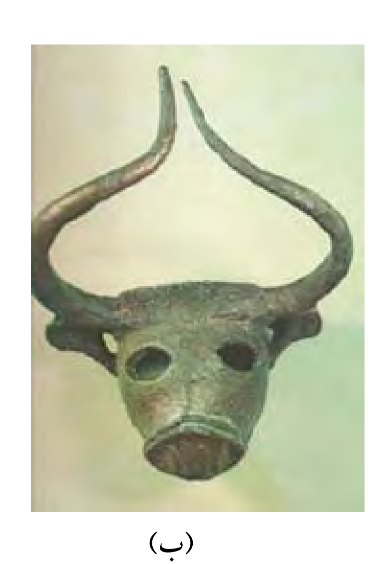


شكل رقم (95)
تمثال صغير من الحجر (100-200ميلادي)
شاهين (علاء الدين)، تاريخ الخليج والجزيرة العربية، ص143، شكل 28.



شكل رقم (96)
رأس ثور من تاروت
التركي (قصي)، الصلات الحضارية، ص219





(أ) **(ب)**

شكل رقم (97)
(أ) رأس ثور من عصر فجر السلالات من جنوب بلاد الرافدين ارتفاعه 22،9سم
التركي (قصي)، الصلات الحضارية، ص218
(ب) رأس ثور من البرونز من البحرين
The Barbar, Bahrain



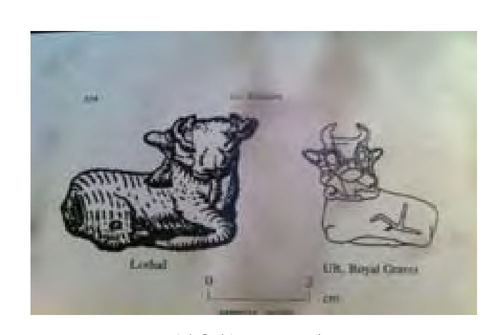
شكل رقم (98)
رأس ثور على شكل قيثارة، المقبرة الملكية في أور التركي (قصي)، الصلات الحضارية، ص218



شكل رقم (99)
كبـش
كوفن (جاك)، " الوحدة الحضارية في بلاد الشام " ، ترجمة قاسم طوير، ط1، 1984م،
مطبعة سورية، دمشق، ص142



شكل رقم (100)
كبش من الحجر الصابوني - فيلكا
إدارة الآثار والمتاحف، تقرير البعثة الفرنسية للكشف الأثري بجيرة فيلكا (1983-1987م)، ص30



شكل رقم (101)

كبش من أور والآخر من لوثال

Gregory1. Possehl.Indus-Mesopotamian Trade, 2002, p. 334



شكل رقم (102)

تمثال لعنزة من معدن النحاس والبرونز من شمال غرب البحرين



شكل رقم (103)

ضفدع من البرونز، فيلكا

أرشيف متحف الكويت الوطني 1306 M.K



شكل رقم (104)
ثعبان من الفخار، فيلكا – الكويت
البعثة الدنماركية، 2011م



شكل (105)
تمثال راكب حصان– البحرين
Bahrain the civilization of the two seas,
Institut Du Moude Arabe, 1990, p. 129



شكل رقم (106)
تمثال على شكل رأس حصان
Serge Cleuziou & Maurizio Tosi, "in the shadow of the ancestors, Oman, 2007, p. 299



شكل رقم (107)
تمثال من الدور – أم القوين – الإمارات العربية المتحدة
Aurelie Daems The terracotta figurines from ed-Dur (Umm Al-Qaiwain, U.A.E.): The animal representations. 2004, p. 232



شكل رقم (108)
رؤوس دمى لإبل، من موقع صيده الأثري بولاية عبري
البكري (سلطان)، 2006م، ص229



شكل رقم (109)
دمية جمل من موقع بهلا
البكري (سلطان)، "مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان"، حصاد ندوة آثار الجزيرة العربية عبر العصور، ط1، مطابع النهضة، سلطنة عمان، 2006م، ص230



شكل رقم (110)

تمثال مُركَّب جسم حيوان ورأس آدمي

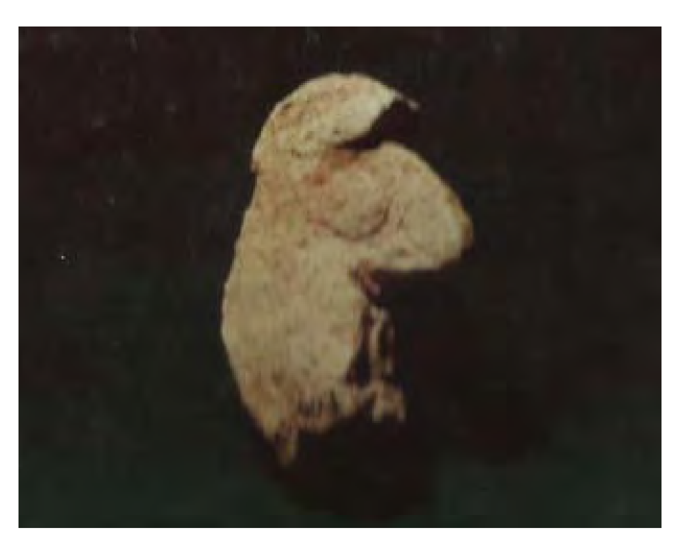
Bahrain the civilization of the two seas,
Institut Du Moude Arabe, 1990, p.129



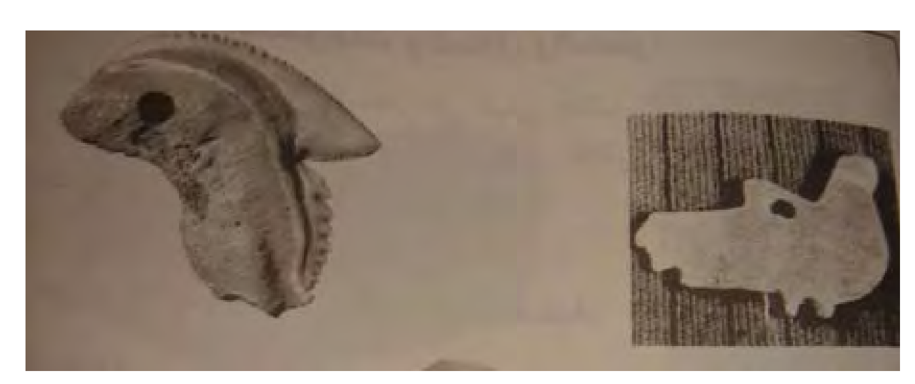
شكل رقم (111)

دمية من الطين – البحرين

إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي
الإمارات العربية المتحدة – الفجيرة ، 2006م، ص47



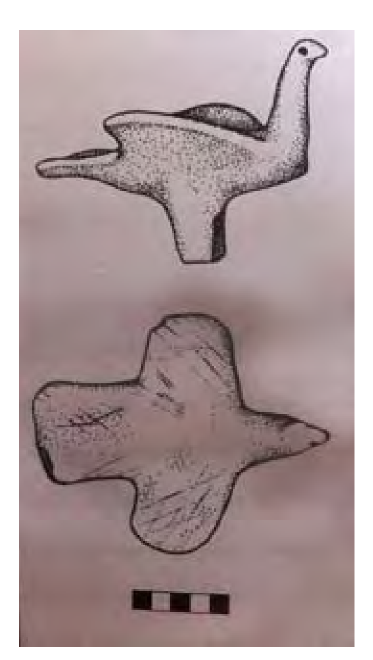
شكل رقم (112)
تماثيل بهيئة رأس فارس تل الخزنة – فيلكا
أرشيف متحف الكويت



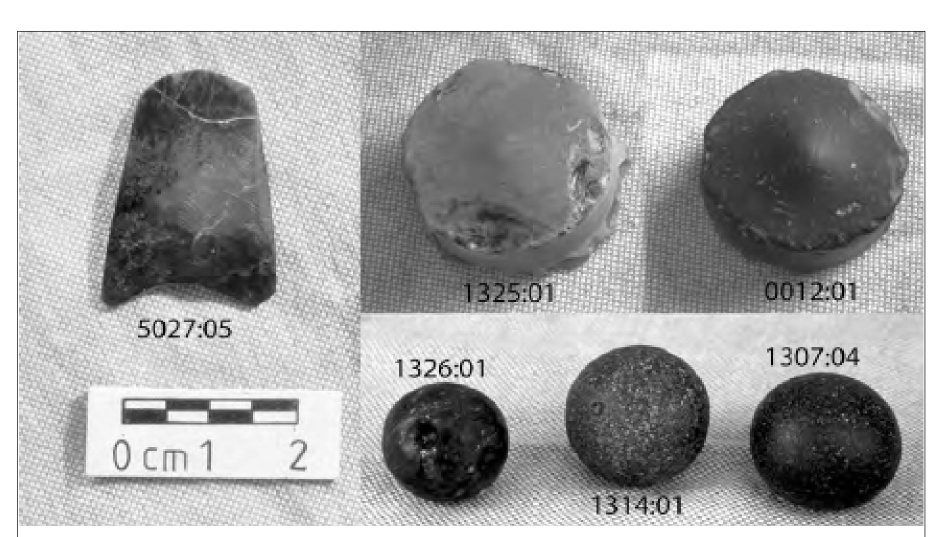
شكل رقم (113)
تماثيل لحيوانات على شكل تعاويذ
عبدالنعيم (محمد)، "سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره – آثار الإمارات"، ترجمة صالح ساري، مكتبة الفلاح، 1999م، ص353



شكل رقم (114)
تمثال طائر - البحرين
جلوب (بي في)، "معابد باربار"، من اكتشافات البعثة الدنماركية في مملكة البحرين، وزارة الإعلام، مطبعة الحكومة، ص68-69؛ The Barbar، Bahrain



شكل رقم (115)
دمية بهيئة طائر من موقع مويلح
ماجي (بيتر) وأنومبسون، التنقيبات الأثرية في موقع مويلح، 1997-2000م، ص15



شكل رقم (116)

أدوات من حجر السبج (الأبسيديان) في موقع H3 شمال دولة الكويت

Robert Carter, Harriet Crawford. The Evidence from H3, As-Sabiyah, an Ubaid-related site in Kuwait, Boston. Leiden, Brill, 2009, p. 80



شكل رقم (117-أ)

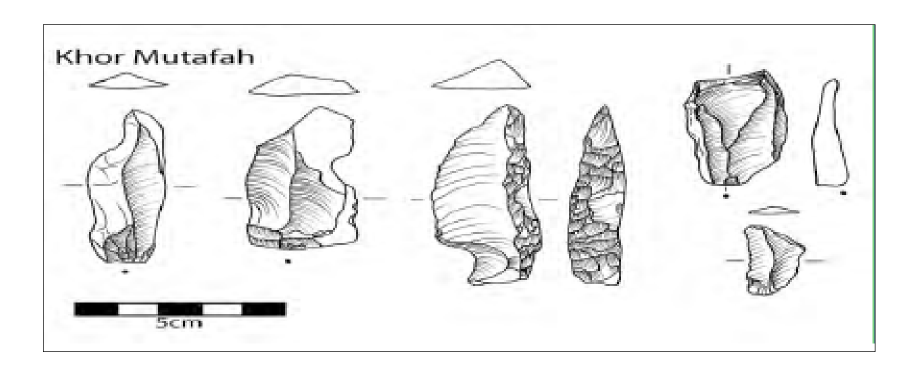
أدوات قاطعة من حجر السبج في موقع H3 شمال دولة الكويت

Robert Carter, Harriet Crawford. The Evidence from H3, As-Sabiyah, an Ubaid-related site in Kuwait, 2009, p. 106



شكل رقم (117 – ب)
أنصال مصنوعة من السبج شرق السعودية

Philipp Drechsler ,**Archaeological Excavation at Dosriyah , 2010 , fig 6, p.5**



شكل رقم (118)
أدوات ظرانية من الخور

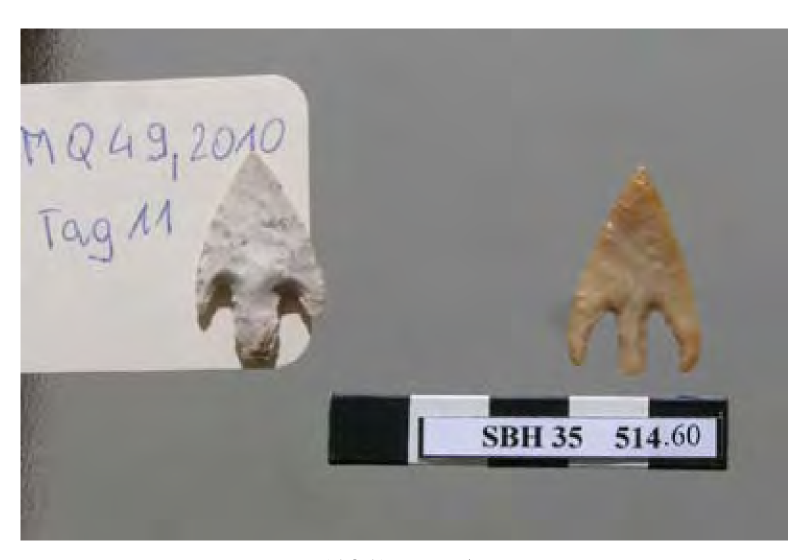
Figure 6.13 Lithics from al-Ubaid, Iraq (Woolley Collection, British Museum). Drawings by Heiko Kallweit.



شكل رقم (119)
رؤوس سهام لوزية من الربع الخالي
محمد عبدالنعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره، 1995م، ص507، شكل رقم (18)



شكل رقم (120)
أدوات حجرية من الثمامة
عبدالله السعود وآخرون، مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية، وكالة وزارة المعارف للآثار والمتاحف، ط2، 1420هـ، ص29



شكل رقم (121)
رؤوس سهام من حجر الصوان، موقع بحر 1 والمدفن SMQ49/ الصبية
بيتر بلونسكي، 2010م





شكل رقم (122)
رؤوس سهام من موقع طبيج شمال دولة الكويت
سلطان الدويش مستوطنة الصبية من الألف الخامس قبل الميلاد، 2005م



شكل رقم (123)
أدوات حجرية دائرية الشكل ربما حجارة وزن/ الصبية
كارتر h3 قطع من السبج في موقع H3 شمال دولة الكويت



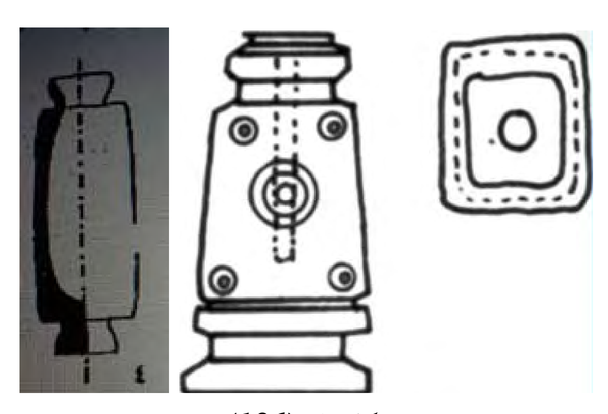
شكل رقم (124)
أدوات حجرية من القبرSBH49/ الصبية

Luksz Rutkowski, Agnieszka Szymczak , AS-Sabbiya 2009, Report on the Third Season of Joint Kuwaiti- Polish, Warsaw 2010, p20



شكل رقم (125)

كأس من تاروت الألف الثالث قبل الميلاد، أسطواني الشكل، ما بين الألفين الرابع والثالث، إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، 2006م، ص123



شكل رقم (126)

إناء من تاروت يشابه الإناء رقم (4) من نماذج للأواني الحجرية المصنوعة من حجر المرمر من إيران

D.T. Potts, An Umm an-Nar-type compartmented soft-stonevessel from Gonur Depe, Turkmenistan, Dept of Archaeology, The University of Sydney, NSW, 2006, Australia, p. 169

أحمد أمين سليم، إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، دار النهضة العربية، 1988م، ص328




(أ) إناء من تاروت (ب) إناء من المرمر من تركمنستان

شكل رقم (127)

O. Lecomte, H. P. Francfort, R. boucharlat et M. Mamedow, Recherches Archéologiques Récentes, À Ulug Dépé (Turkménistan), 2002, fig 3, p. 130



شكل رقم (128)

إناء من تاروت، وأواني شبيهة من وسط آسيا (تركمنستان)

V. M. Masson and Sarianidi, Central Asia, Turkmenia, 1954, p. 35



شكل رقم (129)



شكل رقم (130)

أواني من المرمر من تاروت الألف الثالث

وزارة المعارف وكالة الآثار، دليل متحف الدمام، 1420هـ، ص15



شكل رقم (131)

طبق من المرمر، الألف الثالث قبل الميلاد، موقع تاروت، المملكة العربية السعودية

إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، 2006م، ص107



شكل رقم (132)

إناء من المرمر، الألف الثالث قبل الميلاد، موقع تاروت، المملكة العربية السعودية إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، 2006م، ص117

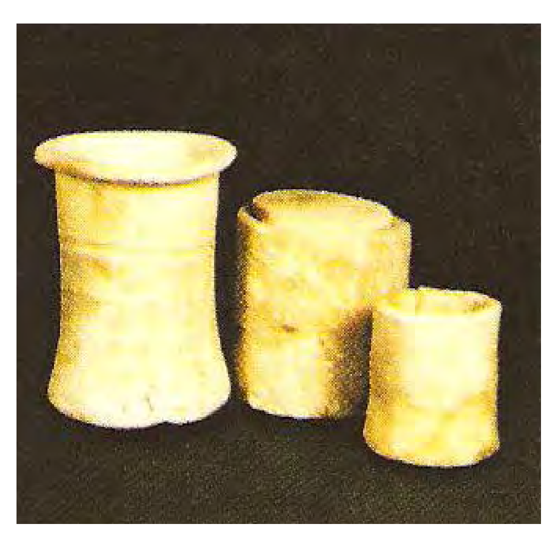


شكل رقم (133)

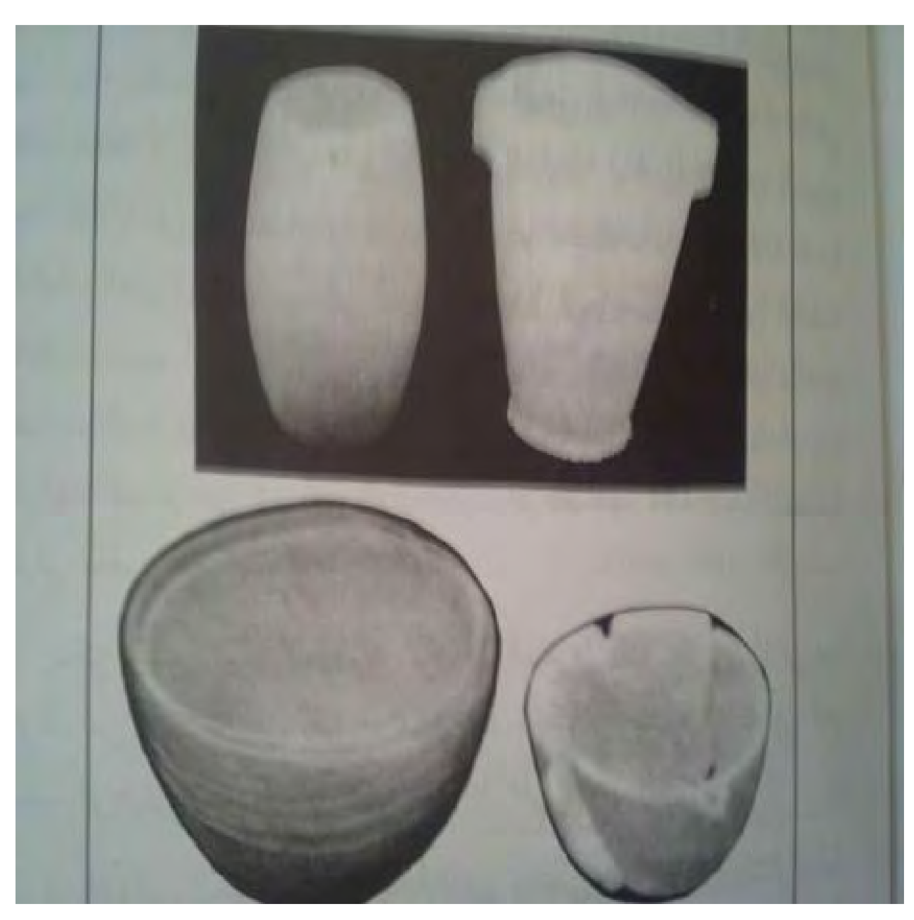
طبق من المرمر، الألف الثالث قبل الميلاد، موقع تاروت، المملكة العربية السعودية، إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، 2006م، ص117



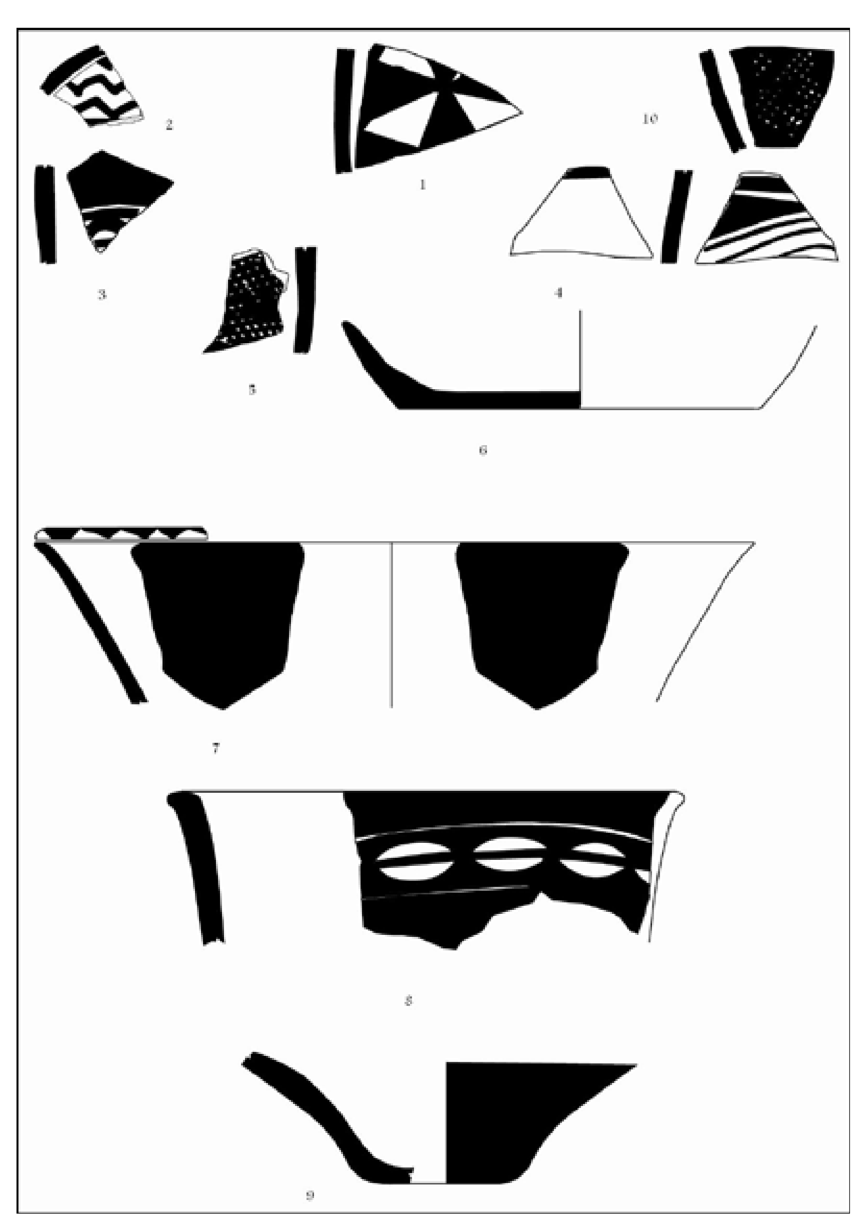
شكل رقم (134)
إناء من المرمر، قبر تل أبرق 2100-2000 ق.م، العرض 7, 11 سم، الطول 9سم
روبرت كارتر وآخرون، آثار الشارقة، ترجمة نادية القيسي، إدارة متاحف الشارقة، 2008م، ص32



شكل رقم (135) البحرين معبد باربار من المرمر، نقلا عن :
ADescription and guide "the temple Barbar Bahrain, p. 28" ministry of the state of Bahrain



شكل رقم (136)
أواني الألباستر في القصيص
محمد عبدالنعيم، عصور ما قبل التاريخ وفجره، آثار الإمارات العربية المتحدة، ص337



شكل رقم (137)
فخار العبيّد موقع بحرة/ الصبية 2010م
رسم حامد المطيري



شكل رقم (138)
أواني على شكل رقم فناجيل وقنينة كمثرية وطاسة من موقع H3/ الصبية زخرف على سطحها الداخلي الصليب المعكوف
سلطان الدويش، 2005م



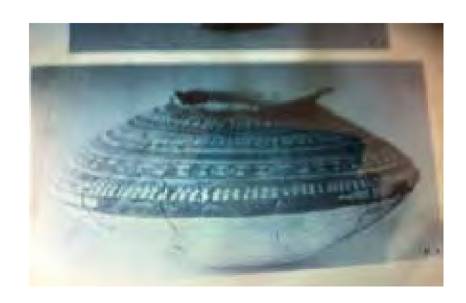
شكل رقم (139)
طاسة من موقع باكون غرب إيران تحمل زخرفة الصليب المعكوف
Weeks Lloyd، 2006، p. 258



شكل رقم (140)
قدح من الصبية



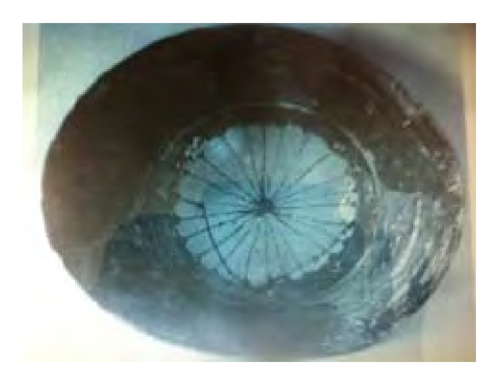
شكل رقم (141)
من زاجروس



شكل رقم (142)
كسرة من إناء من بحرة 1/ ش الكويت



شكل رقم (143)
إناء من زاجرس/ بلاد الرافدين



شكل رقم (144)
صحن من الفخار من زاجرس

Hiroko Kamada and Tadahik, Ohtsu, Second Report on the Excavations at Songor, An-Ubaid Griver, al Rafidan, 1991, p. 9; p. 19



شكل رقم (145)
الصبية بحرة 1، تنقيبات، 2011م
Piotr Bieliński, Archaeological Survey in the As-Sabbiya, 2011



شكل رقم (146)
جرة من الفخار، جزيرة مراوح 11 القبر HB1
مارك بيتش، العصر الحجري المتأخر في جزيرة مراوح وأم الزمول – أبو ظبي الإمارات، وزارة التراث والثقافة، " ندوة آثار شبة الجزيرة العربية " ، سلطنة عمان، 2006م، ص127



شكل رقم (147)
كأس ملونة من سوسة (أوائل الألف الرابع ق.م)
ديفد وأجوان أوتوس، "نشئ الحضارة"، ترجمة لطفي الخورى، دار الشئون الثقافية العام، بغداد، 1988م، ص80



شكل رقم (148)
كأس – بلاد الرافدين
جان كلود مارغون، السكان القدماء لبلاد الرافدين وسوريا، 2009م



شكل رقم (149)
كوب من الفخار المنطقة الشرقية بالسعودية – العبيّد
وحدة حضارية وتنوع ثقافي، المعرض الثاني المشترك لآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الرياض، 1430هـ



شكل رقم (150)
إبريق من زاجروس
Hiroko Kamada and Tadahik, Ohtsu, Second Report on the Excavations at Songor, An-Ubaid Griver, al Rafidan, 1991, p. 13; p. 7



شكل رقم (151)

إبريق من بحرة 1، الصبية

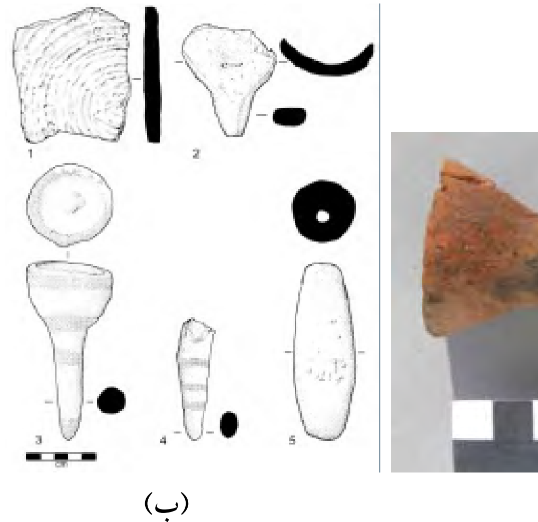
Piotr Bieliński, Archaeological Survey in the As-Sabbiya, 2012



شكل رقم (152)

إبريق له بزبوز من الفخار الأحمر مفتوح من الأعلى بحرة 1

Piotr Bieliński, Archaeological Survey in the As-Sabbiya, 2012





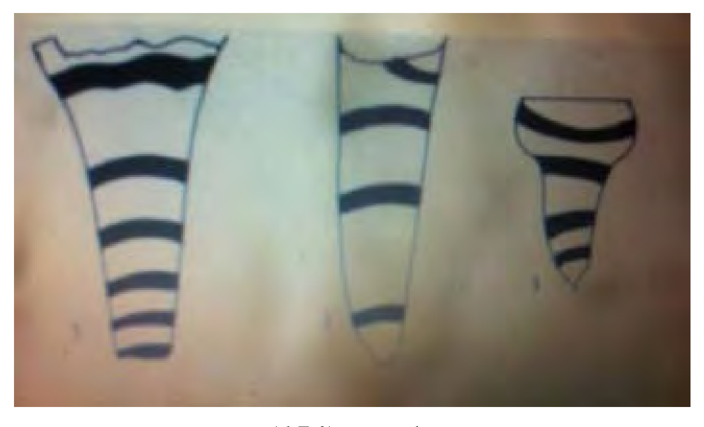
(ب) (أ)

شكل رقم (153)

(أ) مكيال وزن الصبية

Robert Carter, Harriet Crawford. Maritime Interactions in the Arabian Neolithic, The Evidence from H3, As-Sabiyah, an Ubaid-related site in Kuwait, 2009, fig 4.2

(ب) مكيال وزن من الفخار، موقع بحرة 1، الصبية الكويت ، البعثة البولندية، 2011م



شكل رقم (154)

معاميل القيايس الفخارية من العبيّد، صباح عبود، شكل رقم (5)، ص171، 1983م

Excavations at Tell Abada A Preliminary Report By Sabah Abboud Jasim



الشكل رقم (155)
كسر من حوض من الفخار الأحمر السميك على حوافه الخارجية زخرفة تمثل خطوطاً متموجة، البعثة البولندية 2012 م
Anna Smogorzewska, Pottery from the Settlement Bahra1 warsw-aljahra, 2010



الشكل رقم (156)
حوض من الفخار السميك، بحرة 1/ الصبية المجلوب من بلاد الرافدين، البعثة البولندية، 2012م
Anna Smogorzewska, Pottery from the Settlement Bahra1 warsw-aljahra, 2010



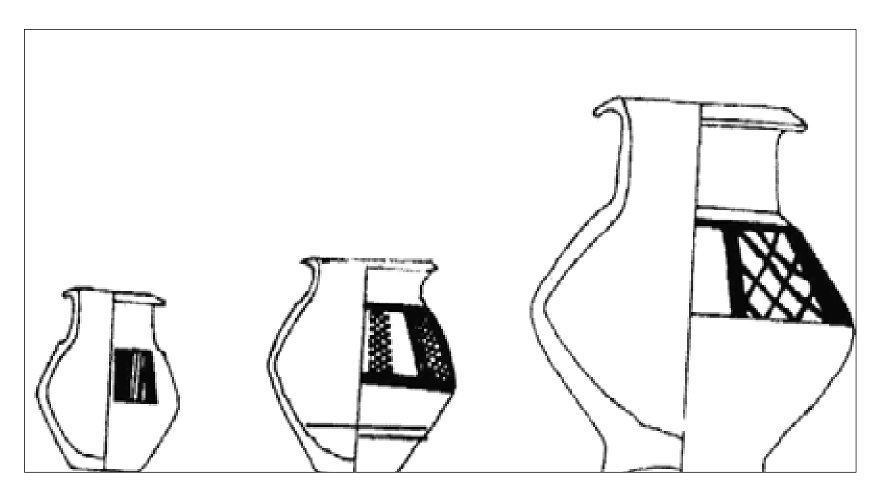
شكل رقم (157)
جرة من كلباء / الإمارات، جمدة نصر
عيسى عباس، (تقرير غير منشور)، 2009م



شكل رقم (158)
جرة من جبل البحيص / الإمارات، جمدة نصر
عيسى عباس، (تقرير غير منشور)، 2009م



شكل رقم (159)
جرة من الصبية / الكويت
سلطان الدويش، تقرير البعثة الخليجية، 2009م



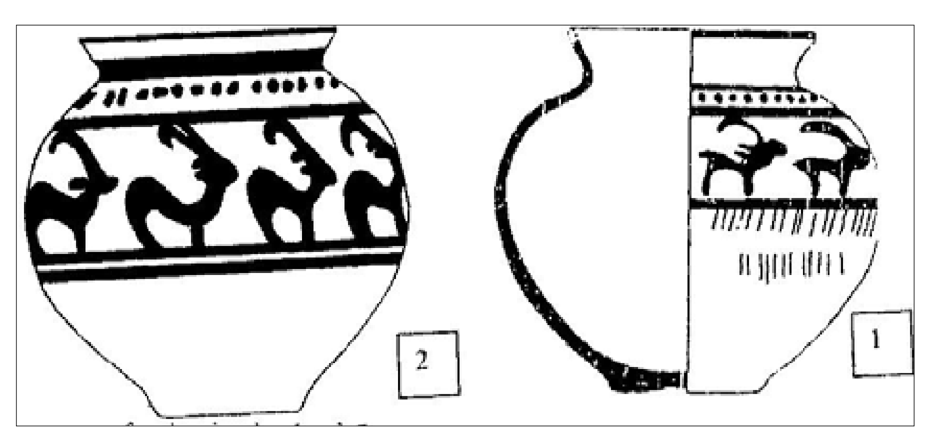
شكل رقم (160)
جرار ترجع إلى حضارة جمدة نصر / بلاد الرافدين، وقد كشف عنها في شرق السعودية،
سعيد أنس هاشم، فخار ما قبل الإسلام في السعودية، 2007م



شكل رقم (161)
جرة من موقع طوى سليم وطوى سعيد، سلطنة عمان

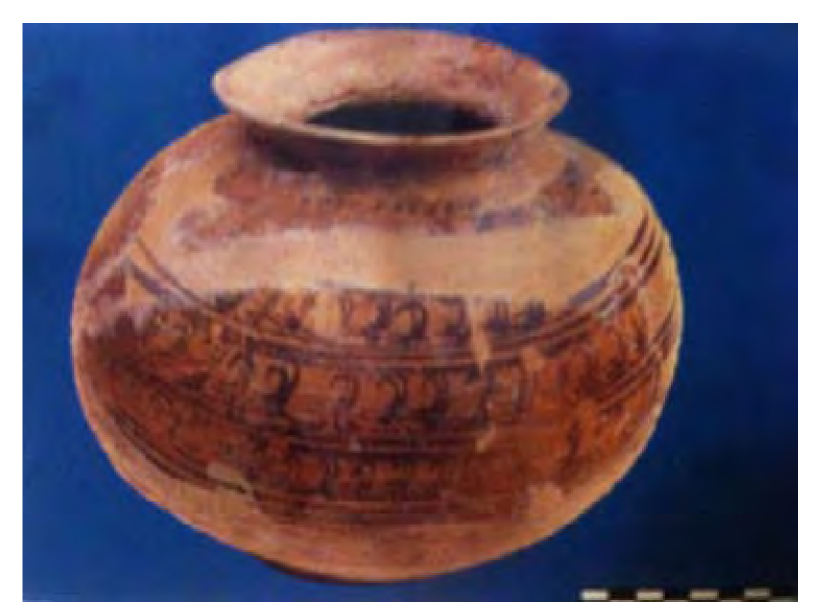


شكل رقم (162)
أواني تخزين من بلاد الرافدين وجدت في مستودع ومستوطنة بأم النار، منتصف الألف الثالث قبل الميلاد (رسم هيلين ديفيد)
سيرج كلوزيو وموريسو توزي، في ظلال الأسلاف مرتكزات الحضارة العربية في عمان، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، ط1، 2012م، ص203



شكل رقم (163)

جرة ملونة من القبر رقم BHS71 في جبل البحيص – الإمارات



شكل رقم (164)

إناء فخاري مطلي بلون أسود عليه رسومات رؤوس ماعز مطابقة للأسلوب المتبع بالرسم في جنوب – شرق إيران، وجد بالقبر (M) في هيلي، مؤرخ للفترة ما بين 2800–2600 قبل الميلاد، البعثة الآثارية الفرنسية في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة

سيرج كلوزيو وموريسو توزي، في ظلال الأسلاف مرتكزات الحضارة العربية في عمان، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، ط1، 2012م، ص145



شكل رقم (165)

أواني فخارية مطلية ومحززة الزخرفة من المدفن في هيلي – شمال، مؤرخة للفترة ما بين (2300-2100 ق.م)، والإناء على شمال الصورة تم اختباره بالتحليل الكيمائي، وتأكد أنه إيراني الطابع صنع محليًا، أما الأواني الثلاثة الأخرى فهي مجلوبة من جنوب – شرق إيران

البعثة الفرنسية في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة

سيرج كلوزيو وموريسو توزي، في ظلال الأسلاف مرتكزات الحضارة العربية في عمان، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، ط1، 2012م، ص146



شكل رقم (166)

جرار من الخزف الناعم المطلي بالأحمر والأسود على الطراز الإيراني، 2600 ق.م، أغلب الظن أنه صنع في بضعة ورش على طول البلاد، ليتم دفنه مع الموتى (رسم هيلين ديفيد)

سيرج كلوزيو وموريسو توزي، في ظلال الأسلاف مرتكزات الحضارة العربية في عمان، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، ط1، 2012م، ص243



شكل رقم (167)

تشابه في الزخرفة في فخار تبة يحيى وتل أبرق وبامبور

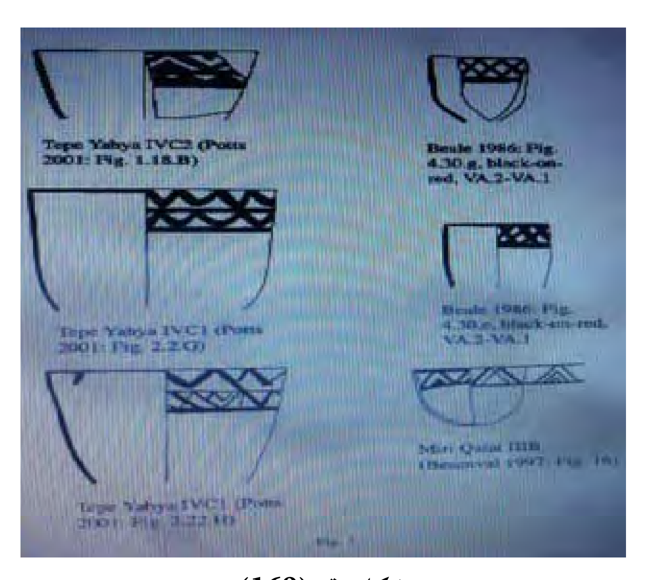
Potts, Yahya and Abraq and Chronology Tranica ,Adf, (Secured) PSAD obe Reader, 2003, p. 16, fig 6.



شكل رقم (168)

زخارف متشابهة من تل أبرق وبامبور وتبة يحيى قريبة من شكل الصليب

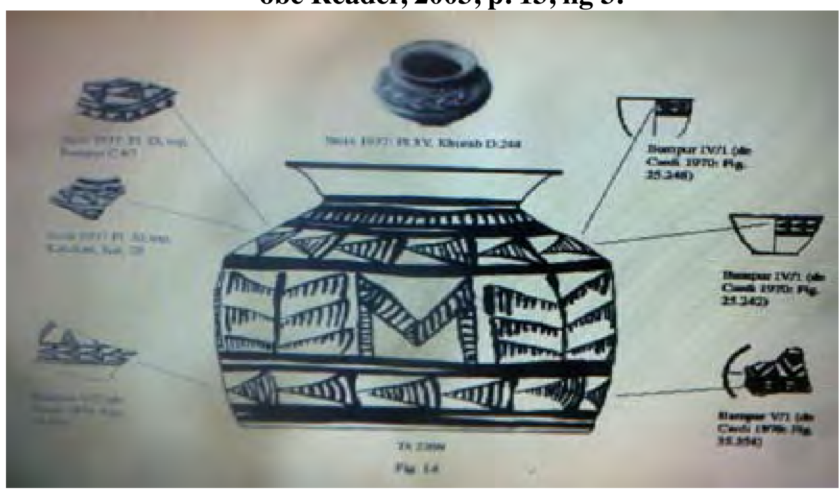
Potts, Yahya and Abraq and Chronology Tranica, Adf, (Secured) PSAD obe Reader, 2003, p. 15, fig 5.



شكل رقم (169)

تشابه في الزخرفة المتموجة بين تل أبرق وقلعة البحرين، وتبة يحيى

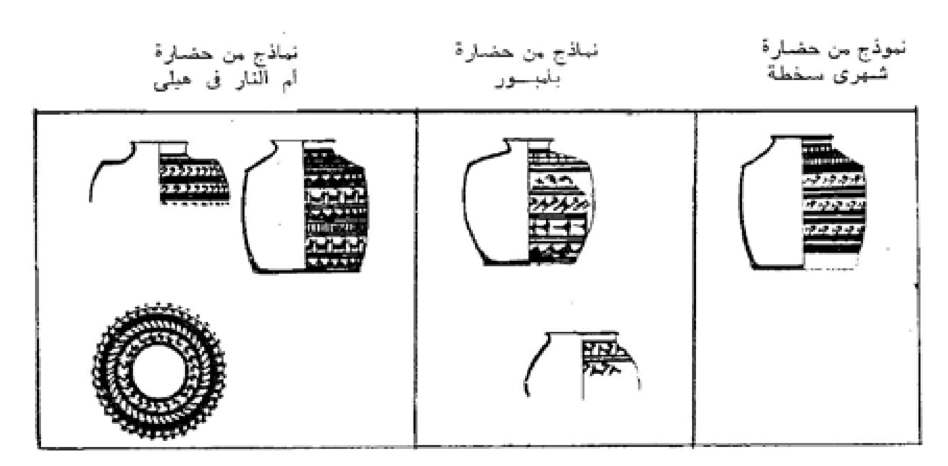
Potts, Yahya and Abraq and Chronology Tranica ,Adf, (Secured) PSAD obe Reader, 2003, p. 13, fig 3.



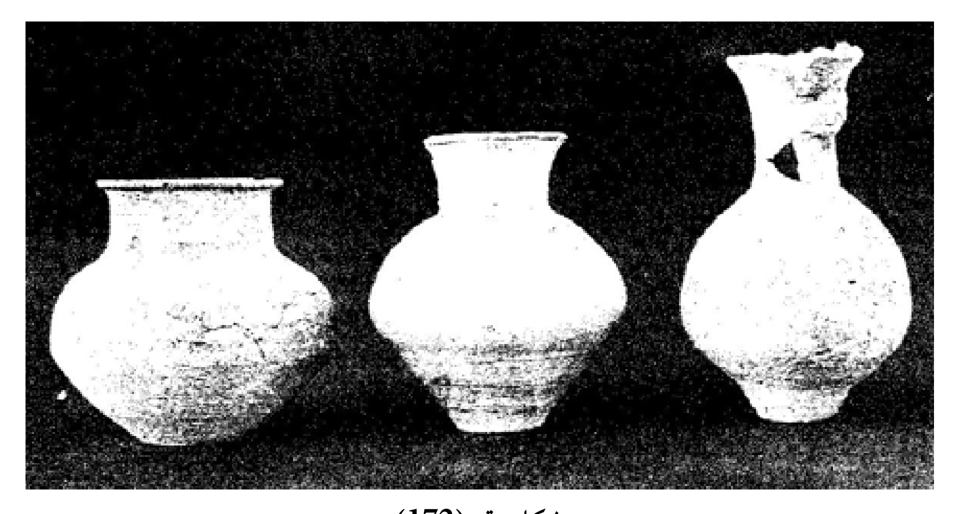
شكل رقم (170)

زخارف على شكل رقم مثلثات

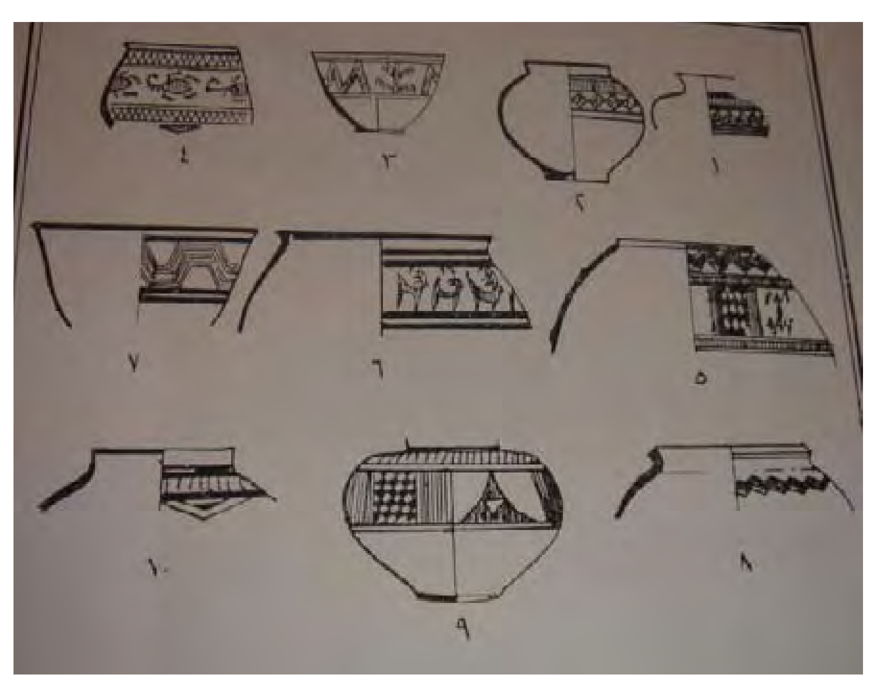
Potts, Yahya and Abraq and Chronology Tranica, Adf, (Secured) PSAD obe Reader, 2003, p. 20, fig 14



شكل رقم (171)
نماذج من مؤثرات حضارية من شهري سخطه وبامبور وأم النار في هيلي
رشيد الناضوري، ندوة الدراسات العمانية، مجلد 1، وزارة الثقافة، 1980م



شكل رقم (172)
فخار من فخار شهري سخطة وجد في عمان
رشيد الناضوري، ندوة الدراسات العمانية، مجلد 1، وزارة الثقافة، 1980م



شكل رقم (173)

وتبين الدراسة المقارنة لفخار أم النار وفخار كولى (4) أن فخار أم النار ينتمي إلى الألف الثالث ق.م . ويمكن التشابه بين فخار أم النار وفخار كولى في الصناعة وتطبيق الألوان وأسلوب الزخرفة والحفر البارز



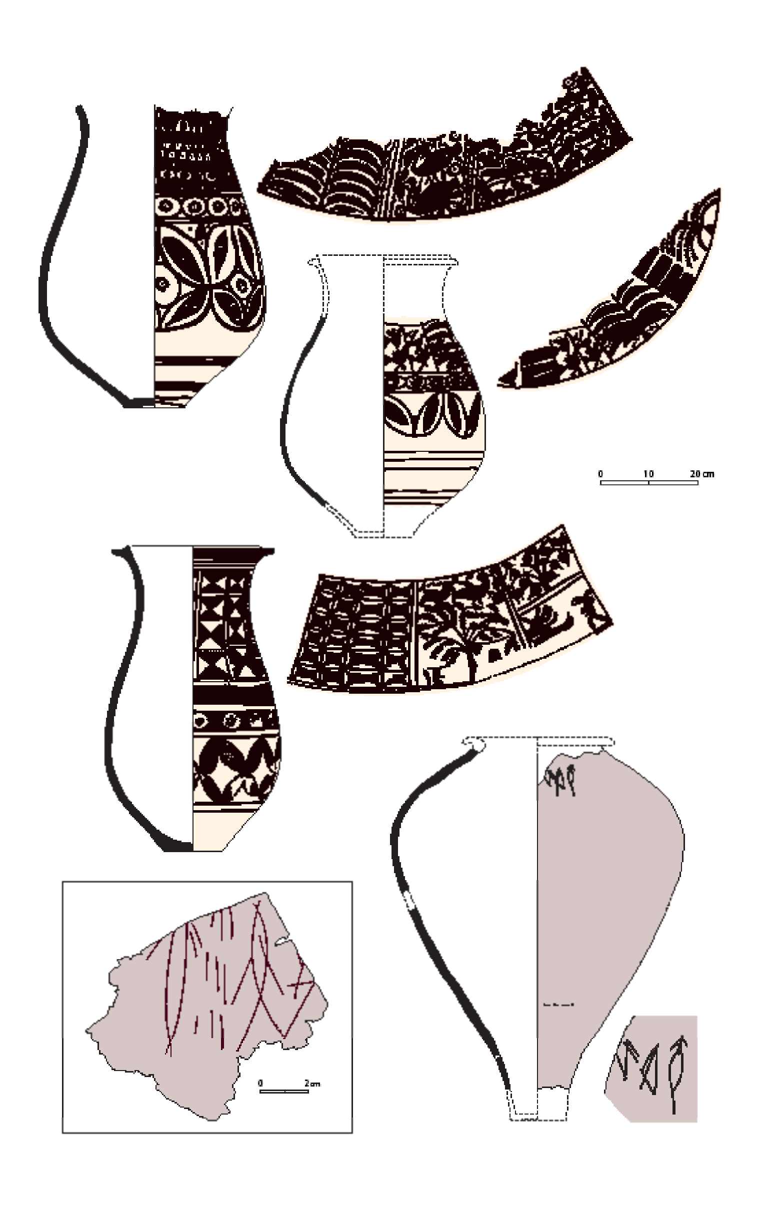
شكل رقم (174)

كسر من فخار هاربان من موقع رأس الجنز/ عمان

خليفة بن خميس الراسبي، "مستوطنة رأس الجنز"، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، أكتوبر 2001م، ط1، دولة الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2003م



شكل رقم (175)
كسرة من جزيرة فيلكا F6، طلاء الفخار فيها أسود على أحمر،
تعود إلى فترة متأخرة من هارابا من منطقة السند
Hojlund Flemming ...، 2010



شكل رقم (176)

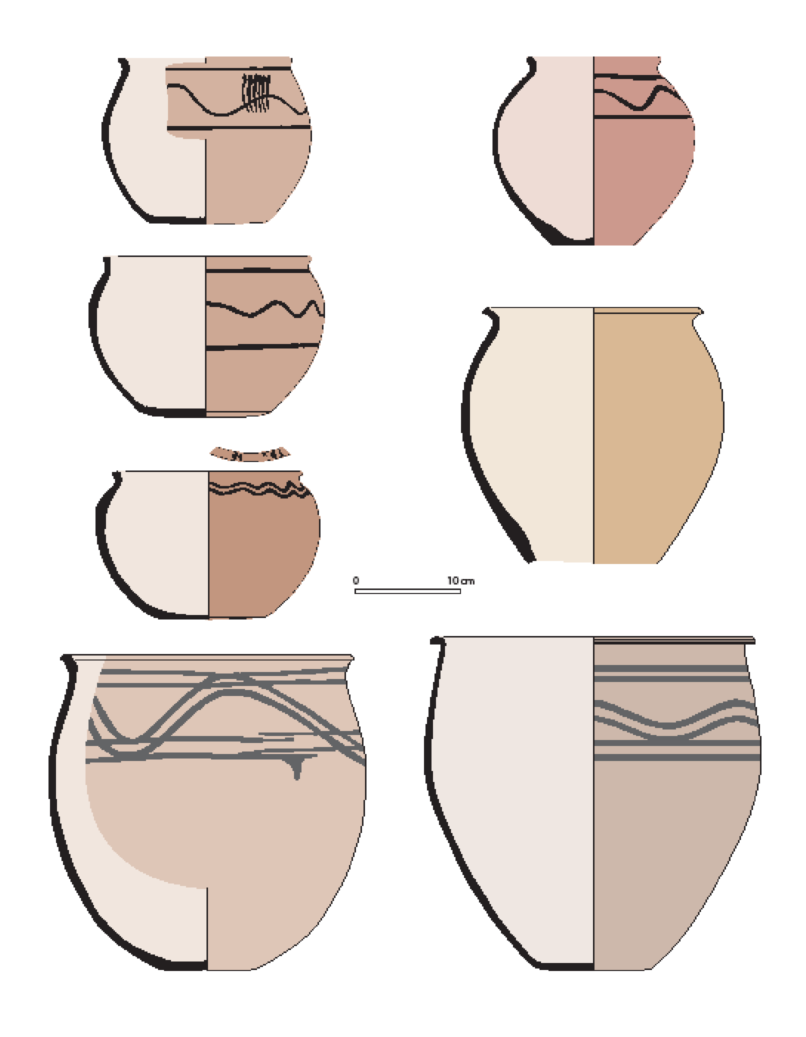
جرار من رأس الجنز، 2500–2400 ق.م، من حضارة وادي السند (هارابا ولوثال)

Serge Cleuziou and Maurizio Tosi, Ra .s Al-Jinz and the prehistoric coatal Cultures of the Ja.alan, Jaurnal of Studies, volume,11, 2000, p. 48



شكل رقم (177)

جرة كبيرة على هيئة بصلة من هارابا تعرض بالمتحف الوطني في نيودلهي.
وهذا النوع من الجرار الأكثر شيوعًا في نقل الأغراض في حضارة السند، وهو من نفس النوع المحزوز الزخرفة الذي وجد في موقع رأس الجنز 2، (المتحف الوطني نيودلهي)
سيرج كلوزيو وميسيبو توزي، في ظلال الأسلاف، 2012م، ص219



Hélène DAVID

شكل رقم (178)
جرار من رأس الجنز من حضارة هيلي 3000 ق.م
كلوزيو، في ظلال الأسلاف، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة،
ترجمة عباس سيد، 2012م، ص242



(ب)



(أ)

كسرة فخارية عليها رسوم آدمية من فيلكا

Anna Soria Hilton, Kuwaiti - Danish, Archaeological Mission on Failke, 2008, 3 weekly report, p. 4



(ج) آنية فخارية من سومر عليها رسوم آدمية

زهير الصاحب، فنون فجر التاريخ في بلاد الرافدين، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص315

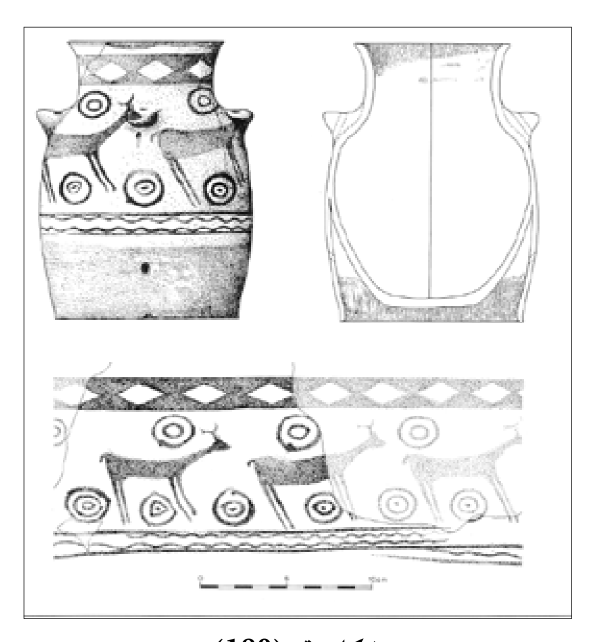


(د) وزادت الرسوم الإنسانية بكثرة في زينة الأواني

أحمد سليم، إيران منذ أقدم العصور حتى منتصف الألف الثالث،

دار النهضة، 1988م، شكل 87، ص226.

شكل رقم (179)



شكل رقم (180)

صور ماعز على إناء من ميسر

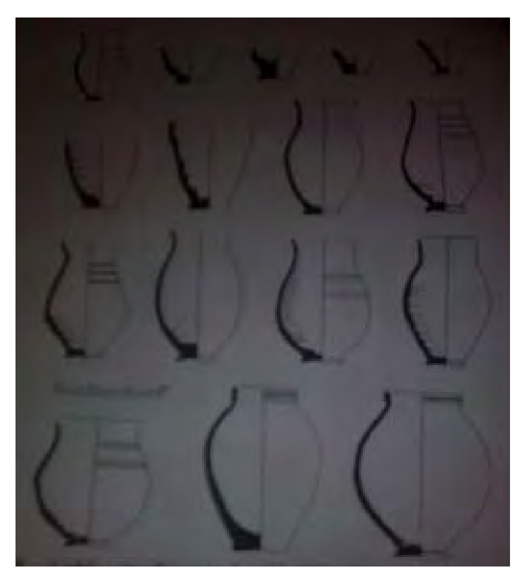
Gerd welllsgerber, Mehr als Kupfer in Oman, 1981, p. 221



شكل رقم (181)

إناء فخاري، موقع سار 1900-1800 ق.م، مملكة البحرين

إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، 2006م، ص57



شكل رقم (182-أ)
رسم لفخاريات من العصر البرونزي المتأخر من القبور والمستوطنات المختلفة
(شمل – الغليلة – القصيص – تل أبرق)



شكل رقم (182-ب)
جرة فخارية من الفترة الكاشية – البحرين

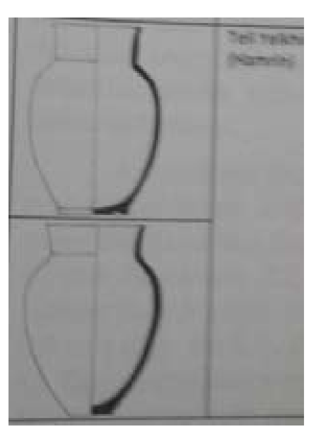


شكل رقم (182-ج)

كوب من الفخار أسود مخروطي، مزين بمثلثات نصفها مخطط، وخط أسود في قاعدة الكوب، وجد في البحرين مصدره من بلوشستان شمال شرق إيران، وأفغانستان، جنوب شرق آسيا الوسطى، الألف الثالث قبل الميلاد

Piere Lombard and Monik Kervran Bahrain National Museum, vol. 1, 1989, pp. 44-45



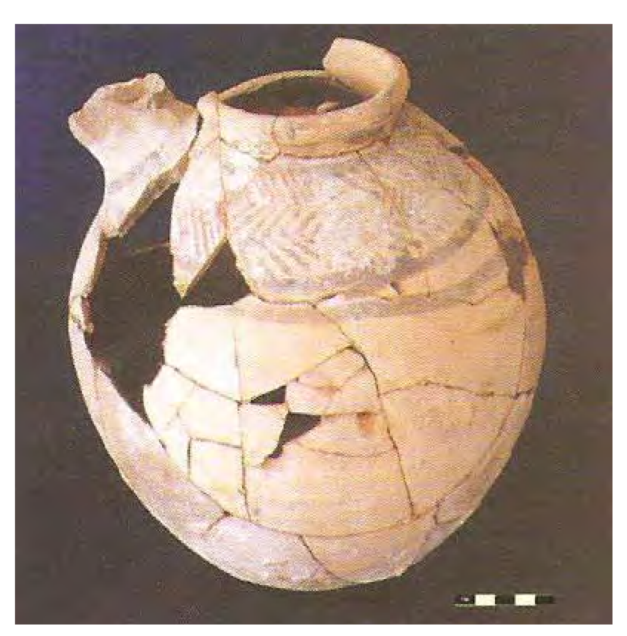




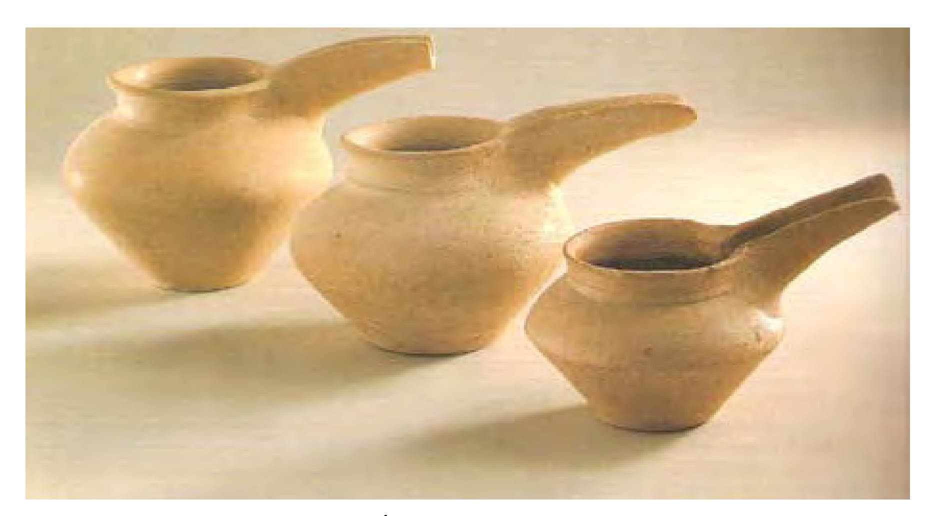
شكل رقم (183)

1- جرار مشابهة من البحرين 2- جرار مشابهة من حمرين، بلاد الرافدين 3- جرة من الصبية (sb102)

Lukasz Rutkowski "Tumuli Graves end Other Stone Structures in the eastern ASSabbiya (Spring 2012). Warsaw, 2012 . p. 63



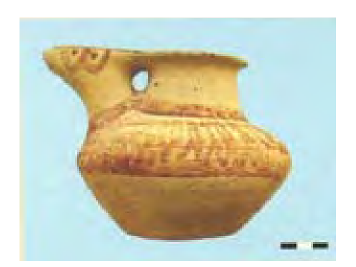
انظر شكل رقم (184)
جرة من موقع قدفع، فترة وادي سوق
فواز الخريشة وخالد الناشف، دبي، 2007م، ص110



شكل رقم (185-أ)
جرار من العصر الحديدي في البحرين من 1000-500 ق.م




شكل رقم (185 -ب، ج)
جرة فخارية لها مصب مويلح الألف
مويلح، الإمارات الألف الأول ق.م
الهيئة العامة للسياحة والآثار، "وحدة حضارية وتنوع ثقافي"، المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون الخليج العربي، الرياض، 1430هـ.

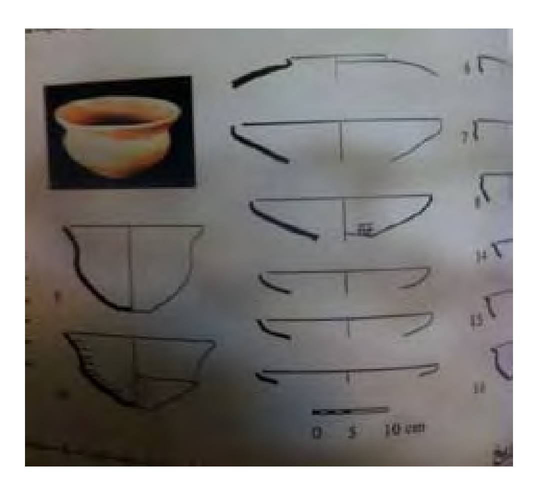

شكل رقم (186)
أواني فخارية لها مصب بهيئة جسر، من موقع ساروق الحديد/ الإمارات
فواز الخريشة وخالد الناشف، دبي، حضارة تقدم عبر ثلاثة آلاف عام، "دائرة السياحة والتسويق، دبي، 2007م



شكل رقم (187)

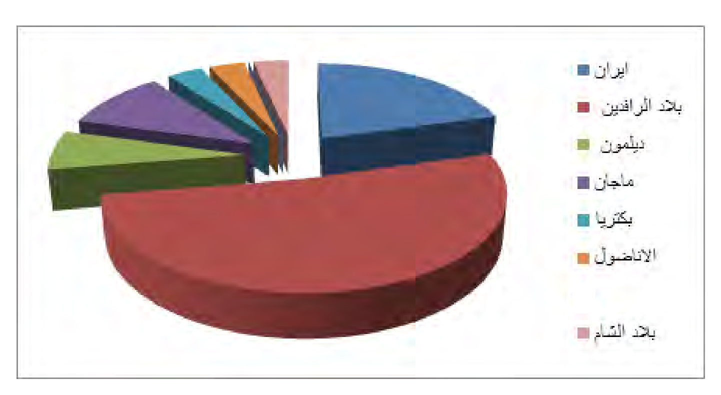
أباريق من إيران العصر الحديدي

P. Magee, The Chronology of the Southeast ArabianIron Age, Arnh. nrcli. epig. 1996, p. 264



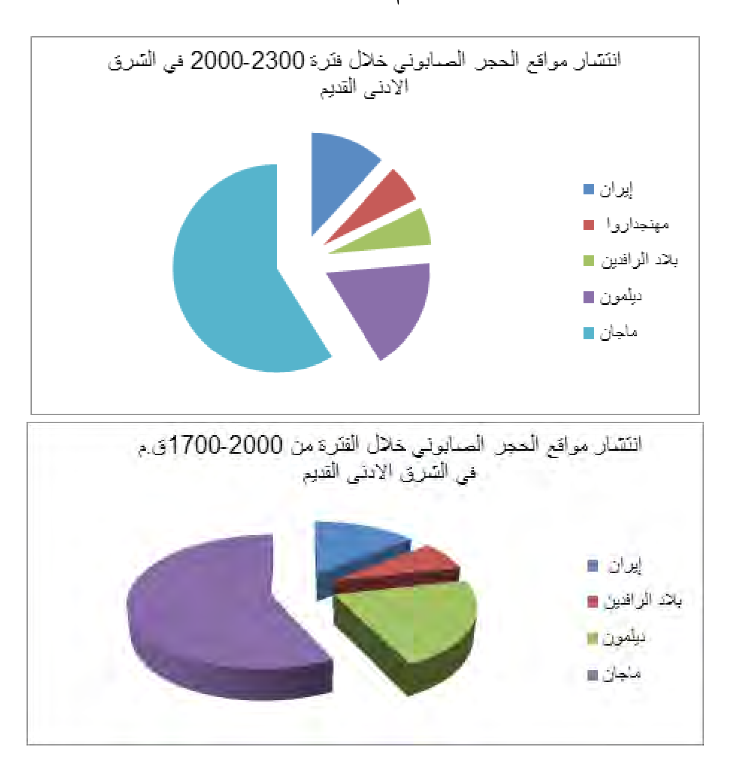
شكل رقم (188)

فخار من العصر الحديدي3، بصورة رئيسية من الرميلة، كلوزيو (سيرج) وتوزي (موريسو)، في ظلال الأسلاف مرتكزات الحضارة العربية في عمان، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، ط1، 2102م، ص 713.



شكل رقم (189)

رسم بياني يوضح انتشار مواقع الحجر الصابوني خلال الفترة من 2600-2200ق.م في الشرق الأدنى القديم (من عمل الباحث)



شكل (190)

رسم بياني يوضح مراكز إنتاج الحجر اللين خلال العصر البرونزي في الشرق الأوسط هيلن ديفيد وآخرون، الحجارة اللينة من خليج عمان، 1990م، ص955



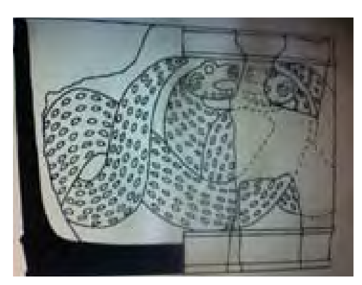
شكل رقم (191)

إناء منحوت عليه صورة لحيوان الأفعى من تاروت

Strommenger 1961, Art Mesoptamien



شكل رقم (192)

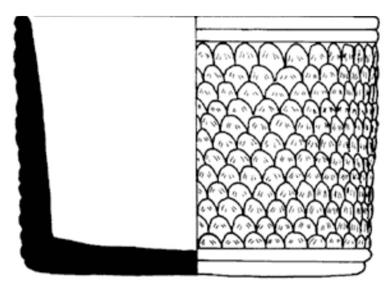


شكل رقم (193)

(شكل 192-193) إناء منحوت عليه صورة لأفعى من إيران

T. F. Potts, Patterns of trade in third – millennium BC

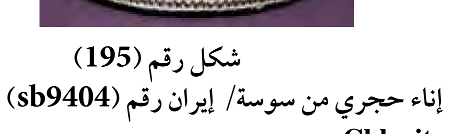
Mesopotamia and Iran, 1993, p. 388



شكل رقم (194)

إناء حجري من أور

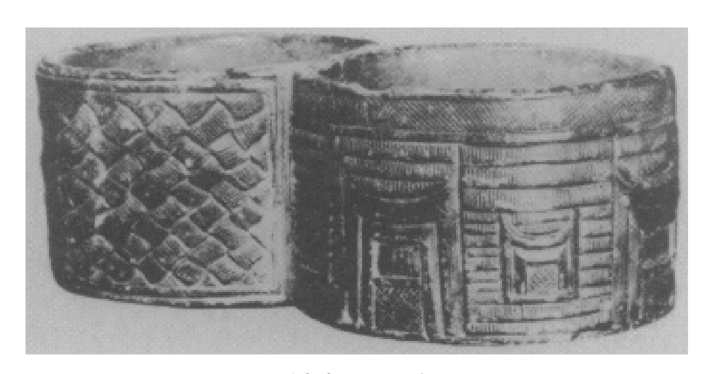




شكل رقم (195)

إناء حجري من سوسة/ إيران رقم (sb9404)

Chlorite –ref, Ur



شكل رقم (196)

إناء من أكاد بلاد الرافدين

Potts Patterns of trade in third-millennium BC Mesopotamia and Iran T, p. 388, fig 3





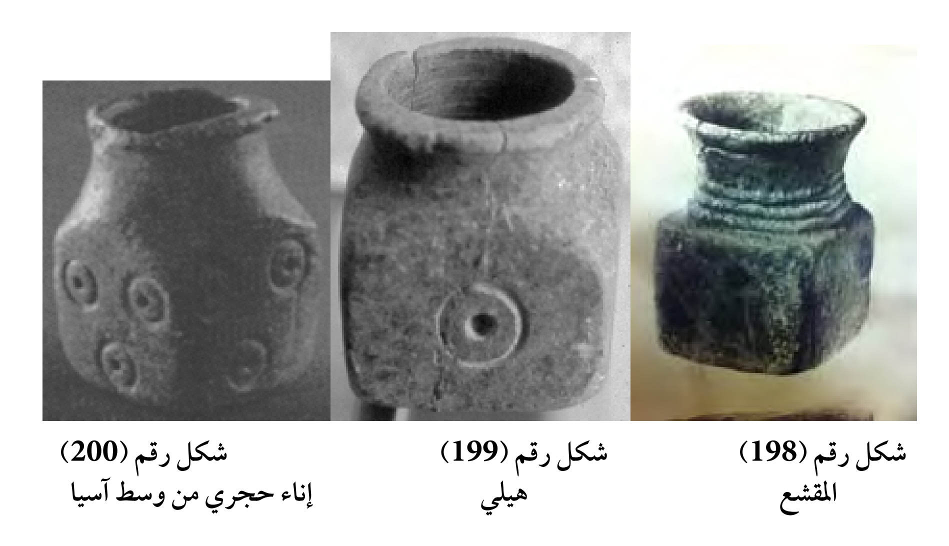


شكل رقم (197)

إناء من الحجر – من موقع سار – البحرين

شرم، الفجيرة الإمارات العربية المتحدة

Potts, D., In the beginning: Marhashi and the origins of Magan's ceramic industry in the third millennium B.C, 2006, p. 70



شكل رقم (200)
إناء حجري من وسط آسيا

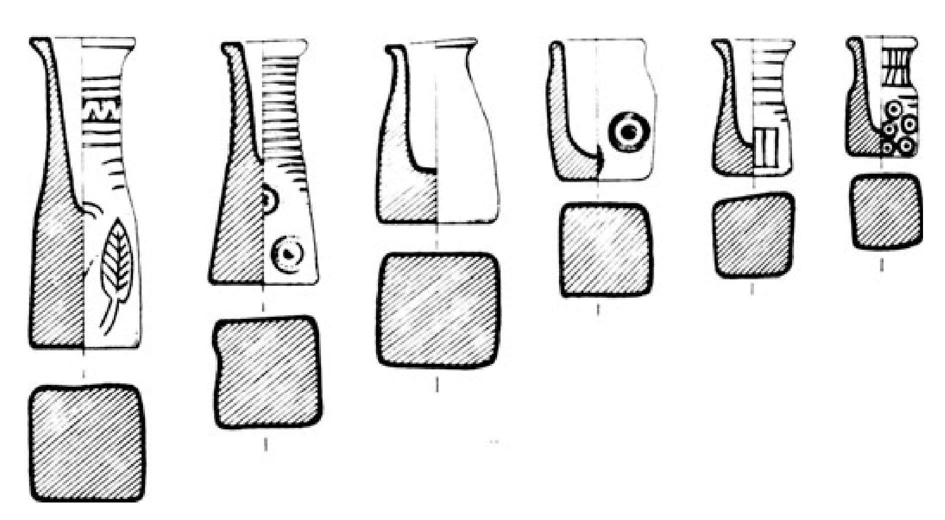
شكل رقم (199)
هيلي

شكل رقم (198)
المقشع

أشكال توضح نموذج لأواني من مقشع وهيلي ووسط آسيا

D.T. Potts , An Umm an-Nar-type compartmented soft-stone, Vessel from Gonur Depe, Turkmenistan, 2008, p. 170

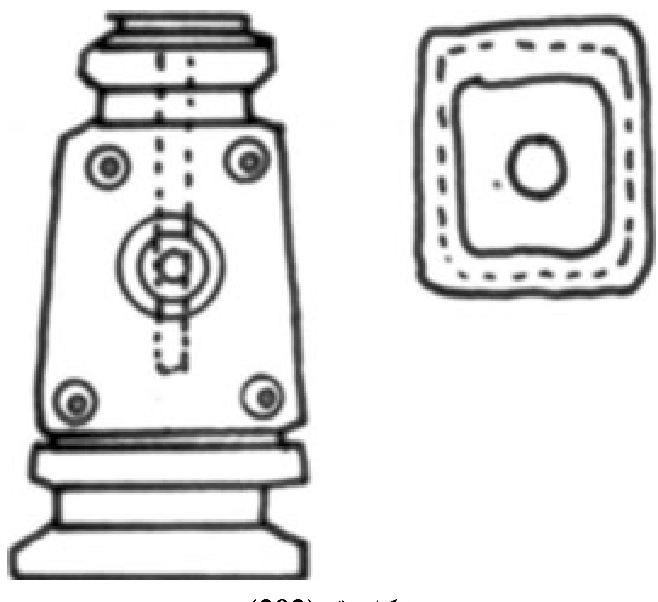
V. M. Masson and V. I. Sarianidi, Sentral Asia, Mascow, 1957, p. 35.



شكل رقم (201)

قوارير من الحجر الصابوني قاعدتها مربعة من الشكل وجدت في تل أبرق تشابه قوارير من سوسة

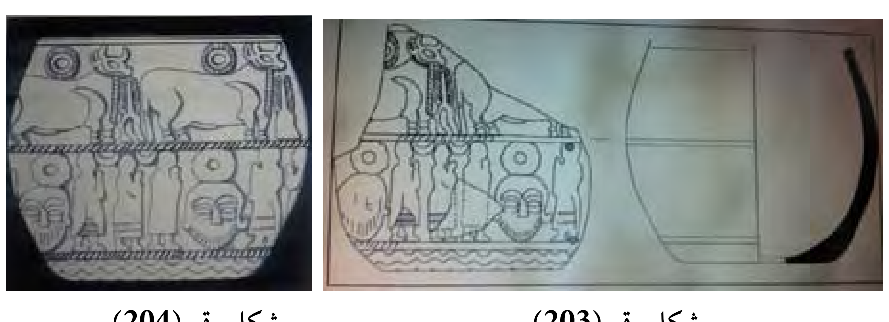
D.T. Potts , An Umm an-Nar-type compartmented soft-stone, vessel from Gonur Depe, Turkmenistan, 2008, p. 177



شكل رقم (202)

إناء من تاروت.

D.T. Potts, An Umm an-Nar-type compartmented soft-stone, vessel from Gonur Depe, Turkmenistan, 2008, p. 170



شكل رقم (204) **شكل رقم (203)**

شكل (203) أشكال آدمية وحيوانية على حجر صابوني/ فيلكا

Flemming Højlund ,Kuwaiti-Danish Archaeological Mission on Failaka 2008, 3. weekly report, p. 5

شكل (204) إناء من الحجر الصابوني من بلاد الرافدين

Anna Hilton Soria. Soft Stone studies, Report 2011 season



شكل رقم (205)
إناء صابوني من موقع فيلكا
متحف الكويت الوطني k.m59





شكل رقم (206)
أواني صابونية من جزيرة تاروت
الحماد (علي)، أواني الحجر الصابوني من تاروت، 1998م، ص157



شكل رقم (207)
كسرة إناء له مصب- الخضر
أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت



شكل رقم (208)
كسرة إناء له مصب، عليه كتابات مسمارية – F5
أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت



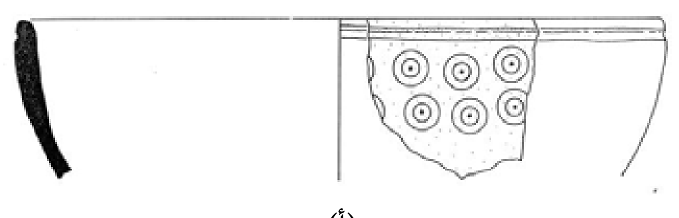
شكل رقم (210)
أواني من تاروت

شكل رقم (209)
كسرة إناء محزز F6

زينيرس، 1978م، أطلال، لوحة 70

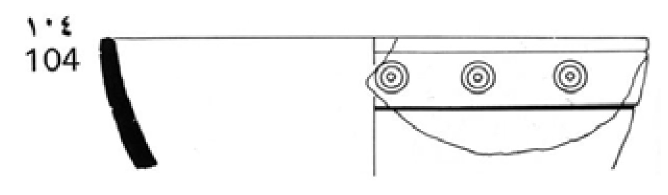


شكل (211)
كسرة إناء مزخرفة بنقوش F3
جزء من إناء من أم النار
Al-Tikriti, Reconsideration of the late fourth and third millennium BC.: pl. 154B.



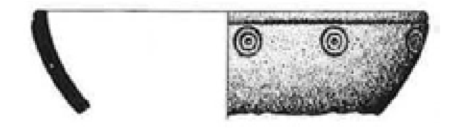
(أ)

Ur BM.124425



(ب)

تاروت زيرنس، مجلة أطلال، 1979م



(ج)

أشكال لإناء من هيلي 8

مجلة آثار الإمارات، 1989-1999م



(د)

كسرة إناء محزز، ف6، الكويت

شكل رقم 212 - (أ-د)

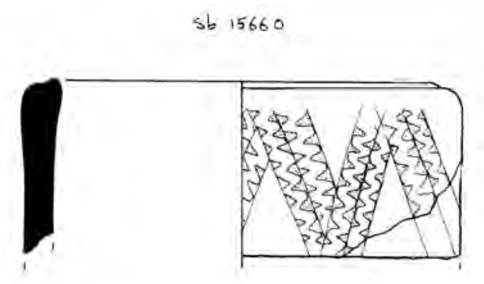


شكل رقم (هـ)
كسرة إناء محزز، ف6، الكويت
شكل رقم 212 - (هـ)



شكل رقم (213)
صندوق من سار – البحرين
Baharin the civilization of the tow seas, 1990, p. 130



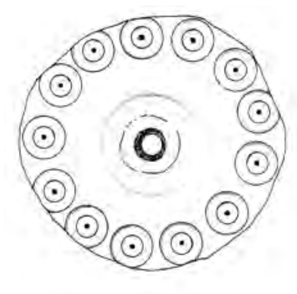


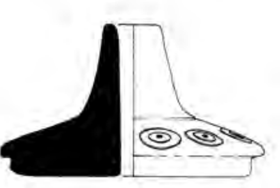
شكل رقم (215)
تل أبرق

شكل رقم (214)
سوسة

شكلين لصندوق
شكل (214) صندوق – تل أبرق، وشبيه من سوسه، رقم (sb15660)، من إيران
شكل (215) صندوق تل أبرق
معرض 3 دول مجلس التعاون، قطر، 2009م







شكل رقم (217)

شكل رقم (216)

شكلين لغطاء من الأستيتايت
شكل (216) غطاء من الأستيتايت، هيلي 1980م،
له ممسك وزخرف بدوائر ذات مركز 1025 m.k
شكل (217) غطاء من سوسة – إيران
متحف الكويت الوطني





أ ب ج

شكل رقم (218)

(أ) إناء له غطاء من البحرين

(ب) إناء له غطاء من العصر الحديدي، مدافن الشارقة

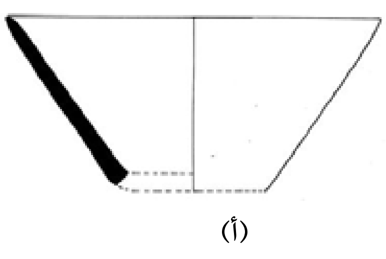
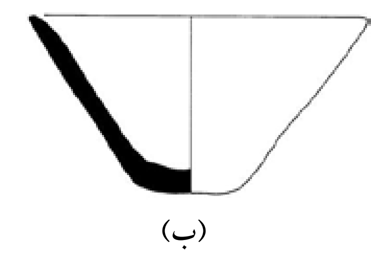
(ج) إناء من قدفع

مجموعة مختارة من متحف الشارقة، ص48



شكل رقم (219) - أواني من البحرين

Bahrain the civilization of the two seas, Institut Du Moude Arabe, 1990, p. 136

(أ) (ب)

شكل رقم (220)

(أ) إناء من سوسة- إيران قطعة رقم sb15652

(ب) إناء من تاروت

زينس، 1978م، قطعة رقم 90



(أ)



(ج)



(ب)

شكل رقم (221)

(أ) صورة إناء حجري عثر عليه في موقع القصيص

طه (منير)، 1974م

(ب) إناء من تل أبرق، الألف الأول قبل الميلاد

معرض دول مجلس التعاون الثاني، الرياض

(ج) إناء من الوركاء (آشوري حديث) من بلاد الرافين من العصر الحديدي

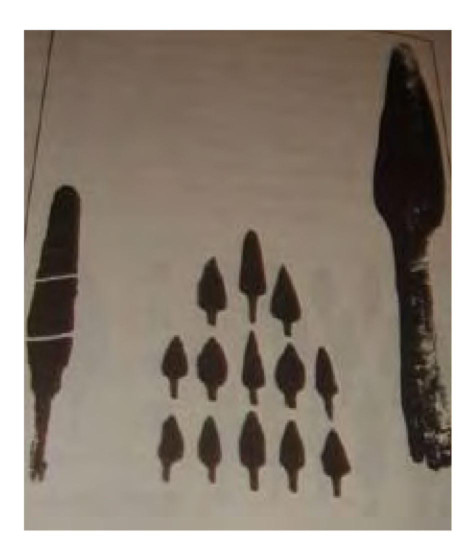
طه (منير)، 1974م، ص397



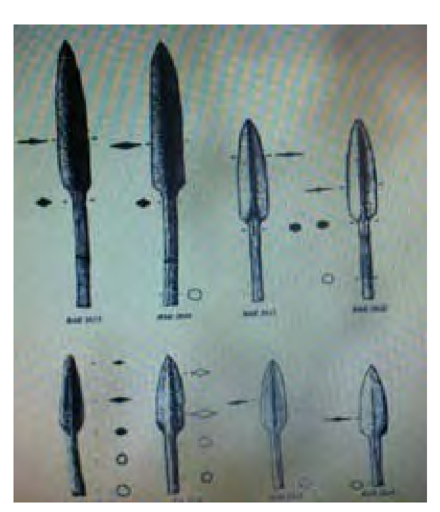
شكل رقم (222)
قوالب لأدوات متنوعة من البرونز
ماغرون (جون كلود)، سكان بلاد الرافدين وسوريا، 2009م، ص185



شكل (223)
خناجر برونزية من مقابر حفيت
عبدالنعيم (محمد)، "سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره – آثار الإمارات"، ترجمة صالح ساري، مكتبة الفلاح، 1999م، ص368



شكل رقم (224)
أدوات من مواقع الإمارات
خنجر من الأبرق، رأس رمح من مقابر حفيت، رؤوس سهام من قرن بنت سعود



الشكل رقم (225)
رؤوس حراب، الألف الثاني قبل الميلاد (دلمون المبكرة)
D. T. POTTS, Some issues in the study of the pre-Islamic, weaponry of southeast & Ara6ia,The University of Sydney Arabian archaeology, and epigraphy, 1998, p. 184



شكل رقم (226)
حجر به ثقوب لصب المعادن ف3، البعثة الدنماركية
أرشيف متحف الكويت الوطني



شكل رقم (227)
أسورة من البرونز – الصبية
الدويش (سلطان)، مقابر مدينة الصبية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، المعهد العالي للحضارات، الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 2010م، ص353



شكل رقم (228)
خاتمان من البرونز في منطقة الصبية – الكويت



شكل رقم (229)
خلخال دائري الشكل، القصيص
هيئة متاحف قطر، تراث بلا حدود، المعرض الثالث
لدول مجلس التعاون الخليجي، قطر 2009م، ص7



شكل رقم (230)
خلخال برونز – قدفع، قطر



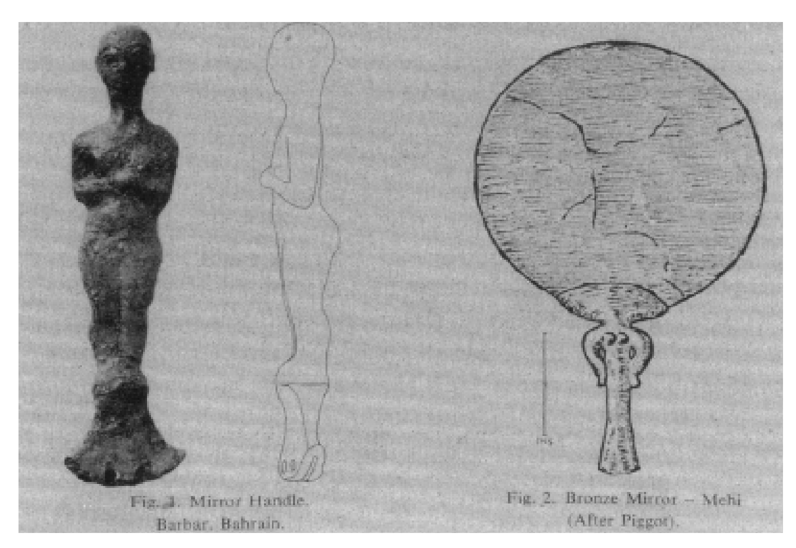
شكل (231)
خرزة لوزية، الصبية
(تصوير الباحث)
الدويش (سلطان)، "مقابر مدينة الصبية بدولة الكويت"، 2010م



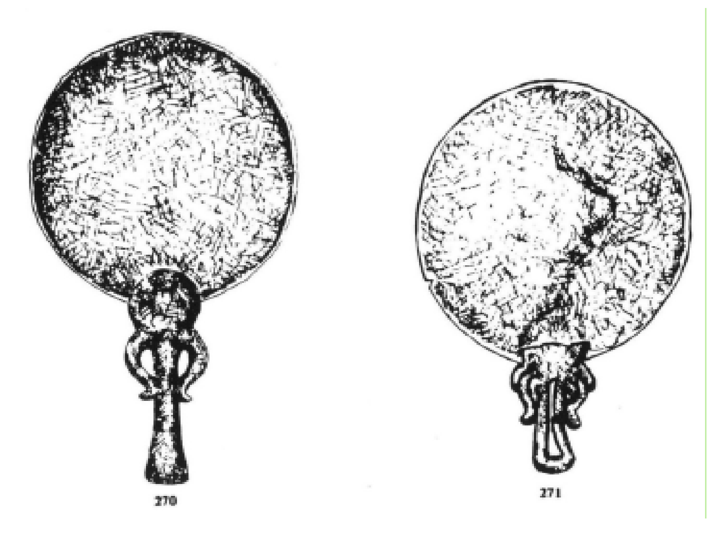
شكل رقم (232)
مراية – قدفع
إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الإمارات العربية المتحدة – الفجيرة، 2006م، ص123



شكل رقم (233)
مرايا من هيلي
عبدالعظيم (محمد)، عصور ما قبل التاريخ وفجره في الإمارات العربية المتحدة



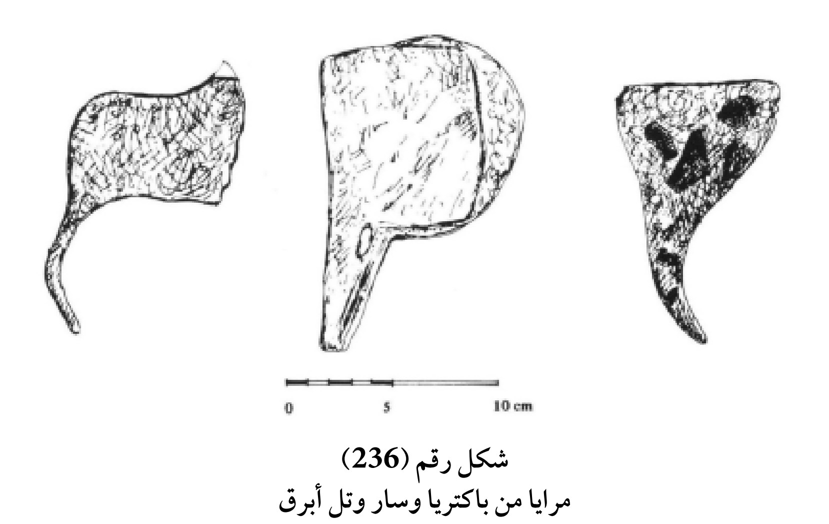
شكل رقم (234)
مقبض مرآة من النحاس على شكل إنسان



شكل رقم (235)

مرآة من النحاس من بكيتريا

Elisabeth. C. L. Duringcaspers, Further Evidence for Central Asian materials from Arabian Golf, BRILL, 1994, p. 44



شكل رقم (236)

مرايا من باكتريا وسار وتل أبرق

Elisabeth. C. L. During Caspers, Further Evidence for Central Asian materials from Arabian Golf, BRILL, 1994, p. 44



شكل رقم (237)
مرآة من هيلي
عبدالنعيم (محمد)، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره في شبه الجزيرة العربية، دولة الإمارات العربية المتحدة، ترجمة صالح ساري، ط1، 1999م، ص365



شكل رقم (238)
أواني وسلطانيات وكأس معدنية من البرونز من الإمارات
عبدالنعيم (محمد)، "سلسة آثار ما قبل التاريخ وفجره – آثار الإمارات"، ترجمة صالح ساري، مكتبة الفلاح، سنة 1999م، ص362



شكل رقم (239)
زبدية برونزية مزخرفة، موقع عملا بولاية عبري (2500-2000ق.م)
هيئة الآثار والسياحة، المعرض الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي، قطر، 2009م



شكل رقم (240)
زبدية من عبري
هيئة الآثار والسياحة، المعرض الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي، قطر، 2009م



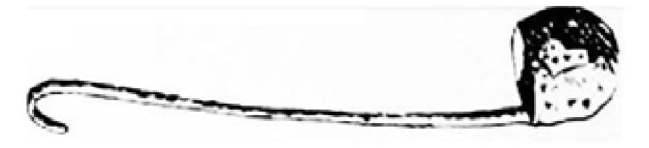
شكل رقم (241)
إناء برونزي – من عالي
هيئة الآثار والسياحة، المعرض الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي، قطر، 2009م



شكل رقم (242)
إناء نحاسي موقع عصمية
سيرج كلوزيو وموريسيو توزي، في ظلال الأسلاف، سلطنة عمان، وزارة التراث الثقافة، ترجمة عباس سيد، 2012م، ص295



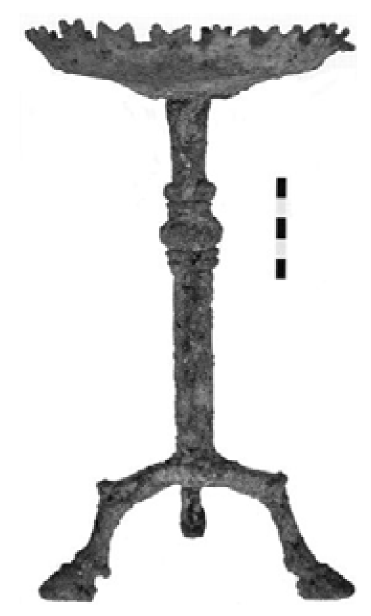
(أ) (ب)



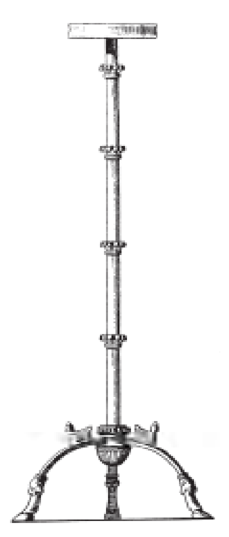
(ج)
شكل رقم (243)
(أ-ب) مغارف من موقع قلعة البحرين القرن 5-7 ق.م
لومبارد دومنييك، متحف البحرين
وجد شبيه لها في مواقع سوريا في العصر البرونزي المتأخر والحديدي
(ج) مغرفة نحاسية من نيبور
Peters P., Nippur II, London, 1897, p. 384, fig 24



شكل رقم (244)
حامل ذو ثلاثة أرجل – فيلكا
حجاوي (غادة)، هويتنا آثار ومتاحف، 1996م، ص44



شكل رقم (245)
حامل مبخرة من موقع ساروق الحديد
فواز (الخريشة) والناشف (خالد)، ساروق الحديد، دبي، 2007م



شكل رقم (246)
حامل مبخرة من موقع ساروق الحديد
الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، ساروق الحديد، دبي، **2007**م



شكل رقم (247)
مقدمة القدم على شكل حافر حيوان من النحاس
Hoffmann and Friedrich. Side view of one of the feet of the Toprakkale brazier "Der urartkische Kandelaber in Hamburg," Abb. 5.



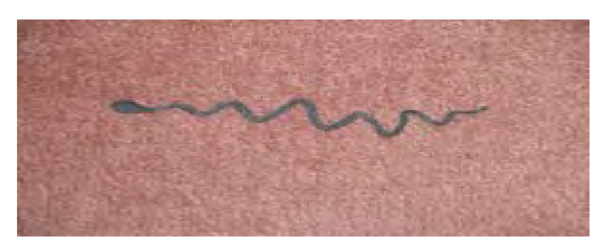
شكل رقم (248)
رأس ثور من باربار – البحرين
Crawford .H. Cit. p. .74



شكل رقم (249)
رأس ثور من فجر السلالات
التركي (قصي)، " الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي " ، دمشق، 2008م، ص216



شكل رقم (250)
أفعى – القصيص



شكل رقم (251)
أفعى برونزية سوداء – القصيص



شكل رقم (252)
حراب، ورؤوس رماح من البرونز، عثر عليها في موقعي ف3، ف6، في جزيرة فيلكا
إدارة الآثار والمتاحف، " المقتنيات الأثرية في متحف الكويت الوطني " ، 1992م، ص28



شكل رقم (253)
رأس سهم – باربار



شكل رقم (254)
أدوات من البرونز، الخضر – فيلكا
لوشيا بينديكوفا، البعثة الكويتية – السلوفاكية إلى فيلكا 2004–2008م، موقع الخضر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، ترجمة د. ليلى الموسوي، ص29



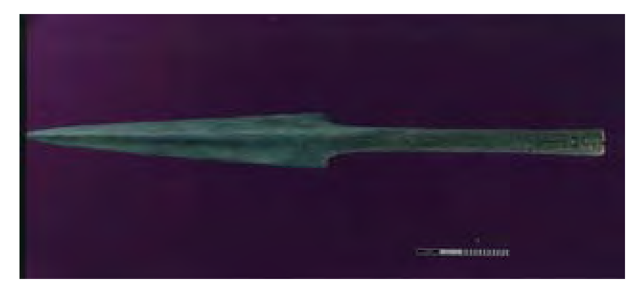
شكل رقم (255)
رأس حربة مكسورة – فيلكا
فلومنك هوجلاند، تقرير البعثة الدنماركية، 2010م، فيلكا



شكل رقم (256)
بعض الأدوات النحاسية من مبنى جنائزي موقع عصمية، فوغت 1996م
سيرج كلوزيو وموريسيو توزي، في ظلال الأسلاف مرتكزات الحضارة العربية في عمان، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط1، 2012م، ص296



شكل رقم (257)
رأس سهم من البرونز، النصل طويل، مدبب الرأس وبضلع وسطي عريض، القصيص، دبي
هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث للأثار
لدول مجلس التعاون الخليجي، مايو 2011م



شكل رقم (258)
رأس حربة – مربشيد
هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود" المعرض الدوري الثالث للآثار
لدول مجلس التعاون الخليجي، مايو 2011م

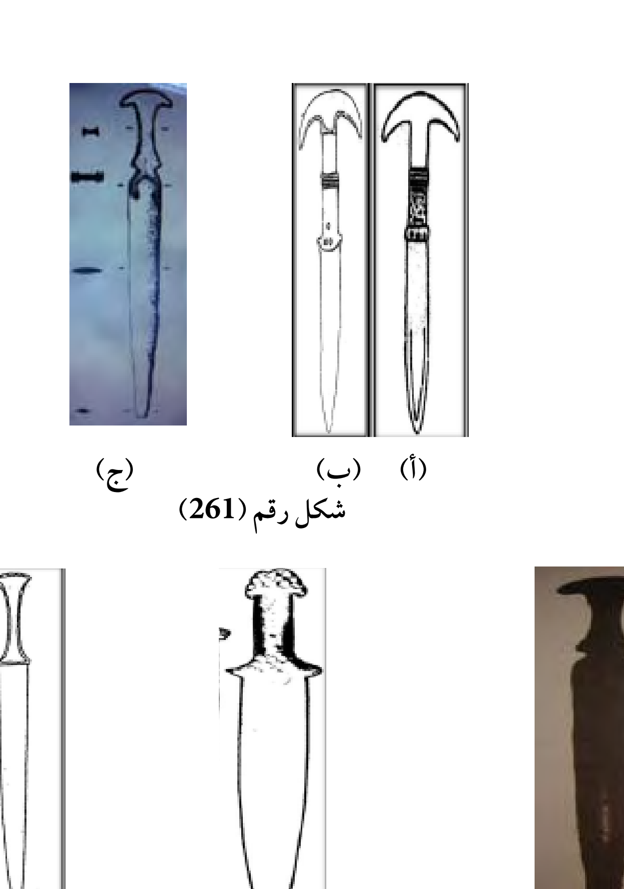


شكل رقم (259)

رأسا رمح ملتصقان معاً، ويعلوهما تأكسد بلون أخضر، وقد التصق بهما قليل من الرمل وهما في حالة جيدة وغير مرممين، ويوجد في طرف أحدهما كسر بسيط في ذيل الرمح
هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث للآثار
لدول مجلس التعاون الخليجي، مايو 2011م



شكل رقم (260)
خناجر من القصيص
بوتس، المرجع السابق.



(أ) (ب) (ج)

شكل رقم (261)

(د) (هـ) (و)

(أ) سيف من العين العصر الحديدي المتأخر Potts، D.، op. cit.، p. 186

(ب) سيف صغير من أور Woolley L، op. cit.، p. l154

(ج) سيف من مصر القديمة

الحويلي (سليمان)، ص299

(د) خنجر من العصر البرونزي أم النار، متحف العين

عبدالنعيم (محمد)، " سلسة آثار ما قبل التاريخ وفجره - آثار الإمارات " ، المرجع السابق، ص367

(هـ) خنجر من أور

Woolley. L, Excavation at Ur, in : Antiquaries Journal XI , 4 PL Early Mesopotamia and Iran, London, 1965, p. 101, fig 113

(و) خناجر ذات مقابض من مصر القديمة

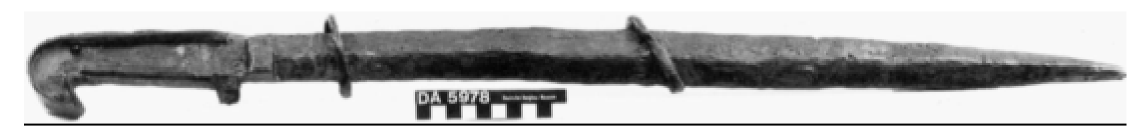
إبراهيم (محمد إسماعيل)، ص43



شكل رقم (262)
سمد من سلطنة عمان العصر الحديدي
بوتس، المرجع السابق، شكل 12، ص196



شكل رقم (263)
سمد العصر الحديدي
بوتس، المرجع السابق، شكل 13، ص196
إدارة التراث والآثار، " المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي " ، ط1، الإمارات – الفجيرة، 2006م، ص161-160



شكل رقم (264)
سيـف
بوتس، المرجع السابق، 1998م، ص198





رأس سهم من الصبية، الكويت، مدافن بنت سعود، الألف الأول قبل الميلاد
إدارة التراث، الفجيرة **2006**م، ص**41**





شكل رقم (265)
رؤوس سهام من الصبية، ورؤوس سهام من البحيص
Piotr Bieliński, Third Progress Report, on Research Activities of the Joint Kuwaiti – Polish Archaeological Mission, 2011, p. 6



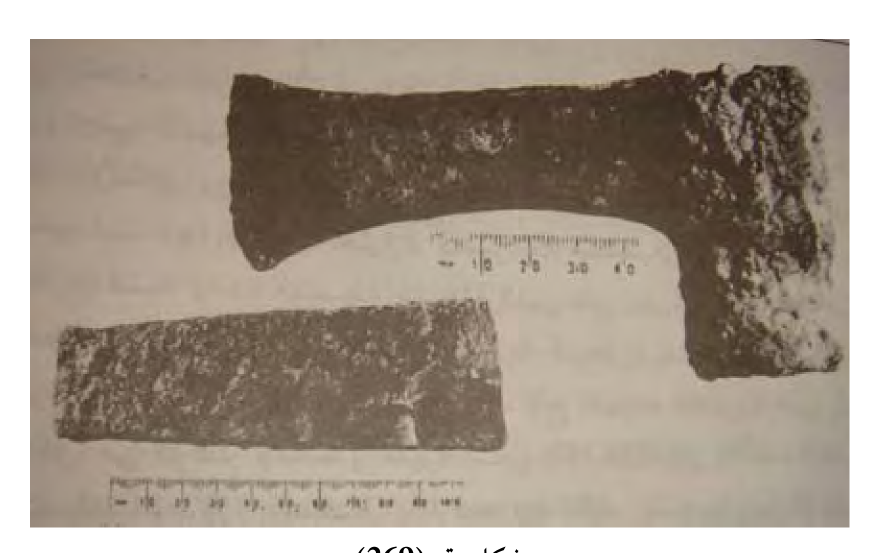
شكل رقم (266)
رأس سهم من النحاس – تاروت
هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث
للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، مايو 2011م



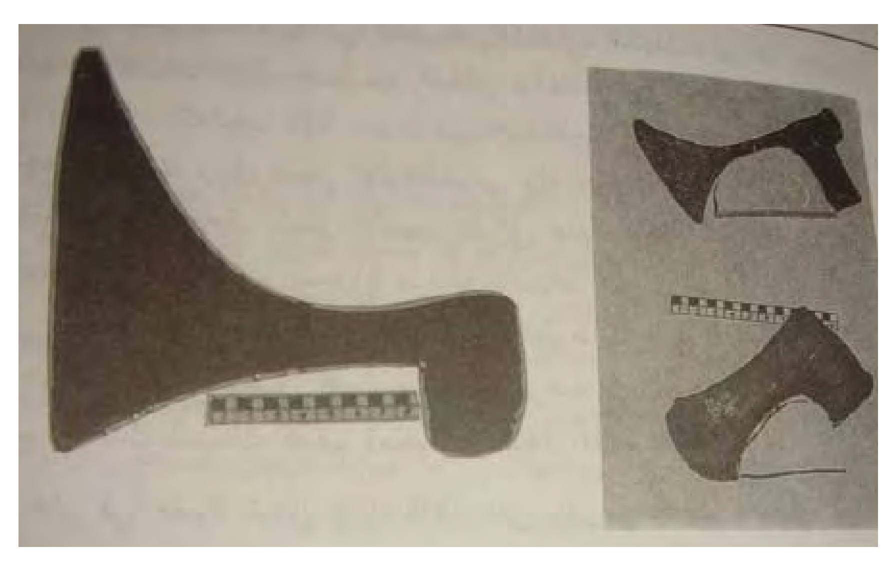
شكل ر قم (267)
رأس رمح من البرونز
هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث
للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، مايو 2011م



شكل رقم (268)
فأس وقدوم نحاسيان من المجتمع الشمالي، الفترة الثالثة، نحو 2200 قبل الميلاد
(الصورة، مشروع رأس الحد المشترك)
سيرج كلوزيو وموريسيو توزي، في ظلال الأسلاف مرتكزات الحضارة العربية في عمان،
المرجع السابق، ص246



شكل رقم (269)
نهاية نصل فأس من الأبرق
D. T. Potts, op. cit., 1990
عبدالنعيم (محمد)، "سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره - آثار الإمارات"، المرجع السابق، ص375



شكل رقم (270)
فأس من هيلي وفأس من الرميلة - متحف العين
عبدالنعيم (محمد)، المرجع السابق، ص375



شكل رقم (271)
فأس برونزي – الألف الثاني قبل الميلاد (دلمون المبكرة)، باربار
هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث
للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، مايو 2011م



شكل رقم (272)
رأس فأس من البرونز– فيلكا
أرشيف إدارة الآثار والمتاحف



شكل رقم (273)
رأس فأس من البرونز- فيلكا
أرشيف إدارة الآثار والمتاحف



شكل رقم (274)
سكين ذات شكل مثلث لها نهاية مدببة حادة من الطرفين ولها ثقب
الخضر – فيلكا
Luacia benedikova and there by NCCAL, Kuwait city 2008, p. 12



شكل رقم (275)
رأس سهم من البرونز- الخضر
Luacia benedikova and there by NCCAL, Kuwait city 2008, p. 12



شكل رقم (276)
فأس برونزي، موقع سناو بولاية المضيبي، الألف الأول قبل الميلاد
هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود" المعرض الدوري الثالث
للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، مايو 2011م



شكل رقم (277)
فأس برونزي، ولاية عبري، الألف الثاني ق.م
هيئة متاحف قطر، "تراث بلا حدود"، المعرض الدوري الثالث
للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، مايو 2011م



شكل رقم (278)
خناجر برونزية وفؤوس من مقابر الجماعية/ القصيص
عبدالنعيم (محمد)، "سلسة آثار ما قبل التاريخ وفجره – آثار الإمارات"، المرجع السابق، ص372

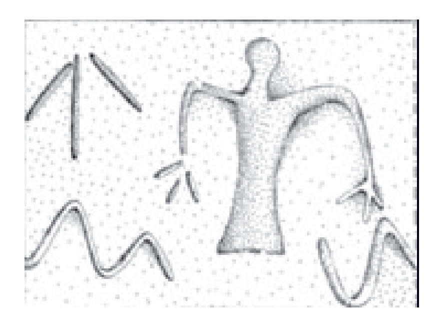


شكل رقم (279)
شفرة من البرونز ذات استعمال متعدد من موقع مويلح 900-600 ق.م
كارتر (روبرت) وآخرون، آثار الشارقة، 2008م، ص58

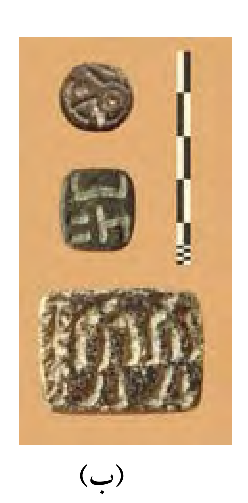


شكل رقم (280)
أدوات برونزية لصناعة الأختام لها مقابض من عظام الغزلان
غربية (عز الدين إسماعيل)، دليل متحف الكويت الوطني، الكويت،
إدارة الآثار والمتاحف، 1989م، ص65





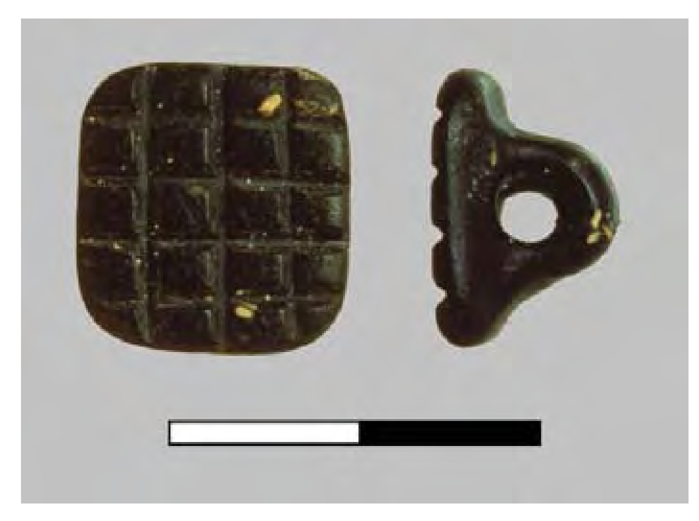
شكل رقم (281)
ختم من أم النار من سلطنة عمان، رأس الجنز
D. T. Potts, "Cylinder Seals and their use in the Arabian Peninsula", Australia, 2006, p. 23.





(ب) (أ)

شكل رقم (282)
(أ) أختام من رأس الجنز
1997 ،Tosi and Cleuzou
(ب) ختم من ميسير المتحف الألماني للتعدين في بوخوم
سيرج كلوزيو وموريسيو توزي، في ظلال الأسلاف، مرتكزات الحضارة العربية القديمة في عمان، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط1، 2012م، ص274



شكل رقم (283)
ختم من رأس الجنز
سيرج كلوزيو وموريسيو توزي، المرجع السابق، ص186



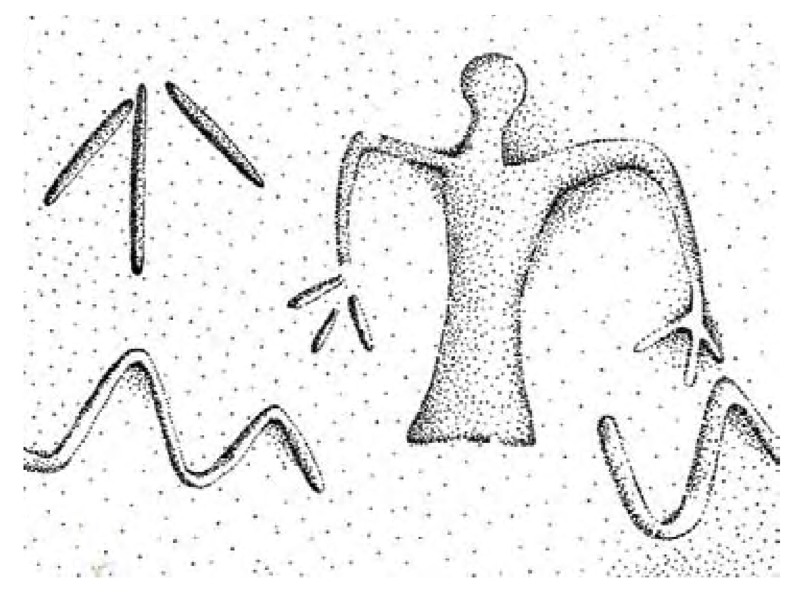
شكل رقم (284)
ختم دائري الشكل عليه نقش بحرف المسند الجنوبي
دليل متحف الإقليمي، الدمام 1420هـ، وزارة المعارف



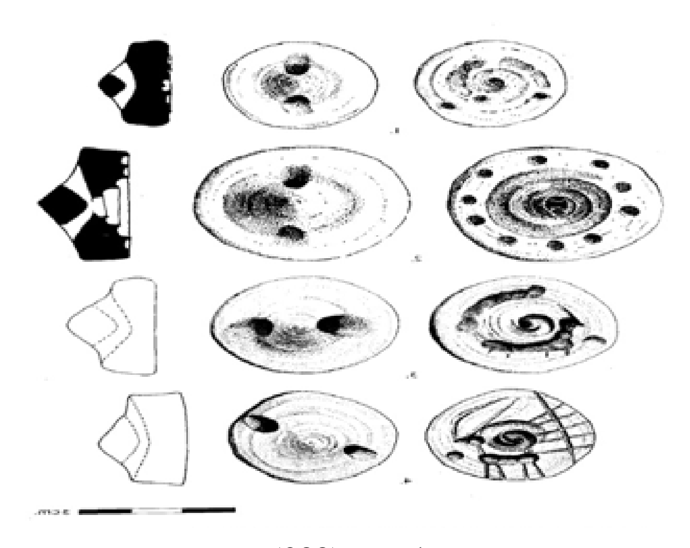
شكل رقم (285)
أختام لها مقابض من رأس الجنز
سيرج كلوزيو وموريسيو توزي، المرجع السابق، ص274



شكل رقم (286)
ختـم
العاصمي (خميس)، ندوة لآثار دول مجلس التعاون، الدوحة – قطر، 2009م



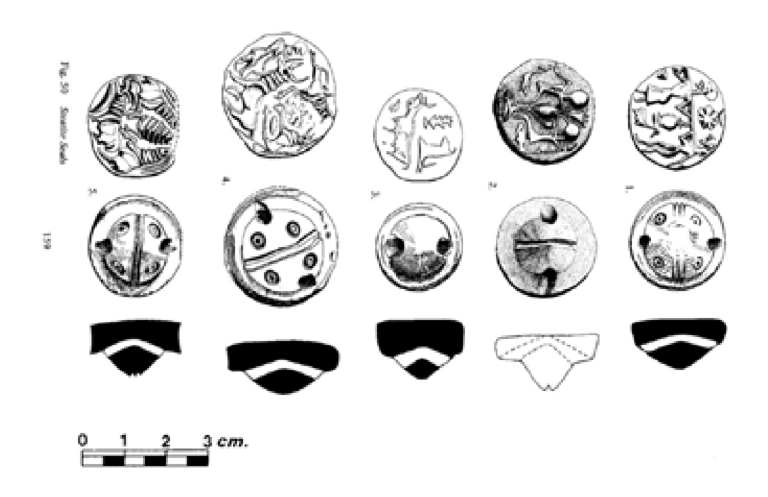
شكل ر قم (287)
طبعة ختـم
العاصمي (خميس)، ندوة لآثار دول مجلس التعاون، الدوحة – قطر، 2009م



شكل رقم (288)

أختام صدفية من سار الجسر

إبراهيم (معاوية)، " حفريات البعثة العربية في موقع سار الجسر – البحرين " ، 1982م



شكل رقم (289)

أختام من الحجر الصابوني سار البحرين

إبراهيم (معاوية)، المرجع السابق، 1982م



0 3 cm

شكل رقم (290)

ختم دلموني من موقع F6 المعبد البرجي/ فيلكا

تقرير البعثة الدنماركية الكويتية، 2010م

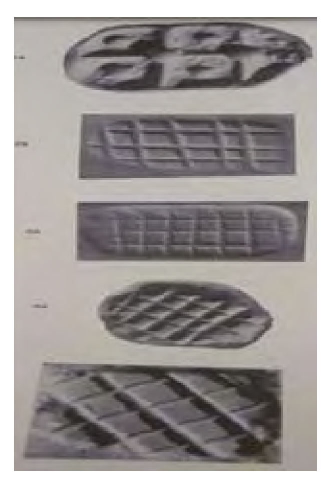
تصوير: هلين ديفيد



شكل رقم (291)
أختام دائرية من موقع المعبد البرجي، تل أبرق F6
معرض الأختام، متحف الكويت
تصوير الباحث



شكل رقم (292)
أختام متنوعة من موقع الخضر
معرض الأختام، متحف الكويت
تصوير الباحث




شكل رقم (293)

ختم جديد من الخضر وتظهر المربعات وأشكال هندسية

ونماذج من أختام تحمل تأثيراً من بلاد السند

Luccai Benedikova، Kuwaiti- Slovak Archaeological Mission to Failaka، 2008، p. 33

السندي (خالد)، "أيقونات من حضارة دلمون"، الكويت، **2014**م، ص**36**



شكل رقم (294)

ثلاثة أختام من الحجر الصابوني

الألف الثاني قبل الميلاد (دلمون المبكرة)، أبو صبيع – مملكة البحرين

هيئة متاحف قطر، المعرض الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي – قطر، **2011**م



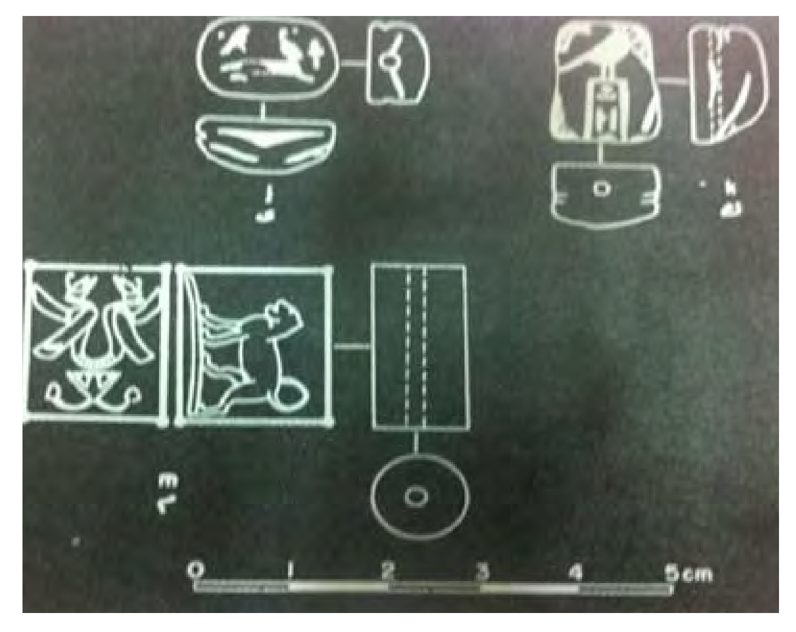
شكل رقم (295)
(1) رسم قيثارة برأس حيوان على طبعة ختم مستدير من البحرين
جواد (رضا)، 1984م، ص320
(2) رسم تخطيطي قيثارة ختم من البحرين، تبين استعمالاً للآلات الموسيقية
المستعملة في بلاد سومر خلال الألف الثالث ق.م
الأحمد (سامي سعيد)، 1985م، ص192



شكل رقم (296)
طبعة ختم أسطواني من أور جنوب العراق لعازف قيثارة ومغنيتين من الألف الثالث ق.م
بقارو (أندري)، ص321



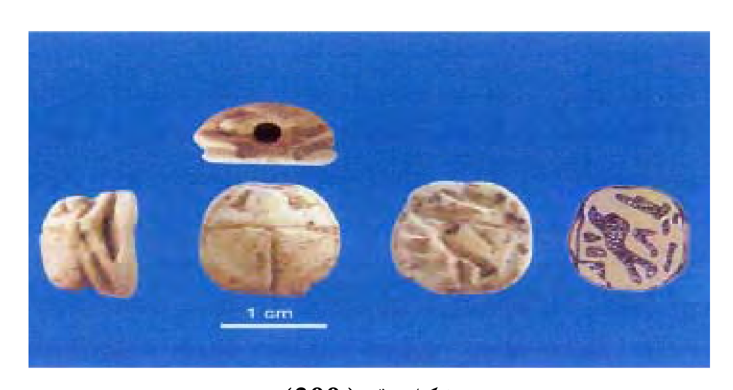
شكل رقم (297)
ختم جعران من فيلكا
أرشيف إدارة الآثار والمتاحف



شكل رقم (298)
ختم على شكل جعران من مدافن الظهران
مايكل رايس، "الآثار في الخليج العربي"، ط1، ترجمة صالح علي وسامي الشاهد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2002م




شكل رقم (299)
ختم جعران من بوشر
المطيري (حامد)، تنقيبات البعثة الخليجية، 2007م



شكل رقم (300)
ختم جعران من بات – سلطنة عمان




(أ) **(ب)**

شكل رقم (301)
ختم جعران من بات
البكري (سلطان)، "مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان" ، حصاد ندوة آثار الجزيرة العربية عبر العصور، ط1، مطابع النهضة، سلطنة عمان، 2006م



شكل رقم (302)
ختم مربع من فيلكا، رسم فني منى المؤذن
معرض لوحات الأختام الدلمونية، قاعة الفنون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 2004م، ص25





شكل رقم (303-أ)
ختم مربع من وادي السند وجد في البحرين
السندي (خالد)، "الأختام الدلمونية بمتحف البحرين"، ج1، 1994م، ط1، ص25
وتأثيره على ختم من البحرين دائري الشكل عليه نحت لغزال وكتابات سندية
السندي (خالد)، "أيقونات من حضارة دلمون، الكويت، 2014، ص43



شكل رقم (303-ب)
ختم من هربان
الإنترنت، 2012م



شكل رقم (304)
ختم مربع فيلكا
أرشيف إدارة الآثار والمتاحف - الكويت



شكل رقم (305-أ)
طبعات مختلفة لأختام من وادي السند





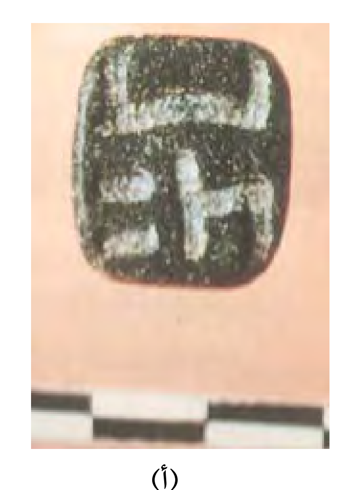
شكل رقم (305-ب)
أختام على الطابع الديلموني تحمل كتابة من السند وأخرى من مهنجدارو
مسامح، مقدمة عن تاريخ البحرين، 1998م، ص212



شكل رقم (306)

أختام الخليج العربي بها حروف وادي السند وزخارف بقرية من طراز وادي السند، تعود إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد؛ رقم 1، 2 من طراز وجد في أور جنوبي العراق، رقم 3، 4 وجدا في البحرين، وربما دلت هذه الأختام على الاستخدام المحلي لخط المسند في ذلك الزمان
سيرج كلوزيو وموريسيو، في ظلال الأسلاف ، 2012م، ص265، شكل 264





(ب) **(أ)**

شكل رقم (307)

(أ) ختم من حجر كلورايت 2200 ق.م رأس الجنز
(ب) ختم مربع من حجر صابوني - رأس الجنز 2200ق.م



شكل (308)

ختم مستطيل – رأس الجنز

خليفة بن خميس «مستوطنة رأس الجينز» – الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب – 2003م، ص111.

قبة الختم



وجه الختم



طبعة الختم



شكل (309)

طبعات لختم مستطيل الشكل

الثاني (هيا)، "الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ"، 1997م، ص146





(ب) (أ)

شكل رقم (310)

(أ) ختم مربع من فيلكا يحمل صفاً من الرجال راقصاً وملابس من تأثير بلاد الرافدين
أرشيف متحف الكويت الوطني

(ب) وختم دلموني دائري الشكل يحمل نفس الصف من الرجال الراقص والملابس
السندي (خالد)، "أيقونات من حضارة دلمون، الكويت، 2014م، ص21



شكل رقم (311)

ختم أسطواني من أم النار، دبي ، الصفوة (21.4x11.8 mm)

D. T. Potts، "Cylinder Seals and their use in the Arabian Peninsula"، Australia، 2006، p. 23



شكل رقم (312)

ختم من أم النار، أبو ظبي – هيلي القبر 8، يحمل نقوشاً لمجموعة من الغزلان المقرونة

D. T. Potts، Cylinder Seals and their use in the Arabian Peninsula .Australia، 2006، p. 23



شكل رقم (313)
(الأسود يَتعرّجُ. مشهد تقديم، كَتبَ ، **namhani**، ابن **ku inim**)
حقبة أور الثالثة، وجدتَ في فيلكا ف6، (**27x14mm**)
كيرم، 1983، ص368
Potts، D. " Cylinder Seals and their use in the Arabian Peninsula ". Australia، 2006، p. 24.



شكل رقم (314)
ختم أسطواني
العاصمي (خميس)، "ندوة لآثار دول مجلس التعاون"، الدوحة – قطر، 2009م



شكل رقم (315)
أختام أسطوانية من فيلكا
أرشيف إدارة الآثار والمتاحف – الكويت



شكل رقم (316)
أختام أسطوانية من فيلكا
أرشيف إدارة الآثار والمتاحف – الكويت

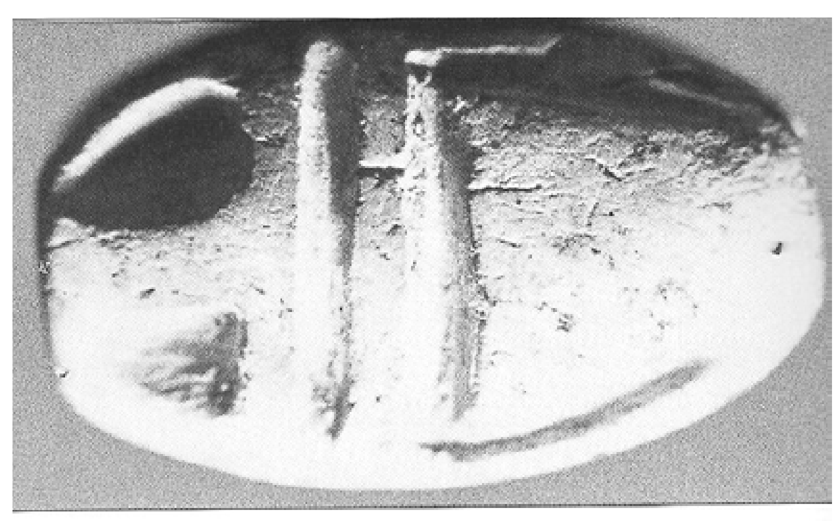


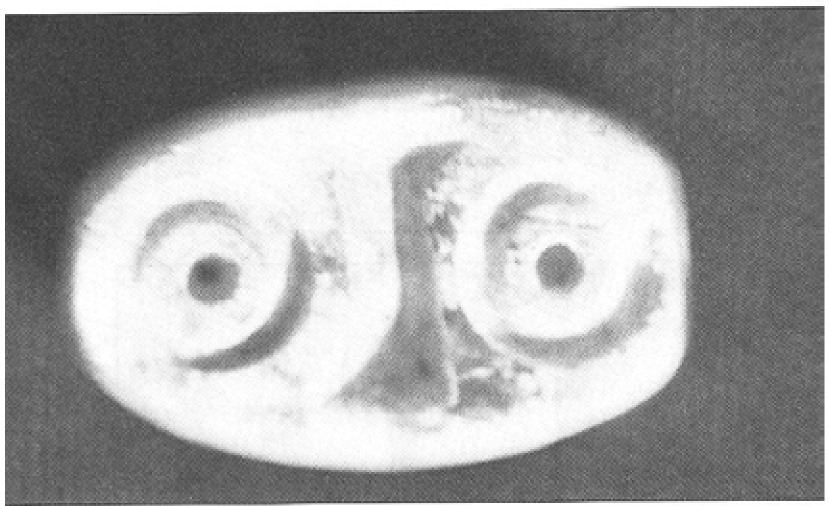
شكل رقم (317)
ختم أسطواني من فيلكا – أرشيف (متحف الكويت الوطني)





شكل رقم (318)
أختام العصر الحديدي من عمان
البكري (سلطان)، "مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان"، حصاد ندوة آثار الجزيرة العربية عبر العصور، ط1، مطابع النهضة، سلطنة عمان، 2006م

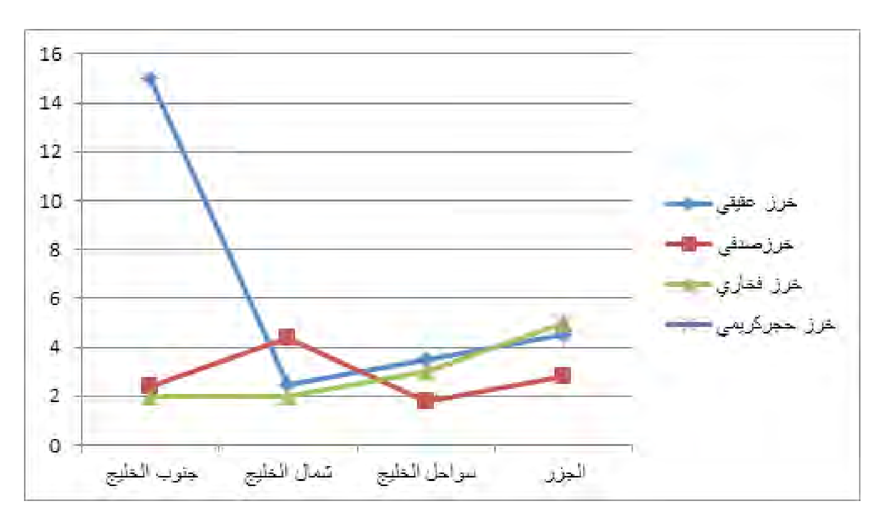




شكل رقم (319)

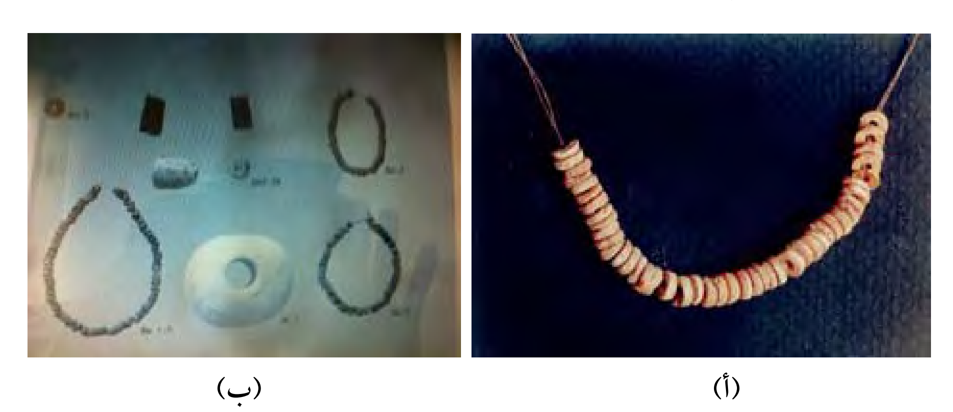
ختم جعران من العظم، كشف عنه داخل المدفن الجماعي في المنطقة الأولى

طه (منير يوسف)، "الإمارات والخليج في العصور القديمة – اكتشاف آثار العصر الحديدي" ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، 2003م، ص116



شكل رقم (320)

رسم بياني يوضح أنواع الخرز المكتشف من مواقع الخليج العربي



(ب) **(أ)**

شكل رقم (321 أ-ب)

عقد خرز من الصبية وعقد خرز من زاجروس

(أ) عقد من الخرز H3 / الصبية

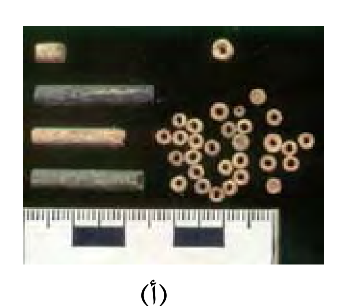
الدويش (سلطان)، الصبية من مستوطنات الألف الخامس ق.م، ندوة الخليج الأولى،2001م، ص158

(ب) عقد من خرز من موقع زاجروس/ العراق

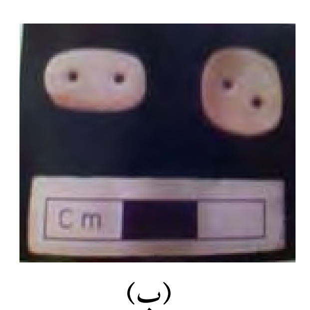
Hiiroko Kamada and Tadahik، ohtsu، Second Report on the Excavations at Songor، A-Ubaid Griver، Al Rafidan، 1991، p. 10؛ p. 233



شكل رقم (322)
خرز مختلف الأشكال من الصبية
الدويش (سلطان)، موقع العبيد H3، 2005م

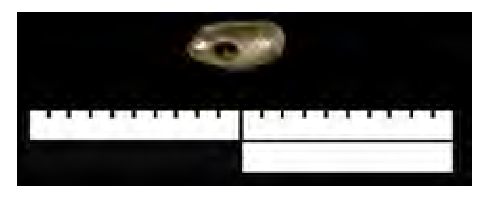


(أ)

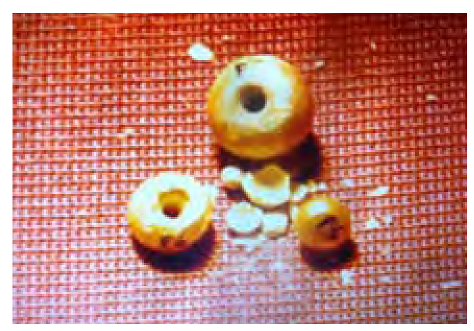


(ب)

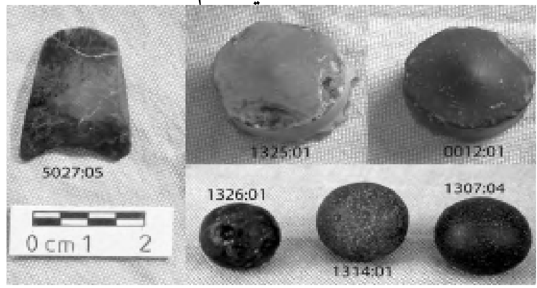
شكل رقم (323)
(أ) خرز موقع الشارقة، 5ق.م
Adelina U. Kutterer and Roland de Beauclair، FAY-NE15 — Another Neolithic graveyard in the Central Region of the Sharjah Emirate؟ 2006، p. 139f، 11
(ب) خرز من موقع مراوح
Mark Beech،The late stone age of South- Eastern Arabia، 2006، p. 130



شكل رقم (324)
خرزة دانه لؤلؤة – الصبية H3
تصوير: جوزيف، متحف الكويت الوطني
كارتر (روبرت) وكروفورد، 2002م، ص8



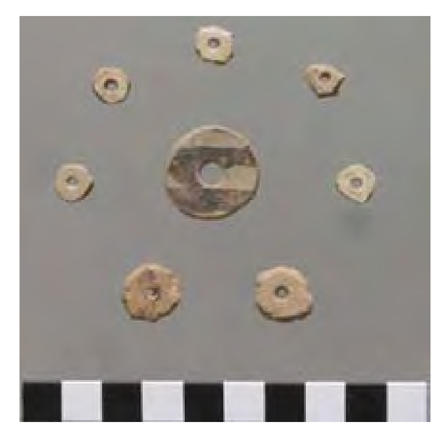
شكل رقم (325)
خرز من اللؤلؤ، فيلكا
أرشيف متحف الكويت الوطني، رقم القطعة 1666 m.k



شكل رقم (326)
أدوات من حجر السبج، موقع H3/ الصبية
Carter, R& Crawford, Maritime interactions in the Arabian Neolthic, Evidence from H3, AS –Sabiyah, an ubaid –Related Site in Kuwait, Leiden. Boston 2010, 3,17:18



شكل رقم (327)
خرز من جبل البحيص الألف الخامس قبل الميلاد
معرض دول مجلس التعاون، وحدة حضارية وتنوع ثقافي، الرياض ، 1430هـ، ص47.



شكل رقم (328)
خرز خزفي بحرة
البعثة الكويتية البولندية، 2010م
Andrzej Reiche. AS-Sabbiya، Kuwait-Polish، Archaeological mission، Warsow، 2011، p. 90



شكل رقم (329)
مسامير طينية مختلفة الأحجام من موقع H3،
وموقع بحرة 1، الصبية/ شمال الكويت



شكل رقم (330)
مسامير وسدادات من الطين، بحرة 1
البعثة الكويتية البولندية، 2010م



شكل رقم (331)
خرز صدفي من الألف الرابع قبل الميلاد في أحد القبور (SBH17) في الصبية الراشدي (حمدان)، تقرير ميداني لحفرية موقع الصبية البحرة، الفريق الأثري لمجلس التعاون الخليجي، الكويت، 2009م، ص15



شكل رقم (332)
خرز من الأصداف والمحار، حفيت
Serge Cleuziou | Maurizio Tosi " in the shadow of the ancestors، Oman، 2007، p. 299

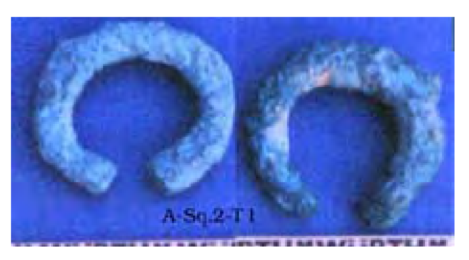

شكل رقم (333)
سوار صدفي من رأس الحمراء، الألف الرابع قبل الميلاد
الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي، المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون، 1430هـ، ص211



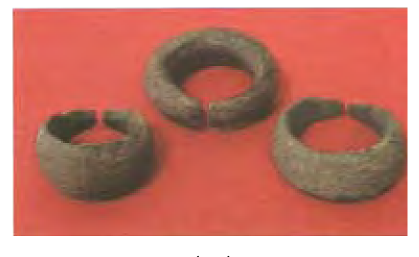
شكل رقم (334)
عقد من المحار، موقع رأس الحمراء
سيرج، في ظلال الأسلاف، ص116



شكل رقم (335)
أدوات مخروطية من الصدف – الصبية
الدويش (سلطان)، 2010م



(أ)



(ب)

شكل رقم (336)

(أ) قرط حجري من رأس الحمراء عمان الألف الرابع

الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون 1430هـ، ص211

(ب) أقراط من اليمن

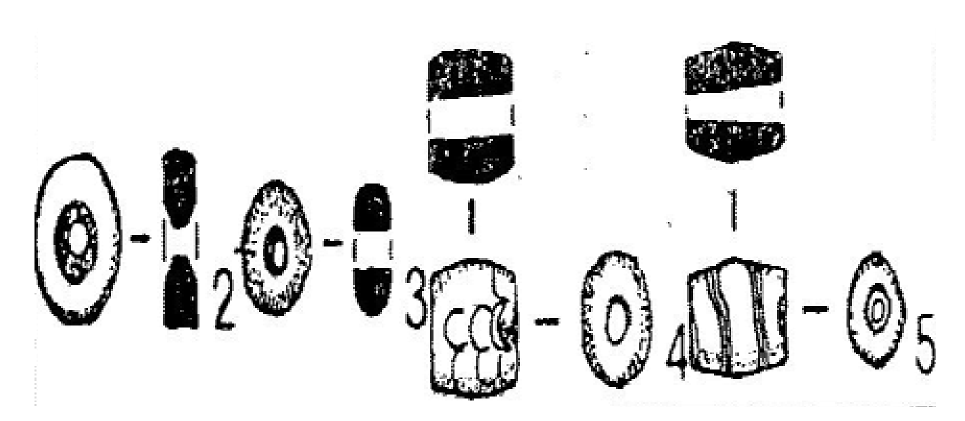
الحسيني (صالح)، طرق الدفن والأثاث الجنائزي في اليمن قبل الإسلام، كلية الآداب، جامعة عدن، 2008م، ص233



شكل رقم (337)

خرز من العقيق رأس الجنز

الراسطبي (خليفة)، مستوطنة رأس الجنز، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت، 2003م، ص112



شكل رقم (338)
أنواع من الخرز المكتشفة من مواقع خليجية مختلفة يعود إلى
الفترة المحددة بين عصر فجر السلالات ودلمون
التركي (قصي)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، 2008م



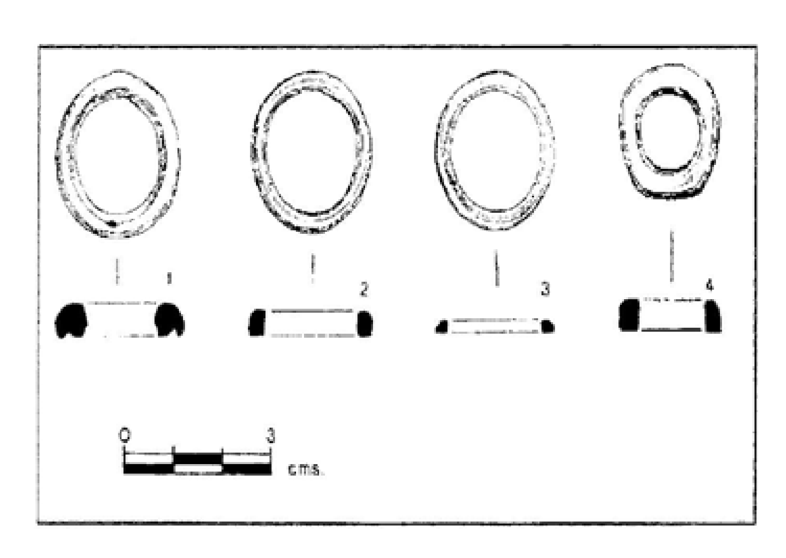
شكل رقم (339)
خرز من العقيق وآخر من القار، الألف الثالث قبل الميلاد، مدافن الردحة الصبية
الدويش (سلطان) وآخرون، تنقيبات الصبية وكاظمة، 2004م



شكل رقم (340)
خواتم من موقع رأس الجنز، الألف الثالث
الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي، المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون، 1430هـ، ص47



شكل رقم (341)
خرز من الصبية، تلال المدافن، الألف الثالث ق.م
الدويش (سلطان) وآخرون، التنقيب في تلال المدافن الركامية بمنطقتي كاظمة والصبية، الكويت 2004م، ص44



شكل رقم (342)

خواتم وحلقات صدفية وجدت في مقابر طوى سليم

كادي . بي .دي وآخرون، أعمال التنقيب في منطقتي طوى سليم وطوى سعيد في منطقة الشرقية عام 1978م، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1984م، ص225



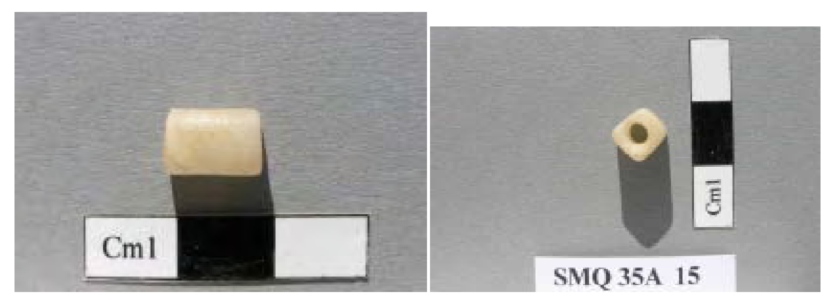
شكل رقم (343)

خواتم من عمان تتشابه مع خواتم من اليمن

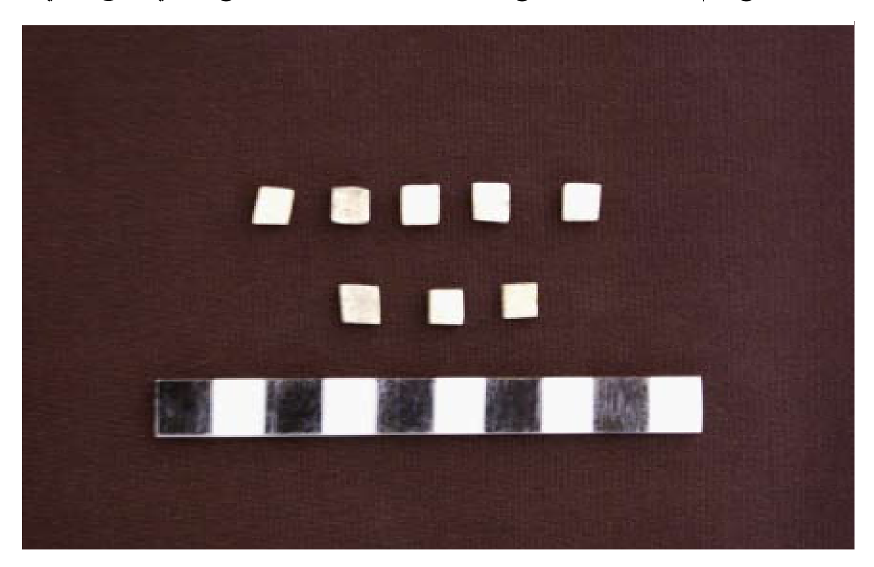
العاصمي (خميس)، محاضرة عن آخر المكتشفات في سلطنة عمان، قطر، 2009م

تقرير عن المدفن (35 أ) أمغرة الصبية

المرجع: أندرية ريتش – البعثة البولندية



خرزة مربعة عثر عليها في الصبية في قبر، وقد عثر على مشابه لها في مدافن حفيت في الإمارات وترجع إلى الألف الرابع ق.م، ويعتقد أنها وصلت مع جرار حفيت من بلاد الرافدين أو صنع منها في الخليج العربي.



خرز من مدافن حفيت في الإمارات العربية

شكل رقم (344)

خرزات مربعة الشكل الصبية وحفيت

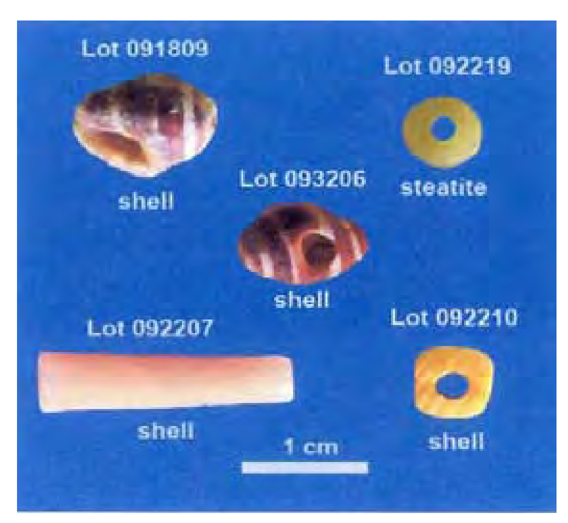
Archaeology in the united Arab Emirates vol. 1 p. 25



شكل رقم (345)
صدفة كبيرة مزخرفة ذات ثقبين وسطح لؤلؤي
Rutkowski، L. Tumuli Graves – Beeads and other mortuary gifts As-sabbiya 2007-2010، Warsaw-Al-Jahra 2011، p. 21



شكل رقم (346)
عقود من خرز البحر الملون – موقع مينة حمد
Bahrain the civilization of the two seas،Institut Du Moude Arabe، 1990، p. 71



شكل رقم (347)
خرز من الأصداف والقواقع البحرية - موقع بات، 2009م
Gregory L. Possehl، Christopher P. Thornton، Charlotte M. Cable
A Report From the American Team، BAT 2009،
U.S.A. University of Pennsylvania Museum.



شكل رقم (348)
عقد سداسي من رأس الحد HD6
سيرز كلوزيو وموريبيسيو توزي، في ظلال الأسلاف، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ترجمة عباس سيد أحمد، 2012م، ص113



شكل رقم (349)

خرز من العقيق من شرق الخليج

An de Waele and Emie Haerinck، Etched (carnelian) beads
From northeast and southeast Arabia، 2006



شكل رقم (350)

عقد من الحجر، رأس الجنز/ عمان، الألف الثالث، وعقد من العقيق والأزورد والنحاس، البحرين

Bahrain the civilization of the two seas، Institut Du Moude Arabe،
1990، p. 97

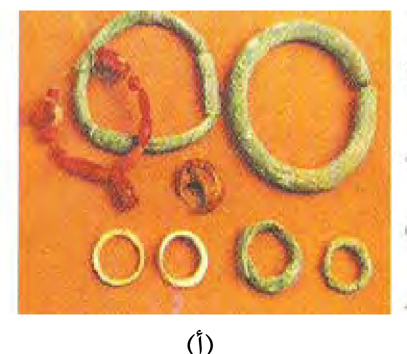


شكل رقم (351)
أدوات وحلى من معدن النحاس من رأس الجنز
الراسبي (خليفة)، "مستوطنة رأس الجينز"، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت أكتوبر 2001م، ط1، الكويت، 2003م، ص113



شكل رقم (352)
حلق من الذهب رأس الجنز
الراسبي (خليفة)، "مستوطنة رأس الجنز"، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت، 2003، ص111





(ب) (أ)

شكل رقم (353)

(أ) سوار وخواتم من البرونز والذهب

تاروت دليل متحف الدمام، وزارة الثقافة، 1420هـ، ص67

(ب) مجموعة من الدبل البرونزية اليمن

الحسيني (صالح)، طرق الدفن والأثاث الجنائزي في اليمن قبل الإسلام، كلية الآداب، جامعة عدن، 2008م، ص233



(ب) (أ)

شكل رقم (354)

(أ) أدوات زينة (المخدرة صرواح)، الألف الثاني ق.م، أثاث جنائزي مدافن العصر البرونزي

(ب) عقود من العقيق، جبل في حضارة أم النار 2500-2000 ق.م

إمارة الشارقة، معرض الشارقة في اليابان



شكل رقم (355)
خرز من الحجر والأصداف، تل أبرق
Potts، D. The secrets of Tell Abraq، 2000، p. 53.



شكل رقم (356)
عقد من الحجارة الكريمة المختلفة الأشكال والألوان والأنواع، القياس: الطول 53سم، يحتوي على 40 حبة، الموقع: جزيرة فيلكا، العصر البرونزي
معرض دول مجلس التعاون الخليجي الثالث، قطر، 2009م



شكل رقم (357)
عقد من الخرز أحجار كريمة
أرشيف متحف الكويت



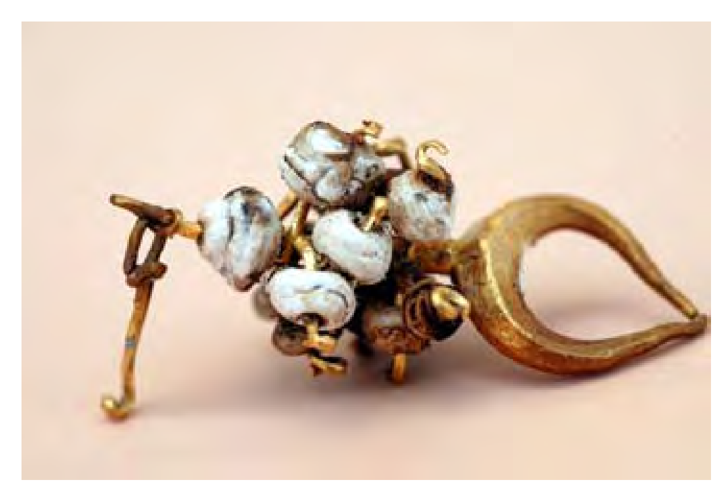
شكل رقم (358)
خرز العقيق الأزرق زجاجي المصري الأصل، جزيرة فيلكا قطعة رقم (km 1694)
آن أندرسون



شكل رقم (359)

خرز على شكل عقد، من فيلكا متحف الكويت الوطني، يتكون من عقيق أحمر، حجر يماني، لازورد، عثر عليه في موقع ف6 – جزيرة فيلكا.

إدارة الآثار والمتاحف، " المقتنيات الأثرية في متحف الكويت الوطني " ، الكويت، 1992م، ص42



شكل رقم (360)

حلي من البحرين على هيئة تركية

السندي (خالد)، محاضرة، الكويت، 2008م



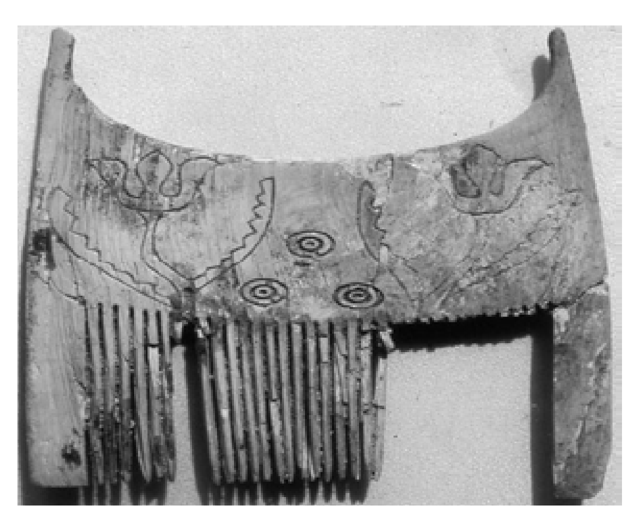
شكل رقم (361)
مجموعة من أدوات الزينة والحلي، دلمون، البحرين
السندي (خالد)، محاضرة، الكويت، 2008م



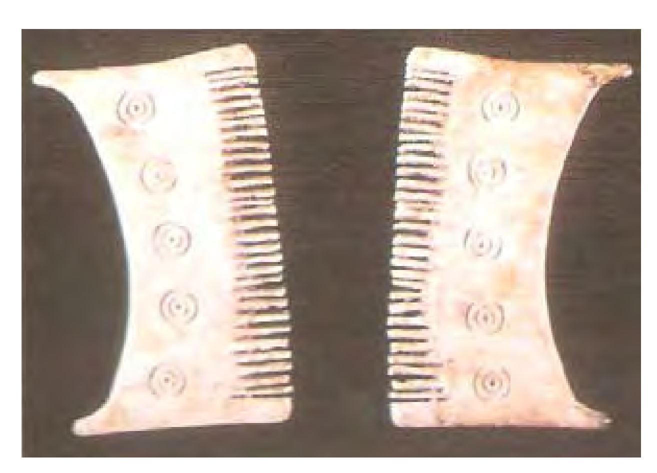
شكل رقم (362)
خرز من مدافن بحرة الصبية الألف الأول قبل الميلاد
البعثة البولندية، 2010م



شكل رقم (363)
مشط من العاج 2100-2000 ق.م، قبر تل الأبرق
كارتر (روبرت) وآخرون، آثار الشارقة، ترجمة نادية القيسي،
إدارة متاحف الشارقة، 2008م، ص34.



شكل رقم (364)
مشط من العاج من أم النار تل أبرق، عليها زخارف غائرة لدوائر وأشكال لوردة لها أوراق
D. T. Potts " An Umm an – Nar – type comp artmented soft – stone vessel from gonur Depe، Tukmenistan" . 2006، Australia Sydney، p. 172



شكل رقم (365)

مشط عاجي، رأس الجنز

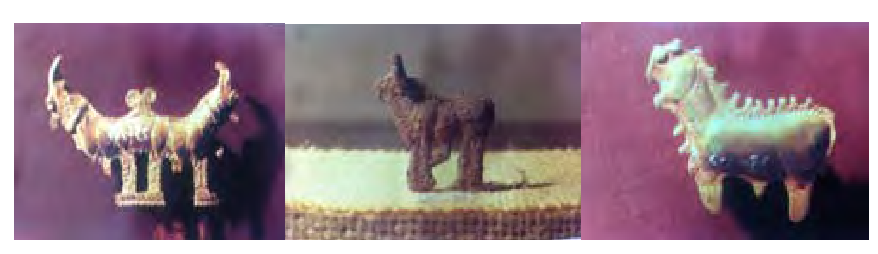
الراسبي (خليفة)، " مستوطنة رأس الجنز " ، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر 2001م، ط1، الكويت، 2003م، ص112



شكل رقم (366)

مشط عاجي من رأس الجنز 2400 ق.م

إدارة التراث والآثار، المعرض الدوري المشترك الأول للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الإمارات العربية المتحدة – الفجيرة، 2006م، ص157



شكل رقم (367)
دبابيس معدنية من النحاس والبرونز والذهب، مواقع الإمارات العربية المتحدة
عبدالنعيم (محمد)، آثار ما قبل التاريخ وفجره في الإمارات العربية المتحدة



شكل رقم (368)
خاتم فضي من قلعة البحرين المدينة السادسة أواخر القرن الحديدي من 7-5 ق.م
Pierre Lombard and Monik Kervran، Bahrain National Museum، Archaeological، vol. 1، 1989، p. 76



شكل رقم (369)
مجموعة خرز من الحجر الصابوني فيلكا ف3
الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي، المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون، 1430هـ، ص281



شكل رقم (370)

خرز، صدف، عقيق أحمر، مواد أخرى من ساروق الحديد

الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، دبي 2007م، ص150



شكل رقم (371)
خاتم من الذهب، من القبر B1G8، سلطنة عمان
البكري (سلطان)، مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان،
حصاد ندوة آثار شبه الجزيرة العربية عبر العصور، 2006م، ص215



شكل رقم (372)
مجموعة حلقان من موقع سلمى بسلطنة عمان (1000-4000ق.م)
الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي،
المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون، 1430هـ، ص220



شكل رقم (373)
خرز من أم الماء، قطر، الألف الأول قبل الميلاد
الهيئة العامة للسياحة والآثار، وحدة حضارية وتنوع ثقافي
المعرض الدوري المشترك الثاني لآثار دول مجلس التعاون 1430هـ، ص244



شكل رقم (374)
عقد (زجاج، أحجار، ذهب)، القرن السادس – الخامس قبل الميلاد (دلمون المتأخرة)،
سار – مملكة البحرين.
Necklace (glass، stones، gold) – C. 6th – 5th cent. BC (Late Dilmun)
Saar- Kingdom of Bahrain، M no A11328

Abbreviations - قائمة الاختصارات

- AAE Arabian Archaeology & Epigraphy, Sydney University, Australia
- ADIAS Abu Dhabi Islands Archaeology Survey, Abu Dhabi, Emirate.
- ARE Archaeology in the united Arab Emirates, Emirates.
- BAR British Archaeological Reports, Kuwait.
- FFF Failaka Fouilles Franchises, Lyon, France.
- JAOS Journal of the American Oriental Society. New Haven/ Baltimore.
- JASP Jutland archaeological Society Publications, America.
- JOS Journal of Oman Stuies Society, Oman.
- KPM Kuwait-Polish Archaeological Mission to Failka, Failka, Kuwait.
- KSAM Kuwait-Slovak Archaeological Mission to Failaka, Kuwait.
- NAS New Arabian Studies, USA.
- PSAS Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, London.
- SH Sharjah Antiquities, Sharjah, UAE.

قائمة المراجع العربية
والمترجمة إلى العربية، والأجنبية

أولاً - المراجع العربية

ثانياً - المراجع المترجمة إلى العربية

ثالثاً - المراجع الأجنبية

أولاً- المراجع العربية

- إبراهيم (معاوية)، "حفريات البعثة العربية في موقع سار – الجسر، 1977 – 1979م"، البحرين، 1982م، ص14.
- ــــ، "المدفن في الشرق القديم؛ سوريا فلسطين بلاد الرافدين والخليج العربي"، دراسات عن المسكن والمدفن في الوطن العربي، تونس، 1987م، ص109 – 188.
- ــــ، مصادر تاريخ الخريطة العربية، الكتاب الثاني، البعثة الأثرية الدينية في البحرين، 2006م
- الأحمد (سامي سعيد)، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، البصرة، 1985م.
- الأسد (ناصر الدين)، القيان والغناء في العصر الجاهلي، القاهرة، 1969م.
- الأنصاري (عبدالرحمن الطيب) ويوسف (فرج الله أحمد)، القطيف والأحساء آثار وحضارة، سلسلة قرى ظاهرة على طريق البخور – 10، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، 2011م.
- الأنصاري (محمد جابر)، لمحات من تاريخ الخليج العربي، البحرين، 1970م.
- البدر (سليمان سعدون)، منطقة الخليج العربي خلال الألفية الرابعة والثالثة قبل الميلاد، الكويت، 1974م.
- ــــ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد، مطبعة حكومة الكويت، 1978م.
- البريهي (إبراهيم بن ناصر)، "الخط المسند وثيقة للصلات الحضارية في تاريخ

الجزيرة العربية القديم"، الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال المكتشفات الأثرية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 2000م.

- بصمجي (فرج)، "بحث في الفخار - صناعته وأنواعه في العراق القديم"، سومر، 4 (1948م)، ص15 - 55.

- بكري (أبو الحسن محمود)، "التماثيل الآدمية في حضارة أناو، (جنوب تركمنستان) في عصور ما قبل التاريخ"، المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العام للأثريين العرب، القاهرة، (2011م)، ص1 - 18.

- البكري (سلطان)، "مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان"، حصاد ندوة آثار الجزيرة العربية عبر العصور، مطابع النهضة، سلطنة عمان، 2006م.

- بن صراي (حمد)، "العلاقات بين منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية وجنوبي آسيا من القرن الثالث ق.م إلى القرن 7م"، الجمعية التاريخية السعودية، الإصدار العشرون، (2006م)، ص11 - 258.

- بوشهري (علي أكبر)، التاريخ القديم للبحرين والخليج العربي، المكتبة الوطنية، البحرين، 1987م.

- بومطيع (يوسف عبدالله) وآخرون، موقع قلعة البحرين الأثري - مركز الحضارة القديمة في البحرين، وزارة الإعلام، البحرين، 2010م.

- التركي (قصي منصور)، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث ق.م، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، 2008م.

- التكريتي (وليد ياسين)، "التنقيب في منطقة المويهات في إمارة عجمان وحضارة العصر البرونزي"، الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد الخامس، (1989م)، ص1 - 95.

- ـــــ، "أم النار: الطريق إلى العصر البرونزي"، مؤتمر مفاهيم جديدة في تدوين تاريخ الإمارات العربية المتحدة، (2008م)، ص53 – 64.
- ـــــ، الأفلاج في دولة الإمارات العربية المتحدة، مطابع الخالدية التجارية، أبوظبي، 2002م.
- ـــــ، الفن الصخري من أم النار، أبو ظبي، 2011م.
- التيمائي (محمد بن حمد)، منطقة رجوم صعصع بتيماء، وكالة الآثار والمتاحف، 2006م.
- الجادر (وليد)، صناعة التعدين، حضارة العراق، ج2، بغداد، 1985م.
- ـــــ، العمارة حتى عصر فجر السلالات، حضارة العراق، ج3، دار الحرية، بغداد، 1985م.
- ـــــ، النحت في عصر فجر السلالات، حضارة العراق، ج4، بغداد، 1985م.
- جاسم الثاني (هيا علي)، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1993م.
- الحجري (أحمد)، "المواقع التاريخية والأثرية في سلطنة عمان"، ندوة الخليج الأولى، الكويت، (2001م)، ص117 – 131.
- حراحشة (رافع)، تنقيبات البعثة الآثارية الأردنية في إمارة دبي، ساروق الحديد، حولية دائرة الآثار الأردنية (2008م)، ص23 – 62.
- الحسين (فهد) وآخرون، آثار المنطقة الشرقية، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، الرياض، 2003م.
- الحماد (علي إبراهيم)، أواني الحجر الصابوني من تاروت من 3000 – 500ق.م،

رسالة ماجستير، (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1980م.

- الحمادي (محمد عبدالله)، المقابر في الخليج العربي وما يرتبط بها من معتقدات جنائزية منذ عصور البرونز حتى العصر الحديدي، سلسلة مداولات علمية – 12، جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 2011م.
- ـــــ، العمارة الدينية في الجزيرة العربية منذ أقدم العصور وحتى القرن الأول الميلادي، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، 2012م.
- حنون (نائل)، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة، الطبعة الثانية، بغداد، 1986م.
- خان (مجيد)، "وسوم القبائل بين الماضي والحاضر"، سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوي للجمعية– 2، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 2000م.
- الخريشة (فواز) والناشف (خالد)، دبي: حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام، ساروق الحديد، إدارة الآثار والسياحة، دبي، 2007م.
- الخليفة (هيا) وإبراهيم (معاوية)، "الأختام – حفريات البعثة العربية في موقع سار"، وزارة الثقافة والإعلام والتراث الوطني، البحرين، 1982م.
- الخليفي (جاسم محمد)، "المواقع الآثارية والتراث المعماري المتاحف في قطر"، ط3، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2003م.
- ـــــ، من تراث قطر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ط2، الدوحة، 2003م.

- الدباغ (تقي)، "الفخار في عصور ما قبل التاريخ"، حضارة العراق، ج3، بغداد، 1985م.
- ـــــ، الوطن العربي في العصور القديمة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1988م.
- الدويش (سلطان)، "مكتشفات الصبية من الألف الخامس قبل الميلاد"، ندوة الخليج الأولى، الكويت، (2001م)، ص146 – 161.
- ـــــ وآخرون، تنقيبات في تلال المدافن الركامية بمنطقتي كاظمة والصبية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2004م،
- ـــــ والمطيري (حامد)، "نتائج التنقيب في تلال مدافن الصبية"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2006م.
- ـــــ، العصور الحجرية في دولة الكويت، سلسلة مداولات علمية محكمة، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 2008م.
- ـــــ، "العصور الحجرية في دولة الكويت"، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي – 9، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، (2009م)، ص9 – 63.
- ـــــ، الكويت في عصور ما قبل التاريخ، مطبعة دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 2009م.
- ـــــ، "كتابات جنوب الجزيرة العربية في أرض الكويت"، مجلة عالم الآثار، فصلية متخصصة، السنة الأولى، العدد الرابع، (2010م)، ص10 – 13.

- ـــــ، وآخرون، "تقرير عن عمليات التنقيب والمسح الأثري المشترك للبعثة الخليجية في منطقة الصبية (تلال المدافن)"، (تقرير غير منشور)، الكويت، 2007م.
- ـــــ، "الأختام في جزيرة فيلكا"، (تقرير غير منشور)، 2009م.
- ـــــ وسالم (خالد)، "تقرير عن أنشطة المسح والتنقيب للفريق الخليجي المشارك في حفريات مدافن الصبية"، الكويت، 2009م.
- ـــــ، "تقرير ميداني عن موقع SBH38"، (تقرير غير منشور)، متحف الكويت الوطني – قطاع الآثار، الكويت، 2010م، ص1 – 3.
- ـــــ، "أعمال المسح الأثري في منطقة أمديرة"، (تقرير غير منشور)، الكويت، 2011م.
- ـــــ، "تقرير عن أعمال المسح الأثري في محمية الشيخ صباح البحرية"، الكويت، 2102م
- ـــــ، الصبية وأم جدر وسمات مشتركة، البحرين، 2007م.
- ـــــ، مسح منطقة جال الزور شمال الكويت، الكويت، 2012م.
- ـــــ، "مقابر مدينة الصبية بدولة الكويت" رسالة ماجستير، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 2010م.
- الراسبي (خليفة بن خميس)، "مستوطنة رأس الجنز"، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت، (2003م)، ص107–114.
- الراشدي (حمدان)، "التقرير الميداني لحفرية موقع الصبية البحرة"، الفريق الأثري لمجلس التعاون الخليجي، الكويت، 2009م.

- ـــــ، "تقرير ميداني عن التنقيب في المدفن "SBHG17، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت، 2009م.

- رجب (جيهان السيد)، جزيرة فيلكا: إكاروس الخليج، مطبعة متحف طارق السيد رجب، الكويت، 1999م.

- رشيد (فوزي)، "المعتقدات الدينية" سلسلة حضارة العراق، ج1، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، 1985م.

- سعد (جمال عمر)، التجارة في الخليج العربي في الألف الثالث قبل الميلاد، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة الملك سعود، 1991م.

- السعود (عبدالله) وآخرون، مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية، وكالة وزارة المعارف للآثار والمتاحف، ط2، 1420هـ.

- سعيد (أحمد)، "نشأة الديانة ما بين الترحال والاستقرار خلال العصور الحجرية في بعض بلاد الشرق الأدنى"، الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال المكتشفات الأثرية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، (2000م)، ص117 – 152.

- السعيد (محمد عبدالله)، النشاط التجاري لشعوب شبه الجزيرة العربية خلال الفترة الممتدة من بداية الألف الأول ق.م حتى منتصف القرن السادس الميلادي، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 1999م.

- سليم (أحمد أمين)، إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، دراسات في تاريخ إيران القديم وحضارتها، دار النهضة العربية، القاهرة، 1988م.

- ـــــ، العصور الحجرية وما قبل الأسرات في مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة، الإسكندرية، 2001م.
- ـــــ، دراسات في تاريخ حضارة العراق القديمة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2004م.
- سليمان (جمال)، الاستيطان البشري ومظاهره الحضارية في شرق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 2010م.
- السندي (خالد) وآخرون، دليل متحف البحرين الوطني، المنامة، بدون تاريخ.
- ـــــ، "المدينة الدلمونية ومعبدها الرئيسي"، الندوة الأولى لآثار دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت (2003م)، ص29 – 43.
- ـــــ، "الأختام الدلمونية بمتحف البحرين"، ج1، 1994م.
- سواح (فراس)، موسوعة تاريخ الأديان، الكتاب الثاني، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٤م.
- سوسة (أحمد)، حضارة وادي الرافدين، الجمهورية العراقية – منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات (214)، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.
- شاهين (علاء الدين)، "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث قبل الميلاد"، مجلة كلية الآثار – العدد الثاني عشر، (2007م)، ص345 – 411.
- ـــــ، "المدلولات التاريخية لنصوص المواقع الآثارية حضارة دلمون إلى نهاية العصر الحديدي"، أبجديات، (2008م)، ص22 – 31.

- ـــــ، "تاريخ وآثار شبه جزيرة قطر"، مجلة عالم الآثار، العدد الرابع، السنة الأولى، (2010م)، ص33.
- ـــــ، "فنون النحت من حضارات الساحل الغربي للخليج العربي في العصور؛ البرونزي إلى نهاية العصر الحديدي"، الندوة العلمية لاتحاد الأثريين العرب، القاهرة، 1999م، ص7.
- ـــــ، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، ذات السلاسل، الكويت، (1997م).
- الشايع (عبدالله محمد)، في أرض البخور واللبان، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1425هـ.
- ـــــ، أطلس الشواهد الأثرية، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1430هـ.
- الشحات (محمد)، فكرة الصعود إلى السماء كما تخيلها المصريون وأهل بلاد النهرين القدماء، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 1991م.
- شعث (شوقي)، التنقيبات الأثرية في الخليج العربي وأهميتها التاريخية، الخليج العربي دراسة تاريخية وجغرافية من أقدم العصور حتى الوقت الراهن، الأبجدية للنشر، دمشق، 1993م.
- شهاب (عبدالحميد) وآخرون، موجز تاريخ الكويت القديم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2005م.
- ـــــ، "أسماء جزيرة فيلكا"، (تقرير غير منشور)، أرشيف متحف الكويت الوطني 2006م.

- ـــــ، الموجز في التنقيبات الأثرية في جزيرة فيلكا، (تقرير غير منشور)، 2009م.
- الشيخ (نبيل يوسف)، "الاستيطان المبكر في المنطقة الشرقية- عين السيح"، مجلة الواحة، العدد26، الربع الثالث، (2002م)، ص6 – 11.
- ـــــ، "جزيرة تاروت"، مجلة الواحة، العدد الرابع والأربعون – السنة الثالثة عشرة – الربع الأول، (2007م)، ص2 – 8.
- ـــــ، "دراسة تحليلية لخاتم أخميني – التل ب/ 24 من تلال مدافن جنوب الظهران"، مجلة الواحة، العدد السادس والأربعين، السنة الثالثة عشر، الربع الثالث، (2007م)، ص29 – 33.
- الصاحب (زهير)، فنون فجر الحضارة في بلاد الرافدين، مجدلاوي، عمان – الأردن، 2009 – 2010م.
- الصفدي (هشام بدر الدين) وآخرون، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، 1988م.
- صويلح (عبدالعزيز)، مملكة البحرين في الألف الثالث ق.م، تلال مدافن مدينة حمد، وزارة الإعلام، البحرين، 2003م.
- ـــــ، التسلسل التاريخ للبحرين على ضوء نتائج التنقيبات الأثرية بين 1879م و2000م، وزارة الثقافة والإعلام، مملكة البحرين، 2009م.
- الصيخان (وهايب فهد)، مدافن جنوب الظهران، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1433هـ.
- الصيرفي (فيصل)، "نصوص جديدة في أوجاريب"، مجلة الحوليات الأثرية السورية، المجلد الرابع عشر، (1966م)، ص46.

- طه (منير يوسف)، اكتشاف العصر الحديدي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1989م،
- ـــــ، الإمارات والخليج في العصور القديمة – اكتشاف آثار العصر الحديدي، مركز زايد للتراث والتاريخ، 2003م.
- ـــــ، قطر في عصور ما قبل التاريخ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2003م.
- العاصمي (خميس)، آخر المكتشفات الأثرية في سلطنة عمان، الدوحة، 2011م.
- عامر (أمين عبدالفتاح)، تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم، مكتبة الرشد ناشرون، 2006م، ص24.
- العاني (محمد جاسم)، أصالة المدينة كوحدة جغرافية وتخطيطية، دار علاء الدين، دمشق، 2010م.
- العبدالجبار (عبدالله)، "المدافن الدلمونية في جنوب الظهران"، مجلة الواحة 21 (2001م)، ص14.
- ـــــ، "دلمون وشرق المملكة العربية السعودية خلال الألف الثالث قبل الميلاد"، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية – 12، الرياض، 2011م، ص9–38.
- عبدالله (عدنان)، "نشأة وتطور القرية في العراق"، مجلة سومر، ج1 – 2، المجلد التاسع والثلاثين، 1985م، ص59.
- عبدالله (محمد السعيد)، النشاط التجاري لشعوب شبه الجزيرة العربية خلال الفترة الممتدة من بداية الألف الأول ق.م حتى منتصف القرن السادس الميلادي،

رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 1999م.

- عبدالنعيم (محمد)، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ترجمة عبدالرحيم خبير، مطابع التقنية للأوفسيت، الرياض، 1995م.
- ـــــ، قطر: آثار ما قبل التاريخ وفجره، ترجمة عبدالرحيم خبير، 1998م، ص5 – 64.
- ـــــ، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره – دولة الإمارات العربية المتحدة، ترجمة صالح ساري، مكتبة الفلاح للنشر، 1999م.
- عبود (صباح جاسم)، "ثقافة الألفية الثالثة في إمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة"، بحوث المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات العربية المتحدة، ترجمة أشرف إبراهيم، الإمارات العربية، 2003م.
- العتيبي (محمد سلطان)، المعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، مفهومه وتطوره ووظيفته، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1312هـ.
- عرودكي (بدر الدين)، اليمن في بلاد مملكة سبأ، معهد العالم العربي، باريس؛ ودار الأهالي، دمشق، 1999م.
- علي (جواد)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، ط2، ج6، بيروت، ١٩٩٣م.
- علي (فاضل عبدالواحد)، "الأعياد والاحتفالات"، حضارة العراق، ج1، بغداد، 1985م.

- عمر (جمال سعد)، التجارة في الخليج العربي في الألف الثالث قبل الميلاد، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1991م.
- العنزي (جوزاء بنت فلاح)، المعادن في موقع الربدة الإسلامي، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2012م.
- غربية (عز الدين) ، دليل إدارة الآثار والمتاحف، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، 1989م.
- ـــــ والنجار (جواد)، الكتابات المسمارية في متحف الكويت الوطني، وزارة الإعلام، 1990م.
- غزالة (هديب)، الصلات السياسية والحضارية بين بلاد الرافدين وبلاد الشام في العصور القديمة، دمشق، 2009م.
- الغزي (عبدالعزيز سعود)، "تأريخ وتأصيل فخار فترة أواخر العصر البرونزي وأوائل العصر الحديدي – المدهون " ، مجلة العصور، المجلد الثامن، ج1، ص18، (1993م).
- ـــــ، " خصائص فخار العبيد في شرق المملكة العربية السعودية " ، مجلة أدوماتو 13 (1426هـ)، ص29.
- ـــــ، " المصادر الآثارية لدراسة التاريخ القديم للمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد الخامس (2010م).
- ـــــ، الأعمال الأثرية الحديثة في المنطقة الشرقية، كندة، نشرة علمية تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، العدد السادس، الرياض، (2011م).
- ـــــ، التحول الاستيطاني في محافظة الخرج في العصور القديمة، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض، 1996م.

- ـــــ، مشروع مسح وتوثيق المنشآت الحجرية في محيط عيني فرزان، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ج1، 1432هـ.
- ـــــ، مختصر الآثار في محافظة الخرج، الرياض، 2011م.
- ـــــ، دراسة مقارنة للمنشآت الحجرية القديمة، الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد في دول مجلس التعاون الخليجي، الرياض، 2013م.
- ـــــ، الدلالات الحضارية للمواقع الأثرية في واحة يبرين، البعثة السعودية الأسترالية المشتركة في يبرين.
- الغستاني (عبد القادر)، "أرض اللبان"، حصاد ندوة الدراسات العمانية، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، المجلد الأول، ذو الحجة 1400هـ/ 1980م، ص155.
- فاروق (البارز) ومحمد (الصرعاوي)، أطلس دولة الكويت من خلال الصور الفضائية، معهد الكويت للأبحاث العلمية، 2000م.
- فرج (حندوقة إبراهيم)، الرسوم الصخرية في أفريقيا – دراسة في المنهجية والتصنيف، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة، 2010م.
- قادوس (عزة زكي)، علم الحفائر وفن المتاحف، دار البستاني للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007م.
- قبيسي (محمد بهجت)، حضارات واحدة أم الحضارات في الوطن العربي القديم، دار طلاس، دمشق، 2006م.
- قدومي (غادة حجاوي) والوهيبي (فهد)، وصبره (عمر أحمد)، المعرض المشترك

الأول لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وزارة الإعلام، الكويت، 1984م.

- ــــــ، الكويت حضارة وتراث، مطابع القبس التجارية، الكويت، 1992م.
- ــــــ، "شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم"، أبحاث الندوة العلمية لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية – بين التاريخ والآثار في منطقة الخليج العربي، الكويت، (2001م)، ص37 – 70.
- القنور (نايف)، الرسوم الصخرية في جبال ثملان، محافظة الدوادمي، دارة الملك عبدالعزيز، 1432هـ.
- ــــــ، هويتنا آثار وتراث، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1996م.
- ــــــ، "بين التاريخ والآثار في منطقة الخليج العربي"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001م.
- الكلباني (محمد المر)، الوضع الراهن للمواقع الأثرية في عصور ما قبل التاريخ والحضارات المبكرة في سلطنة عمان، البحرين، 2012م.
- كمال الدين (محمد حسن)، نبذة مختصرة من تواريخ القوانين والشرائع بين حضارتي دلمون ووادي الرافدين، سلسلة مداولات علمية محكمة، لجمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، الرياض، 2007م.
- محفل (محمد)، اللغات العربية القديمة، الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال المكتشفات الأثرية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 2000م.
- محمد (فوزية عبدالله)، التأثيرات الحضارية المتبادلة في فنون وبعض الصناعات

بين مصر وجيرانها في الشرق الأدنى القديم في عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1998م.

- محيسن (سلطان)، بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ – المزارعون الأوائل، الأبجدية للنشر، دمشق، 1994م.

- المديلوي (علي راشد)، "بداية التواصل الحضاري بين المجتمعات الخليجية وبلاد الرافدين، فترة العبيد نموذجًا"، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي لجمعية تاريخ وآثار دول مجلس التعاون7، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، (2006م)، ص9 – 40.

- ـــــ، ثقافة جمدة نصر في إقليم عمان 3200 – 2700 ق.م، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، 2007م.

- ـــــ، الصلات الحضارية بين مجان (إقليم عمان) ومراكز الحضارة في وادي السند (الهند وباكستان) وعيلام (إيران) خلال فترة الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد، السجل العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية جامعة الملك فيصل، الرياض، 2008م.

- ـــــ، تجارة ماجان في العصور القديمة 3000 – 1300ق.م، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2013م.

- مرعي (عيد)، تاريخ بلاد الرافدين منذ أقدم العصور حتى عام 539ق.م، الأبجدية للنشر، مطابع ألف باء للأديب، دمشق، 1991م.

- مسامح (عبدالرحمن)، مقدمة في تاريخ البحرين القديم، مطبوعات مؤسسة الأيام، المنامة، البحرين، 1997م.

- المصري (عبدالله حسن)، "آثار شرق الجزيرة العربية ودورها في نشأة حضارة سومر"، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الثانية، (1976م)، ص67 – 75.
- ــــ، "مقدمة عن آثار الاستيطان البشري بالمملكة العربية السعودية"، أطلال، العدد الأول، الرياض، (1977م)، ص9 – 20.
- مصطفى (عمر ذيب)، جزيرة فيلكا – دراسة إقليمية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 1988م.
- المطيري (حامد)، "تقرير البعثة الكويتية الجورجية عن موقع العوازم"، الكويت، (تقرير)، 2011م.
- معراج (محمد رضا)، "معابد باربار والطقوس الدلمونية"، مجلة دلمون– مجلة جمعية تاريخ وآثار البحرين، العدد 19 (1999 – 2000م)، ص59.
- ــــ، تطور صناعة الأختام الدلمونية وموضوعاتها، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية – 10، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، أبو ظبي، 2009م.
- المغنم (علي صالح)، "المدافن، شواهد حضارية لتاريخ ما قبل الإسلام بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية"، مؤتمر المسكن والمدفن في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، (1987م)، ص206 – 249.
- ــــ، "تقرير مبدئي عن نتائج جنوب الظهران"، حولية الآثار العربية السعودية – أطلال، العدد الحادي عشر، الرياض، (1986م)، ص9 – 36.
- ــــ، أسواق شرق الجزيرة العربية القديمة من المملكة العربية السعودية، وزارة الثقافة والإعلام، الرياض، 2011م.

- ـــــ، جواثى ومساجدها، دراسة توثيقية حضارية آثارية، الأحساء، المنطقة الشرقية، ج1، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، 2006م.
- مكياش (عبدالله أحمد)، "الكتابة العربية (كتابات المسند) أصلها وانتشارها وعلاقتها الشمالية الغربية"، الندوة العلمية الحادية عشرة، دراسات في آثار الوطن العربي، الحلقة العاشرة، ج1، ص 338 القاهرة، 2009م.
- الملا (عبدالرحمن)، "الخليج العربي والنشاط الاقتصادي والحياة الحضارية المبكرة"، السجل العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية جامعة الملك فيصل.
- مهران (محمد بيومي)، "الساميون والآراء التي دارت حول موطنهم الأصلي"، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الملك سعود، العدد الرابع (1974م)، ص204 - 269.
- ـــــ، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، 1978م.
- المؤذن (منى)، "النقائش والرسوم الصخرية في الآثار العربية"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، (1997م)، ص7.
- موسى (محمد العزب)، "صفحات من تاريخ البحرين"، ج1، وزارة الإعلام، الكويت، مطبعة الحكومة، 1989م.
- الناشف (خالد)، "آلهة دلمون"، مؤتمر البحرين عبر التاريخ، (1984م)، ص170 - 199.
- الناضوري (رشيد)، "دور عمان في فجر التاريخ"، (تراثنا)، وزارة الثقافة، سلطنة عمان، المجلد الأول (1980م)، ص153.

- النجار (جواد)، التنقيب في جزيرة عكاز، "القرين"، 1987م، الكويت، 1980م.
- نمر (ياسين خير)، جنوب بلاد الشام – تاريخه وآثاره في العصور البرونزية، عمان، لجنة تاريخ الأردن، 1991م.
- النوري (خالد)، "أسطورة دلمون"، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، ج1، دبي، 1999م.
- هاشم (سعيد أنس)، الفخار قبل الإسلام في السعودية، الرياض، 2007م.
- الهاشمي (تغريد جعفر)؛ حسن حسين عكلا، الإنسان تجليات الأزمنة، تاريخ وحضارة بلاد الرافدين، الجزيرة السورية، دار الطليعة الجديدة، سوريا، 2001م.
- الهاشمي (رضا جواد)، "جوانب من تاريخ الخليج العربي في عصر ما قبل التاريخ"، مجلة سومر، 36 (1980م)، ص20.
- ـــــ، المدخل لآثار الخليج، مركز دراسات الخليج العربي، مطبعة الإرشاد، 1980م.
- ـــــ، آثار الخليج العربي والجزيرة العربية، بغداد، 1984م.
- ـــــ، التجارة، حضارة العراق، ج2، بغداد، 1985م.
- الهزاني (بدرية عبدالله)، "اقتصاد منطقة شرق الجزيرة العربية والخليج العربي خلال الألف الثالث ق.م – المقومات والتأثيرات"، دراسات في تاريخ الجزيرة وحضارتها، مطابع دار الهلال للأوفسيت، (2007م)، ص55 – 78.
- ـــــ، اقتصاد ماجان وتأثيراته على صلاتها وثقافتها 2500 – 1950ق.م، رسالة ماجستير، (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1997م.

ثانيًا - المراجع المترجمة إلى العربية

- أندرية (بياتريس) - سيلفاني، "ألواح مسمارية في قلعة البحرين - بقايا الفردوس"، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، 2002م.
- أندرين (إتش هلموت) وهوجلند (فلمنج)، معابد باربار- بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، 2002م.
- برينتيس (بورهارد)، نشوء الحضارات القديمة، ترجمة جبرائيل يوسف كباس، دمشق، 1989م.
- بلونسكي (بيتر)، العثور على آثار وأدوات أحفورية في منطقة الصبية، جريدة النهار، العدد 2140 (2014م)، ص14.
- ـــــ، تقرير ب "مستوطنة الفترة العبيدية SBH38"، ترجمة حسن حمدي، (تقرير غير منشور)، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، الكويت، 2009م.
- بنتون (ج. ن) وبوتس (د. ت) وآخرون، آثار الشارقة - جبل الأميلح، المجلد 12، نوفمبر (2009م)، ص14.
- بوبيسكو (إليزابيث شيبرد)، مواقع مستوطنات العصر الحجري الحديث في جزيرتي دلما ومروح، ترجمة أشرف إبراهيم، بحوث المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، 1 (2003م)، ص45 - 55.
- بوتس (دانيال)، الخليج في العصور القديمة، ترجمة إبراهيم الخوري، ج1، أبوظبي، المجمع الثقافي، أبو ظبى، 2003م.

- ـــــ، العولمة تاريخ طويل وتحليل متعدد المستويات، رصدت 8000 عام من التطور الثقافي للإمارات، مفاهيم جديدة في تدوين تاريخ الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، 2009م.
- ـــــ، شمال شرق شبه الجزيرة العربية من 5000 – 2000ق.م، طريق التجارة القديمة – روائع آثار المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2010م.
- بوستغيت (نيكولاس)، حضارة العراق وآثاره تاريخ مصور، ترجمة سمير الجبلي، دار المأمون، بغداد، 1991م.
- بوشارلا (ريمي)، "دهاليز صرف المياه والقناة الإيرانية في العصر الحديدي، آثار الإمارات العربية المتحدة"، بحوث المؤتمر الأول لآثار الإمارات، ترجمة واصف معروف، نادي تراث الإمارات، 2003م، ص161 - 172.
- بيبي (جيفري)، البحث عن دلمون، ترجمة أحمد العبيدلي، دلمون للنشر، نيقوسيا، 1985م.
- ـــــ، من اكتشافات البعثة الدنماركية في مملكة البحرين، وزارة الإعلام البحرين، ترجمة محمد الخزاعي، وزارة الثقافة، البحرين، 2006م.
- بيتش (مارك)، "العصر الحجري المتأخر في جزيرة مراوح وأم الزمول – أبو ظبي الإمارات، وزارة التراث والثقافة"، ندوة آثار شبه الجزيرة العربية، سلطنة عمان، 2006م.
- بينديكوفا (لوشيا)، البعثة الكويتية – السلوفاكية إلى فيلكا 2004 - 2008م، موقع الخضر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ترجمة ليلى الموسوي، 2008م.

- جان – إيف برويل، أكبر مقبرة في العالم في فترة ما قبل التاريخ – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، 2002م.
- جلوب (بيتر فلهلم)، معابد باربار، من اكتشافات البعثة الدنماركية في مملكة البحرين، ترجمة (محمد الخزامي) وزارة الإعلام، مطبعة الحكومة، 2006م، ص88.
- ــــ، "مزهريات من المرمر من معابد البحرين، الحملة الخامسة لبعثة الآثار الدنماركية إلى البحرين – من اكتشافات البعثة الدنماركية في البحرين"، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، 2006م.
- حتى (فيليب)، تاريخ العرب، بيروت، 1965م، ص135.
- دنتون (براون)، آخر الألفية الثانية ق.م في الخليج، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة الميكروفيلم العالمية، 1991م.
- ديفيد (أؤش) أوتوس (جوان)، نشوء الحضارة، ترجمة لطفي الخورى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.
- ديفيد (هيلين)، الأدلة على حجر التعدين في شبه جزيرة عمان وفيما يتعلق بها في بلاد الرافدين، ترجمة حسن حمدي، القاهرة، 2001م.
- رايس (مايكل)، الآثار في الخليج العربي، ترجمة صالح علي وسامي الشاهد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2002م.
- ــــ، اكتشاف دلمون، ترجمة علي محمد اليعقوب، مملكة البحرين، وزارة الثقافة والإعلام، البحرين، 2009م.
- الرشود (كلوديا فاركاس)، "مدافن الصبية شواهد تروي حكايات من مروا، ترجمة دانا كمال، استطلاع مجلة الكويت، (يوليو 2007م)، ص24 – 27.

- زارتيش، "تقرير مبدئي عن حفائر جنوب الظهران"، الموسم الأول 1403هـ، مجلة أطلال، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، 28 (1402هـ)، ص25 - 48.
- زارينز (جوريس)، "دراسات عن أنواع الفخار في آثار المملكة العربية السعودية - الحجر الصابوني"، حولية الآثار العربية السعودية - أطلال، العدد الثاني (1978م)، ط2، ص75 - 79.
- سانتوني (كالى. س م أ)، المسح الأثري في إمارة الشارقة، إدارة الإعلام والثقافة، الشارقة، التقرير، الثالث، ط2، 1997م.
- غلوب (ب. ف)، البحرين البعثات الدنماركية في دلمون القديمة، ترجمة محمد البندر، وزارة الإعلام والثقافة والتراث الوطني، البحرين، 2003م.
- فرانسوا (سال)، "تقرير إنجازات البعثة الفرنسية جزيرة فيلكا"، وزارة الإعلام، 1988م.
- فيلبس (كارل)، "تنقيبات كلباء 1993 - 1995 القبران k2 و k5"، آثار الشارقة، مجلة حولية، المجلد 13، إدارة الثقافة والإعلام، (2013م)، ص14.
- فيلبس (ويندل)، "رحلة إلى عمان"، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، 1406هـ/ 1986م.
- فيلدي (سي)، "وادي سوق والعصر البرونزي المتأخر في شبه جزيرة عمان"، بحوث المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات العربية المتحدة، 2003م.
- كابل. (هـ)، النقوش الصخرية بجبل الجساسية شمال شرق دولة قطر، الريان، 8 (1983م)، ص45.
- كارتر (تيرزيا هاورد)، استطلاع بعثة جونز هوبكنز إلى الخليج العربي، الكويت، 1972م.

- كارتر (روبرت) "تتبع تجارة العصر البرونزي في الخليج العربي – الدلائل على محطات تجارة دلمون بين البحرين والإمارات الشمالية"، بحوث المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات العربية المتحدة، 2003م.
- ـــــ، وآخرون، آثار الشارقة، ترجمة نادية القيسي، الإمارات، إدارة متاحف الشارقة، 2008م.
- ـــــ وكرافورد (هاريت)، البعثة الأثرية البريطانية في الصبية، ترجمة سعود المطوع، موسم 3، الكويت، 2001م.
- ـــــ، فخاريات المنطقة ج، موقع H3، تقرير أسبوعي، الكويت، ترجمة بارعة النقيب، 2002م.
- ـــــ، السومريون والخليج العربي، ترجمة حسن حمدي، الكويت، 2012م.
- كاردي (بى. دي) وآخرون، أعمال التنقيب في منطقتي طوى سليم وطوى سعيد في المنطقة الشرقية عام 1978م، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1984م.
- كالي. س. م. أ. سانتوني، المسح الأثري في إمارة الشارقة، إدارة الإعلام والثقافة، الشارقة، التقرير الثالث، ط2، الشارقة، 1997م.
- كرامر (صمويل)، من ألواح سومر، ترجمة طه باقر، مراجعة أحمد فخري، القاهرة، بغداد، 1957م.
- كروفورد (هاريت)، البحرين مستودع الخليج ـ بقايا الفردوس، آثار البحرين 2500 – 300ق.م، ترجمة محمد الخزامي، 2002م.
- ـــــ، الأختام الدلمونية – المبكرة من سار، ترجمة علي يعقوب، وزارة الثقافة والتراث الوطني، البحرين، 2004م.

- كلارك (أنجلا)، جزر البحرين دليل مصور لتراثها، ترجمة محمد الخزامي، جمعية البحرين تاريخ وآثار البحرين، المنامة، 1985م.
- كلوزيو (سيرج)، "التنقيب في موقع هيلي 8"، ترجمة وليد التكريتي؛ محمود شحادة، الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد الخامس (1989م)، ص1 - 95.
- ــــ، دلمون: نشأتها وتطورها المتقدمة – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، 2002م.
- ــــ، العصر البرونزي في سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، 2010م.
- ــــ، الفن الصخري من أم النار، أبو ظبي، 2011م.
- ــــ وتوزي (موريييسيو)، في ظلال الأسلاف، ترجمة عباس سيد أحمد، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، 2012م.
- كليك (روبرت)، معبد دلمون في سار – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، 2002م.
- كوتي (ماريان)، أواني الكلوريت من جزيرة تاروت، طرق التجارة القديمة، الهيئة العامة للسياحة والآثار، إيطاليا، المجموعة الأوربية، 2010م.
- كوردوبا (خوان ماريا)، الرعاة في العصر الحديدي، الأدلة من المدام، الموقع AI بالثقيبة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2003م.
- كورنوول (بيتر)، دلمون تاريخ البحرين في العصور القديمة، ترجمة محمد الخزامي، طبع بمطبعة برنتك، البحرين، 1999م.

- كوفان (جاك)، "الوحدة الحضارية في بلاد الشام"، ترجمة قاسم طوير، مطبعة سورية، دمشق، 1984م.
- ـــــ، ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام، ترجمة سلطان المحيسن، دار دمشق، دمشق، 1988م.
- كونيتينو (جورج)، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، بغداد، 1986م.
- كياروم (بول)، فن دلمون الخفي: الأختام – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، 2002م.
- كيسوبتر (هينريك)، "سكان العصر الحجري الحديث في جبل بحايص 18، ملاحظات حول الممارسات الجنائزية وعلم السكان القدامى، آثار الإمارات"، بحوث حول المؤتمر الدولي الأول لآثار الإمارات العربية المتحدة، 2001م، ص35 – 44.
- كينج (جيفري)، المسح الأثري لجزر أبو ظبي، ترجمة فيصل يوسف، لندن، ترايدنت برس المحدودة، 1998م.
- لومبارد (بيير)، احتلال دلمون من قبل الكاشيين في بلاد ما بين النهرين، بقايا الفردوس – آثار البحرين (2500 – 300ق.م)، ترجمة محمد البندر، وزارة الإعلام، مملكة البحرين، 2002م.
- ـــــ، قرون دلمون الأخيرة – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، 2002م.
- ماجي (بيتر) وأنومبسون، التنقيبات الأثرية في موقع مويلح (2000–1997م)، ترجمة صباح عبود، التقرير التاسع، آثار الشارقة، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، 2003م.

- مارغون (جان كلود)، السكان القدماء لبلاد ما بين النهرين وسورية الشمالية، ترجمة سالم سليمان العيسي، دار علاء الدين، ط3، سوريا، 2009م.
- مورتنسن (بيدر)، المعبد البيضاوي في باربار، من اكتشافات البعثة الدنماركية في مملكة البحرين، (مجموعة مقالات من مجلة الكومل)، ترجمة محمد الخزامي.
- ـــــ، حول تاريخ معبد باربار في البحرين، مجموعة مقالات من مجلة الكومل، ترجمة محمد الخزامي، وزارة الإعلام، المطبعة الحكومية، البحرين، 2006م.
- مون (جين)، مستوطنة دلمون في سار: الأختام – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، مملكة البحرين، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، 2002م.
- ميلارت (جيمس)، أقدم الحضارات في الشرق الأدنى القديم، ترجمة مي صليب، دار دمشق للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م.
- هوجلاند (فلمنج)، " قلعة البحرين في العصر البرونزي – بقايا الفردوس، ترجمة محمد الخزامي، وزارة الإعلام والتراث الوطني، البحرين، 2002م.
- ـــــ وآخرون، مدافن الصفوة في أواخر الألفية الثالثة في البحرين، متحف موسجورد، 8270 هويبيرج، الدانمرك، ترجمة حسن حمدي، القاهرة، 2009م.
- ـــــ، البعثة الآثارية الدنماركية في الكويت 1958 – 1963م، ترجمة محمد البندر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2009م.
- ـــــ وأبو لبن (عائشة)، تقرير العملية الأولى للبعثة الدنماركية الكويتية F6، الكويت 2010م.
- هيستنجزوج هـ. همريزور هـ. ميدوز، "عمان الألف الثالث قبل التاريخ الميلادي" ، مجلة الدراسات العمانية، مجموعة مختارة من ج1، الصادر 1975م، ج2، الصادر 1976م، وزارة الإعلام والثقافة، عمان، 1978م.

- هيلند (ربرت)، تاريخ العرب في جزيرة العرب – من العصر البرونزي إلى صدر الإسلام 3200ق.م – 630 م، ترجمة عدنان حسن، بيروت، 2010م.
- هيو (جان لويس)، " العويلي أعمال التنقيب من سنة 1987 - 1989م " ، بحوث عن الحضارات، باريس، ص41.
- ويلسون (أرنولد)، الخليج العربي، ترجمة يوسف عبدالقادر، مكتبة الأصل، الكويت، 1959م.
- يوسف (إفرام عيسي)، ملحمة دجلة والفرات، ترجمة علي نجيب إبراهيم، دار الحوار، سوريا، 2001م.

ثالثًا - المراجع الأجنبية

- A Copper-action by E. C. L., During Caspers, in Harappan style from Bahrain: Evidence of Mercantile. Inter- Journal of the Economic and Social History of the Orient, vol. XXX, 1987.
- Aboud, S. The Ubaid Period in Iraq, 1985.
- Abdul Nayeem, M. Qatar prehistory from the most ancient times, Hyderabad, India, 1998, p. 195.
- Adelina U. & De Beauclair, R. Fay-NE15 — Another Neolithic graveyard in the Central Region of the Sharjah Emirate? 2006, p. 139f, 11.
- Alster. D., Dilmun and Alleged Baradice in Summeria Literation, Berlin, 1983.
- Al-Tikriti, W. Y. Archaeology, of Umm An-Nar, Island, 1959-2009, Abu Dhabi, U.A.E, 2011.
- Andersen. H. H. The Berber Stereography Architecture, BAA, London, 1986.
- ________, The Bart Bart Temple Stratigraphy Architecture and Interpretation, BAA, London, 1986.
- Andersson, A. Studies of beads found in Tells F3, F5 and F6, The Kuwaiti-Danish Archaeological Mission to Failaka 2011: Primary Scientific Report.
- Bahrain the Civilization of the two seas, Institute Du Moude Arabia, 1990.
- Barbar D., Miscellanies, Pottey, BBO 2 (1983), Berlin.
- Baron. Sentenced: Hamitic Origions, Philadelphia, 1934.
- Beech, M. The Late stone age south–eastern Arabia, new results from excavations on Marawah Island and umm Az-zamul, Abu

Dhabi, Emirate, uae, Archoeology of the arabian peninsula through the ages, 2006.

- Benediková, L. and Barta, P. Al-khidr 2004-2009.
- Benoist, A. An Iron Age II snake cult in the Oman peninsula: evidence from Bithnah (Emirate of Fujairah) AAE (2007).
- Biby, G. The Well of the Bully, Kuml, (1954), pp. 75-121.
- ________, Looking for Dilmun, Penguin, London, 1984.
- Bieliński, P. Archaeological Survey in the as-Sabbiya, 2007.
- ________, Polish Centre of Mediterranean Archaeology Warsaw University, 2011.
- Boat remains and maritime trade in the Persian Gulf: fig 5, Carter, 2006
- Boucharlat, R. "Note on ubaid-Pottery Site in the Emirate of umm Algaiwain" AAE 2 (1991), pp. 65-7.
- Branwen, E. Denton, The late Second Millennium B. C in the Arabian gulf, University Microfilms International, USA, 1991
- Carter, R. & The history and proceeding of the pearling in the persion gulf . journal of the Economic and social history of the Orient 48 (2005).
- ________, Crawford, Maritime interactions in the Arabian Neolthic, Evidence from H3, AS –Sabiyah, an ubaid –Related Site in Kuwait, Leiden. Boston 2010, 3,17:18.
- Caspere, During. E. Dilmun and The Date Tree, EW 23 (1973).
- ________, During Elisabeth, Studies in The Round From Dilmun, PSAS, London, (1976), p. 29.
- Charpentier, V. and Beech, M. first evidence of shell fish-hook technology in the Gulf, 2008, p. 18.
- ________, Hunter-gatherers of the empty quarter of the early Holocene to the last Neolithic societies: chronology of the late prehistory of south-eastern Arabia (8000–3100 BC), 2008.

- Cleuziou, S. & Tosi, M. "in the shadow of the ancestors the prehistoric foundations of the early Arabian civilization in Oman", Ministry of and culture,2007.
- Crassard, R. & Hitgenfrom H. Cāfer To Bālήāf — rescue excavations along the Yemen LNG pipeline route, Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 37 (2007), tomb1.
- Crawford, H. Early Dilmun Seals From Saar, 2001.
- ________, Dilmun and its Gulf Neighbors, Cambridge, 1988.
- Dae, B. Barbar Miscellanies. BBO 2(1983), Berlin.
- Daems, A. The terracotta figurines from Ed-Dur (Umm-Al-Qaiwain, U.A.E): The animal representations. 2004
- David, H. Styes and Evolutian, Soft Stone Vessels during the Bronze age in the Oman Peninsula, PSAS 26 (1996), p. 32.
- ________, Soft stone mining evidence in the Oman peninsula and its relation to Mesopotamia, Arabia Antiqua – 2001.
- De Cardi. Beatrice, Some Aspects of Mesolithic Settlements In Bahrain, BTA, London (1986).
- Donton, Ann Arbor, Branwen Elizabeth, ph. Bryn Mawr College, 1991, UMI.
- ________, Branwen Elizabeth, ph. Bryn Mawr College, 1991, Ann Arbor UMI.
- During Kaspes, 1980, fig 36, Kastner 1987-1988.
- Eidem, J. & Hojlund, F. Trade or diplomacy?, Assyia and Dilmun in the eighteenth century, Taylor, Francis, 2008.
- Grave P., & The Elemental characterisation of Barbar ceramics from Tell Abraq, 1996.
- Gregory L. Possehl, Christopher P. Thornton, Charlotte M. Cable A Report From the American Team, BAT 2009, U.S.A. University of Pennsylvania Museum.
- Grohaman, A. Der Alten Orient Arabian Munchen, 1963.

- Harink, E. "Heading for the Straits of Hormuz, an Ubaid Sitein the Emirate of Aj-man", AAAE (1991).
- Hashim, S. A. Pre- Islamic Ceramaics in Saudi Arabia, 2007.
- Hilton, A. Kuwaiti - Danish, Archaeological Mission on Failaka. 3 weekly report. 2008.
- Hojlund, F. and Hilton, A. Christian …, The Burial mounds of Bahrain, Ministry of Information, Bahrain, 2007.
- ________, Late Third –millennium elite burials in Bahrain, 2008.
- ________, Pottery Calvet, Failaka, 1986-88.
- Institut Du monde Arbe, Bahrain the civilization of the tow seas, Paris, 1999.
- Japanese, Archaeological Mission for The Arabian Gulf, Rikkyoumi, Tokyo, 1989.
- Kamada, H. and Ohtsu, T. Second Report on the Excavations at Songor, A-Ubaid Graver, Al Rafidan, 1991.
- Karsgaard P, The Halaf-Ubaid Trnsition: A Transformation Without A Center, OIU, Chicago. EDU, 2006.
- Killick, R. & Moon, J. The Early Dilmuun Settlement At Saar, 2005.
- Kjaerum, P. & Hojlund, F. The Bronze Age Architecture, Failaka Dilmun,The Second Millennium Settlements, 3 (2010).
- Kohler, I. Rollefson, camels and camel , pastoralism in Arabia, Asor, 2010,
- Kuhrt, A. The Ancient Near East, 1995.
- Larsen. C. Life and Land Use In The Bahrain Island, London, 1983.
- Lecomte, O., Francfort, H. boucharlat R., et Mamedow, M., Recherches Archéologiques Récentes, À Ulug Dépé. Turkménistan, 2002.
- Lombard, P. & Kervran M, Bahrain National Museum, Archaeological, vol. 1, 1989.

- Luacia benedikova and ther p. by NCCAL, Kuwait city 2008, p. 12.
- Makowski, M. Koonishi in Bahrain, Excavations and Qatar 1978-88, Rikkyo University, Tokyo, 1990.
- ________, Tumalus Grave SMQ 49- Report on the Season of work, As-Sabbiya, 2010.
- Masry, A. Prehistory in Northeastern Arabia; the problem of inter-regional interation. Field research projects, coconut grove Florida, 1997.
- Masson V. M. and Sarianidi, V. I. Central Asia, Turkmenia, 1954.
- __________, Sentral Asia, Mascow, 1957.
- McClure H. A. The Arabian Peninsula and Prehistoric Population in H. Filed Research projects, Miami, 1977.
- ________ & Al-Shaikhn. Y, Paleogeography of an Ubaid archaeological site, Saudi Arabia, AEE (1993).
- Millennium B.C. (Microfilm University of Wisconson Michigan) (Unpublished ph. D thesis).
- Naveh, J. The Inscriptions from Failaka and the lapidary Aramaic script, 1995.
- Necklace (glass, stones, gold) - C. 6th–5th cent. BC (Late Dilmun, SAAR-Kingdom of Bahrain).
- Peter, H. Uepmann, Margarethe Uerpman and Sabah Abboud Jasim "funeral mouments and human remains from jebel al–buhais", 2006.
- Phillips, C., Excavation at Kalba 1993-1995, Sharjah Antiquities, 13 (2011).
- Piesinger C. Courtesy University Microfilms International, Ann Arbor, 1983.
- ________, Legacy of Dilmun: the Roost of Ancients Maritime Trade in Eastern Coastal Arabia in the 4-3 millennium B.C, Thesis. un Wisconsin, 1983.

- ________, Maria legacy of Dilmun: The Roots of Ancient Maritime Trade in Eastern coastal Arabia in the 4th/3rd.
- Potts, D. Dilmun New Studies In The Archaeology and Early History, Bahrain, 1983.
- ________, Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the late Fourth and Early third Millennium B.C., 1986.
- ________, The Arabian Gulf in antiquity, Oxford, 1990, vol. 1 D.
- ________, "An Umm an – Nar – type comp artmented soft – stone vessel from gonur Depe, Tukmenistan", 2006, Australia Sydney.
- ________, "Cylinder seals and their use in the Arabian peninsula", Australia 2006.
- ________________, In the beginning: Marhashi and the origins of Magan's ceramic industry in the third millennium BC, 2006.
- , An Umm an-Nar-type compartmented soft-stone, vessel from Gonur Depe, Turkmenistan, 2008.
- ________________, Rethinking some aspects of trade in the Arabian Gulf, 2010.
- , Before the Emirates an Archaeological and Historical Account of Developments in the Region C. 5000BC, 676 AD.
- ________, Patterns of trade in third-millennium B.C, Mesopotamia and Iran; fig 3.
- Raing. G. And Helmer. D. The Religions of The Ancient Middle East, Philadelphia, 1973.
- Roaf, M. "Excavation Al-Markh, Paleorienr", vol. 2, No. 2, (1974), pp. 499-501.
- Rutkowski, L. AS–Sabbiya, Kuwaiti- Polish, Archaeological Mission, 2007-2010, Warsa-Alahra, 2011.
- _________, Tumuli Graves – Beeads and other mortuary gifts As-sabbiya 2007-2010, Warsaw-Al-Jahra 2011.
- Seikaly, M. Dilmun and majan, ancient Arabian gulf cooperation, 1993.

- Smith, G ."Stone Tools from Bir Zekrit, Sikt, 50", in De Cardi (ed), 1978.
- Smogorzewska, A. Pottery from the settlement Bahra 1 Warsw-al-jahra 2010.
- Sophie, M. Archaeology of the Borderlands: 4th Millennium B.C Mesopotamian Pottery at Ra,s al-Hamra, RH-5, Sultanate of Oman, 1995.
- Szymczak, A. AS-Sabbiya, Kuwaiti-polish, Archaeological Mission, Warsaw, 2011.
- The Director General Archaeological (1999-2000), Survey of India Janpath, new Delhi 2005.
- The Temple Complex Barbar: Bahrain A description and Guide, Ministry of Information, Bahrain.
- Tixire, J. "Flint Tool Bir Hussein" in De Cardi, 1978.
- ________, The Prehistory of the Gulf: Recent Find in S. H. Al-Khalifa (ed.) Bahrain Through the Ages, KPL, 1986.
- Waele, A. and Haerinck, E. Etched (carnelian) beads from, north-east and southeast Arabia, 2006.
- Weeks, L. & Cameron, A. Perie & Daniel T. Potts, Ubid-Related? "The Black-on –bufe", Ceramic Traditions of highland and south-west Iran, oiu, Chicago. Edu, 2006.
- Weight, (Indus region) C. 2000 – 1800 BC (Early Dilmun), Saar Settlement- Kingdom of Bahrain, Mno A11720-Box
- ________, (Mesopotamia) C. 2000 – 1800 BC (Early Dilmun), Saar - Kingdom of Bahrain., M no A11695 – A11692 – A11697 – Box.
- Welllsgerber, G. Mehr als Kupfer in Oman, 1981.
- Yule, P. & Weisgerber, G. Prehistoric Tower Tombs at Shir Jaylah, Sultanate of Oman.
- Yves Calvet, Fouililes Fracaises Failaka, 1984-1988.

فهرس الجداول

فهرس الخرائط

فهرس الأشكال التوضيحية

م	الوصـف	الصفحة
176	جرار من رأس الجنز 2400-2500 ق.م من حضارة وادي السند (هارابا ولوثال).	422
177	جرة كبيرة على هيئة بصلة من هارابا تعرض بالمتحف الوطني في نيودلهي.	423
178	جرار من رأس الجنز من حضارة هيلي 3000 ق.م.	424
179	(أ)، (ب) كسرة فخارية عليها رسوم آدمية من فيلكا. (ج) آنية فخارية من سومر عليها رسوم آدمية. (د) وزادت الرسم الإنسانية بكثرة في زينة الأواني.	425
180	صور ماعز على إناء من ميسر.	426
181	إناء فخاري، موقع سار 1800-1900ق.م - ملكة البحرين.	426
182	(أ) رسم لفخاريات من العصر البرونزي المتأخر من القبور والمستوطنات المختلفة (شمل - الغليلة - القصيص - تل أبرق)	427
182	(ب) جرة فخارية من الفترة الكاشية - البحرين.	427
182	(ج) كوب من الفخار أسود مخروطي، مزين بمثلثات نصفها مخطط، وخط أسود في قاعدة الكوب.	428
183	جرار مشابهة من البحرين جرار مشابهة من حمرين - بلاد الرافدين. جرة من الصبية (sb102).	428
184	جرة من موقع قدفع، فترة وادي سوق.	429
185	(أ) أباريق من العصر الحديدي في البحرين من 500-1000 ق.م.	429
185	(ب)، (ج) جرة فخارية لها مصب، مويلح، الإمارات الألف الأول قبل الميلاد.	430
186	أواني فخارية لها مصب بهيئة جسر من موقع ساروق الحديد/ الإمارات.	430
187	أباريق من إيران، العصر الحديدي.	431
188	فخار من العصر الحديدي3، بصورة رئيسية من الرميلة.	431

م	الوصــف	الصفحة
228	خاتمان من البرونز في منطقة الصبية – الكويت.	448
229	خلخال دائري الشكل، القصيص.	448
230	خلخال برونز – قدفع، قطر.	448
231	خرزة لوزية، الصبية.	449
232	مراية – قدفع.	449
233	مرايا من هيلي.	450
234	مقبض مرآة من النحاس على شكل إنسان.	450
235	مرآة من النحاس من بكيتريا.	451
236	مرايا من باكتريا وسار وتل أبرق.	451
237	مرآة من هيلي.	452
238	أواني وسلطانيات وكأس معدنية من البرونز من الإمارات.	452
239	زبدية برونزية مزخرفة، موقع عملا بولاية عبري (2500–2000ق.م).	453
240	زبدية من عبري.	453
241	إناء برونزي – من عالي.	453
242	إناء نحاسي، موقع عصمية.	454
243	(أ-ب) مغارف من موقع قلعة البحرين، القرون 5–7 ق.م. (ج) مغرفة نحاسية من نيبور.	454
244	حامل ذو ثلاثة أرجل – فيلكا.	455
245	حامل مبخرة من موقع ساروق الحديد.	455
246	حامل مبخرة من موقع ساروق الحديد.	456
247	مقدمة القدم على شكل حافر حيوان من النحاس.	456
248	رأس ثور من باربار – البحرين.	457
249	رأس ثور من فجر السلالات.	457

فهرس الموضوعات